AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY

I81.07
I615iA
1920
c.1

انتشارات دانشگاه تهران
۶۲۳

التنبیهات والإشارات

از

شیخ رئیس ابوعلی سینا

و

لباب الإشارات

از

فخرالدین رازی

باهتمام

محمود شهابی

استاد دانشگاه

تهران ۱۳۳۹

چاپخانه دانشگاه

بها : ٨٠ ريال

الفهرس الموضوعي

النهج الاول : غرض المنطق		١
اشارة	اللفظ الكلى	٤
«	الذاتى المقوم	٥
«	العرض اللازم	٥
«	العرض الغير اللازم	٦
«	المقول فى جواب ماهو	٧
النهج الثانى : الخمسة المفردة		٩
اشارة	الجنس والنوع	١٠
«	الفصل	١٠
«	العرض الخاص و العام	١١
«	الرسم	١٣
النهج الثالث :التركيب الخبرى		١٥
اشارة	الخصوص والاهمال	١٧
«	الشرطيات	١٨
«	العدول	١٩
النهج الرابع:مواد القضايا		٢٢
اشارة	جهة الامكان	٢٤
النهج الخامس:التناقض والعكس		٣١
النهج السادس:القضايا		٤٠
النهج السابع:التركيب الثانى للحجج		٤٦

اشارة	القياس الاقترانى	٤٨
«	الشكل الاول	٤٩
«	الشكل الثانى	٥١
«	الشكل الثالث	٥٤
النهج الثامن:	القياسات الشرطية	٥٦
اشارة	الى قياس الخلف	٥٨
النهج الثامن:	العلوم البرهانية	٥٩
إشارة	الموضوعات والمبادى والمسائل	٦٠
«	تناسب العلوم	٦١
«	برهان الان واللم	٦٢
النهج العاشر:	المغالطة	٦٤
القسم الثانى:	الالهى	٦٧
النمط الاول:	تجوهر الاجسام	٦٧
النمط الثانى:	الجهات	٧٩
النمط الثالث:	النفس	٨٩
تكلمة النمط :	حركات النفس	١٠١
النمط الرابع:	الوجود	١٠٤
النمط الخامس:	الصنع والابداع	١١١
النمط السادس:	الغايات	١١٩
النمط السابع:	التجريد	١٣٣
النمط الثامن:	السعادة	١٤٤
النمط التاسع:	مقامات العارفين	١٥١
النمط العاشر:	اسرار الآيات	١٦٠

الموضوع	الصفحه
النهج الاول فى التركيب النظرى	١٧٤
اشارة : الفكر ترتيب أمور معلومة	١٧٤
« تكوين المركب لايمكن الا بعد معرفة مفرداته	١٧٤
« المجهول فى مقابلة المعلوم	١٧٤
« اللفظ اما ان يعتبر	١٧٤
« اذا قلنا ج ب فلانعنى به ان حقيقة الجيم هى حقيقة الباء	١٧٥
« المفرد هو الدال	=
« الجزئى هو الذى يمنع نفس تصور معناه من الشركة	=
« المنطقيون خصصوا اسم الذاتى بجزء الماهية	=
« وقد يطلق المنطقيون لفظ الذاتى على معنى آخر	١٧٦
« المقول فى جواب	=
« المسئول عنه بما هو	=
« الكلى المقول فى جواب ما هو	=
« الاجناس قد تترك متصاعدة والانواع متنازلة	١٧٧
« الماهيتان اذا اشتركتا	=
« الفعل قد يكون فصلا للنوع الاخير	=
« كل وصف خارج عن الماهية	=
« ظهر لك ان الكليات خمسة	=
« الحد هو القول الدال على ماهية الشىء	١٧٨
اشارة : الحد الذاتى	=
« منهم من حد الحد	=
« واما تعريف الشىء	=

الموضوع	الصفحه
« يجب الاحتراز فى الحدود	١٧٨
« ان فرفوريوس رأى ارسطاطاليس قال	١٧٩
النهج الثانى فى التركيب الخبرى	١٨٠
اشارة: الايجاب الحملى	=
« موضوع القضيتة الحملية	=
« ان كان الالف واللام يفيد العموم	١٨١
« اللفظ الحاصر يسمى سوراً	=
« المهمل لايفيد العموم	=
« الشرطيات ايضا قد يوجد فيها اهمال	=
« قدعرف أن الشرطية	=
« اذا قلت ليس بصيراً	١٨٢
« مقدم المتصلة متميز عن تاليها	١٨٢
« يجب أن يجرى أمر المتصلة	١٨٢
« هيهنا ابحاث عن القضايا متعلقة بلغة العرب	١٨٣
« يجب ان تراعى فى الحمل والاتصال	١٨٣
النهج الثالث فى جهات القضايا	١٨٣
اشارة القضية لاتكون قضية الااذا اسند محمولها الى موضوعها بالايجاب	١٨٣
اشارة القسم الثانى من اقسام كيفيات الحمل	١٨٥
اشارة: منهم من ظن ان الدوام لاينفك عن الضرورة	١٨٥
اشارة: الامكان قد يراد به ما يلزم سلب الامتناع	١٨٦
« السالبة الضرورية غير سالبة الضرورة	١٨٦
« اذا قلنا: كل ج ب ففيه اعتبارات	١٨٧

الموضوع	الصفحه
اشارة انت تعلم ان الكلية السالبة	١٨٨
« انت تعرف حال الجزئيتين من الكليتين	١٨٨
« لما عرف ان الجهات	١٨٩
« اعلم ان نقيض كل طبقة يكون لازماً اعم	١٩٠
« التناقض هو اختلاف قضيتن	١٩٠
« العكس ان يجعل المحمول موضوعاً و الموضوع محمولا	١٩٢
« عكس المطلقة العامة مطلقة عامة	١٩٤
النهج الرابع فى مواد الاقيسة	١٩٤
اشارة: اصناف القضايا اربعة	١٩٤
النهج الخامس فى الحجج وهو التركيب الثانى	١٩٩
اشارة: الحجة العقلية ثلاثة انواع	١٩٩
« القياس اما ان يكون بحيث لاتكون النتيجة	٢٠٠
« كل تصديق مطلوب فهو قضية	٢٠٠
« الترتيب الطبيعى فى القياسات ان يدخل الاصغر تحت الاوسط وهذا هو الشكل الاول	٢٠٠
الشكل الثانى	٢٠٥
ابحاث فى انتاج الشكل الثانى، الاول	٢٠٥
البحث الثانى	٢٠٦
البحث الثالث	٢٠٧
البحث الرابع	٢٠٧
الشكل الثالث	٢٠٨
اشارة: اما المتصلات فقد يتالف منها اشكال ثلاثة	٢٠٩

الموضوع	الصفحه
« هيهنا قياس يخالف سائر القياسات فى امور	٢١٠
« الشرطية الموضوعة فى القياس الاستثنائى	٢١٠
« قياس الخلف مركب من قياسين	٢١١
النهج السادس فى البرهان	٢١١
اشارة: القياس ان كان مؤلفا	٢١١
« المطلوب بالبرهان	٢١٢
« اجزاء العلوم البرهانية ثلاثة	٢١٣
« الحدالاوسط لابدوان يكون علة	٢١٣
« من امهات المطالب مطلب	٢١٣
« الغلط فى القياس	٢١٤
القول فى الطبيعات والالهيات	٢١٧
النمط الاول فى تجوهر الاجسام	٢١٧
المسئلة الاولى فى نفى الجزء الذى لايتجزى	٢١٧
المسئلة الثانية فى اثبات الهيولى	٢١٨
المسئلة الثالثة فى امتناع خلوا الجرمية عن الهيولى	٢١٩
المسئلة الرابعة لوخلت الهيولى عن الصورة	٢٢١
المسئلة الخامسة لما ثبت ان الهيولى لاتنفك عن الصورة	٢٢١
المسئلة السادسة لما ثبت ان الهيولى لاتتقرر بالفعل	٢٢٢
المسئلة السابعة فى احكام الاجسام	٢٢٣
المسئلة الثامنة الخلاء محال ، المسئلة التاسعة الجهة مقصد للمتحرك	٢٢٤
النمط الثانى فى الجهات و اقسامها ، الاولى والثانية والكلام مرتب على قسمين	٢٢٥

الموضوع	الصفحه
القسم الاول فى الفلكيات وفيه مسائل	٢٢٥
المسئلة الاولى فى اثبات الفلك	٢٢٥
« الثانية فى صفات الفلك	٢٢٦
« الثالثة فى احكام كلية الاجسام	٢٢٦
« الرابعة فى احكام الميل	٢٢٧
« الخامسة فى ذكر بقية صفات الفلك	٢٢٨
القسم الثانى فى العنصريات وفيه مسألتان	٢٢٩
المسئلة الاولى فى الاجسام العنصرية	٢٢٩
« الثانية فى صفات هذه العناصر	٢٣٠
النمط الثالث فى النفس الارضية والسماوية والكلام فيه على اقسام	٢٣٣
القسم الاول فى البحث عن ماهية جوهر النفس	٢٣٣
اشارة: الانسان يتحرك بشى غير جسميته التى تغيره	٢٣٤
« لاشك ان المشار اليه بقولى انا واحد	٢٣٤
القسم الثانى فيما يتعلق بالقوة المدركة وفيه اشارات ثلاثة	٢٣٥
اشارة: النفس الانسانية لها قوتان	٢٣٨
« القوة القدسية هى النفس التى تكون شديدة القوة	٢٣٨
« القوة على هذا الاتصال	٢٣٩
« ومما يدل على ان النفس ليست متحيزة	٢٣٩
« يدعى ان كل مجرد لذاته فانه يعقل جميع مايغايره	٢٤١
القسم الثالث فى البحث عما يتعلق بالقوة المتحركة النفسانية	٢٤٢
اشارة: اما حركات حفظ البدن وتوليده فهى تصرفات	٢٤٢
« والحركات الاختيارية	٢٤٢

الموضوع	الصفحه
« الجسم الذى فى طبعه ميل مستدير	٢٤٢
« ليس غرض الجسم الاول من الحركة	٢٤٢
لايمكن ان يتحرك متحرك ارادى	٢٤٣
النمط الرابع فى الوجود وعلله	٢٤٤
اشارة: لاشك فى وجود موجودات	٢٤٧
فى العلم الهى	٢٥١
اشارة: ان واجب الوجود لكونه واجب الوجوديلزمه اشياء	٢٥١
« الى الصفات الثبوتية وفيها ابحاث	٢٥٢
النمط الخامس فى الصنع والابداع	٢٥٤
اشارة: كل حادث فان عدمه قبل وجوده	٢٥٥
« كل محدث فانه قبل حدوثه ممكن	
« كل مالابد منه فى كون واجب الوجود مؤثراً	٢٥٦
« صحة وجود الاثر وصحة تاثير المؤثر	٢٥٧
« كون المؤثر مؤثراً فى الاثر	٢٥٧
« مفهوم انه صدرعنه	٢٥٩
« كل ممكن فانه من حيث انه هو	٢٦٠
النمط السادس فى الغايات ومبادئها	٢٦٠
اشارة: لما قام هذا البرهان على هذا المطلوب	٢٦١
« الزمان غير منقطع اولاً وآخراً	٢٦٣
« مبدأ هذه الحركات ليست قوة جسمانية	٢٦٣
« الاول فرد فلايكون مبدأ الالواحد بسيط	٢٦٤
« لو كان الجسم علة الجسم	٢٦٦

الموضوع	الصفحه
اشارة: قال فيجب أن يكون هيولى العالم العنصرى	٢٦٩
النمط السابع فى التجريد	٢٧٠
اشارة: اذا ثبت استغناء النفس عن البدن فى ذاتها	٢٧١
« واجب الوجود يعقل ذاته	٢٧٢
« ادراك الاول للاشياء من ذاته	٢٧٢
« جميع الجزئيات منتهية فى سلسلة الحاجة	٢٧٢
« العلم بان الخوف حاصل الآن	٢٧٣
« الشىء اما ان يكون خيراً محضاً	٢٧٣
« كل مالابد منه	٢٧٥
النمط الثامن فى البهجة والسعادة	٢٧٥
اشارة: من ادرك من نفسه كمالاً التذ	٢٧٨
النمط التاسع فى مقامات العارفين	٢٧٩
اشارة: المستحل توسط الحق مرحوم	٢٧٩
« اول درجات حركات العارفين هى الارادة	٢٨٠
« اذا بلغت الرياضة حداً ما	٢٨٠
« جل جناب الحق عن ان يكون شريعة	٢٨١
النمط العاشر فى اسرار الآيات و فيه خمس مسائل	٢٨٢
المسألة الاولى : لايمتنع ان يمسك العارف عند الغذاء	٢٨٢
« الثانية : قد يطيق العارف فعلا	٢٨٢
« الثالثة : العارف قد يخبر عن الغيب	٢٨٢
« الرابعة : فى سبب الرؤيا	٢٨٣
« الخامسة: لايبعد اتيان العارف بما يخرق العادة	٢٨٥

الموضوع	الصفحة
الجسم الذي في جهة	٢٢٦
ليس غرض الجسم الاول من الحركة	٢٢٦
لا يمكن ان يتحرك متحرك ارادي	٢٢٦
النمط الرابع في الوجود وعلله	٢٢٧
اشارة: لاشك في وجود موجودات	٢٢٧
في العلم الهي	٢٢٧
اشارة: ان واجب الوجود لكونه واجب الوجود يلزم انه	٢٢٧
الى الصفات الثبوتية وغيرها	٢٢٧
النمط الخامس في الصنع والابداع	٢٢٧
اشارة: كل حادث فان جسمه قبل وجوده	٢٢٧
كل محدث فانه قبل حدوثه	٢٢٧
كل ما لابد منه في كون واجب الوجود	٢٢٧
صحة وجود الاثر وصحة تاثير المؤثر	٢٢٧
كون المؤثر مؤثرا في الاثر	٢٨٧
مفهوم انه صنعه	٢٨٧
كل ممكن فانه من حيث انه	٢٨٧
النمط السادس في الغايات ومباديها	٢٨٧
اشارة: لما قام هذا البرهان على	٢٨٧
الزمان غير منقطع	٢٨٧
جميع هذه الحركات ليست قوة جسمانية	٢٨٧
الاول فرد	٢٨٧
لو كان	٢٨٧

بسم الله الرحمن الرحیم

لله الحمد، وعلی رسوله و آله الصلاة و السلام

ایام تابستان امسال که درخارج شهر تهران میبودم شنیدم درچاپخانهٔ دانشگاه حریقی رخ داده است. تصور اینکه آثار علمی وشاید نسخه های منحصر در آن میان دستخوش آتش گشته و از میان رفته باشد آتش بجانم زد و بی اندازه ناراحت ونگرانم ساخت.

نابودشدن مولود ومصنوع مرکس،هرچه باشد، کم یا بیش ناراحت کنندهٔ اواست. لیکن نابود شدن آثار علمی که ولیدهٔ ناراحتیهای فراوان جسم وجان ونتیجهٔ مجاهدات و کوششهای طاقتفرسای روح و روان میباشد موجب ناراحتی همهٔ کسانی است که با اینگونه آثار سرو کاردارند ومیدانند تهیهٔ یك کتاب ویك مقاله ویك رساله بلکه یك صفحه و گاهی یك سطر مطلب علمی تا چه اندازه جسم و جان را میگدازد ونویسنده راخسته و کوفته وفرسوده میسازد، وبیگمان این نابودی ناراحت کننده تر وتاثر از آن زیادتر وشدید تراست. نابود شدن زاد گان مغزوساختگان اندیشه بجان آتش میزند ومغزرا میگدازد چه امید تجدید آنها ضعیف، پس ناراحتی و نگرانی انسان قوی و مضاعف میباشد.

تولید اثری علمی اگرنخستین بار سخت و دشوار است تجدید آن برای بار دوم (هر گاه دستخوش نابودی وضیاع شده باشد) که نویسنده را دلی مرده وخاطری افسرده وروحی پژمرده وفکری پریشان وذهنی مشوش وروانی نگران بهمرسیده است برفرض اینکه بهمان وضع پیش امکان پذیر باشد، بی تردید دوچندان سخت ودشوار خواهد بود.

درآن وقت هیچ توجّه نداشتم که شاید چیزی ازنوشته های ناچیز خودم نیز درآن میان بوده وازمیان رفته‌باشد، پس ازسپری شدن ایّام تعطیل وباز گشت بشهر خبر شدم که از جلد اوّل کتاب « ادوار فقه » که با تجدید نظر و افزودن مطالبی سودمندبرای‌باردوم‌زیرچاپ‌بود ودرحدود صدو بیست صفحه‌بچاپ رسیده وآن‌مطالب اضافی فقط درحواشی همان نسخه که بچاپخانه رفته یادداشت گردیده بود ، قسمتی (متجاوز از شصت صفحه) سوخته وهم مقدّمه ای کـه در ایّام تابستان برای کتـاب «اشارات وتنبیهات » تهیه کرده بودم وبی آنکه رو نوشتی از آن گرفته باشم همان نسخه اصلی را ، بچاپخانه داده بودم در آن حریق دستخوش آتش گشته و از میان رفته است .

اکنون نه عین یادداشتهایی که در گذشته برای این کار شده در دست است ونه مفاد همهٔ آنها درياد. چاپ کتاب اشارات هم بپایان رسیده و چنانکه معمولست باید مقدمه ای داشته‌باشد. درسهای دانشکده ها هم شروع و باساعتهای زیاد تدریس که دردودانشکده ودردو دورهٔ هردودارم،فرصت و مجال بسیار کم است، رعایت همهٔ جهاترا نا گزیر بحکم «المیسورلایسقط بالمعسور » مختصری ازنوبعنوان مقدّمهٔ این کتاب‌بپارسی، که مورد توصیهٔ دانشگاه است، یاد میگردد .

سبب چاپ متن اشارات

ازسال ۱۳۱۰ شمسی هجری که درمحلّ مدرسهٔ مرحوم میرزا حسینخان سپهسالارمؤسسه‌ای بعنوان«مدرسهٔ عالی سپهسالار» تحت نظر وزارت فرهنگ تأسیس گردید، تدریس کتاب شرح اشارات یکی ازمواد برنامه ویکی از موضوعات‌تدریس نویسنده درآن‌مؤسسه بود. دوسال‌بعد که‌قانون تأسیس‌دانشگاه‌تهران بتصویب‌رسید وآن‌مؤسسه بنام‌دانشکدهٔ معقول ومنقول‌جزء دانشگاه‌بشمارآمدو کم وبیش‌تغییراتی دربرنامهٔ تحصیلی آن بهمرسیدبازهم تدریس شرح اشارات بقرار پیش معمول‌میبود. پس ازچند سال بواسطهٔ زیاد شدن مواد برنامه و کم شدن ساعات درسها وضع تدریس

عوض گردید، و بجای تدریس شرح اشارات بر تدریس متن آن اقتصار رفت، لیکن متنی که تنها چاپ شده باشد در دست نبود وطالبان ومحصلان نا گزیر یکی ازشروح را بقیمتی گرانتر تهیه و از آن استفاده میکردند.

دراین اواخر کمیابی بلکه گاهی نایابی کتاب دانشجویان را ناراحت میداشت وبزحمت میانداخت از اینرو چند سال پیش درشورای دانشکده تصویب گردید که تنها متن اشارات باتصحیحی مقدور، بمنظور استفادهٔ دانشجویان و رعایت رفاه حال ایشان، بچاپ رسد طبعاً این کاربعهدهٔ نویسنده گذارده شد. من آنرا باین خیال پذیرفتم که شاید بتوانم آرزوی دیرین خود را دربارهٔ آن بکاربندم، بدین معنی که علاوه بر تصحیح، تحشیه وتعلیقی مصون از اطناب، و بدور از ایجاز، ساده وروان، روشن و آشکار ومتناسب با اوضاع واحوال طالبان ومحصلان زمان بر آن بیفزایم و نظرهایی خاص را که در برخی ازمواضع میداشته و در طی تدریس گاهی میگفته ام درمعرض انظار عموم اهل نظر بگذارم. لیکن، با تأسف، کثرت اشتغال تحقق این خیال را مجال نداد و این امل جامهٔ عمل نپوشید وبحکم «ما کلّ مایتمنّی المرء یدرکه» نا گزیر عدم ادراك کل راتن درداد، وآنرا برای ترك کل بهانه قرارنداد، و بتصحیح وچاپ آن اقتصار کرد.

طرز کار: این نسخه را بانسخه ای خطی از اشارات، باشرح محقق طوسی، که خود میداشتم مقابله وتصحیح کردم. اگر چه تاریخ این نسخهٔ شرح، زیاد قدیم نیست (۱۰۰۹ هجری قمری) لیکن صحت آن بسیار مورد اعتماد است، چه از سی وچهار سال پیش که این کتاب نزد اینجانب بوده و بحث و تدریس آنرا میداشته ام، بانسخه های زیاد که طلاب و دانشجویان باخود میآورده اند تقریباً مطابقه و مقابله شده و بمقایسه از همهٔ آنها اصح بوده است، و تکمیل مقابله را بانسخ متعدده دیگر که در تهران دسترسی بآنها بود از آقای علینقی منزوی و تصحیح چاپخانه را از ایشان وآقای محمدتقی دانش پژوه که هردو

ازفارغ تحصیلان قدیم رشتهٔ معقول آندانشکده واز فضلاء مجاهد درراه دانش وبسط ونشر آن میباشند، خواهش کردم. و ایشان این کار را چنانکه درخور همّت و فضل ومناسب با علاقه و توجّهشان بعلم و ترویج آن هست بانجام رساندند بعلاوه بحسب یاد آوری آقای دانش پژوه برای اکمال کار ، کتاب « لباب الاشارات » فخرالدّین رازی بآن ملحق کردیدو باخود اشارات دریکجا بچاپ رسید، واز آقای منزوی خواستم تا مقالی دربارهٔ کارهایی که تا کنون دربارهٔ اشارات انجام شده ونیز کارهایی که دربارهٔ خصوص این نسخهٔ چاپی انجام یافته تهیه کنند تادرذیل این مقدّمه بچاپ رسد . فجزاهما الله عن العلم و اهله احسن الجزاء .

اکنون خدای را سپاس که بخواست او این منظور انجام یافت وبعنایت وتوفیق وی ازخدمتی دیگر درراه طالبان علم وجویندگان دانش سرافرازی وافتخار حاصل آمد.

بوعلی سینا

درترجمهٔ شیخ الرئیس ابوعلی سینا، که براستی از مفاخر خراسان و ایران و از اعاظم دانشمندان جهانست ، و در شرح چگونگی احوال و تعدید و تعریف آثار او مقالات و رسالات و کتب بسیار نوشته شده‌است بویژه در چند سال اخیر که هزارهٔ او بر گزار شده ارباب تتبع واطلاع بحسب منظور وقدر مقدور خود دراین زمینه ببحث وفحص پرداخته، وزند گانی اورا درنواحی گونا گونش کم وبیش روشن ساخته‌اند.

نویسنده هم در حدود بیست وپنجسال پیش که کتاب روانشناسی وی برای نخستین بـار آمادهٔ چاپ بوده، اجابت مسئولرا مقدّمه‌ای برای آن کتاب ترتیب داده و بقدری که در آن وقت میسور ومقدور بوده ، شخصیت آن فرزانهٔ بزرگ و صفات بارزه اشرا تجلیل وتبجیل کرده‌است .

ازآن پس کتابی بنام « پورسینا در گفتارش » بدست گرفتم و مختصری نوشتم که اگر بموازات وجودی که درعالم ذهن یافته، درمرحلهٔ خارج هم ازوجود برخوردار میبود، شاید هویّت خاص اورا که اوبدان «او» شده، وآوازه‌اش درجهان قدیم وجدید

پیچیده نسبت بدیگر کتب این موضوع سهمی اوفی[۱] و حظی اوفر میداشت ، با تأسّف تعقیب و اتمام آنرا توفیق رفیق نگردیده است .

در مقدمهٔ کتاب «مبدٔ ومعاد»، که کتاب « المبدأ والمعاد» تألیف شیخ رابخامهٔ این ناچیز ترجمه است ، نیز مختصری دربارهٔ اوياد کرده‌ام .

دراین مقدّمه که تهیهٔ آنرا وقت کم و گرفتاری زیاد است ترجمهٔ شیخ و شرح حال وشمردن آثار اورا، که دراین ایّام مآخذ آن فراوان ودسترسی بآنها آسان است، میگذارم وتنها در پیرامون این کتاب او(کتاب اشارات) نکاتی راموردِ اشاره وجهاتی را بمعرض توضیح وتنبیه قرار میدهم :

کتاب اشارات

این کتاب که بنام«اشارات» شهرت یافته وشیخ آنرا «الاشارات والتنبیهات» نامیده‌است ازدیگر کتب فلسفی شیخ، بجهاتی زیاد، متفاوت وممتازاست و بدینجهت از همان هنگامی که تألیف یافته مورد توجّه و عنایت اهل علم و ارباب فضل و دلبستگان بفلسفه و شیفتگان عرفان واقع گردیده‌است. دانشمندان حقیقت پژوه سلوك مناهج آنرا برای وصول بانماط معارف وبرخوردار شدن ازخوانهای مزیّن بحقائق برخود فرض و واجب میدانسته، ودر هر عصر بدرس وبحث وجرح وشرح واستناد وانتقاد و افاده و استفادهٔ آن متبحج ومبتهج بوده اند .

کتابهای فلسفی شیخ همه ازجهت اصول مطالب ورؤس مباحث ، وعناوین ابواب وفصول ومقالات وفنون وهم از حیث سبك تعبیر واسلوب تقریر وروش تبویب وتنظیم بسیار بهم نزدیك وتقریباً یکنواخت است ، بطوری که در اغلب تفاوت میان آنها از مرحلهٔ اجمال وتفصیل واختصار وتطویل تجاوز نمیکند، ودر حقیقت مقام آنها نسبت بهم مقام لفّ ونشر ورتق وفتق میباشد، بلکه گاهی دربرخی ازمواضع تا یك صفحه ازیك کتاب او بایك صفحه ازیك کتاب ،یا چند کتاب دیگر فلسفی وی بیك عبارت

وعین هم آورده‌شده ۱ تنها این کتاب شیخ‌است که از دیگر تألیفات او امتیاز یافته وازهمه جهت روشی خاص در تألیف آن اختیار شده‌است.

فی المثل دربیشتر کتب فلسفی شیخ همان عناوین باب و فصل و مقاله و فنّ وامثال اینها که معمول میبوده‌بکاررفته، لیکن در«اشارات» برای تعیین‌عناوین آن راهی دیگر انتخاب گردیده است بدینگونه: درقسمت منطقیات،آن‌بمناسبت اینکه منطق برای رسیدن بحقائق معلومه بمنزلهٔ راهست کلمهٔ «نهج» که بمعنی راه، یا راه وسیع، است عنوان قرار داده شده، ومباحث منطق تحت عنوان ده «نهج» استیفاء گردیده است ودرقسمت طبیعی والهی آن بمناسبت اینکه این‌قسمت، بویژه قسم‌الهی آن غذای نیروبخش عقل وغرض اقصی ومقصد اعلی نفس است کلمه «نمط» که بمعنی خوان یاخوان گسترده است،عنوان‌قرارداده شده، وامّهات مباحث مقصوده تحت‌عنوان ده«نمط» یاد گردیده است وآنچه ازمطالب مهم واساسی وابتدائی بنظر میرسیده زیر عنوان «اشاره» وهرچه روشن وفرعی یا سابقه دار میبوده بیشتر تحت عنوان «تنبیه» و گاهی بعنوان «تذنیب» و«تذییل» آورده شده است.

عقیدهٔ محقق طوسی دربارهٔ اشارات

خواجه نصیرالدّین طوسی قدّس‌سرّه(متوفی‌بسال۶۷۲ قمری) که شاید تحت تأثیر نیروی پرمایه و سرشار علوم ریاضی حتّی درکلمات وتعبیرات خود بحساب سخن‌میگفته وحتّی درمقام توصیف و تعریف اشخاص و آثار ایشان از راه افراط وتفریط نمیرفته و بگزافه ستایش یا نکوهش نمیکرده و یاوه نمیگفته، بلکه کلمات و عباراترا

---

۱ ـ مراجعه بکتابهای«المبدء والمعاد»و«النجاة» و «الشفاء» وتطبیق برخی از موارد آنها برهم این مطلب را بخوبی روشن‌میسازد. درمقدمهٔ کتاب «مبدء و معاد» باین نکته اشاره کرده وآنرا بتقریبی که در آنجا آورده‌ام یکی ازمظاهر قدرت فوق العاده قوهٔ حافظهٔ شیخ، احتمال داده‌ام.

بمیزان دقّت وانصاف میسنجیده و بارعایت عدالت و حساب آنها را سبك وسنگین وجمع وتفریق میکرده تاکلماتی هموزن با آنها وعباراتی هم آهنگ با حقیقت میجسته ومیآورده، دربارهٔ شیخ ونسبت بخصوص کتاب «اشارات» اواوصاف وعباراتی آورده است که در این مقام بجااست مضمون آنها از تازی بپارسی بر گردانده شود تامقام کتاب درنظر کسانی مانند آن محقق بزرگ نیزشناخته شود.

خواجه، در آغاز شرح خود برمنطق «اشارات»چنین گفته است:

«چنانکه اکمل واجلّ معارف ازلحاظ مقام وشأن، واوثق واصدق آنها باعتبار بیان، معارف حقیقی وعلوم یقینی است، همچنین شریفترین چیزی که از آن جمله بحقیقت ویقین نسبت میبابد، وشایسته ترین آنها برای اینکه آدمی درهمهٔ دوره زندگانی همّت خودرا بکسب وتحصیل آن مصروف وموقوف دارد، هما ناشناختن اعیان موجودات است بدان نظام و ترتیب که از آفرینندهٔ کل آغاز یافته، و دانستن اسباب و علل سلسلهٔ کائنات است، بدان روش که بغایت کل میرسد، و بمرجع جمیع انتهاء مییابد. وآن همان فنّی است که بنام «حکمت نظری» نامیده شده وبتحصیل واکتساب آن بشررا سعادت حاصل میآید.

« وچنانکه متقدّمان ازدانشمندانی که بدان فائز گشته بوسیلهٔ تأسیس مطالب وتمهیداصول وقواعد برمتأخران خودتفضیل یافته‌اند، همچنین متأخران ازدانشمندانی که درآن غور وخوض کرده‌اند از راه تلخیص و تجرید حق متقدمانرا ادا ساخته‌اند.

« وچنانکه شیخ رئیس ابو علی حسین بن عبدالله بن سینا شکّرالله سعیه در میان متأخران ازجمله، کسانی است که بتایید الهی نظری ثاقب وحدسی صائب داشته ودرتهذیب کلام وتقریب مرام رفیق توفیق بوده، وبتمهید قواعد و محافظت دقائق وفوائد توجّه واعتناء میکرده ودر تقریر فوائد وجدا ساختن آنها اززوائد بکوشش واجتهاد میپرداخته، همچنین کتاب «الاشارات والتنبیهات» ازجملهٔ کتب و تصانیف او

همانطور که خودش متذکر بوده‌واز اینرو بدان نامش خوانده، کتابی است مشتمل بر اشاراتی بامّهات‌مطالب‌ومشحون ازتنبیهاتی‌برمهمات مباحث . اشارات او کتابی‌است پراز درروجواهر که همه حکم فصوص ۱ را دارد، ومحتویست بر کلماتی که بیشتر آنها بمنزلهٔ نصوص میباشد . این کتاب بیاناتی را در بر دارد چون معجز یا عباراتی موجز واشاراتی دلپسند که کمالات لائق بآدمی‌را شائق‌میسازد، اشارات شیخ‌چنان‌است که همتهای بلند را برای اکتناه معانی خود متوقف خواسته و آمال متوقف در راه اطلاع برفحاوی خود را کوتاه ونارسادانسته است ».

نظر خود شیخ بکتاب اشارات

خود شیخ نیز باین کتاب خود عنایتی خاص داشته . وبعباراتی گوناگون در مواردی متعدد از آن کتاب ، این عنایت را باشاره یا بتصریح‌فهمانده‌است.

درآغاز قسم منطق چنین آورده است: « ایّها الحریص علی تحقیق الحقّ انّی مُسْعِدٌ الیك فی‌هذه‌الاشارات اصولا وجُملاً من الحکمة ان اخذت الفطانة بیدیك‌سهل علیك تفریعها و تفصیلها » ای کسی که بر تحقیق حق(نه تنهابر اطلاع ازعقائد وآراء وکلمات واقوال دیگران)حریص هستی وازدل‌وجان (نه اینکه بحسب عادت یا کسب شهرت یا امثال اینها) خواهانی من در این اشارات اصول و جمله هایی (مجملات) از حکمترا بتو اهدا میکنم که‌اگر بهوش باشی وفطانت‌بکاربندی تفریع وتفصیل‌آنها برتو آسان خواهد بود .

و درآغاز قسم حکمتش چنین آورده است : «هذه اشارات انی اصول و تنبیهات علی جُمل یستبصر بها من‌تیسّر له ولا ینتفع بالاصرح منها من تعسّر والتّکلان علی التوفیق . وانا اعید وصیّتی واکرّر التماسی ان یُضنّ بما یشمل علیه هذه الاجزاء

۱ــ عین کلمهٔ «فصوص» در ترجمه گذاشته‌شد تا اگر خواجه‌را اشاره بکتاب «فصوص» فارابی‌هم‌از آن کلمه‌منظور بوده این نظر تأمین گردد .

کلّ الضّنّ علی من لایوجد فیه ما اَشترِطُ فی آخرهذه الاشارات»

و در پایان همان قسم تحت عنوان «وصیّت» منظور خود را باین مضمون افاده کرده است:

« من دراین اشارات برای توحق را ازمیان مطالب‌چنان بیرون آورده و جدا ساخته‌ام که کره‌را ازشیروماست. ودراین نمط وخوان گسترده بهترین غذای‌حکمت ودانش را درلفافهٔ لطائف کلمات، برای تو، که درحکم میهمانی، فراهم ساخته و در دهانت نهاده‌ام، پس آنرا ازنااهلان و نادانان، وهم از کسانی که از هوشی تیز و تند وفطانتی افروخته‌محرومندمحافظت کن.....پس اگر بکسی که‌سریره‌اش‌پاك وسیره‌اش مستقیم ومنظم باشد ودرحق وحقیقت بدیدهٔ صدق و رضا نظر افکندو در کارها با عجله نباشد واز وسوسه پیروی‌نکند، دست‌رسی پیدا کردی واو ازاین مطالب چیزی ازتوپرسید، اندك اندك بیاموز.....واورا بخداسو گند ده ومحکم پیمان‌بند که اونیز درآنچه ازتومیآموزد پیرو تو باشد ودرآموختن بدیگران همین روش را شیوهٔ خود سازد واگراین‌علم راضائع‌سازی‌میان من‌وتوخدا حکم کند، و کفی بالله و کیلا».

شیخ در هیچیك از دیگر کتب خود سفارشی باین شدّت، که بامساك وضنّت امر کند، وباین تکرار، که هم درآغازوهم در فرجام یاد کند، وبدین حدّ ازتاکید، که تعلیم وتعلم آنها را بشرائطی چنین سنگین متوقف قرار دهد و معاهده و پیمان بخواهد ودر پایان هم خدای جلّ وعلارا وکیل و کفیل سازد، نیاورده است.

این کتاب شیخ چنانکه اشاره شد بادیگر کتب او ازجهاتی بسیارتفاوت‌دارد: محکمی عبارات، زیبایی کلمات، تحریراز زوائد، تقریرفوائد، تغییر ابواب وفصول همه بجای‌خود. دراین کتاب‌شیخ را نظری خاصّ بحقائق ودقائق عرفان بوده ازاینرو امّهات و اصول سیروسلوك ووصول در این کتاب، بروجه‌استقلال، مورد بحث وفحص

وتشریح وتنقیح وبیان وتوضیح قرار گرفته وببهترین وجهی روشن گشته است.

نمط نهم ازاین کتاب را شیخ بتحقیق حقیقت «اراده» که نخستین درجهٔ سیر عارف است وببیان احتیاج به «ریاضت» و «اغراض» منظور از آن وبتوضیح درجات و منازل ومشاهد سالکان و واصلان وبالجمله بتبیین «مقامات عارفان» مخصوص داشته و چنان خوب این دشوار را هموار ساخته وازعهدهٔ کار برآمده که نه تنها دردیگر کتب خود اوسابقه نداشته ولاحقه نیافته، بلکه در کتب دیگران نیز بدان وضع از نظم و جمع واختصار واشتمال، بآسانی نمیتوان مانندی برای آن نشان داد.

محقق طوسی شرح «نمط» نهم را بدین نمط آغاز کرده است: ((چون شیخ درنمط پیش (نمط هشتم) چگونگی التذاذ و ابتهاج انواع موجودات را بکمالاتی که بحسب درجات ومراتب هر نوعی بآن نوع، اختصاص دارد مورد اشاره قرارداد خواست در این نمط (نمط نهم) باحوال کمال یافتگان از خصوص نوع انسان اشاره کند و چگونگی ارتقاء ایشان را بر مدارج سعادت مخصوصه روشن سازد، واموری را که بحسب هر درجه برایشان رخ میدهد بازنماید، از اینرو است فاضل شارح (فخرالدّین رازی) در این موضوع گفته است: **این باب ازهمهٔ ابواب این کتاب جلیل تراست چه شیخ دراین باب علوم صوفیه را بروجهی مرتب ومنظم ساخته که پیش ازاو دیگری نکرده وبعدازاوهم کسی نتوانسته است**».

ازاین مطلب گذشته شیخ دراین نمط دربارهٔ مقامات ومنازل عارفان ودرپیرامن مدارج وواردات ومشاهد ایشان بروجهی سخن آورده که گوئی خود اوآن بادیه‌ها را سالك بوده ودرآن مقامات اقامت داشته وبدان منازل نازل گردیده وازبوارق واردات غیبیه روشن گشته ولذت وبهجت یافته، وخلاصه آنکه در تمام موارد و مواطن وارد

وصادروبرهمهٔ مناظرو مشاهد شاهدوناظر گردیده است.

بیجانیست که مضمون برخی از آنچه درنمط نهم آورده شده و اهلشرا بآنچه اشارت کردیم دلالت میکند دراینجایاد کنیم.

در همان آغاز نمط نهم چنین افاده کرده است:

«هماناعارفان را درهمین زندگی دنیا مقامات و درجاتی است مخصوص خود که دیگر مردم رانیست تو گویی بااینکه درجامه های خویشندآن جامه‌ها راازخود کنده واز آنها برهنه گشته و بعالم قدس روآورده اند. آنانرا در درون اموری است نهان وازبرون شئونی است نمایان که مردم نادان از آنرو که آنهارا نمیشناسند و بحقیقت آنها آشنا نیستند بانکارمیپردازند ودانایان وواقفان آنهارا بزرگ میشمارند»

باز پس ازتحقیق حقیقت«زاهد» و«عابد» و«عارف»وفرق میان آنها وبیان اینکه نخستین درجات حرکات «عارفان» بنام«اراده» خوانده شده و«سالك» در آن مرحله بنام «مرید» نامیده میشود واشاره باینکه مرید راتحمل «ریاضت»باید وتوضیح اینکه «ریاضت» بسوی سه «غرض» و هدف متوجّه است و هریك از آن اغراض بوسائل وعوامل‌واعوانی استفاده وتحصیل یا تقویت وتکمیل میگردد چنین افاده کرده است.

« آنگاه پس ازاینکه‌عارفرا «اراده» و«ریاضت»تاحدّی بحصول آید خلسه‌هایی لذیذ از نورحق بر او هویدا میگردد، گویی برقهایی بسوی او میدرخشد و خاموش میشود وآن حالاترا بنام«اوقات»میخوانند وهر«وقت» را دو «وجد» است ..... وهرچه ریاضت پیش رود آن حالت بیش گردد تا آنکه آن حالت در غیر هنگام ارتیاض نیز او را فرا میگیرد پس بجایی میرسد که از دیدن هر چیز بناحیهٔ قدس حق متوجّه میشود واو را وقت خوش پدید میآید پس بسرحدّی میرسد که حق را در همه چیز میبینند، آنگاه ادامهٔ ریاضت اورا بدان پایه میرساند که «وقت» برایش «سکینه»

وحال زائل، ثابت ودرخشش سبك و کوتاه، شهابی تابان ونمایان میگردد»

باز گفته است :

«چون عارف از «ریاضت» بمقام «وصول» نائل آید باطن وی چون آینه‌یی صیقلی روبحق میشود ولذات عالیه براوریزش میبابد و بخود ازآنرو که اثرحق دراو است شاد میگردد پس از یك سو بحق ناظراست وازدیگرسوی بخودوهنوز بدین‌دوسوی درتردد است . آنگاه بجایی میرسد که ازخود بیخود میشودیعنی‌خودرا نمی‌بیند ، پس تنها بسوی حق ناظر میگرددوا گرخودرا ببیند نه ازآنروست که اوست بلکه‌ازآن بابست که دیده‌اش بسوی‌آن جنابست . واینجااست که‌درجات«سلوك» بسوی‌حق پایان یافته ودرجهٔ «وصول» بحصول آمده است » .

باز پس از اینکه درجات و مراتبی را برای «وصول» تحت عنوان « تنبیه» بیان کرده چنین آورده است :

«هر کس از عرفان خود ، عرفان را بخواهد (نه معروف‌یعنی حق را) پس دو ، دیده و بدوم گفته است و کسی که عرفان را چنان یابد که گویی آنرا نمییابد بلکه بآن معروف را مییابد وتنها اورامیبینند پس بدریای «وصول» فرورفته‌است . و دراین مقام درجاتی است که از درجات مقام پیش کمترنیست ، و مااختصار دربیانرا اختیار کردیم چه حدیث‌وبیان نمیتواندآنهارا بفهماند وعبارت نمیتواندازعهدهٔ تشریح آنها بر آیدو گفتارجزخیال ویندار چیزی را آشکارنمیدارد ، و کسی که شناختن آنها را دوست‌بدارد باید بکوشد تا کم کم‌ازارباب «مشاهده» گردد نه‌ازاصحاب «مشافهه» واز واصلان بعیان گردد نه ازشنوندگان بیان».

این عبارات و نظائر اینها چنان ریخته شده که گویی گویندهٔ آنها خود آن درجات را بعیان دیده ویکی‌را پس‌ازدیگری پیموده ودرنتیجهٔ این سیر وسلوك کامل بدان مقام رسیده که سالك کامل بدان واصل میگرددوخلاصه‌آنکه ازمرحلهٔ‌شنیدن اثر و بیان گذشته و بمرتبهٔ دیدن بعیان و بمقام شهود حق و کشف حقیقت فائز آمده است .

ازنکات قابل توجّه این است که شیخ در این کتاب و در این نمط با اینکه چنان عباراتی آورده که نقاوهٔ کشف‌وعصارهٔ شهوداز آن‌عبارات بآسانی وروانی‌مکشوف ومشهود میگردد که گویی عارفی سر گرم مشاهده و واصلی مستغرق در مکاشفه ، که ازخود بی‌خبر است تا چه رسد باینکه بمنطق و استدلال توجّهی داشته باشد ، اموری مسلم وعلومی آشکار ومتعارفرا ارائه میدهد، درهمان حال ازشخصیت‌منطقی وفلسفی خویش دست برنداشته وباساده ترین روش ومحکمترین بیان،مقدّمات انتاج ودلائل‌اثبات را یاد میکند وهمان حقائق مکشوفه ونتایج مشهوده راباسلوبی منطقی وتقدیم مقدّماتی قیاسی ، ثابت ومدلل میدارد .

این‌یکی ازنکاتی است که‌تصورآن،تصدیق بعظمت شیخ‌راایجاب میکند. برای نمونه چند موردازهمان نمط‌بپارسی بر گردانده وآورده میشود . در مقام بیان اخلاق و«احوال» عارفان گفته‌است :

« عارف گشاده رو وخندانست، دربارهٔ کوچك همان فروتنی را بکارمیبرد که دربارهٔ بزرگ، واز گمنام بدان گونه انبساط مییابد که ازمشهور ونامدار . چگونه گشاده رو وخندان‌لب نباشدوحال اینکه‌شادمان بحقّ است‌وبهمه چیزخرم‌وشادزیرادر همه حقّ را میبیند وچرا همه کس را بیك دیده نبیند ؟ با اینکه همه درنظر اواهل رحمت هستند که گرفتارباطل شده اند.»

باز گفته است :

« عارف دلیراست چرانباشد ؟ با اینکه اورا ازمردن پروایی‌نیست. عارف، جواد وبخشنده است چرا نباشد ؟ با اینکه‌از دوست داشتن فانی وباطل بدور است . عارف با گذشت است چرا نباشد ؟ با اینکه نفس او بزرگتراست ازآنکه‌لغزش کسی بتواند اورا ازجابرد. عارف‌از کسی کینه بدل راه‌نمیدهد وبدی‌مردم‌را فراموش میکند چرا نباشد؟ با اینکه دل او بیاد حقّ و از همه روی در توجّه باومستغرق است.

ودرهمان نمط چنین گفته‌است.

«آستان قدس حق والاتر است ازاینکه برای هرواردی شریعه گردد وهمه کس بتواند بر آن اطلاع واشراف یابد مگر یکی پس ازدیگری وازاینرو محتویات ومطالب این فن غافلان رامایهٔ خنده ومحصلان وطالبانرا پایهٔ بینایی وبصیرت است. پس هر کس اینهارا بشنود و ناپسندش آید خویشتن راناقص ونامتناسب شماردنه آنهاراچه هر کس برای کاری آفریده شده است.»

درنمط دهم که از کرامات وخوارق عادات سخن رانده وبعظمت نیروی علمی وعملی نفوس اولیاء وعرفا و و اصلان اشاره کرده تقریب آن امور را، که از مبادی وعلل غیب ناشی است، باذهان سافله ازراه تطبیق بامجاری عالم طبیعت برهان آورده وبا تذکاراین برهان، تصوروتصدیق خواسته پس گفته‌است:

«اگربشنوی که عارفی ازاندك خوراك خود زمانی بیش ازحد عادی خودداری کرده و چیزی نخورده آنراتصدیق کن وازمذاهب مشهورهٔ طبیعت آنرا اندازه گیرودریاب»:

آنگاه به بیان مذاهب مشهوره طبیعت پرداخته وتحت عنوان دو «تنبیه» ویك «اشاره» آنها را تشریح و، درحقیقت، بذکر اشباه ونظائر وامارات و شواهد، شخصیت منطقی خود را تلویح کرده است.

باز گفته است:

«اگربتوخبر رسد که عارفی بنیروی خویش کاری یاحرکتی کرده یا چیزی را بحرکت آورده که ازدیگر کسان ساخته نیست آنرا باهمه انکارتلقی مکن زیراچون بمذاهب طبیعت نیك درنگری راهی برای شناختن سبب آن درمییابی.» آنگاه تحت عنوان «تنبیه» این ادعا را بتفصیل روشن ساخته است.

باز گفته است:

«اگربشنوی که عارفی ازغیب خبری گفته وازپیش بشارت یااندازی داده وراست بوده و درست درآمده تصدیق کن واذعان بآن برتوشوارنیایدزیرا در «مذاهب طبیعت» برای آن اسبابی است معلوم.»

آنگاه برای اثبات این خاصهٔ عارف، که از دو خاصهٔ پیش او اشرف است، بتعبیر محقق طوسی، شانزده «فصل» منعقد ساخته یعنی تحت عنوان شانزده «اشاره» و«تنبیه» این ادعاء عرفانی را با منطق طبیعی منطبق داشته است.

خلاصه آنکه شیخ در این کتاب با حفظ شخصیت منطقی وفلسفی خود در وادی تصوف وعرفان پا نهاده و درجات و مقاماترا پیموده واز لذائذ ونتائج وصول بسرمنزل مقصود برخوردار گشته پس آنچه را دیده وچشیده بامنطق وبرهان نشان داده ونمایان ساخته است.

تذکر دراینجا مطلبی بیادم آمد که حال شیخ در مقام سیر وسلوك از آن مکشوف و باصطلاح، «تحقق» وی بحقیقت عرفان بخوبی ووضوح با توجه بآن مشهود است. دریغ دارم که آنرا در این موضع نیاورم ونگفته بگذارم وآن اینست که شیخ منطق اشارات را بدین جمله افتتاح کرده است «الحمدلله علی حسن توفیقه و اسئل الله هدایة طریقه والهام الحق بتحقیقه».

فخرالدّین رازی توضیح این جمله را طوری، بتعبیر محقق طوسی، «افاده» کرده وخود محقق طوری دیگر گفته است.

لیکن آنچه محقق طوسی آورده بنظر اقرب و انسب است ازاینرو وهم رعایت اختصار را بنقل گفتهٔ او اقتصار میرود.

محقق طوسی در این موضع این مضمون را افاده کرده است:

«طالب سالك در آغاز «سلوك» خویش چنان میپندارد که مطالب وی بجد و جهد و کوشش خود او وبا توفیق خدای تعالی که اسباب وعوامل را موافق قرار میدهد بدست میآید آنگاه پس از اینکه در مرحلهٔ «سلوك» پیشتر رود و امعانی بیشتر بکار برد میداند که بر سلوك خود قدرت نمییابد مگر اینکه خدا او را برامراست «هدایت» کند وچون بانتهاء سلوك

نزدیك گردد براو هویدا میگردد که درهمهٔ کمالاتی که نیل بآنها راطالب است اوبس «قابل» است و «فاعل» تنها ذات خدا است پس روشن است که سالك درهر سه حال عقیده دارد که خدا را تأثیری است وخوداورا نیز تأثیری جز اینکه درحالت نخست، تأثیری را که بخود نسبت میدهد بیشتر است از آنچه بخدا نسبت میدهد ودرحالت دوم نزدیك است بآن ودرحالت سیم کمتر است از آن. واین اختلاف نظر بر حسب استکمالی است که کم کم برای او حاصل گردیده است پس شیخ از آنچه آنها را «طالب» سبب رسیدن بمقصود خود میداند و در حالات سه گانهٔ خویش از خدای، تعالی شانه، آرزو دارد ومیخواهد بکلمات «توفیق، هدایت والهام» تعبیر کرده انگاه بمتعلم نیز آموخته که او را شایسته است هنگام ورود در زمرهٔ طالبان خدایرا بر توفیقی که برای ورود در طلب وسلوك یافته سپاس گوید وازاوهدایتی را که میباید والهامی را که میخواهدمسئلت کند تافوز بمطالب ووصول بانتهاء سلوك برای او بحصول پیوندد.»

فائده در قرآن مجید (سورهٔ کهف) که داستان برخورد موسی با یکی ازبندگان دل آگاه خدا (خضر) یاد گردیده (پس از درخواست موسی[1] که دنبال او برود وشرط کردن وی که موسی از آنچه بیند نپرسد و پذیرفتن موسی شرط را و براه افتادن ایشان و رسیدن بکشتی و سوراخ کردن آن وانکار موسی این کاررا وسرزنش شنیدن او واز نوپذیرفتن موسی شرط را وبراه افتادن ورسیدن به پسربچه و کشتن اووباز اعتراض موسی[1] وتوبیخ شنیدن اووبرای بار سیم درخواست همراهی با پذیرفتن شرط و براه افتادن ورسیدن ایشان بیکی از دیه ها وخواستن طعام ازمردم آن دیه وندادن بایشان وجلو گیری آن شخص از فرو ریختن دیواری که مشرف بافتادن بوده وباز ایراد موسی براوو گفتن او که دیگر ازموسی، که نمیتواندخودرا نگهداردوبشرط وفا کند، جدامیگردد) درمقام توضیح وتوجیه سه

عملی که آن شخص انجام داده اززبان وی چنین آورده شده است : «امّا السفینة فکانت لمساکین یعملون فی البحر **فَاَرَدْتُ** أن اعیبها . . . و امّا الغلام فکان ابواه مؤمنین فخشینا ... **فَاَرَدْنا** ان یبدلهما ربّهما خیراً منه واما الجدار فکان لغلامین .. . **فَاَرادَ** ربّك ان یبلغا اشدّهما...»

این قسمت بخوبی برحالات سه گانهٔ سیروسلوك انطباق داره که گویی رهنمای موسی درمقام سیر و سلوك او تحقق این مراتب وحالات را فرایادش آورده پس درحالت ابتداء سلوك ، اراده را بخود نسبت داده وبجملهٔ « فَ ر دْ تُ » تعبیر کرده است و در حال وسط، افعال را بخود وبخدا نسبت داده وبجملهٔ «فخشینا» وجملهٔ « فَ ر دْ نا» تعبیر کرده است. ودر آخر که سلوك بپایان آمده ووصول، حصول یافته،خودبینی رخت بربسته وخدا بینی بجای آن نشسته اراده به خدانسبت داده شد و جمله بتعبیر« فَ اَرادَ ربّك» ادا گردیده است .

شیخ در افتتاح قسم منطق ، این احوال را رعایت و بآنها اشارت کرده وشاید در آن حال بدان «تحقق» یافته است.

آیا در نوشتن کتاب «اشارات» عارفی درشیخ تاثیر داشته است؟

در حدود سی و هفت سال پیش که کتاب اشارات را باشرح محقق طوسی درمحضر استادبزرگوارمرحوم آقابزرگ شهیدی ، قدّس سرّه ، درمشهد مقدّس فرا میگرفتم باختلاف سبك واسلوب آن کتاب بادیگر کتب شیخ ، بخصوص نمطهای آخر آن ، متوجّه شدم و چنان پنداشتم که این تغییر رویه واختلاف سلیقه ، معلول برخورد شیخ بیکی ازعارفان ومتصوفان بزرگ آن زمان بوده ودرنتیجهٔ چنان مصاحبتی پیش آمده،ونفس گرم پیری سوخته جان آتش درون حکیم را برافروخته باشد لیکن در آن ایّام که استادان وشاگردان بحقائق معقول بیشتر مشغول میبودند تا بمطالب منقول، و باستنباط مقاصد زیاد ترمیپرداختند تا باستخبار از زوائد ، نگریستن بحال سخن ودریافتن منظوراز آن وتشخیص صحّت وسقم آنرا کمال میدانستند نه برهم زدن اوراق

تاریخ گذشتگان وبحث وفحص از اوضاع واحوال و کیفیّت زندگانی سخنگزاران را، تحقیق وتأییدآن اندیشه مقدر، بلکه تاحدّی مقدورهم ، نبود چیزی که بود مطالبی که بعنوان مکاتبه‌میان‌صوفی‌وعارف مشهورابوسعیدابوالخیر(متولدبسال ۳۵۷ قمری ومتوفی بسال ٤٤۰ هجری‌قمری) ومیان‌شیخ کم وبیش دردست بود راهی برای تقوت آن احتمال بازمیداشت . ازآنها گذشته حکایاتی حاکی ازملاقات شیخ بابوسعیدنیز درافواه طالبان علم شهرت میداشت ازاین قبیل : ازشیخ پرسیدند «بوسعید راچگونه یافتی ؟» گفت «آنچه من‌میدانیم‌ازمیبیند» وچون نظیراین‌را ازبوسعید پرسیدند پاسخ داد« آنچه مامی‌بینیم بوعلی میداند» ومانندانیکه شیخ بربوسعید وارد شده ومیان‌آن دو بزرگ، که نخست کاخ معارف وعلومرا براساس منطق و برهان استوار میدانسته ودوم بنیاد وپایه را ریاضت وتحقق‌آنها را ازراه اشراق وشهود وبروجه کشف وعیان میدانسته و پای استدلالیان را چوبین و چنین پایرا سخت بی تمکین میپنداشته ، درپیرامن تحقیق‌حقیقت وهم تشخیص‌مستقیم ونامستقیم‌ازآن دوراه، بحث بمیان‌آمده پس بوسعیداشکال« دَوْر» رابرنخستین‌شکل‌ازاشکال‌چهارگانه، که‌ازمیان همهٔ‌آنها ببداهت‌انتاج موصوف است وارد آورده وبااین اشکال بی پابودن منطق وسست‌بودن طریق استدلالرا ثابت داشته لیکن شیخ هم درنمانده واشکال راازراه«اجمال وتفصیل» پاسخ گفته و« دَوْر» متوهّم‌را دقیقانه تحلیل کرده‌وازمیان برده‌است .

از توجّه باین مکاتبات وتذکر این‌حکایات، اندیشه و احتمال یاد شده قوّت میبافت وبگمانی قوی میپنداشتم که شیخ پس از ملاقات با بوسعید و مشاهدهٔ حالات ومقامات ومعارف اوتحت تأثیر وی‌قرار گرفته وبا حفظ شخصیت منطقی وفلسفی خود که‌بآن‌ورزیده ودرآن‌پخته‌وبرآن‌استوار بوده‌این کتابرابوجودآورده‌است لیکن‌دلیلی قانع کننده برپندارخویش دردست نداشتم تا سال ۱۳۱۳ هجری خورشیدی که کتاب « اسرار التوحید فی مقامات الشیخ ابی‌سعید » تألیف نوهٔ او محمّد بن منوّر پس

ابوسعید پسر ابوطاهر پسر ابوسعید ابوالخیر در تهران بچاپ رسید و بمطالعه اش توفیق یافتم حکایت زیررا درآنجا دیدم :

«یکروز شیخ ما بوسعید قدّس سرّه ، درنشابور مجلس میگفت خواجه ابوعلی سینارحمةالله علیه ازدرخانقاه شیخ درآمدوایشان پیش ازاین یکدیگررا ندیده بودند **اگرچه میان ایشان مکاتبت بود** چون بوعلی ازدردرآمد شیخ ماروی بوی کردو گفت «حکمتدانی آمد» خواجه بوعلی درآمد و بنشست شیخ بسر سخن شد و مجلس تمام کرد وازتخت فرودآمدودرخانه شد وخواجه بوعلی باشیخ درخانه شد ودرخانه فراز کردند وسه شبانه روز با یکدیگر بودند بخلوت و سخن میگفتند که کس ندانست و هیچکس بنزد یك ایشان درنیامد مگر کسی که اجازت دادند وجز بنماز جماعت بیرون نیامدند . پس ازسه شبانه روزخواجه بوعلی برفت ، شاگردان از خواجه بوعلی پرسیدند که شیخ را چگونه یافتی ؟ گفت : هرچه من میدانم او میبیند و متصوفه ومریدان شیخ چون بنزدیك شیخ درآمدند ازشیخ سئوال کردند که ای شیخ بوعلی را چون یافتی ؟ گفت : هرچه ما می بینیم اومیداند»

«وخواجه بوعلی را درحق شیخ ما ارادتی پدید آمد وپیوسته درنزد شیخ مادرآمدی و کرامات شیخ ماظاهر دیدی. یکروزازدرخانهٔ شیخ درآمدشیخ گفته بود که ستورزین کنند تابزیارت «اندرزن» شویم وآن موضعی است بر کنار نشابور در کوه معروف بغار ابراهیم ادهم رحمةالله علیه وصومعهٔ او آنجاست که مدّتها عبادت کرده است چون خواجه بوعلی درآمد شیخ باو گفت که مارا اندیشهٔ زیارت «اندرزن» میباشد خواجه بوعلی گفت که ما بخدمت بیاییم هردو برفتند وجمع بسیار ازمتصوفه ومریدان شیخ وشاگردان بوعلی باایشان برفتند ودرراه که میرفتند نیی براه افتاده بود شیخ فرمود تابر گرفتند چون بنزدیك صومعه رسید شیخ ازاسب فرودآمدوآن نی را بگرفت بموضعی رسیدند که سنگ خاره بود شیخ آن نی را دردست گرفت و برآن سنگ خاره زد تا بدانجا که دست شیخ بود آن نی بدان سنگ فروشد . چون خواجه بوعلی آن بدید درپای

شیخ افتاد و بوسه بر پای شیخ داد. و کس ندانست که در اندرون خواجه بوعلی چه بود که شیخ با آن کرامت بوی نمود. امّا خواجه بوعلی مرید شیخ ما چنان گشت که کم روزی بودی که بنزدیك شیخ ما نیامدی. وبعداز آن هر کتاب که در علم حکمت ساخت چون **اشارات** وغیر آن فصلی مشبع در اثبات کرامات اولیاء وشرف حالات ایشان ایراد کرد ودراین معنی و در بیان فراست ایشان و کیفیّت سلوك جادهٔ طریقت و حقیقت تصانیف مفرد ساخت چنانکه مشهوراست».

نویسنده نمیخواهد بگوید حکایت یادشده ازهمه روی راست ودرست است بلکه بیگمان قسمتی از آن اگر تکذیب نشود مورد تردید خواهد بود فی‌المثل اقامت طولانی بوعلی در نیشابور بطوری که شاگردانی ازاو نیز در آنجا باشند وتدریس در آنجا انجام یافته باشد با آنچه ازشرح حال وی مشهور است دور بنظر میآید وعبارت «وبعداز آن هر کتاب که در علم حکمت ساخت...» درست وراست نمینماید زیرا کتاب شفارا مثلا که در همدان نوشته و هم دیگر کتب اونه تنها «فصلی مشبع» در اثبات کرامات اولیاء ندارد بلکه از اصل «فصلی» دراین باره (باسلوب منظور) ندارد وتنها کتابی که «فصلی مشبع» دراین زمینه دارد همان کتاب اشارات اواست.

احتمال اینکه بوعلی پس از نوشتن کتاب شفا وهمهٔ کتب دیگر خود درسالهای نزدیك بوفاتش بنیشابور سفری کرده وملاقاتی با بوسعید برایش رخ داده واز آن پس بر گشته وبس کتاب اشارا ترا که واجد «فصلی مشبع» در این زمینه هست نوشته باشد تا گفتهٔ نوهٔ بوسعید فی الجمله اصلاح گردد، بااینکه از مراجعه بتاریخ زندگانی بوعلی هیچ راهی برای این احتمال نمیرود، عبارت «وبعد از آن هر کتاب که در علم حکمت ساخت چون اشارات وغیر آن...» بی مصداق وناتمام خواهد بود.

بهرجهت آنچه از نقل حکایت بالامورد نظر نویسنده میباشد این است که اصل ملاقات میان بوعلی وشیخ بوسعید، عارف وصوفی مشهور، شاید قابل انکار نباشد پس

احتمال اینکه تألیف کتاب اشارات و بخصوص نمط نهم ودهم آن بیاد آن ملاقات و نتیجهٔ تذکر آن مذاکرات باشد. خالی ازقوّت نخواهد بود.

عنایت اهل علم بکتاب اشارات

کتاب اشارات شیخ از همان اوائل امر، توجّه و عنایت دانشمندان و فرزانگانرا بخود معطوف داشته و مورد افاده و استفاده و حل و عقد و بحث و نقد و شرح و جرح میبوده و کسانی بسیار بر آن شرح نوشته‌اند[۱] واز آن میان آنچه میان اهل علم بیشتر شهرت یافته وتدریس آن زیادتر رائج و معمول گشته شرحی است که فخر الدّین رازی (متوفی بسال ۶۰۶ هجری قمری) بر آن نوشته وشرحی است که بعد ازوی غوّاص بحر دقّت وفارس میدان تحقیق، محقق طوسی (خواجه نصیر الدّین طوسی متوفی بسال ۶۷۲ هجری قمری) بر آن نوشته است جز اینکه رازی در شرح خویش بیشتر بانتقاد و اعتراض بر کتاب اشارات پرداخته و ایراد واشکال را بر آن در نظر گرفته در صورتی که طوسی بیشتر بتوضیح وتشریح مقاصد شیخ وحلّ اشکالات وردّ ایراداتی که ورود آنها بر کتاب مورد توهم شده ناظر بوده است و بهمین نظر هم شرح خود را بعنوان «حلّ مشکلات الاشارات» خوانده واین عنوان را برای نام آن بر گزیده است.

محقّق طوسی در آغاز شرح خود که برمنطق اشارات میباشد این مضمون را افاده کرده است

«ازجمله کسانی که کتاب اشارات شیخ‌را شرح نوشته‌اند[۲] فاضل علامه، فخر الدّین، ملك مناظرین، محمّد بن عمر بن خطیب رازی جزاه الله خیرا میباشد واو کوشش داشته که بواضحتر تفسیری مخفیات آنرا روشن و آشکار سازد و بنیکوتر تعبیری مبهمات آنرا توضیح دهد.... مگر اینکه با آنهمه، دررد بر صاحب کتاب راه مبالغه

۱ـ در ذیل این مقدمه یاد خواهد شد

۲ ـ این عبارت بخوبی میرساند که تا زمان خواجه بر اشارات شیخ شرحهایی متعدد شده بوده است.

پیموده ودرنقض قواعدوی از حدّاعتدال گذشته بطوری که با همهٔ آن مساعی جز بر قدح‌خود نیفزوده وازاینرو بعضی ازظریفان «شرح»ویرا«جرح»خوانده است. بااینکه شارحانرا شرط است که نسبت بآنچه‌شرح آنرا بعهده گرفته‌اند تا حد استطاعت‌یاری ومساعدت کنند، واز آنچه‌تفسیر آنرامتصدی گشته‌اند بروجهی که امکان دارد‌بدفاع پردازند تا شارح باشند نه ناقض ومفسّرباشند نه معترض مگر بچیزی برخورند که، محملی صحیح برای‌آن نتوان بدست‌آورد که‌دراینمورد ، شاید با رعایت عدل‌وانصاف ودوری ازجور واعتساف بطور تعریض یا بروجه تصریح‌بر آن تنبیه کنند .فانّ الی‌الله الرّجعی وهواحقّ بان یُخشی»

باز در همان موضع روش خود را در شرح کتاب اشارات بدین وضع گزارش داده است :

«. . . ازمن خواست که با کمی بضاعت و گوته دستی دراین فنّ وصناعت‌آنچه درنظرم مقرر است‌وبفهم‌آن دست یافته‌ام تقریر کنم،معانی‌ومقاصد کتابراروشن‌سازم، اموری را که برمبانی وقواعدآن مبتنی‌است، خواه ازاستادان معاصر وبزرگان‌پیشین آموخته، یا ازشرح فخرالدّین رازی و دیگر کتابهای مشهور استفاده کرده، یابنظر قاصر وفکر فاتر خوداستنباط نموده‌باشم،بیاورم وبجواب‌ازبعضی ایرادات‌فاضل‌شارح، که نسبت بمطالب کتاب‌واردنیست،اشاره کنم وآنها را که وارد است‌با رعایت‌انصاف مورد اعتراف قرار دهم...»

اینکه فخرالدّین رازی درشرح خویش بر کتاب اشارات گاهی بر مطالب آن تاخته و آنها را معرض اشکال و ایراد ساخته است کاری بی سابقه نبوده بلکه پیش ازاو نیز چنین‌کاری شده وفخرالدّین برآن وقوف یافته بوده‌است. شگفت اینست که فخرالدّین گاهی درمقام دفاع‌برآمده واشکال کننده رابترس ازخدا ورعایت تقوی پند واندرز داده است،

زکریا بن محمّدبن محمود قزوینی (متوفی‌بسال ۶۸۲ هجری قمری)در کتاب

«آثار البلاد» فخر الدّین رازی را، بنقل از ابن عساکر، باستناد روایت نبوی، از طریق ابوهریره «ان الله تعالی یبعث لهذه الامه کلّ مائة سنة من یجدّد لها دینها» مجدّد آغاز قرن ششم بشمار آورده چه ابن عساکر مجدّدانرا از قرن اول بدینگونه یاد کرده است: در آغاز مائهٔ نخست (یعنی پس از نخستین مائه که خود پیغمبر -ص- بوده) عمر بن عبدالعزیز و در دوّم محمّد بن ادریس شافعی و در سیّم ابن سُریج و در چهارم ابوبکر باقلانی و در پنجم ابوحامد غزالی و در آغاز مائهٔ ششم فخر الدّین محمّد بن عمر رازی مجددان دین بوده‌اند. پس از آوردن این قسمت، بهمین ترتیب، حکایاتی از فخر الدّین هنگام رفتن او ببخارا و خوارزم نقل کرده که از آنجمله حکایتی است بدین مضمون:

«حکایت شده که فخر الدّین ببخارا وارد شد و در آنجا شنید که یکی از مردم بخارا اشکالاتی بر اشارات بوعلی وارد آورده و چون از ورود او ببخارا آگاه شده بیاران و شاگردان خویش سفارش کرده که آنها را بوی ننمایند. پس فخر الدّین یکی از شاگردان اورا راضی کرد که یکشب آن نوشته ها را بوی بعنوان امانت بسپارد چون با این قرار آنها را بعاریت گرفت همهٔ آنها را در یك شب ضبط کرد و فردای آنشب بمحضر استاد رفت و گفت شنیده‌ام اشکالهایی بر کتاب بوعلی وارد دانسته‌ای. آنگاه یکان یکان اشکالاترا برشمرد و کلام بوعلی را تفسیر کرد و توضیح داد و پس از آن گفت نافهمیده و نادانسته بر آن بزرگ اشکال روا میداری؟ آیا از خدا نمیترسی؟! معنی سخنان اورا نمیشناسی و بخیال خود آنرا تفسیری نادرست میکنی و آنگاه آنرا مورد ایراد و اشکال قرار میدهی؟! آنشخص گفت گمان میکنم تو فخررازی باشی، گفت گمانت درست است و برخاست و بیرون رفت»

دربارهٔ معرّفی «لباب الاشارات» که در چاپ باین کتاب ضمیمه گردیده همین اندازه کافی است که گفته شود فخر الدّین رازی در خلاصه کردن کتاب «اشارات» براستی حسن سلیقه بکار برده و در این تلخیص خود خدمتی شایان تقدیر نسبت به اهل علم انجام داده است خدا همه را بر کارهای نیك پاداش خیر بدهد والحمدلله

علی التوفیق والهدایة و الالهام فی سلوك الطریق من البدایة الی الاتمام اولا و آخرا وظاهراً وباطنا .

عصر روز ۳شنبه پنجم دیماه ۱۳۳۸

مطابق ۲۷ وجب‌الخیر ۱۳۷۹ محمود ـ شهابی ـ خراسانی

طبق دستور استاد بزرگوار، ودرذیل مقدمهٔ ایشان، گفتاری دردوبخش بنظر خوانندگان محترم میرساند :

الف ـ کارهایی که‌درطول تاریخ‌دربارهٔ کتاب اشارات ابن‌سینا انجام‌شده‌است

ب ـ کارهائی که برای فراهم کردن این نسخهٔ چاپی انجام یافته است .

الف ـ کارهایی که دربارهٔ اشارات انجام شده است:

همانطور که استاد در مقدمه اشارت فرموده اند ؛ این کتاب از آغاز کار مورد بررسی وپژوهش دانشمندان قرار گرفته ، و شرحها و حاشیه ها و ترجمه های بسیار دارد ، ودرزیر تنها ازآنچه نامش در کتب تاریخ، ویا نسخه‌اش در گوشهٔ کتابخانه ها باقی مانده‌است یادخواهدشد:ـ

ـ فخررازی، محمّدبن‌عمر(۵۴۳ـ۶۰۶ ق.)شرحی‌بعنوان«قال‌اقول»دارد،ودرآن بیشتر بردّ گفتارابن‌سینا نظر داشته ، تاآنجا که جنبهٔ کلامی‌این‌شرح برجنبهٔ‌فلسفی آن چربیده است .

این‌شرح‌درقاهره سالهای۱۲۹۹،۱۳۲۶، ۱۳۵۵ ودرلکهنو۱۲۹۳چاپ‌شده‌است.

فخررازی‌اشارات را یکبارنیزخلاصه کرده «لباب الاشارات» نامیده که‌درمصر بسال ۱۳۲۶ چاپ شده است، وآنرا دردنبال این نسخه نیزمی‌بینید . نسخه‌یی نیزبنام حاشیه حکیم رازی براشارات درپیشاور ۱۷۴۲ هست(قنواتی) .

ـ نجم‌الدّین ابن‌اللبودی؛ محمّد بن‌عبدان دمشقی فیلسوف.م. ۶۲۱ ق. (کشف الظنون) وی شرح قانون نیزدارد.

ـ ابوالحسن آمدی.م۶۱۲ ق . ابن ابی‌علی‌بن‌محمّد« کشف‌التمویهات»رادرشرح

التنبیهات را بر ضد فخر رازی نگاشت: برلن ۵۰۴۸ بریتیش موزیوم. (براون ۱۳۹). جارالله ۱۳۱۳ (قنواتی) و (هدیة العارفین). قفطی این کتاب را «المأخذ علی فخر الدّین فی شرح الاشارات» نامیده است.

ـ رفیع الدین جیلی. م ۶۴۱ ق. شرح اشارات دارد. (کشف الظنون). رفیع الدّین عبدالعزیز بن عبد الواحد فیلمانی جیلی فیلسوف پزشك وقاضی القضاة دمشق بود. وی بدستور وزیر امین الدوله درذیحجه ۶۴۱ ق. کشته شد، او بدستور ملك مظفر تقی الدّین عمر پسر بهرام شاه پسر فرخ شاه، اشارات ابن سینا را شرح کرده است (عیون الانباء ابن ابی اصیبعه) نسخهٔ این شرح در سپهسالار ش ۱۱۸۲ بنام «سهل المؤنه» موجود است. وی مختصر قانون نیز داشته است (کشف الظنون).

ـ نخجوانی؛ نجم الدّین احمد بن ابوبکر بن محمّد، شرحی بر اشارات دارد. احمد ثالث. ش ۳۲۶۴ وایاصوفیه ۴۸۶۲ ونورعثمانیه ۳۶۸۹ و کوپرلی ۸۷۵ (قنواتی) پدرم در «ذریعه ۲:۹۷» گوید این کتاب «زبدة النقش ولباب الکشف» نام دارد، وپر از اعتراض بر ابن سینا است، وابن کمونه. م ۶۷۶ ق. آن اعتراضها را بیرون آورده وپاسخ گفته است. نخجوانی شرحی نیز برقانون داشته است (ذریعه ۲:۹۷).

ـ خضراوی، ابـو نصر فتح بن موسی. م ۶۶۳ ق. اشارات را بنظم آورده است. (کشف الظنون) نظم عربی اشارات بنام «نظم الانماط المبدعات من الاشارات» بی نام سراینده در ایا صوفیه. ش ۲۴۷۲ هست که نمطهای ۸ و ۹ و ۱۰ را دربر دارد (مهدوی ص ۳۵).

ـ ابن کمونة، سعد بن منصور ۶۷۶ ق. برای پسر شمس الدّین صاحب دیوان شرحی براشارات بنام «شرح الاصول والجمل من مهمات العلم و العمل» نگاشت. (کشف الظنون) نسخهٔ آن در اندیا افیس ۴۸۴ واستانبول، حاج خلیفه، ولعله لی هست. (قنواتی) ونیز ابن کمونه اعتراضهای نخجوانی را پاسخ داده، و نسخهٔ این پاسخنامه نوشتهٔ ۶۷۹ ق. در کتابخانهٔ غروی بوده است (ذریعه ۲:۹۷).

ـ خواجهٔ طوسی؛محمّدبن حسن (۶۰۷ ـ۶۷۲ق) اشارات را مزجی شرح کرده ودرآن بیشتر متوجّه دفاع ازابن‌سینا دربرابر حملات فخررازی بوده است.اگربتوانیم فخررازی را بهترین نمایندهٔ دفاع قشریان و ظاهریان زیر لوای تسنن برابر فلسفه بشمریم ، باید خواجه را بزرگترین نمایندهٔ دفاع از فلسفه درزیر لوای تشیع بدانیم

این شرح دراستانبول ۱۲۹۰ق.تهران ۱۲۸۷، ۱۳۰۱ ق. وهند۱۲۸۱ق.ولکهنو ۱۳۱۸ق.چاپ‌شده‌است.

ـ سمرقندی ؛ شمس‌الدّین محمّد .م۶۸۰ق. شرح اشارات دارد:ایاصوفیه۲۴۱۸ و۲۴۲۰، جارالله ۱۳۰۸، کوپر لی۸۷۹، نورعثمانیه ۲۶۹۲ (قنواتی).

ـ أرموی ، سراج الدّین محمود.م ۶۸۲ ق . شرحی بر اشارات ابن سینا دارد . (کشف الظنون) : احمدثالث۳۲۶۲ (قنواتی بنقل‌ازار گین) .لیکن‌مهدوی گوید این نسخه کتاب شفااست نه شرح ارموی .

ـ نسفی؛ برهـان الدین محمّد بن محمّد. م۶۸۸ ق . شرحی براشارات دارد (کشف‌الظنون).

ـ محمّد بن سعید یمنی شوشتری (نزدیک ۷۰۰ق.) کتابی بنام«المحاکمة بین نصیرالدین‌والرازی» دارد. قنواتی گوید که‌این کتاب‌درطهران۱۸۸۶.م‌چاپ‌شده‌است. ولیکن‌این‌سخن‌نادرست‌میباشد. وچلبی نام‌مؤلف را بدرالدّین محمّداسعد خوانده‌است. برلن ۵۰۵۱ (قنواتی).

ـ محمّد اصفهانی «المحاکمة بین‌نصیرالدین‌والامام فخرالدّین الرازی» دارد. لندنبرك،بریل ۵۸۲ (قنواتی).

ـ علامهٔحلی حسن بن‌یوسف. م۷۲۶ق.سه‌شرح براشارات دارد . I ـ الاشارات الی‌معانی الاشارات II ـ ایضاح المعضلات . III ـ بسط الاشارات (الذریعه۲ : ۹۵ و ۳: ۱۰۸) ونیز کتابی بنام «المحاکمات بین شراح الاشارات » دارد(اجازهٔ علامه به مهنا بن سنان. چ. بحارالانوار ج ۲۵ ص ۲۹ـ۳۰ ومقدّمهٔ ایضاح‌المقاصد.ص 12-13)

نسخهٔ این کتاب در کتابخانهٔ احمد ثالث .ش۳٤۰۰تاپایان منطق هست(مهدوی.ص ۳٦)

ـ قطب رازی محمّد بن محمّد.م۷٦٦ق . محاکمه میان دوشرح خواجه‌ورازی دارد، که در کرانهٔ شرح‌خواجه چاپ شده‌است.وی آنرا بدستورقطب شیرازی نگاشت (کشف الظنون) بین جامع استانبول (قنواتی) . این محاکمات در استانبول باحاشیهٔ میرزا جان‌باغنوی‌در۱۲۹۰ق چاپ‌شده است .

ـ نصیرالدّین،علی بن محمّد کاشانی (۰۰ـ۷۷۵ق) . برشرح خواجه حاشیه یی نامدوّن دارد(ذریعه ٦: ۱۱۲ بنقل ازمجالس المؤمنین) .

ـ جرجانی، میرسیّد شریف.م ۸۱٦ ق . حاشیه براشارات دارد : لیدن ۱٤۵۵ (قنواتی) .

ـ دوانی . ملاجلال الدّین (۸۳۰ـ۹۰۷) . حاشیه بر اشارات دارد : آصفیه ۲: ۱۲۱۰(قنواتی) .

ونیزحاشیه یی برمحاکمات‌قطب الدّین دارد . (ذریعهٔ ٦ :۱۹۲) ونسخهٔ آن در کتابخانهٔ فاضلخان مشهد هست .

ـ ابن کمال‌پاشا؛ احمدبن‌سلیمان. م۹٤۰ق. حاشیه براوائل شرح خواجه ونیز حاشیه‌یی بر محاکمات قطب دارد .(کشف‌الظنون): اسکوریال ٦۲۳ . پاریس ۲۳۹۹ مشهد ۱ : ۱۷،پیشاور۱٦۸۸(قنواتی).

ـ غیاث الدّین منصوردشتکی (۰۰ـ۹٤۸ ق) قاضی نورالله شوشتری حاشیهٔ‌اورا بر شرح خواجه دیده است (ذریعه٦:۱۱۲) .

ـشیخ زادهٔ هندی .م ۹۵۹ ق.:بریتیش موزیوم ۷۵۷(قنواتی).

ـ میرزاجان باغنوی شیرازی؛حبیب‌الله،م۹۹٤یا۹٤٤ق. حاشیه برشرح خواجه دارد(کشف‌الظنون): برلن۵۰۵٤،لیدن۱٤۵۷،اند یاافیس٤۸۳،بریتیش موزیوم٦۳۳۷ علیکره ۸۲،بانکی پور ۲۳٤٦/۲۱ـ۷(قنواتی) .

ـ سید ابراهیم پسر قوام الدّین‌حسین پسرعطاء الله حسینی‌همدانی.م ۱۰۲۵ق.

برشرح خواجه حاشیه نگاشته و در «مناقب الفضلاء» یاد شده است (ذریعه ٦ : ۱۱۰)

ـ سلطان العلماء؛ حسین بن رفیع الدّین محمّد مرعشی آملی (۰۰ـ۱۰٦٤ق) برشرح‌خواجه حاشیه نگاشته است (ذریعه ٦:۱۱۱).

ـ عبدالرزاق لاهجی(۰۰ـ۱۰۵۱ق) پسرعلی‌بن‌الحسین . برشرح خواجه‌حاشیه دارد ونسخهٔ آن در کتابخانهٔ رضوی هست(ذریعه٦:۱۱۱).

ـ سید رفیع‌نائنی محمّد بن حیدر (۰۰ـ۱۰۸۰ق) برشرح خواجه حاشیه دارد (ذریعه ٦:۱۲ و سلافة العصر) .

ـ ملا محمّد باقر سبزواری پسر محمّد مؤمن . م۱۰۹۰ ق . حاشیه‌یی برشرح خواجه دارد که در۱۲ ذیقعدهٔ ۱۰۷۵ ق . پایان یافته وخوانساری درحاشیهٔ دوم خود اورا رد کرده است . و نسخهٔ آن درمشهد هست (ذریعه ٦ : ۱۱۰) .

ـ میرمعصوم حسینی قزوینی(۰۰ـ۱۰۹۱ق) پسرفصیح پسرمیراولیاء . بربخش الهی تنها حاشیه دارد، ونسخهٔ آن در کتابخانهٔ حجت در کربلاهست(ذریعه٦:۱۱۲) .

ـ شیروانی محمّد بن الحسن (۰۰ ـ ۱۰۹۸ ق) بـرشرح خواجه حاشیه دارد (ذریعه ٦:۱۱۲بنقل ازمطلع الشمس)،

ـ آقاحسین خوانساری‌پسر آقاجمال(۰۰ـ۱۰۹۹ق)برالهی وطبیعی شرح‌خواجه حاشیه دارد ، ودرآن‌حواشی محقق شیرازی ومیرسید شریف وقطب را رد کرده‌است . وپسرمحشی؛آقاجمال‌حاشیه‌یی براین حاشیه‌دارد (ذریعه٦:۱۱۰ـ۱۱۱) و چون محقق سبزواری این حاشیه را دید، آنرا رد ونمود. وسپس‌آقاحسین خوانساری حاشیهٔ دوّمی نگاشت ودرآن محقق سبزواری را رد کرد ازدخو دفاع نمود. (ذریعه ٦: ۱۱۱) ونیز آقاحسین برمحاکمات قطب حاشیه دارد، که در ٤ شعبان ۱۰۷۱ ق . بپایان رسیده است . و پدرم سه نسخه آنرا در ذریعه نشان داده است (ذریعه ٦ : ۱۹۲ و فهرست رضوی ۲۸:۱) .

ـ قاضی سعید قمی(۰۰ـ۱۱۰۳ ق) پسر محمّد مفید . بر شرح خواجه حاشیه

داره (ذریعه ٦:۱۱۱).

ـ میرمحمّداسماعیل پسرمحمّدباقرپسرمیراسماعیل پسر عماد الدّین‌حسینی افطسی خاتون‌آبادی (۱۰۳۱ـ۱۱۱٦ق) حاشیه یی بر بخش الهی شرح خواجه دارد. ودر «تتمیم‌امل‌الامل» قزوینی یاد شده است (ذریعه ٦:۱۱۰).

معز الدّین محمّدمشهدی پسرفخرالدّین (که پدرش در ۱۰۹۷ ق. گذشته‌است ذریعه ٦:٦۹)برشرح خواجه حاشیه دارد. (ذریعه ٦:۱۱۲).

ـ آقاجمال خوانساری‌دوم(۰۰ـ۱۱۲۸)پسر آقاحسین‌بن آقاجمال‌اول. حاشیه‌یی برحاشیهٔ پدر خود بر شرح خواجه‌دارد، ونسخهٔ آن که در۱۱۱۳ ق. نوشته شده در کتابخانهٔ شوشتریها درنجف است(ذریعه ٦:۱۱۰).

ـ عبدالله افندی (۰۰ـ۱۱۳۱ق) پسرعیسی تبریزی اصفهانی حاشیه‌یی برشرح خواجه‌دارد، که‌در۱۱۱۹ ق. بدان میپرداخته است (ذریعه ٦:۱۱۱).

ـ ملاخلیل قائنی پسرمحمّداشرف(۰۰ـ۱۱۳٦ق)(ذریعه۳:٥٤) برشرح خواجه حاشیه دارد (ذریعه ٦: ۱۱۱).

ـ شیخ‌محمّد نهاوندی‌پسرمحمّد حسین در(۱۲۷٥ق)حاشیه یی برشرح خواجه نگاشته است. ونسخهٔ آن در کتابخانهٔ شوشتریها درنجف هست (ذریعه ٦:۱۱۲).

ـ یعقوب(ژاکوب) فرژه(۱) متن‌اشارات را بانسخ قدیمی‌بادلیان وبرلن ولیدن تطبیق ودرلیدن ۱۸۹۲م.چاپ کرد.

Ibn Sina, Le Livre des theorè mes et des avertissemcnts Pu blié d' Aprés les mss. de Berlin,de Leyde et d'oxford... Par J. Forget. lyde- E. J. Brill ,1892.

او اشارات را بفرانسه نیزدرآورد اما چاپ نکرد (قنواتی)

---

۱ ـ فرجیه میگوید نسخهٔ لیدن.ش۱٤٦٤ درسال ٤۰۸ ق.خریداری‌شده‌است، چه برآن نوشته شده‌است:«المشتری٤۰۸»ولیکن این‌ادعا درست مسلم‌نمیباشد (مهدوی.ص۳٥)

ـ مهرن . سه نمط پایان بخش دوم اشارات را با ترجمه بفرانسه و تعلیقات چاپ کرد .

M. A. F. Mehren, Traités mgstigues d'Abou Ali al Hosain b. Abdallah c. Sina ou d'Anicenne IIe Fascicule : Les teois derniéres Sections de L'our rage al-ishârât wa-t- Tanbihât. Leyde. E. J. Brill 1891.

ـ خانم گواشن Goichon (A. M.) شاگردفرجه اشارات را بفرانسه‌ترجمه کرده ودر۲ جلد چاپ کرده است. I در۲۱۷+۳۷ص پاریس ۱۹۳۳ م. II در۵۵۲ص. پاریس ۱۹۵۱ م.

ـ سلیمان دنیا.منطق اشارات‌راباحاشیه ومقدّمه در۱۹۴۹م.چاپ کرد (قنواتی) اضافه بر آنچه یادشد؛چند کار دربارهٔ اشارات انجام شده است ، که تاریخ آنها دانسته نیست :

ـ محمّد بن مسعود المسعودی . . شرحی بر اشارات بنـام «الشکوك» داره . ایا صوفیه.ش ۴۸۵۱ (مهدوی.ص۳۶) .

ـ مقامات العارفین. شرح‌فارسی‌بر اشارات‌است بی‌نام‌شارح نسخه در کتابخانهٔ ملك ۲۰۱۶ هست . (مهدوی ـ ۲۵).

ـ ترجمه پارسی اشارات. که در تهران ۱۳۱۶ ش.چاپ شده، ودارای دو گونه نسخه میباشد که آقای مهدوی آنها را معرفی کرده است. آقای یوسف اعتصامی در فهرست مجلس گوید این ترجمه را بانوری نسبت کرده اند .

ب ـ چگونگی فراهم شدن این نسخه :

I ـ طبق دستور استاد محترم آقای شهابی متن اشارات چاپ فرژه لیدن ۱۸۹۲م. را رونویس کرده وشمارهٔ صفحات آنرا در کنارصفحه های این نسخه معین کردم . وچون نسخهٔ فرجه بانه نسخه مقابله شده و نسخه بدلهای آن با نشانهای A.B.C.D.E.F.G.H.K. درپاورقی‌نهاده شده بود، من همهٔ آن نسخه بدلها را درپاورقی این نسخه با نشان (پ) آوردم .

II ـ سپس استاد شهابی آنرا بانسخهٔ شرح‌خواجه طوسی که در۱۰۰۹ ق . نوشته شده است ، وایشان مدّت سی سال ازروی‌آن تدریس کرده ، و با نسخ مختلف مقابلت نموده‌اند، مطابقه و تصحیح‌فرمودند .

III ـ وچون ناشرشرح اشارات خواجه چاپ سنگی‌تهران ۱۳۰۵ ق. متن‌را با کشیدن خط برروی‌آن مشخص کرده، وخود نسخه نسبةً صحیحی فراهم ساخته‌بود، من این‌نسخه‌را با آن مقابلت نمودم، وه گر گونیها را بانشان(ت) معین کردم.

VI ـ سپس این نسخه را بانسخهٔ ش ۲۸۸ دانشگاه (۱) تهران اهدائی آقای مشکاة که آنرا ازمحمودبن‌حسین‌محمّد رسی در۶۹۳ق. نوشته‌است مقابلت، کردم، وه گر گونیهارا با نشان(م) مشخص گردانیدم . **علینقی منزوی**

۱ـ فهرست دانشگاه ۳:۱۴۲ـ۱۴۳.

یادآوری

درصفحه ٤ مقدمه سطر آخر صفحه «کلمه شاید» غلط
و بجای آن «شناساندن» درست است وهمچنین درصفحه ٥ مقدمه
سطر ۸ «بمعرض» غلط و «معرض» صحیح است .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمدلله ١ على حسن توفيقه واسئله هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه وان يصلى ٢ على المصطفين من عبيده ٣ لرسالته و ٤ خصوصاً على محمد وآله.

ايها الحريص على تحقق ٥ الحق انى مهد اليك فى هذه **الاشارات والتنبيهات** ٦ اصولاً وجملا من الحكمة ان اخذت الفطانة بيدك سهل عليك تفريعها وتفصيلها و مبتدى من علم المنطق ومنتقل عنه الى علم الطبيعة و مابعده ٧.

النهج الاول فى غرض المنطق

المراد من المنطق ان تكون ٨ عند الانسان آلة قانونية تعصمه ٩ مراعاتها عن أن يضل فى فكره. واعنى بالفكر هيهنا مايكون عند اجماع الانسان ان ينتقل عن امور حاضرة فى ذهنه متصورة اومصدق بها ١٠ تصديقا علميا اوظنياً او وضعاً ١١ وتسليماً الى امور غير حاضرة فيه. وهذا الانتقال لايخلو من ١٢ ترتيب فيما يتصرف فيه وهيئة ١٣ ذالك الترتيب. والهيئة قد يقعان ١٤ على وجه صواب وقد يقعان ١٤ لاعلى وجه صواب و كثير اما يكون الوجه الذى ليس بصواب شبيهاً بالصواب او موهما انه شبيه به ☆ فالمنطق علم يتعلم منه ١٥ ضروب الانتقالات من امور حاصلة ١٦ فى ذهن الانسان الى امور ١٧ مستحصلة ١٨ و احوال تلك الامور وعدد اصناف ما ١٩ ترتيب الانتقال ٢٠ فيه وهيئته جاريان ٢١ على الاستقامة واصناف ماليس كذلك.

---

١ ـ پ: احمدالله : م: تعالى ٢ـ پ: واصلى ٣ ـ ت وش وم: عباده ٤ـ ت وش: ـ و ٥ـ ت وش : تحقيق ٦ ـ ش: ـ والتنبيهات. ٧ ـ پ وت وش وم: و ماقبله ٨ ـ ت: يكون ٩ـ ت: تعصم **١٠** م: لها. ١١ـ ت: وضعياً **١٢** م: عن ١٣ ـ ش: +و. ١٤ ـ ت وش وم؛ يقع ١٥ ـ پ وب وش : فيه **١٦** م: حاضرة ١٧ـ پ: علوم ١٨ـ پ : غير مستحصلة ١٩ ـ ت: مايترتب خ.ل. ٢٠ ـ ت: الانتقالات . ٢١ـ ت: جاريتان خ.ل. ٧ش: ـ و

اشارة: و ١ كل تحقيق يتعلق بترتيب لاشياء ٢ حتى يتادى منها الى غيرها بل بكل تـأليف فذلك التحقيق يحوج الى تعرف ٣ المفردات التى يقع فيهـا الترتيب والتأليف لامن كل وجه بل من ٤ الوجه الذى لاجله ٥ يصلح ٦ ان يقعا فيها ولذلك ما يحوج المنطقى الى ان يراعى احوالاً من احوال المعانى المفردة ثم ينتقل منهـا الى مراعاة احوال التأليف.

اشارة: و لان بين اللفظ والمعنى علاقة مـا وربمـا اثرت احوال فى اللفظ فى احوال فى المعنى فلذلك يلزم المنطقى ايضاً ان يراعى جانب اللفظ المطلق من حيث ذلك ٧ غير مقيد بلغة قوم دون قوم الافيما يقل.

اشارة: ولان المجهول بازاء المعلوم فكما ان الشئى قد يعلم تصورا ساذجا مثل علمنـا بمعنى اسم المثلث وقد يعلم تصوراً معه تصديق مثل علمنا ٨ ان كل مثلث فان زواياه ٩ مساوية لقائمتين كذلك الشيئى قد يجهل من طريق ١٠ التصور فلا يتصور معناه الى ان يتعرف مثل ذى الاسمين والمنفصل وغيرهما وقد يجهل من جهة التصديق الى ان يتعلم مثل كون القطر قوياً على ضلعى القائمة التى بوترهـا فالسلوك الطلبى منا فى العلوم ونحوها اما ان نتجه ١١ الى تصور يستحصل واما ان نتجه ١١ الى تصديق يستحصل وقد جرت العادة بـان يسمى الشئى الموصل الى التصور المطلوب قـولاً شارحاً فمنه حدومنه رسم ونحوه ١٢ وان يسمى الشئى الموصل الى التصديق المطلوب حجة فمنه ١٣ قياس ومنه ١٣ استقراء ونحوه ١٤ ومنهما يصار من الحاصل الى المطلوب، فلا سبيل الى درك ١٥ مجهول الا من قبل حـاصل معلوم ولا سبيل ايضاً الى ذلك مع الحاصل المعلوم الا بالتفطن للجهة التى لاجلها صار مؤدياً الى المطلوب.

اشارة: فالمنطقى ناظر فى الامور المتقدمة المناسبة لمطلوب مطلوب ١٦ و فى كيفية تـأديها بالطالب ١٧ الى المطلوب المجهول فقصارى امر المنطقى اذن ان يعرف مبادى القول الشارح وكيفية تأليفه حداً كان اوغيره، وان يعرف مبادى الحجة

١ـ ش:ـ و٢ـ پ وت: الاشياء ٣ـ ت: تعريف ٤: ش:ـ من ٥ م: من اجله ٦ـ پ: يصح ٧ـ پ: هو كذلك ٨ م:ـ علمنا ٩ ش وم: + الثلاث ١٠ـ پ: جهة ت: بطريق خ.ل .ا. ١١ ـ ت: يتجه ١٢ ـ پ: نحوهما ١٣ـ ت: منهما ١٤ م: ونحوهما ١٥ـ ت وم: + مطلوب ١٦ ـ درت: بجاى المطلوب مطلوب: لمطالبه ١٧ ـ ت: بالمطالب

و كيفية تأليفها قياساً كان اوغيره، و اول مانفتتح ١ به ٢ فانما نفتتح ١ من الاشياء ٣ المفردة التي منها يأتلف ٤ الحد ٥ والقياس وما يجرى معهما ٦ فلنفتتح الان و لنبدأ بتعريف كيفية دلالة اللفظ على المعنى.

اشارة الى دلالة اللفظ على المعنى: اللفظ يدل على المعنى اما على سبيل المطابقة بان يكون ذلك اللفظ موضوعاً لذلك المعنى وبازائه مثل دلالة المثلث ٥
على شكل المحيط ٧ به ثلاثة☆ اضلع واما على سبيل التضمن بان يكون المعنى جزواً ٤/٥
من المعنى الذى يطابقه اللفظ ٨ مثل دلالة المثلث على شكل ٩ فانه يدل على الشكل لاعلى انه اسم للشكل ٩ بل على انه اسم لمعنى جزوه الشكل واما على سبيل الاستتباع والالتزام بان يكون اللفظ دالا بالمطابقة على معنى و يكون ذلك المعنى يلزمه معنى غيره كالرفيق الخارجي لاكالجزء ١٠ بل هومصاحب ملازم ١١ مثلا دلالة ١٠
لفظ السقف على الحائط والانسان على قابل صنعة الكتابة.

اشارة الى المحمول: اذا قلنا ان الشكل محمول على المثلث فليس معناه ان حقيقة المثلث هى حقيقة الشكل ولكن معناه ان الشئ الذى يقال له ١٢ مثلث فهو بعينه يقال له انه شكل سواء كان فى نفسه معنى ثالثاً او كان فى نفسه احدهما.

اشارة الى اللفظ المفرد والمركب: اعلم ان اللفظ قديكون مفرداوقديكون ١٥
مركبا واللفظ المفرد هوالذى لايراد بالجزء منه دلالة اصلا حين هوجزوه مثل تسميتك انساناً بعبدالله فانك حين ١٣ تدل بهذا ١٤ على ذاته لاعلى صفة من كونه عبدالله فلست تريد بقولك عبد شيئاً اصلا فكيف اذا سميته بعيسى بل ١٥ فى موضع آخر قد تقول عبدالله وتعنى بعبد شيئاً وحينئذ يكون ١٦ عبدالله نعتاله ١٧ لا اسماً ١٨ وهومركب لامفرد، ☆ والمركب ١٩ مايخالف المفرد ويسمى قولا ومنه ٢٠ قول تام وهوالذى ٥/٦
كل جزء منه لفظ تام الدلالة اسم او فعل وهوالذى يسميه المنطقيون كلمة وهوالذى

---

١ - ت : يفتتح ٢ - پ وم : فيه ٣ - ت : بالاشياء ح. ل. ٤ - ت . يائتلف منها ٥ م: الحدود ت وش: يجرى بهما ٦- پو ٧ م : الشكل الذى يحيط ٨ - پوتوش: — اللفظ ٩ - پ وش : الشكل ١٠ - توش و م : + منه ١١ ش : + له ١٢ ش : + انه ١٣ ش : — حين ١٤ - پ: + اللفظ ١٥ - ت: بلى ١٦ - ت : — يكون ١٧ - ت وش : نعت ١٨ ش : اسم ١٩ - پ وتوش : + وهو ٢٠ - توش: فمنه

يدل على معنى موجود لشئ غير معين فى زمان معين من الازمنة ١ وذلك مثل قولك حيوان ناطق ومنه قول ناقص مثل قولك فى الدار وقولك لا انسان ٢ فان الجزء من امثال هذين يراد به الدلالة الا ان احد الجزئين اداة لا يتم مفهومها الا بقرينة مثل لا وفى فان القائل زيد فى او زيدلا ٣ لا يكون قد دل على كمال ما يدل عليه فى مثله ما لم يقل فى الدار اولا انسان لان فى ولا اداتان ليستا كالاسماء والافعال.

اشارة الى اللفظ الكلى والجزئى : ٤ اللفظ قد يكون جزئياً وقد يكون كلياً والجزئى هو الذى نفس تصور معناه تمنع ٥ وقوع الشركة فيه مثل المتصور من زيد واذا كان الجزئى كذلك فيجب ان يكون الكلى ما يقابله وهو الذى نفس تصور معناه لا تمنع ٥ وقوع الشركة فيه فان امتنع امتنع لسبب ٦ من خارج مفهومه فبعضه يكون مشتركا فيه بالفعل مثل الانسان وبعضه ٧ مشتركا فيه بالقوة والامكان مثل الشكل الكرى المحيط باثنتى ٨ عشرة قاعدة مخمسات ٩ وبعضه ليس يقع فيه الشركة لا بالفعل ولا بالقوة ☆ والا مكان لسبب ١٠ غير نفس مفهومه مثل الشمس عندمن لا يجوز وجود شمس اخرى، مثال الجزئى زيد وهذه الكرة المحيطة بتلك ١١ وهذه الشمس مثال الكلى الانسان والكرة المحيطة بها مطلقة ١٢ والشمس.

اشارة الى الذاتى والعرضى اللازم والمفارق: و ١٣ قد تكون من المحمولات ذاتية وعرضية لازمة وعرضية ١٤ مفارقة. ولنبدأ بتعريف الذاتية. اعلم ان من المحمولات محمولات مقومة لموضوعاتها ولست اعنى بالمقوم المحمول الذى يفتقر الموضوع اليه فى تحقق ١٥ وجوده ككون الانسان مولوداً او مخلوقاً او محدثاً وكون السواد عرضاً بل المحمول الذى يفتقر اليه الموضوع فى ١٦ ماهيته ويكون داخلا فى ماهيته جزامنها مثل الشكلية للمثلث او الجسمية للانسان ولهذا لا نفتقر ١٧ فى تصور الجسم جسماً الى ان نمتنع ١٨ عن سلب المخلوقية عنه من حيث نتصوره جسماً ونفتقر فى تصور المثلث مثلثا الى ان نمتنع ١٨ عن سلب الشكليه عنه. وان

١ ـ پوتوشوم: الثلاثة ٢ ـ پ: زيدلا. ٣ ـ ت: زيدلا وزيدفى. ٤ ـ توش: اللفظ الجزئى واللفظ الكلى. ٥ ـ ت وش: يمنع. ٦ ـ ش: بسبب ٧ ـ ت: + يكون. ٨ ـ پ: اثنى خ. ل. بذى اثنتى عشرة. ٩ ـ پ: مجسمات ١٠ ـ پوت: بسبت. ١١ ـ پوم: بذلك. ١٢ ـ پ: مطلقاً. ١٣ ـ ش: ـ و١٤ ـ ت: عرضية. ١٥ ـ پ: تحقيق ١٦ ـ ت: + تحقيق ١٧ ـ پ: يفتقر ١٨ ـ ت: يمتنع

كان هذا فرقاغير عام بل قد يكون بعض اللوازم ١ الغير ٢ المقومة بهذه الصفة على ما سيتلى عليك ولكنه فى هذا الموضع فرق.

اشارة الى الذاتى المقوم: ٣ اعلم ان كل شيئى له ماهية فانه ٤ انما يتحقق
٧/٨ موجوداً ٥ فى الاعيان او متصوراً فى الاذهان بان ☼ تكون ٦ اجزائه ٧ حاضرة معه ٨
٥ واذا كانت له ٩ حقيقة غير كونه ١٠ موجوداً ١١ احد الوجودين و غير كونه مقوماً ١٢ به فالوجود معنى مضاف الى حقيقته ١٣ لازم او غير لازم و اسباب وجوده ايضاً غير اسباب ماهيته مثل الانسانية فانها فى نفسها حقيقه ما و ماهية ليس انها موجودة فى الاعيان او موجودة فى الاذهان مقوماً لها بل مضاف اليها ولو كان مقوماً لها ١٤ لاستحال ان يتمثل معناها فى النفس خالياعما جزؤها المقوم فاستحال ان يحصل لمفهوم الانسانية فى النفس وجود ويقع الشك فى انها هل لها فى الاعيان وجود ام ليس ١٥ اما الانسان فعسى ان لا يقع فى وجوده شك ١٠ لا بسبب مفهومه بل بسبب الاحساس بجزئياته ولك ان تجد مثالاً لغرضنا من ١٦ معان أخر فجميع مقومات الماهية داخلة مع الماهية فى التصور وان لم تخطر ١٧ بالبال مفصلة كما ١٨ لا يخطر كثير من المعلومات بالبال لكنها اذا اخطرت بالبال تمثلت، فالذاتيات للشيئى بحسب عرف هذا الموضوع من المنطق هى هذه المقومات ولان الطبيعة الاصلية التى لا يختلف ١٩ فيها الا بالعدد مثل الانسانية فانها مقومة لشخص شخص تحتها ١٥ ويفضل عليها الشخص بخواص له ٢٠ فهى ايضا ذاتية فهذا هو المقوم.

اشارة الى العرضى اللازم غير ٢١ المقوم: واما اللازم غير ٢٢ المقوم ويخص ٢٣ باسم اللازم وان كان المقوم لازماً ايضا ٢٤ فهو الذى يصحب ☼ الماهية
٨/٩ ولا يكون جزءاً منها مثل كون المثلث مساوى الزوايا القائمتين وهذا و امثاله من لواحق تلحق ٢٥ المثلث عند المقايسات لحوقاً واجباً ولكن بعدما تقوم ٢٦ المثلث باضلاعه ٢٠

١ - ش : اللازمه . ٢ - ش:غير. ٣ - ب : اشارة الى المقول فى جواب ماهو . **٤-** م: فانها. **٥-** م: موجودة ٦ - ت: يكون. ٧ - پوش: اجزائها.٨ - پوش:معها. ٩ - پوش: لها. ١٠ - ش:م: كونها **١١-** م : موجودة ١٢- ش:م: باحدش: فكما ١٢- پوش: مقومة خ.ل.پ:منقومة. ١٣-پوش: حقيقتها. **١٤-** م:— لها ١٥-پ وت: لا. ١٦ - ت:فى. ١٧ - ت: يخطر. ١٨ - . ١٩-ت: تختلف. **٢٠-** م: لها ٢١-پو ت: الغير خ. ل. ٢٢ - ت: الغير. ٢٣ - پ: يختص. ٢٤ - ت: ايضاً لازماً. ٢٥ - ت : يلحق ٢٦ - ت: يقوم:

الثلاثة ولو كانت امثال هذه المقومات لكانت المثلث و ما يجرى مجراه يتركب من مقومات غير متناهية. وامثال هذه ان كان لزومها بغير وسط كانت معلومة واجبة اللزوم فكانت ممتنعة الرفع فى الوهم مع كونها غير مقومة وان كان لها وسط تتبين ١ به علمت واجبة به واعنى بالوسط مـا يقرن بقولنا لانه حين يقال لانه كذا. وهذا ٢ الوسط ان كان ٣ مقوماً للشيئى لم يكن اللازم مقوما لـه لان مقوم المقوم مقوم بل كان لازماً له ايضاً فان احتاج الوسط ٤ الى وسط تسلسل الى غير النهاية ٥ فلم يكن وسط وان لم يحتج فهنا لك لازم بين اللزوم بلاوسط.

وان كان الوسط لازمـاً متقدماً واحتاج الى توسط لازم آخر اومقوم غير منته فى ذلك الى لازم بلاوسط تسلسل ايضاً ٦ الى غير النهاية. فلابد فى كل حال من لازم بلاوسط فقد بان انه ممتنع الرفع فى الوهم فلاتلتفت ٧ الى مايقال ٨ ان كل مـا ليس بمقوم فقد يصح رفعه فى الوهم ومن امثلة هذا ٩ كون كل عدد مساوياً لاخر أومفاوتاً ١٠ ☆

اشارة الى العرضى الغير اللازم: واما المحمول الذى ليس بمقوم ولا لازم فجميع المحمولات التى يجوز ان تفارق ١١ الموضوع مفارقة سريعة او بطيئة سهلة اوعسرة مثلا كون الانسان شاباً وشيخاً وجالساً وقائماً ١٢ ☆

اشارة: ولما كان المقوم يسمى ذاتياً فما ليس بمقوم لازماً كان اومفارقاً فقد يسمى عرضياً ومنه مايسمى عرضاً وسنذكره.

اشارة الى الذاتى بمعنى آخر: وربما قـالوا فى المنطق ذاتى فى غير هذا الموضع منه وعنوا ١٣ غير هذا المعنى وذلك هو المحمول ١٤ الذى يلحق الموضوع من جوهر الموضوع وماهيته مثل ما يلحق المقادير اوجنسها من المناسبة والمساواة والاعداد من الزوجية والفردية والحيوانية والحيوان من الصحة والسقم ١٥ وهذا القبيل من الذاتيات يخص باسم الاعراض الذاتية مثل مايتمثلون ١٦ من الفطوسة للانف وقد يمكن

---

١ ـ پ: تبين. ت: يتعين. ٢ ـ ت: فهذا ٣ ـ پ: فان كان الوسط ٤ ـ ت: ـ الوسط ٥ ـ پ: نهاية. ٦ ـ ت: ايضاً تسلسل: ٧ ـ ت: + اذاً. ٨ ـ ت: من قال. ٩ ـ پوت: ذلك. ١٠ ـ ت: مفارقا خ.ل. ١١ ـ ت: يفارق. ١٢ ـ ت: قائماً وجالساً. ١٣ ـ پوت: + به ١٤ ـ پ: وذلك المحمول خ.ل. وذلك للمحمول خ.ل. ١٥ ـ پ: والمرض. ١٦ ـ ت: + به

ان يرسم الذاتى برسم ربما جمع الوجهين جميعاً. والذى يخالف هذه الذاتيات ١ فما ٢ يلحق الشئ لاجل امر ٣ خارج عنه اعم منه ٤ لحوق الحركة للابيض فانها انما تلحقه ٥ لانه جسم وهو معنى اعم منه اواخص منه لحوق الحركة للموجود فانها انما تلحقه ٦ لانه جسم وهو معنى اخص منه و كذلك لحوق الضحك للحيوان فانه انما يلحقه لانه انسان.

اشارة الى المقول فى جواب ماهو ٧ : يكاد المنطقيون الظاهريون عند التحصيل عليهم ٨ لايميزون بين الذاتى و بين المقول فى جواب ماهو فان اشتهى بعضهم ان يميز كان الذى يؤل اليه قوله هو ٩ ☆ ان المقول فى جواب ماهو من جملة الذاتيات ما كان مع ذاتيته ١٠ اعم ثم يتبلبلون اذا حقق عليهم الحال فى ذاتيات هى اعم وليست اجناساً مثل اشياء يسمونها فصول الاجناس وستعرفها. لكن الطالب بماهو انما يطلب الماهية وقد عرفت الماهية ١١ وانما ١٢ تحقق بمجموع المقومات فيجب ان يكون الجواب بالماهية. وفرق بين المقول فى جواب ماهو وبين الداخل فى جواب ماهو والمقول فى طريق ما ١٣ فان نفس الجواب غير الداخل فى الجواب و الواقع فى طريقه ١٤. واعلم ان سؤال السائل بماهو بحسب ماتوجبه كل لغة هو انه عن ماذاته اوما مفهوم اسمه ١٥ وانما هو ما ١٦ هو باجتماع مايعمه وغيره وما يخصه حتى يتحصل ذاته المطلوب فى هذا السئوال تحققها ١٧ والامر الاعم لا هو هوية الشئ ولاهو ١٨ مفهوم اسمه بالمطابقة.

ولهم ان يقولوا انا نستعمل هذا اللفظ على عرف ثان ولكن عليهم ان يدلوا على المفهوم المستحدث ويأثروه الى قدمائهم دالين على مااصطلحوا عليه عند النقل كما هو عادتهم وانت عن قريب ستعلم ١٩ ان لهم عن العدول عن الظاهر فى العرف غناء ٢٠.

اشارة الى اصناف المقول فى جواب ماهو: اعلم ان اصناف الدال على

١ ـ پ: الماهيات. ٢ ـ ت: فيما. ٣ ـ ت: لامر ٤ ـ پ: مثل ٥ ـ ت: يلحقه.
٦ ـ ر.ت: يلحقه ٧ ـ پ: اشارة الى الفرق بين الذاتى وبين القول فى جواب ماهو
٨ ـ ت، ـ عليهم. ٩ ـ ت: وهو. ١٠ ـ ت: ذاتيه ١١ ـ ت: وقد عرفتها وانها ١٢ ـ پ: وانها.
١٣ ـ ت: + هو ١٤ ـ ت: فى طريق ماهو. ١٥ ـ ت: بالمطابقة. خ.ل. ١٦ ـ پ وت وم: ـ ما.
١٧ ـ پ: بحقيقتها. ١٨ ـ ت: ـ هو. ١٩ ـ پ: ستعرف عن قريب. ٢٠ ـ پ وت وم: غنى.

ماهو من غير تغيير مفهوم ١ العرف ثلاثة احدهما بالخصوصية المطلقة مثل دلالة الحد على ماهية الاسم مثل دلالة ٢ الحيوان الناطق على الانسان والثانى بالشركة المطلقة مثل ما يجب ان يقال حين يسأل عن جماعة مختلفة فيها فرس مثلاً ٣ ونور و انسان ماهى ☆ وهنا لك ٤ لايجب ولايحسن الاالحيوان. فاما الاعم من الحيوان كالجسم فليس لها بماهية مشتركة بل جزء الماهية المشتركة واما الانسان والفرس ونحوه ٥ فاخص دلالة مما تشمل ٦ تلك الماهية واما مثل الحساس او المتحرك بالارادة طبعاً وان انزلنا انهما مقومان مساويان لتلك الجملة معا بالشركة فليسايد لان على الماهية وذلك لان المفهوم من الحساس والمتحرك ٧ وامثال ذلك بحسب المطابقة هومجرد ٨ انه شئى له قوة حس او قوة حركة وكذلك مفهوم الابيض ٩ هوانه شئى ذو بياض فاما ماذلك الشئى فغير داخل فى مفهوم هذه الالفاظ الا على طريق الالتزام حين ١٠ يعلم من خارج أنه لايمكن ان يكون شئى من هذه الاجسماً ١١ و اذا قلنا لفظ ١٢ كذا يدل ١٣ على كذافانما نعنى به طريق المطابقة او التضمن دون طريق الالتزام و كيف والمدلول عليه بطريق الالتزام غير محدود. وايضاً ١٤ لوكان المدلول عليه بطريق الالتزام معتبراً لكان ماليس بمقوم صالحاً للدلالة على ماهو مثل الضحاك ١٥ مثلا فانه من طريق الالتزام يدل على الحيوان الناطق لكن قد اتفق الجميع على ان مثل هذا لايصلح فى جواب ماهو فقد بان أن الذى يصلح فيما نحن فيه أن يكون جواباً عن ماهو ان نقول ١٦ لتلك الجماعة ١٧ انها حيوانات ونجد ١٨ اسم الحيوان موضوعاً بازاء جملة ماتشترك ١٩ فيه هى من المقومات المشتركة بينها دون ٢٠ التى تخصها وما فى حكمها وضعاً ☆ شاملا انما يخلى عما يخص كل واحد منها.

هذا واما الثالث فهو مايكون بشركة وخصوصية(٢١) معاً مثل ما انه اذاسئل

١ـ ت: — مفهوم. ٢- ت: كدلالة ٣ـ ت: مثلافرس ٤ـ . پ: هناك. ٥ ـ پوت: نحوهما. ٦ ـ پوت: يشتمل عليه. ٧ ـ توم: + بالارادة ٨ـ پ؛ — مجرد. ٩- پ: المفهوم من الابيض. ١٠ ـ ت: حتى خ.ل. ١١ـ ت: الاجسام ١٢ ـ ت: لفظة. ١٣ـ ت؛ تدل ١٤ـ ت: اذا ١٥ ـ ت: الضاحك خ.ل. ١٦ ـ ت: يقول ١٧ ـ ت: جماعة. ١٨ - پ: تجد.وم: تجد ١٩ ـ ت: يشترك ٢٠ - پوتوم : — دون ٢١ ـ پ: بالشركة والخصوصية

عن جماعة هم ١ زيد وعمرو وخالد ماهم؟ كان الذى يصلح أن يجاب به على الشرط المذكور انهم أناس ٢ ، واذا سئل ايضاً عن زيد وحده ماهو لست اقول من هو كان الذى يصلح ان يجاب به ٣ انه انسان لان الذى يفضل فى زيد على الانسانية اعراض ولوازم لاسباب فى مادته التى منها خلق وفى رحم امه وغير ذلك عرضت له لايتعذر علينا ان نقدر عروض اضدادها فى اول تكونه ويكون هو هو بعينه وليس كذلك نسبة الانسانية اليه ولانسبة الحيوانية الى الانسانية والفرسية وذلك لان الحيوان الذى كان يتكون انساناً اما ٤ ان يتم تكونه ٥ مما يتكون منه فيكون انساناً واما ان لايتم تكونه ٥ فلايكون لاذلك الحيوان ولاذلك الانسان وليس يحتمل التقدير المذكور من انه لولم تلحقه ٦ لواحق جعلته ٧ إنساناً ٨ بل لحقته اضدادها ومغايراتها لكان يتكون حيواناً غير انسان ٩ وهو ذلك ١٠ الواحد بعينه بل انما يجعله حيواناً مما يتقدمه ١١ فيجعله انساناً فان ١٢ كان على غير هذه الصورة فهو على غير هذا الحكم وليس ذلك على المنطقى ١٣ .

النهج الثانى فى ١٤ الخمسة المفردة والحد والرسم

اشارة الى المقول فى جواب ماهو الذى هو الجنس والمقول فى جواب ماهو الذى هو النوع. كل محمول كلى يقال على ماتحته فى جواب ماهو فاما أن تكون ١٥ حقائق ماتحته مختلفة ليس بالعدد فقط واما ان تكون بالعدد فقط مختلفة ١٦ واما مايتقوم ١٧ به من الذاتيات فغير مختلف إصلاً ، والاول يسمى جنساً لما تحته والثانى يسمى نوعاً.

و من عادتهم ايضاً ان يسمو اكل واحد من مختلفات الحقائق تحت القسم الاول نوعاً له و ١٨ بالقياس اليه على ان اسم النوع عند التحقيق انما يدل فى موضعين على

١ - پ: هى. ٢ - م : ناس. ٣ - ت: + على الشرط المذكور. ٤ - ت : فاما. ٥ - ت: يكونه. ٦ - ت: يلحقه. ٧ - م: فعلته ٨ - م: تا ٩ - يعنى الناطقية بل لحقيقة اضدادها ومغايراتها يعنى اللاناطقية والصاهلية لكان يتكون حيواناً غير انسان يعنى فرساً مثلا وهو ذالك الواحد بعينه. (درحاشيه اضافه شده است). ١٠ - پ: الحيوان. ١١ - پ. يتقدم ١٢ - ت. وان ١٣ - پ: والله اعلم بالصواب ١٤ - ت: + الالفاظ ١٥ - ت: يكون. ١٦ - پ: مختلف ومختلفاً خ.ل. ١٧ - پ: مايقوم ١٨ - پ: — و.

معنيين مختلفين ومما يسهو فيه المنطقيون ظنهم ان ١ النوع فى موضعين لهدلالة واحدة و ٢ مختلفة بالعموم والخصوص.

اشارة الى ترتيب الجنس والنوع : ثم انّ الاجناس قد تترتب متصاعدة والانواع قدتترتب متنازلة، ويجب أن تنتهى ٣ وإمّا ٤ الى ماذاتنتهى ٣ فى التصاعد و ٥ فى التنازل من المعانى الواقع ٦ عليها الجنسية والنوعية واما المتوسطات بين الطرفين فمماليس بيانه على المنطقى و ان تكلفه تكلف فضولاً بل انما يجب عليه أن يعلم ان هيهنا جنساً عالياً أو اجناساً عالية هى أجناس الاجناس و انواعاً سافلة هى انواع الانواع واشياء متوسطة هى اجناس لمادونها وأنواع لمافوقها وانّ لكل واحد منها فى مرتبته خواص.

واما انّ يتعاطى النظر فى كميّة أجناس الاجناس وماهيتهادون المتوسطات والسافلة كان ذلك مهم وهذا غير مهم فخروج عن الواجب و كثيراً ما الهم الاذهان زيغاً عن ٧ الجادة. ١٤/١٥

اشارة الى الفصل : و اماالذاتى الذى ليس يصلح ان يقال على الكثرة التى كلينه بالقياس اليها قولافى جواب ماهوفلاشك فيه ٨ انه يصلح ليتميز ٩ الذاتى ١٠ لها ١١ عما يشاركها فى الوجود اوفى جنس ما ولذالك يصلح أن يكون مقولا فى جواب أى شيئى هو فان أى شيئى ١٢ انمايطلب ١٣ التميز المطلق عن المشاركات فى معنى الشيئية فى دونها وهذا هوالمسمى بالفصل.

وقد يكون فصلا للنوع الاخير كالناطق مثلا للانسان و قد يكون للنوع المتوسط فيكون فصلا لجنس نوع اخير مثل الحساس فانه فصل الحيوان وفصل جنس الانسان وليس جنساً للانسان وان كان ذاتياً اعم منه. فيعلم من هذا انه ليس كل ذاتى اعم جنساً ولامقولاً فى جواب ماهو و كل فصل فانه بالقياس الى النوع الذى هو فصله مقوم وبالقياس الى جنس ذلك النوع مقسم.

---

١ ـ ت : + اسم ٢ ـ ت : أو ٣ ـ ت : ينتهى ٤ ـ پ : + انه ٥ ـ ت: أو ٦ ـ پ: الواقعة. ٧ ـ پ: من ٨ ـ ت: فى ٩ ـ ت: للتمييز ١٠ ـ ت ـ الذاتى ١١ ـ پ: + اما خ.ل. ١٢ ـ پ: + هو. ١٣ ـ ت وپ: + به

اشارة الى الخاصة والعرض العام : واما الخاصة والعرض العام فمن المحمولات العرضية و الخاصة منها ١ ماكان من العوارض و اللوازم غير ٢ المقومة لكلى ما واحد من حيث ٣ ليس لغيره سواء كان ذلك نوعاً اخيراً أوغير أخير وسواء عم الجميع اولم يعم. واما العرض العام ٤ فهو ماكان منها ٥ موجوداً فى كلى وغيره عم الجزئيات ✡ كلها أولم يعم وأفضل الخواص ماعم النوع واختص به و كان لازماً ١٥/١٦ لايفارقه ٦ و انفعها فى تعريف الشيئى بهماكان بيّن الوجود، مثال الخاصّة الضحاك الانسان و كون الزوايا مثل قائمتين للمثلث ومثال العرض العام الابيض للبيضانى وربما قالوا العرض مطلقا محذوفا عنه العام ومتخلفوا ٧ المنطقيين يذهبون الى ان هذا العرض هو العرض الذى يقال مع الجوهر وليس هذا من ذلك لشيىء بل معنى هذا العرض ٨ العرضى ٩ وقديكون الشيىء بالقياس الى كلى خاصةً وبالقياس الى ١٠ ماهو اخص منه عرضاً عاماً فان المشى والاكل من خواص الحيوان ومن الاعراض العامه. بالقياس الى الانسان ١٠ .

تنبيه : فهذه الالفاظ الخمسة وهى الجنس والنوع والفصل و الخاصة والعرض العام تشترك ١١ فى انها محمل ١٢ على الجزئيات الواقعة تحتها بالاسم والحد.

اشارة الى رسوم الخمسة : فالجنس يرسم بانه كلى يحمل على الاشياء مختلفة ١٥ الحقائق فى جواب ماهو والفصل يرسم بانه كلى يحمل على الشيئى فى جواب اى شئى هو فى جوهره والنوع يرسم باحد المعنيين انه كلى يحمل على اشياء لاتختلف الا بالعدد فى جواب ماهو ويرسم بالمعنى الثانى انه كلى يحمل عليه الجنس وعلى غيره حملاً ذاتياً اولياً والخاصة ترسم بانها كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولاً غيرذاتى، و العرض ✡ العام يرسم بانه كلى يقال على ما تحت حقيقة واحدة و على ١٦/١٧ غيرها قولاً غيرذاتى.

اشارة الى الحد : الحدقول دال على ماهية الشيى ولاشك فى انه يكون مشتملاً

---

١ - ت: منهما. ٢ - ت: من اللوازم والعوارض الغير ٣ - پ: + هو. ت: + أنه.
٤ - ت: + منهما ٥ - پ: منهما ت: — منها ٦ - ت: لايفارق الموضوع ٧ - پ: مختلفوا
٨ - ت: + هو. ٩ - ت: + المشهور خ.ل. ١٠ - پ: الانسان. ١١ - پ وت: + كلها.
١٢ - ت: تحمل.

على مقوماته أجمع ويكون لامحالة مركّباً من جنسه وفصله لان مقوماته المشتركة هى جنسه والمقوم الخاصّ فصله ومالم يجتمع للمركّب ماهو مشترك وماهو خاص لم تتم للشيىء حقيقته المركبة و مالم يكن للشيىء تركيب فى حقيقته لم يمكن ان يدلّ ١ عليها بقول، فكل محدود مركب فى المعنى ويجب ان تعلم ٢ ان الغرض فى التحديد ليس هو التمييز كيف اتفق ولا أيضاً بشرط أن يكون من الذاتيات من غير زيادة اعتبار آخر بل ان يتصوّر به المعنى كما هو واذا فرضنا ان شيئاً من الاشياء له بعد جنسه فصلان يساويانه كما قد يظن ان الحيوان له بعد كونه جسماً ذا نفس فصلان كالحساس والمتحرك بالارادة فاذا أورد احدهما وحده كفى ٣ فى الحد الذى يراد به التمييز الذاتى ولم يكف فى الحد الذى يطلب فيه ان يتحقق ذات الشيئى وحقيقته كما هو ولو كان الغرض فى الحد التميز بالذاتيات كيف اتفق لكان قولنا الانسان ٤ جسم ناطق مائت حداً.

وهم وتنبيه : واذا كانت الاشياء التى يحتاج الى ذكرها فى الحد ٥ معدودة وهى مقدمات الشيئى لم يحتمل التحديد الا وجهاً واحداً من العبارة التى تجمع المقومات على ترتيبها اجمع ولم ☆ يمكن ان يوجز ولا ان يطوّل لانّ ايراد الجنس القريب يغنى عن تعديد واحد واحد من المقومات المشتركة اذ ٦ كان اسم الجنس يدل على جميعها دلالة التضمن ثم يتم الامر بايراد الفصول وقد علمت انه اذا زادت الفصول على واحد لم يحسن الايجاز والحذف اذ كان الغرض بالتحديد ٧ تصور كنه الشيىء كما هو ٨ وذلك يتبعه التميز ايضاً ثم لو تعمد متعمد أوسها ساه أونسى ناس اسم الجنس واتى بدله بحدّ الجنس لم نقل ٩ انه خرج عن أن يكون حاداً مستعظمين صنعه فى تطويل الحد فلا ذلك ١٠ الايجاز محمود كل ذلك الحد ولا هذا التطويل مذموم كل ذلك الذم ، اذا حفظ فيه الواجب من الجمع والترتيب و كثيراً ماينتفع فى الرسوم بزيادة تزيد على الكفاية للتمييز وستعلم الرسوم عن قريب.

١٧/١٨ ١٥ ٢٠

١ ـ ت: حقيقته لم يدل. ٢ ـ ت: يعلم. ٣ ـ ت: + ذلك ٤ ـ پ: للانسان. ٥ ـ ت: ـ فى الحد. ٦ ـ ت وپ: اذا. ٧ ـ پ وم: فى التحديد. ٨ ـ پ: على ماهو عليه ٩ ـ ت: يقل. ١٠ ـ ت: ذاك

ثم قول القائل ان الحد قول وجيز كذا و كذا يتضمن بيان الشيء اضافي مجهول لانّ الوجيز غير محدود فربّما كان شيء وجيزاً بالقياس الى شيء طويلا بالقياس الى غيره واستعمال ١ امثال هذا في حدود امور غير اضافية خطاء قد ذكر لهم في كتبهم فليتذكروه.

اشارة الى الرسم : واما اذا عرف الشيء بقول مؤلف من اعراضه وخواصه ٥
١٨/١٩ التي تخصه ٢ جملتها بالاجتماع فقد عرف ذلك الشيء ☆ برسمه.

وأجود الرسوم مايوضع فيه الجنس اولا ليتقيد ٣ ذات الشيء مثاله مايقال للانسان انه حيوان مشاء ٤ على قدميه عريض الاظفار ضحاك بالطبع ويقال للمثلث انه الشكل الذي له ثلاث زوايا. ويجب ان يكون الرسم بخواص واعراض بيّنة للشيء فانّ من عرّف المثلث بانه الشكل الذي زواياه ٥ مثل قائمتين ، لم يكن رسمه ١٠ الا للمهندسين ٦ .

اشارة الى اصناف من الخطاء : تعرض في تعريف الاشياء بالحد والرسم اذا عرفت نفعت بانفسها ودلت على اشكال لها في غيرها. ٧ من القبيح الفاحش ٨ أن تستعمل ٩ في الحدود الالفاظ المجازية والمستعارة ١٠ والغريبة ١١ الوحشية بل يجب ان تستعمل ١٢ فيها الالفاظ ١٣ الناصة المعتادة ١٤ فان اتفق ان لا يوجد للمعنى ١٥ ١٥ لفظ مناسب معتاد فليخترع له لفظ من اشد الالفاظ مناسبةً وليدلّ على ما أريد به ثم ليستعمل ١٦ . وقد يسهو المعرّفون في تعريفهم فربّما عرفوا الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة كمن يعرف الزوج بانه العدد الذي ليس بفرد.

وربّما تخطوا ١٧ ذلك فعرّفوا الشيء بما هو أخفى منه كقول بعضهم انّ النار هو الاسطقس الشبيه بالنفس والنفس أخفى من النار. ٢٠

١ - پ: فاستعمال . ٢ - ت: تختص. ٣ - پ: ليفيد. پوت: لتقييد ٤ - ت: مشى. ٥ - پ: + الثلاث ٦ - ت: للمهندس ٨ - ت: + و ٨ - ت: — الفاحش ٩ - ت: يستعمل ١٠ - پ: + فيها ١١ - ت: + و ١٢ - : + المناسبة ١٣ - پوم: التامة المعتدلة الناصة المناسبة ١٤ - پوت: في المعنى. ١٥ - ت: يستعمل ١٦ - ت: يخطو

وربّما تعدّوا ذلك فعرّفوا الشيء بنفسه فقالوا ان الحركة هي النقلة وانّ الانسان هو الحيوان البشري.

١٩/٢٠ وربّما تعدّوا هذا ١ فعرفوا الشيء بما لا يعرف الّا بالشيء ☆، امّا مصرحا و امّا مضمراً. امّا المصرّح فمثل قولهم ان الكيفية مابها يقع المشابهة وخلافها ولايمكنهم أن يعرفوا المشابهة الّا بانّها اتفاق في الكيفية فانها انّما تخالف المساواة، والمشاكلة بانها اتفاق في الكيفية ٢ لا في الكمية والنوع وغيرذلك.

وامّا المضمر فهو أن يكون المعرّف به ينتهي تحليل تعريفه الى أن يعرّف بالشيء، وان لم يكن ذلك في اول الامر مثل قولهم ان الاثنين زوج اول، ثم يحدون الزوج بانه عدد منقسم ٣ بمتساويين ثم يحدون المتساويين بانهما شيئان كل واحد منهما يطابق الآخر مثلا، ثم يحدون الشيئين بانهما اثنان ولابد من استعمال ٤ الاثنينية في حد الشيئين من حيث هما ٥ شيئان.

وقد يسهو المعرفون فيكررون الشيء في الحد حيث لا حاجة اليه فيه ٦ ولا ضرورة اعني الضرورة التي تتفق في تحديد بعض المركبات والاضافيات ٧ على ما يعلم ٨ في غير هذا الوضع.

ومثال هذا الخطاء قولهم ان العدد كثرة مجتمعة من الاحاد ٩ والمجتمعة من الاحاد هي الكثرة بعينها، ومثل من يقول أن الانسان حيوان جسماني ناطق والحيوان مأخوذ في حدّه الجسم حين يقال انه جسم ذو نفس حسّاس متحرك بالارادة فيكونون ١٠ قد كرروا، و هذان المثالان قد يناسبان بعض ماسلف مما سبقت الاشارة اليه ١١، لكن الاعتبار مختلف.

واعلم ان الذين يعرفون الشيء بمالا يعرف الا بالشيء، هم في حكم المكررين للمحدود في الحد ١٢ ولكن يعرض لهم الخطاء في التعريف بالمجهول والتكرير في المعلوم ١٣ ١٤

---

١ - ت: ذلك ٢ - ت: بالكيفية ٣ - ت: ينقسم ٤ - پوم: + لفظ ٥ - ت: انهما ٦ - ت: — فيه. ٧ - م: + و ٨ - ت: تعلم. ٩ - ت: آحاد. ١٠ - پ: فيكون. ١١ - ت: اليها شارة. ١٢ - تا ١٣ - در ت وم نيامده است ١٤ - پ: بالمعلوم

وهم و تنبيه : و ١ انه قد يظن بعض الناس انه لما كان المتضايفان يعلم كل واحد منهما مع الاخره ٢ يجب من ذلك ان يعلم كل واحد منهما بالآخر فيؤخذ ٣ كل واحد منهما في تحديد الاخر جهلا بالفرق بين ما لا يعلم الشيء الا معه وبين ما لا يعلم الشيء الا به . فان ما ٤ لا يعلم الشيء الا معه يكون لامحالة مجهولاً مع كون الشيء مجهولاً ومعلوماً مع كونه معلوما، وما لا يعلم الشيء الا به يجب ان يكون معلوماً قبل الشيء لا مع الشيء، ومن القبيح الفاحش ان يكون انسان ٥ لا يعلم ما الابن وما الأب فيسأل ما الاب ؛ فيقال هو الذي له ابن ٦ ، فيقول لو كنت أعلم الابن لما احتجت الى استعلام الاب اذ ٧ كان العلم بهما معاً، ليس الطريق هذا بل هيهنا ضرب ٨ من التلطف مثل أن يقال مثلا ان الاب حيوان يولد آخر من نوعه من نطفته من حيث هو كذلك فليس في جميع اجزاء هذا التبيين شيء يتبين بالابن ولا فيه حوالة ٩ ولا تلتفت الى ما يقوله صاحب **ايساغوجي** في باب رسم الجنس بالنوع وقد تكلم عليه في كتاب **الشفاء** ، فهذا هو الان ما اردناه من الاشارة الى تعريف التركيب الموجه نحو التصور ونحن منتقلون الى تعريف التركيب الموجه نحو التصديق. ☆ ٢١/٢٢

النهج الثالث في التركيب الخبري

اشارة الى اصناف القضايا : هذا الصنف من التركيب الذي نحن مجمعون ١٠ على ان نذكره هو التركيب الخبري وهو الذي يقال لقائله انّه صادق فيما قاله أو كاذب ١١ واما ما هو مثل الاستفهام والالتماس و التمنّي والترجّي والتعجب ونحو ذلك فلا يقال لقائله انه ١٢ صادق او ١٣ كاذب الا بالعرض من حيث قد يعرض بذلك عن الخبر. واصناف التركيب الخبري ثلاثة اولها الذي ١٤ يسمى الحملي وهو الذي يحكم فيه

١ ـ ت: ـ و. ٢ ـ پ وت وم: + انه ٣ ـ ت: فتؤخذ. ٤ ـ پ وت، وما ٥ ـ پ: الانسان. ٦ ـ پ: الابن. ٧ ـ پ: اذا ٨ ـ پ وت: + آخر ٩ ـ ت: + عليه (١٠ تا ١١) از نسخهٔ ت افتاده است. ١٢ ـ پ: فيها. ١٣ ـ پ: + فيه . و در نسخهٔ ت جمله چنين است : فلا يقال فيها صادق او كاذب ١٤ ـ م: التي

بان معنى محمول على معنى اوليس بمحمول عليه. مثاله قولنا انّ ١ الانسان حيوان وان ٢ الانسان ليس بحيوان فالانسان ومايجرى مجراه فى اشكال هذا المثال هو المسمى بالموضوع وماهو مثل الحيوان ههنا فهو المسمى بالمحمول وليس حرف سلب والثانى والثالث يسمّو نهما الشرطىّ وهو مايكون التأليف فيه بين خبرين قد أخرج كل واحد منهما عن ☆ خبريته الى غير ذلك ثم قرن بينهما ليس على سبيل ان يقال انّ احدهما ٢٢/٢٣ هو الاخر كما كان فى الحمّلى بل على سبيل انّ احدهما يلزم الاخر ويتبعه وهذا يسمىّ الشرطى ٣ المتصل و ٤ الوضعىّ اوعلى سبيل انّ أحدهما يعاند الاخر و يباينه وهذا يسمىّ الشرطى ٣ المنفصل.

مثال الشرطى المتصل قولنا اذاوقع خطّ على خطّين متوازيين كانت الخارجة من الزوايا مثل الداخلة ٥ ولولا «اذا» و«كانت» لكان ٦ كل ٧ واحد من القولين خبراً بنفسه. مثال الشرطى المنفصل قولنا امّا أن تكون ٨ هذه الزاوية حادةً او منفرجةً أوقائمةً واذا حذفت «امّا» و«او» كانت هذه قضايا فوق واحدة.

اشارة الى الايجاب والسلب: ٩ الايجاب الحملى هو مثل قولنا الانسان حيوان ومعناه أن الشيء الذى نفرضه فى الذهن انساناً كان موجودا فى الاعيان أوغير موجود فيجب أن نفرضه حيواناً و نحكم عليه بانّه حيوان من غير زيادة متى وفى اىّ حال بل على مايعمّ الموقّت والمقيد ومقابليهما.

و السلب الحملى هومثل قولنا الانسان ليس بجسم ١٠ وحاله تلك الحال ١١ والايجاب ١٢ المتصل ١٣ مثل قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجودای اذا فرض الاول منهما المقرون به حرف الشرط ١٤ ويسمى المقدم، لزمه الثانى ١٥ المقرون به حرف الجزاء ويسمى التالى اوصحبه من غير زيادة ☆ شيء آخر بعد ١٦ ٢٣/٢٣

١ - ت : — ان . ٢ - ت : أو . ٣ - پ وت : — الشروطى ، ٤ - م : - و ٥ - ت : + المقابلة. ٦ - پ : كان. ٧ - پ: لكل. ٨ - ت: يكون. ٩ - ت : الى السلب والايجاب. ١٠ - پ: بحجر ١١ - پ: الحالة ١٢ - پ : فى الشرطى. ١٣ - ت: + هو. ١٤ - پ: + موجوداً ١٥ - پ: التالى. ١٦ - پ: بعده.

والسلب المتصل هوما يسلب هذا اللزوم اوالصحبة مثل قولنا ليس اذ اكانت الشمس طالعةً فالليل موجود،والايجاب المنفصل مثل قولنا اما أن يكون هذا العدد زوجاً واما ان يكون فرداً وهوالذى يوجب الانفصال والعناد،و السلب المنفصل هوما يسلب ١ الانفصال والعناد مثل قولنا ليس اما ان يكون هذا العدد زوجا واما ٢ منقسماً بمتساويين ٣

اشارة الى الخصوص والاهمال والحصر: اذا كانت القضية حملية وموضوعها شيءٌ جزئى سميت مخصوصة اماموجبةً واما سالبة مثل قولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب واذا كان موضوعها كليا ولم تتبين ٤ كمية هذا الحكم اعنى الكلية و الجزئية بل اهمل فلم يدل على انه عام لجميع ماتحت الموضوع او غيرعام سميت مهملةً مثل قولنا الانسان فى خسر الانسان ليس ٥ فى خسر، فان كان ادخال الالف و اللام يوجب تعميماً وشركةً وادخال التنوين يوجب تخصيصاً فلامهمل فى لغة العرب وليطلب ذلك فى ٦ لغة اخرى واما الحق فى ذلك فلصناعة النحو ولا نخلطها ٧ بغيرها ، واذا كان موضوعها كلياوتبين ٨ قدر الحكم فيه و كمية موضوعه فان القضية تسمى محصورةً فان كان بيّن ان الحكم عام سميت القضية كلية☆وهى اما موجبة مثل قولنا كل انسان حيوان واماسالبة مثل قولنا ليس ولا ٩ واحدمن الناس بحجروان كان انما بيّن ان الحكم فى البعض ولم يتعرض للباقى اوتعرض بالخلاف فالمحصورة جزئية اماموجبة كقولنا بعض الناس كاتب واماسالبة كقولنا ليس بعض الناس بكاتب ١٠ اوليس كل انسان بكاتب فان فحواهماواحدة ١١ وليسا يعمان ١٢ فى السلب. واعلم انه وان كان فى لغة العرب قديدل بالالف و اللام على العموم فانه قديدل به على تعيين الطبيعة فهناك لايكون موقع الالف واللام هوموقع كل،الاترى انك قد ١٣ تقول الانسان علم ونوع ١٤ ولاتقول كل انسان علم ونوع ١٥ وتقول الانسان هو الضحاك ولاتقول

٢٤/٢٥

١ ـ ت: + هذا ٢ ـ پ : او . ت: واما ان يكون . ٣ ـ پ : بمساويين . ٤ ـ پ: تبين. خ . ل يبين خ. ل. ٥ـ ت: ليس الانسان . ٦پ:وتركهما٦- پ: من . ٧ـ ت: تخلطها. ٨- پ : بيّن ٩ ـ ت :- ولا . ١٠ ـ پ :كاتباً . ١١ ـ پ وت : واحد . ١٢ پ و م : ليستا تعمان . ليس لعمان. ١٣ ـ ت: ـ قد . (١٤تا١٥) درنسخهٔ ت نيامده .

كل انسان هو الضحاك وقد يدل به على جزئى جرى ذكره او عرف حاله فتقول الرجل وتعنى بـه واحدا بعينه وتكـون ١ القضية حينئذ مخصوصة، واعلم ان اللفظ الحاصر يسمى سوراً مثل «كل» و «بعض» و «لاواحد» و «لاكل» و «لابعض» ومايجرى هذا المجرى مثل «طراً» و «اجمعين» ومثل «هيج» بالفارسية فى الكلى السالب.

اشارة الى حكم المهمل: اعلم ٢ ان المهمل ليس يوجب التعميم لانه انما تذكر ٣ فيه طبيعة تصلح ان تؤخذ كلية وتصلح أن تؤخذ ٤ جزئية فاخذها الساذج بلا قرينة ٥ مما لا يوجب ان تجعلها ☆ كلية ولو كان ذلك يقضى ٦ عليها بالكلية والعموم لكانت طبيعة الانسان تقتضى أن تكون عامة فما كان ٧ الشخص يكون انساناً لكنها لما كانت تصلح ان تؤخذ كلية وهناك ٨ تصدق ٩ جزئية ايضا فان المحمول على الكل محمول على البعض وكذلك المسلوب وتصلح ان تؤخذ جزئية ففى الحالين ١٠ يصدق الحكم بها جزئياً، فالمهملة فى قوة الجزئية وكون القضية جزئية الصدق تصريحاً لا يمنع ان تكون ١١ مع ذلك كلية الصدق فليس اذا حكم على البعض بحكم وجب من ذلك ان يكون الباقى بالخلاف فالمهمل ١٢ وان كان تصريحه ١٣ فى قوة الجزئى فلا مانع ان يصدق كلياً.

٢٥/٣٦

اشارة الى حصر الشرطيات واهمالها: ١٤ و ١٥ الشرطيات ايضاً قد يوجد فيها اهمال وحصر، فانك اذا قلت كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود او قلت دائماً اما ان يكون ١٦ العدد زوجاً واما ان ١٧ يكون فردا فقد حصرت الحصر ١٨ الكلى الموجب و اذا قلت ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود او قلت ليس البتة اما ان تكون ١٩ الشمس طالعة واما ٢٠ ان يكون النهار موجودا فقد حصرت الحصر الكلى السالب، واذا قلت قد يكون اذا طلعت الشمس فالسماء متغيمة او قلت قد يكون اما ان يكون

---

١ ـ ت: يكون . ٢ ـ ت : و ٣ ـ ت ـ يذكر ٤ تا ٥ از نسخه ت افتاده است . ٦ ـ پ: يقتضى ٧ ـ ت : فمادام ٨ ـ ت ـ هنالك . ٩ ـ ت : يصدق ١٠ ـ ت : الحالتين . ١١ ـ ت : يكون ١٢ ـ م : والمهمل . ١٣ ـ ت : بصريحه . ١٤ ـ پ : اشارة الى القضا يا الشرطية . ١٥ ـ م : ـ و ١٦ ـ پ : هذا ١٧ ـ پ و ت : او . ١٨ ـ ت : ـ حصر . ١٩ ـ ت : يكون ـ ٢٠ ـ كلمهٔ اما از نسخهٔ ت افتاده است .

فى الدار زيد و اما ان يكون فيها عمرو فقد حصرت الحصر الجزئى ١ الموجب، و اذا قلت ليس كلما كانت الشمس طالعة فالسماء مضيئة او قلت ليس دائماً اما ان تكون الحمى صفراوية واما دموية فقد حصرت الحصر الجزئى السالب ٢ .☆ ٣٦/٣٧

اشارة الى تركيب الشرطيات من الحمليات: يجب ان تعلم ٣ ان الشرطيات كلها تنحل الى الحمليات ولا تنحل فى اول الامر الى اجزاء بسيطة واما الحمليات فانها هى التى تنحل الى البسائط او الى ما ٤ فى قوة البسائط اول انحلالها ، والحملية اما ان يكون جزآها بسيطين كقولنا الانسان مشآ، او فى قوة البسيط كقولنا الحيوان الناطق المائت مشآ، او منتقل بنقل قدميه، وانما كان هذا فى قوة البسيط لان المراد به شىء واحد فى ذاته او معنى ٥ يمكن ان يدل عليه بلفظ واحد .

اشارة الى العدول والتحصيل : وربما كان التركيب من حرف السلب مع غيره كمن يقول ٦ زيد هو غير بصير وتعنى بغير البصير الاعمى او معنىً اعم منه و بالجملة ان تجعل ٧ الغير مع البصير ونحوه كشىءٍ واحد ثم تثبته او تسلبه فيكون الغير و بالجملة حرف السلب جزءاً من المحمول فان اثبت المجموع كان اثباتا وان سلبته كان سلبا كما تقول زيد ليس ٨ غير بصير، ويجب ان تعلم ٩ ان حق كل قضية حملية ان يكون لها مع معنى المحمول والموضوع معنى الاجتماع بينهما وهو ثالث معنييهما و اذا توخى ان يطابق باللفظ ١٠ المعنى بعده استحق هذا الثالث لفظا ثالثا ١١ يدل عليه، وقد يحذف ذلك فى لغات كما يحذف تارة فى لغة العرب الأصلية ١٢ كقولنا ١٣ زيد كاتب وحقه ان يقال زيد هو كاتب وقد لا يمكن حذفه فى بعض اللغات كما ☆ فى الفارسية الأصلية « است » فى قولنا زيد دبير ست ١٤ وهذه اللفظة تسمى « رابطة » . فاذا أدخل حرف السلب على الرابطة فقبل ٣٧/٣٨

---

١ تا ٢ — از نسخهٔ ت افتاده است ٣ ـ ت : يعلم ٤ ـ ت : وما . ٥ ـ پ : + واحد.
٦ ـ پ وم : كقولنا : ٧ ـ ت: يجعل ٨ ت : - ليس ٩ ت: يعلم ١٠ ـ پ وت : اللفظ .
١١ ـ پ : + كما . ١٢ ـ ت : أصلاً ١٣ ـ پ : + فى الأصل ١٤ ـ م : دبير است.

مثلا زيد ليس هو ١ بصيراً ٢ فقد دخل النفي على الايجاب ٣ فرفعه وسلبه واذا دخلت ٤ الرابطة على حرف السلب جعلته جزءً من المحمول وكانت ٥ القضية ايجاباً مثل قولك زيد هو ٦ غير بصير وربما يضاعف ٧ في مثل قولك زيد ليس هو غير ٨ بصير وكانت ٩ الاولى داخلة على الرابطة للسلب والثانية داخلة عليها الرابطة جاعلة اياها جزأ من المحمول. والقضية التي محمولها هكذا ١٠ تسمى معدولة ومتغيرة وغير ١١ محصلة وقد يعتبر ذلك في جانب الموضوع ايضاً. فان المعدول اما ان ١٢ يدل على العدم المقابل للملكة ١٣ او على غيره حتى يكون غير بصير انما يدل على الاعمى فقط او على ١٤ فاقد للبصر من ١٥ الحيوان ولو ١٦ طبعاً او ما هو اعم من ذلك فليس بيانه على المنطقي بل على اللغوي بحسب لغة لغة وانما يلزم المنطقي ان يضع ان حرف السلب اذا تأخر عن الرابطة او كان مربوطا بها كيف كان فالقضية ١٧ اثبات، صادقة كانت أو كاذبة وان الاثبات لايمكن الاعلى ثابت متمثل في ☆ وجود أو وهم فيثبت عليه الحكم بحسب ثبانه واما النفي فيصح ايضاً من غير الثابت كان كونه غير ثابت واجباً او غير واجب. ٢٨/٢٩

اشارة الى القضايا الشرطية: اعلم ان المتصلات والمنفصلات من الشرطيات قد تكون مؤلفة من شرطيات ومن حمليات ١٨ ومن خلط، فانك اذا قلت ان كان ١٩ كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فاما ان تكون الشمس طالعة واما ان لايكون النهار موجوداً فقد تركبت ٢٠ متصلة من متصلة ومنفصلة. واذا قلت اما ان يكون ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، واما أن لايكون ان كانت الشمس طالعة فالليل معدوم فقد ركبت المنفصلة من متصلتين. واذا قلت ان كان هذا عددا فهو اما زوج واما فرد فقد ركبت المتصلة من حملية و

١- در نسخهٔ ت «ليس هو» افتاده است. ٢- پ وت: بصير ٣- پ: الاثبات ٤- پ: اخلت ٥ - ت: فكانت . (٦-تا ٨) از نسخه ت افتاده است ٧ - پ: تضاعف .٩- فكانت ١٠ - ت: كذا ١١ — غير از نسخهٔ ت افتاده است. ١٢ - پ و ت: واما ان المعدول. ١٣ - پ: للملكية. ١٤ - ت وپ: + كل. ١٥ . پ وم: البصرفي. ١٦- پ: كان. ت: وم ولو كان ١٧- پ: قضية. ت فان القضية. ١٨- من حمليات و من شرطيات. ١٩ - ت: ان كانت. ٢٠- پوت: ركبت.

منفصلة و كذلك ١ عليك ان تعد من نفسك سائر الأقسام و المنفصلات منها حقيقية وهى التى يراد فيها باما انه لا يخلو الامر من احد الاقسام البتة بل يوجد واحد منها فقط فربما كان الانفصال الى جزئين و ربما كان الى اكثر وربما كان غير داخل فى الحصر. و منها غير حقيقية وهى ٢ التى ٣ يراد فيها باما معنى منع الجمع فقط دون منع الخلو عن الاقسام مثل قولك فى جواب من يقول ان هذا الشيء حيوان شجر أنه اما ان يكون حيوانا واما ان يكون شجراً و كذلك جميع مايشبهه. و منها مايراد فيها باما منع الخلو و ان كان يجوز اجتماعهما وهو ٤ مايكون تحليله يؤدى الى حذف جزء من الانفصال الحقيقى وايراد لازمه ٥ اذا لم يكن مساوياً له، بل أعم مثل قولهم ☆ اما ان يكون زيد فى ٦ البحر واما ان لا يغرق ٧ اى واما أن لا يكون فى البحر ويلزمه أن لا يغرق ٨ واما المثال الاول فقد كان المورد فيه ما انما يمكن مع النقيض ليس مايلزم النقيض و كان يمنع الجمع ولا يمنع الخلو وهذا يمنع الخلو ولا يمنع الجمع. وقد تكون ٩ لغير الحقيقى اصناف آخر وفيما اوردناه ١٠ ههنا كفاية. و يجب عليك ان تجرى امر المتصل والمنفصل ١١ فى الحصر والاهمال و التناقض والعكس مجرى الحمليات على أن يكون المقدم كالموضوع والتالى كالمحمول.

٢٩/٣٠

اشارة الى هيئات تلحق القضايا و تجعل لها أحكاماً خاصة فى الحصر وغيره:

انه قد تزاد ١٢ فى الحمليات لفظة ١٣ انما فيقال انما يكون الانسان حيوانا و انما يكون بعض الانسان ١٤ كاتباً فيتبع ذلك زيادة فى المعنى لم يكن ١٥ مقتضاه قبل هذه الزيادة بمجرد الحمل لان هذه الزيادة تجعل الحمل مساوياً أو خاصاً بالموضوع. و كذلك قد تقول ان الانسان هو الضحاك بالالف واللام فى لغة العرب فتدل ١٦ على ان المحمول مساو للموضوع. و كذلك تقول ليس انما يكون الانسان حيواناً او تقول ليس الحيوان ١٧ هو الضحاك و تدل ١٨ على سلب الدلالة الاولى فى الايجابين و تقول ايضاً ليس ☆

٣٠/٣١

---

١ ـ ت : ـ كذلك. ٢ تا ٣ ـ پ : مثل التى. ت مثل الذى, ٤ ـ ت: + جميع. ٥ ـ ت : + بدله. ٦ ـ درت « فى » افتاده است. (٧ ـ تا ٨) ازت افتاده است. ٩ ـ ت : يكون. ١٠ ـ ت : ذكرناه. ١١ ـ ت : ـ و المنفصل. ١٢ ـ ت : يزاد. ١٣ ـ پ : لفظ. ١٤ ـ ت : الناس. ١٥ ـ ت : تكن ت: ١٦ ـ ت: فيدل. ١٧ ـ پ وت: الانسان. ١٨ ـ ت : يدل

الانسان الاّ الناطق ويفهم ١ منه أحد معنيين أحدهما انه ليس معنى الانسان الا معنى الناطق وليس تقتضى الانسانية معنى آخر والثانى انه ليس يوجد انسان غير ناطق بل كل انسان ناطق، وتقول فى الشرطيات ايضاً لما كان النهار راهنا كانت الشمس طالعة و هذا يقتضى مع ايجاب ٢ الاتصال دلالة تسليم المقدم و وضعه ليتسلم منه وضع التالى و كذلك تقول ٤ ليس يكون النهار موجوداً الا والشمس طالعة تريد به كلما كان النهار موجودا فالشمس طالعة فيفيد هذا القول حصراً فى الفحوى، وتقول ٤ أيضاً لايكون النهار موجوداً او تكون ٣ الشمس طالعة وهو قريب من ذلك، وتقول ٤ ايضا لايكون هذا العدد زوج المربع و ٥ هو فرد وهذا فى قوة قولك إما ان لا ٦ يكون هذا العدد زوج المربع واما ان ٧ لايكون فردا .

اشارة الى شروط القضايا : يجب ان تراعى ٨ فى الحمل والاتصال والانفصال حال الاضافة مثل انه اذا قيل « ج » هو والد فليراع لمن و كذلك الوقت و المكان و الشرط مثل انه اذا قيل كل متحرك متغير فليراع مادام متحركا و كذلك ليراع حال الجزء والكل وحال القوة والفعل فانه إذا قيل لك ٩ ان الخمر مسكر فليراع أبالقوة ١٠ ام بالفعل والجزء اليسير ام ١١ المبلغ الكثير فان اهمال هذه المعانى ما يوقع غلطاً كثيرا. ☆

النهج الرابع

فى مواد القضايا و جهاتها

لايخلو ١٢ المحمول فى القضية اومايشبهه سوآء كانت موجبة أو سالبة من ان تكون نسبته الى الموضوع نسبة الضرورى ١٣ الوجود فى نفس الامر مثل الحيوان فى قولك ١٤ الانسان حيوان او الانسان ١٥ ليس بحيوان او نسبة ما ليس ضروريا لا وجوده ولا عدمه مثل الكاتب فى قولنا الانسان كاتب او ليس بكاتب او نسبة ضرورى العدم مثل الحجر فى

١ - ت : فيفهم ٢ - پ : الايجاب ٣ - ت : يكون ، ٤ - ت : نقول . ٥ - ت : - و ٦ - ت : - لا . ٧ - پ : وان . ٨ - ت : يراعى ٩ - پ وت : - لك . ١٠ پ : انه بالقوة. ت : اما بالقوة . ١١ - پ : واليسير أو. ت : اليسير او. ١٢ - پ: اشارة الى مواد القضايا: لايخلو . ١٣ - ت: ضرورى . ١٤ - ت : قولنا . (١٤ تا ١٥) از نسخه ت افتاده است . ١٦ - ت : بضرورى .

قولنا الانسان حجر الانسان ليس بحجر، فجميع مواد القضايا هي هذه مادة واجبة ومادة ممكنة ومادة ممتنعة ونعني بالمادة هذه الاحوال الثلاث التي تصدق عليها في الايجاب ١ هذه الالفاظ الثلاثة لو صرح بها.

اشارة الى جهات القضايا والفرق بين المطلقة والضرورية ٢ كل قضية فاما ٣ مطلقة عامة الاطلاق وهي التي بين ٤ فيها حكم من غير بيان ضرورته أو ٥ دوامه أو غير ذلك من كونه حيناً من الاحيان أو على ٦ سبيل الامكان واما ان يكون قد بين فيها شيئي من ذلك اما ضرورة واما دوام من غير ضرورة واما وجود من غير دوام أو ضرورة ٧ والضرورة قد تكون على الاطلاق ٨ كقولنا الله تعالى موجود ٩ وقد تكون معلقة بشرط والشرط اما دوام وجود الذات مثل قولنا ١٠ الانسان بالضرورة جسم ناطق ولسنا ١١ نعني به ان الانسان لم يزل ولا يزال جسماً ناطقاً فان هذا كاذب ١٢ على كل شخص انساني بل نعني به انه مادام موجود الذات انساناً فهو جسم ناطق، وكذلك الحال في كل سلب يشبه هذا الايجاب وامادوام كون الموضوع موصوفاً بما وضع معه مثل قولنا كل متحرك متغير فليس ١٢ معناه على الاطلاق ولا مادام موجود الذات بل مادام ذات المتحرك متحركا، وفرق بين هذا ١٣ وبين الشرط الاول لان الشرط الاول وضع فيه أصل الذات وهو الانسان وهيهنا وضع فيه ١٤ الذات بصفة تلحق الذات وهو المتحرك فان المتحرك له ذات وجوهر يلحقه انه متحرك وغير متحرك ١٥ وليس الانسان والسواد كذلك، أو شرط محمول او وقت معين كما للكسوف او غير معين كما للتنفس ١٦، والضرورة بالشرط الاول وان كان بالاعتبار غير الضرورة المطلقة التي لا يلتفت فيها الى شرط فقد تشتركان ايضا في معنى اشتراك الاعم والاخص ١٧ او ١٨ اشتراك اخصين تحت اعم اذا اشترط في المشروطة أن لا يكون للذات وجود

٣٢/٣٣

١ - ت : + والسلب . ٢ - پ : الضرورة والمطلقة . ٣ - ت : + فهي اما ٤ ت: تبين . ٥ - پ : و ٦ - پ : وعلى . ت : على . ٧ - پ وت : وضرورة (٨ تا ٩) ازت افتاده است . ١٠ پ : قولك . ١١ - پ : فانا . ١٢ - ت : وليس . ١٣ - پ : + الشرط . ١٤ - ت : - فيه . ١٥ - پ : المتحرك . ١٦ - ت : للنفس . ١٧ - ت : الاخص و الاعم . ١٨ - ت : و .

دائماً وما تشترك كان فيه هو المراد فى ١ قولهم قضية ضرورية ، وأما سائر مافيه شرط الضرورة ٢ والذى هو دائم من غير ضرورة فهو اصناف المطلق الغير ٣ الضرورى و اما المثال الذى هو دائم غير ضرورى فمثل ان يتفق لشخص ٤ من الاشخاص ايجاب عليه او سلب عنه صحبه مادام موجودا ٥ ولم تكن ٦ تجب تلك الصحبة كما انك ٧ قد تصدق ٨ ان ٩ بعض الناس ابيض البشرة مادام موجود الذات وان كان ليس بضرورى ومن ظن ٥
انه ١٠ الا ☆ يوجد ١١ فى الكليات حمل غير ضرورى فقد اخطأ فانه جائز أن يكون فى الكليات ٣٣
مايلزم كل شخص منها ١٢ ان كان ١٣ لها اشخاص كثيرة ايجاباً أو سلباً ١٤ وقتاً ١٥ ما بعينه ٣٤
مثل ماللكواكب من الشروق والغروب وللنيرين مثل الكسوف او وقتا غير معين مثل مايكون لكل انسان ١٦ مولود من التنفس اومايجرى مجراه ١٧ والقضايا التى فيها ضرورة
بشرط غير الذات فقد تخص ١٨ باسم المطلقة وقد تخص باسم الوجودية كما خصصناها ١٠
به وان كان لاتشاح فى الأسماء .

اشارة الى جهة الامكان : الامكان اما ان يعنى به ما ١٩ يلازم سلب ضرورة العدم وهو الامتناع على ما هو موضوع له فى الوضع الاول و هنالك ماليس بممكن ٢٠ فهو ممتنع والواجب محمول عليه هذا الامكان واما ان يعنى به مايلازم سلب الضرورة فى
العدم والوجود جميعاً على ما هو موضوع له بحسب النقل الخاص ٢١ حتى يكون الشيء ١٥
يصدق عليه الامكان الاول فى نفيه واثباته جميعاً حتى يكون ممكنا ان يكون وممكنا
ان لايكون أى غير ممتنع ان يكون و غير ممتنع ان لايكون ، فلما كان ٢٢ الامكان ☆ ٣٤
بالمعنى الاول يصدق ٢٣ فى جانبيه جميعاً خصه الخاص باسم الامكان فصار الواجب ٣٥
لايدخل فيه وصارت الاشياء بحسبه اما ممكنة واما واجبة واما ممتنعة وكانت بحسب

٢٠ ١ - پ : من . ٢- م : للضرورة. ٣- پ : غير. ٤- ت : بشخص . ٥- ت : - موجوداً. ٦- پ وم : - تكن. ٧- پ و ت : انه . ٨- ت: يصدق . ٩- پ : وان.ت : -ان . ١٠- ت: أن. ١١ تا ١٧- از نسخه ت افتاده است ١٢- پ : منه. ١٣ - پ : كانت . ١٤- م :ايجاب وسلب. ١٥- پ:فى وقت. ١٦-پ:من انه. ١٨- ت : يخص. ١٩-ازاينجا تاشمارهٔ (١) صحفهٔ بعداز نسخهٔ ت افتاده است ٢٠- پ وم : بالممكن . ٢١ - پ : الخاصى ٢٢ - پ : صار. ٢٣- پ : صدق.

المفهوم الاول اما ممكنة واما ممتنعة فيكون غير الممكن بحسب هذا المفهوم اى الثانى الخاص بمعنى غيرماليس بضرورى فيكون الواجب ليس بممكن بهذاالمعنى ١ وهذاالممكن يدخل فيه الموجودالذى لادوام ضرورة لوجوده وان كان ٢ لهضرورة فى وقت ٣ كالكسوف،وقديقال ممكن ويفهم منه معنى ثالث وكانه ٤ اخص من الوجهين المذكورين وهوان يكون الحكم غيرضرورى البتة ولافى وقت كالكسوف ولافى ٥ حال كالتغير للمتحرك بل يكون مثل الكتابة للانسان فحينئذ تكون ٥ الاعتبارات أربعة؛واجب وممتنع وموجودله ضرورة ماوشيء لاضرورة له البتة . وقديقال ممكن و يفهم منه معنى آخروهوأن يكون الالتفات فى الاعتبارليس لمايوصف به الشيء فى حال من أحوال الوجود ٦ من ايجاب أوسلب بل بحسب الالتفات الى حاله فى الاستقبال فاذا ٧ كان ذلك المعنى غيرضرورى الوجود ٨ اوالعدم فى اى وقت فرض له ٩ فى المستقبل ١٠ فهوممكن،ومن يشترط فى هذا أن يكون معدوماً فى الحال فانه يشترط مالا ينبغى وذلك لانه يحسب ١٠ انه اذاجعله موجوداً ١١ اخرجه الى ضرورة الوجود و لايعلم انه اذالم يجعله موجوداً بل فرضه ☆ معدوماً فقد أخرجه الى ضرورة العدم فان لم يضرهذا ٣٥/٣٦ لم يضردلك .

اشارة الى اصول وشروط فى الجهات : و هيهنا اشياء يلزمك أن تراعيها ، ١٥ اعلم ان الوجود ١٢ لايمنع الامكان و كيف و الوجوب يدخل تحت الامكان الاول والموجود بالضرورة المشروطة يصدق عليه الامكان الثانى و الموجود فى الحال لاينافى المعدوم فى ثانى الحال فضلاً عمالايجب وجوده ولاعدمه فانه ليس اذا كان الشيء متحركافى الحال يستحيل أن لايتحرك فى الاستقبال فضلاً عن ١٣ أن يكون غيرضرورى

---

١ ـ ازشمارهٔ (١٩) صفحهٔ قبل تااينجاازنسخهٔ افتاده است . ٢ ـ ت : كانت ٢٠ ٣ ـ پ وت : وقت ما . پ : بعضى الاوقات . خ . ل. ٤ ـ ت:فكانه. ٥ ـ ت : فيكون حينئذ. (٦تا٨) ازنسخهٔ ت افتاده است . ٧ ـ م : واذا. ٩ ـ ت: ـ له :١٠ ـ پ : يحسب ١١ ـ پ: + فقط . ١٢ ـ پ: الوجوب. ١٣ ـ ت:من .

له ان يتحرك وان لايتحرك فى كل حال فى الاستقبال واعلم ان الدائم غير الضرورى فان الكتابة قد تسلب عن شخص ما دائماً فى حال وجوده فضلاً عن حال عدمه وليس ذلك السلب بضرورى . واعلم ان السالبة ١ الضرورية ٢ غير سالبة الضرورة ٣ والسالبة الممكنة غير سالبة الامكان والسالبة الوجودية التى بلادوام غير سالبة الوجود بلادوام وهذه الاشياء وتفاصيل مفهومات الممكن فقد ٤ يقل لها التفطن فيكثر بسببه ٥ الغلط.

٣٦/٣٧ **اشارة الى تحقيق الكلية الموجبة فى الجهات:** اعلم انا اذا قلنا كل ج ب فلسنا نعنى به ان كلية « جيم » « ب » او الجيم الكلى هو ب بل نعنى به ان كل واحد واحد ٦ مما يوصف بج كان موصوفاً بج فى الفرض الذهنى او فى الوجود ٧ و كان ٨ موصوفاً بذلك دائماً أو غير دائم بل كيف اتفق فذلك ٩ الشيء موصوف بانه ب من غير زيادة انه موصوف به فى وقت كذا او حال كذا او دائما فان جميع هذا اخص من كونه موصوفاً به مطلقاً فهذا هو المفهوم من قولنا كل ج ب من غير زيادة جهة من الجهات وبهذا المفهوم يسمى مطلقا عاماً مع حصره، فان زدنا شيئاً آخر فقد و جهناه و تلك الزيادة مثل أن نقول بالضرورة كل ج ب حتى نكون ١٠ كانا ١١ قلنا كل واحد واحد مما يوصف بج ١٢ دائماً او غير دائم فانه مادام موجود الذات فهو ب بالضرورة وان لم يكن مثلاً ج فانا لم نشترط ١٣ انه بالضرورة ب مادام موصوفاً بانه ج بل اعم من ذلك ، ومثل ان نقول كل ج ب دائما حتى نكون ١٤ كانا قلنا كل واحد واحد من ج على البيان الذى ذكرناه يوجد له ب دائما مادام موجود الذات من غير ضرورة واما انه هل يصدق هذا الحمل الموجب الكلى فى كل حال او يكون دائم الكذب ١٥ اى انه هل يمكن ان يكون ماليس بضرورى ١٦ دائما فى كل واحد او مسلوباً دائما

١ـ پ: + الممكنة (٣تا٢) ازت افتاده است . ٤ ـ ت : قد ٥ـ بسببها. ٦ـ پ: بى تكرار. ٧ـ پ: + الخارجى. ٨ـ پ: ـ كان ٩ـ ت: وذلك . ١٠ـ ت: يكون. ١١ـ ت : كانا قد. ١٢ـ پ: كان موصوفا به « ج » ١٣ ـ پ : نشرط ١٤ـ ت : يكون. ١٥ـ پ: + او لادائم الكذب م : دائم الكذب له اولادائم الكذب . ١٦ـ ت: موجوداً .

٣٧/٣٨ عن كل واحد اولا يمكن هذا بل يجب ان يوحد ماليس بضرورى فى البعض لامحالة ويسلب عن البعض لامحالة فامر ليس على المنطقى ان يقضى فيه بشئ و ليس من شرط القضية التى ١ ينظر فيها المنطقى ان تكون صادقة ايضا و قد ينظر فيما لايكون الا كاذبا ،ومثل ان نقول كل واحد مما يقال له ج على البيان المذكور فانه يقال له ب لامادام موجود الذات بل وقتاً بعينه كالكسوف أو بغير عينه كالتنفس ٢ للانسان أو حال كونه مقولا له ج وهو مما لايدوم مثل قولنا كل متحرك متغير ٣ وهذه اصناف الوجوديات ٤، ومثل ان نقول ٥ كل واحد مما يقال له ج على البيان المذكور فانه يمكن ان يوصف ب ب ٦ بالامكان العام او الخاص أو الاخص وعلى طريقة قوم فان لقولنا كل ج ب بالوجود ٧ وغيره وجهاً آخر وهو ان معناه كل ج مما فى الحال ٨ او فى الماضى فقد وصف بانه ب وقت وجوده و حينئذ يكون قولنا كل ج ب بالضرورة هو ما يشتمل على الازمنة الثلاثة واذا قلنا كل ج ب مثلاً بالامكان الاخص فمعناه كل ج فانه فى اى وقت من المستقبل يفرض فيسح أن يكون ب و أن لايكون ،و نحن لا نبالى أن نراعى هذا الاعتبار ايضاً وان كان الاول هو المناسب .

اشارة الى تحقيق السالبة الكلية ٩ فى الجهات : انت تعلم على اعتبار ماسلف لك ان الواجب فى الكلية السالبة المطلقة الاطلاق العام الذى ١٠ يقتضيه هذا الضرب من ٣٨/٣٩ الاطلاق أن يكون السلب يتناول كل واحد واحد من الموصوفات بالموضوع الوصف المذكور تناولاً غير مبين الحال والوقت ١١ حتى يكون كانك ١٢ تقول كل واحد واحد مما هو ج ينفى عنه ب من غير بيان وقت ١٣ النفى وحاله ١٤ لكن ١٥ اللغات التى نعرفها قد خلت عن استعمال النفى الكلى على هذه الصورة فى عاداتها ١٦ و استعملت للحصر

١ - پ وت: فى أن. ٢ - ت : كالنفس . ٣ تا ٤ از نسخهٔ ت افتاده است . ٤ - پ : الوجودات . ٥ - ت: يقول. ٦ - ت: - بب . ٧ - ت: - بالوجود. ٨ - ت فى حال. ٩ - ت: الكلية السالبة . ١٠ - پ: والذى. ١١ - ت: الوقت والحال. ١٢ - پ: كانه. ١٣ - ت: - وقت ١٤ - ت : - وحاله. ١٥ - پ : ولكن . ١٦ - ت : قد خلت فى عاداتها عن استعمال النفى الكلى على هذه الصورة.

السالب الكلى لفظا يدل على زيادة معنى على ما يقتضيه هذا الضرب ١ من الاطلاق فيقولون بالعربية لاشيئ من ج ب ويكون مقتضى ذلك عند هم انه لاشئ مما هو ج يوصف البتة بانه ب مادام موصوفاً بانه ج و هو سلب عن كل واحد واحد من الموصوفات بج مادامت موضوعة له الا أن لا توضع ٢ له و كذلك مايقال فى فصيح لغة الفرس « هيچ ج ب نيست » و هذا الاستعمال يشمل الضرورى ٣ و ضرباً واحدا من ضروب الاطلاق الذى شرطه فى الموضوع وهذا قد غلط كثيراً من الناس أيضاً فى جانب الكلى الموجب، لكن السالب ٤ الكلى المطلق بالاطلاق العام أولى الالفاظ به هو مايساوى قولنا كل ج يكون ليس ب ب او يسلب عنه ب من غير بيان وقت و حال وليكن السالب الوجودى وهو المطلق الخاص ما ٥ يساوى قولنا كل ج ينفى عنه ب نفياً غير ضرورى ولا دائم ٦ وأما فى الضرورة فلا بعد ٧ بين الجهتين والفرق بينهما ان قولنا كل ج فبالضرورة ٨ ليس ب ب يجعل ٩ الضرورة لحال السلب عند واحد واحد وقولنا بالضرورة لاشيئ من ج ب يجعل الضرورة لكون ١٠ السلب عاما و لحصره ولا يتعرض لواحد واحد الا بالقوة فيكون مع اختلاف المعنى ليس بينهما افتراق ١١ فى اللزوم بل حيث صح أحدهما صح الآخر وعلى هذا القياس فاقض فى الامكان .

٣٩/٤٠

تنبيه ١٢ على مواضع خلاف ووفاق بين اعتبارى الجهة والحمل ١٣ اعلم ان اطلاق الجهة يفارق اطلاق الحمل فى المعنى وفى اللزوم فانه قد يصدق احدهما دون الآخر مثاله ١٤ اذا كان وقت يتفق ان لا يكون فيه انسان اسود صدق ١٥ فيه ١٦ كل

١ - م : ـ هذا الضرب. ٢ ـ ت : يوضع ٣ـ م ـ : الضرورة. ٤ـ ت: السلب .٥ تا ٦ در ت نيامده است . وليكن ناقص بودن متن را علامت نهاده است. ٥ـ پ : مما. ٦ـ پ وم ودائم. ٧ـ ازاينجا تا آخر «تنبيه على مواضع خلاف ووفاق ...» در نسخهٔ ت نيامده وفقط از آغاز « اشارة الى تحقيق الجزيئتين ...» را در بردارد . و نسخهٔ م .تا پايان اين اشاره را در بردارد وليكن تنبيه آينده را ندارد. ٨ـ پ ـ : بالضرورة. ٩ـ پ : فجعل. ١٠ـ پ : يكون. ١١ پ : فرق. ١٢ـ تمام اين «تنبيه» از نسخهٔ م افتاده است. ١٣ـ پ : وفى بعض النسخ همهنا زيادة هى. خ . ل فصل آخر هو هذا . خ . ل . ١٤ـ پ : مثل. ١٥ ـ پ: يصدق. ١٦ـ پ: + أن

انسان ابيض بحكم الجهة دون حكم الحمل ١ و كذلك امكان الجهة أيضاً فانه اذا فرض فى وقت من الاوقات مثلا ان لا لون الا لبياض ٢ أو غيره من التى لا نهاية لها صدق حينئذ بالاطلاق أن كل لون هو البياض ٣ او شئ آخر باطلاق الجهة وقبله كان ممكنا ولا يصدق هذا الامكان اذا قرن بالمحمول فانه ليس بالامكان الخاص يكون كل لون بياضاً بل هيهنا الوان بالضرورة لا تكون بياضاً، و كذلك اذا فرضنا مالا ليس فيه من الحيوانات الا الانسان ☆ صدق فيه بحسب ٤٠/٤١ اطلاق الجهة ان كل حيوان انسان وقبله بالامكان ولم يصح بالامكان اذا جعل للمحمول ٤.

اشارة الى تحقيق الجزئيتين فى الجهات : وانت تعرف حال الجزئيتين ٥ من الكليتين وتقسيمهما عليهما ٦ وقولنا بعض ج ب يصدق ولو كان ذلك البعض موصوفا ب ب فى وقت لاغير، و كذلك تعلم ان كل بعض اذا كان بهذه الصفة صدق ذلك فى كل بعض واذا صدق الايجاب فى كل بعض صدق فى كل واحد و من هذا تعلم انه ليس من شرط الايجاب المطلق عموم كل عدد فى كل وقت ٧ و كذلك فى جانب السلب ٨، واعلم انه ليس اذا صدق بعض ج ب بالضرورة يجب ان يمنع ٩ ذلك صدق قولنا بعض ج ب بالاطلاق الغير الضرورى او بالامكان و لا بالعكس فانك تقول بعض الأجسام بالضرورة متحرك اى مادام ذات ذلك البعض موجوداً، و ١٠ بعضها متحرك بوجود غير ضرورى و بعضها بامكان غير ضرورى ١١.

اشارة الى تلازم ذوات الجهة ١٢ قولنا بالضرورة يكون ١٤ فى قوة قولنا ١٥ لا يمكن ان لا يكون بالامكان العام الذى هو فى قوة قولنا ١٦ ممتنع ان لا يكون ١٧، وقولنا بالضرورة لا يكون فى قوة قولنا ☆ ليس بممكن ان يكون بالامكان ٤١/٤٣

١-پ المحمول. ٢-پ: الابيض ٣-پ: بياض. ٤- پ: + وعلى هذا القياس ناقض فى الامكان (واين جمله در پايان اشارة پيش ازين گذشت.) ٥ تا ٧ در نسخهٔ ت نيامده است. ٦- پ: عليها. ٨-١١ در نسخهٔ ت نيامده است. ٩- پ: يتبع ١٠ - م: او. ١٢ - پ: ذات. ١٣-پ: + اعلم ان. ١٤- هو ١٥ تا ١٦ در نسخهٔ ت نيامده است. ١٧ — از اينجا تا پايان اشارة در نسخهٔ ت نيامده است.

العام الذى ١ فى قوة قولنا ممتنع ان يكون وهذه ومقابلاتها كل طبقة متلازمة يقوم بعضها مقام بعض ٢ ، واما الممكن الخاص والاخص فانهما لاملازمات ٣ مساوية لهما من بابى الضرورة بل لهما لوازم من ذوات الجهة اعم منهما لا تنعكس ٤ عليهما و ليس ٥ يجب ان يكون كل لازم مساويا ، فان قولنا بالضرورة يكون يلزمه انه ممكن ان يكون بالامكان العام ولاينعكس عليه فانه ليس اذا كان ممكنا ان يكون وجب ان يكون بالضرورة يكون بل ربما كان ممكنا ايضا ان لايكون و قولنا بالضرورة لايكون يلزمه انه ممكن أن لايكون بالامكان العام أيضاً من غير انعكاس أيضاً ، لمثل ذلك ٦ ثم اعلم ان قولنا ممكن ان يكون الخاص والاخص انما يلزمه ممكن ان لايكون من بابه ويساويه وأما من غير بابه فلايلزمه مايساويه بل ما هو اعم منه مثل ممكن ان يكون العام وممكن ان لايكون العام وليس بواجب ان يكون و ليس بواجب ان لايكون و ليس بممتنع ان يكون و ليس بممتنع ان لايكون و بالجملة ليس بضرورى ان يكون وان ٧ لايكون .

وهم و تنبيه: والسؤال الذى يهول به قوم و هو ان الواجب ان كان ممكنا أن يكون ٨ والممكن ان يكون ممكن ان لايكون فالواجب ☆ اذن ممكن ان لا يكون وان ٩ لم يكن ١٠ ممكنا ان يكون ومالیس بممكن فهو ممتنع ان يكون فالواجب ١١ ممتنع ان يكون ليس بذلك المشكل الهائل كله ١٢ فان الواجب ممكن ان يكون بالمعنى العام ولايلزم ذلك الممكن ان ينعكس الى ممكن ان لايكون وليس بممكن بالمعنى الخاص ولايلزم قولنا ليس بممكن بذلك المعنى ان يكون ممتنعا لان مالیس بممكن بذلك المعنى هو ما هو ضرورى ايجاباً او سلباً و هؤلاء مع تنبههم لهذا اشك و

٤٢/٤٣

١ ـ پ: + هو. ٢ ـ پ : البعض . ٣ ـ متلازمان. ٤ ـ پ: ولاينعكس. ٥ ـ پ: اذليس . ٦ ـ پ : + البيان . ٧ ـ پ : وليس بضرورى ان. ٨ ـ ازاينجا تاپايان نهج خامس در نسخهٔ ت نيامده است. ٩ ـ پ وم : + كان . ١٠ ـ پ وم : + الواجب . ١١ ـ پ: + اذن . ١٢ ـ پ: حلة . ظ : جله .

وتوقعهم ان يأتيهم حله يعودون فيغلطون فكلما صح لهم فى شئ انه ليس بممكن او فرضوه كذلك حسبوا انه يلزمه انه بالضرورة ليس وبنوا على ذلك وتمادوا فى الغلط لأنهم لم يتذكروا انه ليس يجب فى ما ليس بممكن بالمعنى الخاص و الاخص انه بالضرورة ليس بل ربما كان بالضرورة ليس و كذلك قد يغلطون كثيراً ويظنون انه اذا فرض انه ليس بالضرورة لزم ١ انه ممكن حقيقى ينعكس الى ممكن ان لا يكون وليس كذلك وقد علمت ذلك مما هديناك سبيله .

النهج الخامس

فى تناقض القضايا وعكسها ٢

كلام كلى فى التناقض :اعلم ان التناقض هو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب ٤٣/٤٤ على جهة ٣ تقتضى لذاتها ان تكون احداهما بعينها او بغير عينها ٤ صادقة والاخرى كاذبة حتى لا يخرج الصدق و الكذب منهما وان لم يتعين ٥ فى بعض الممكنات عند جمهور القوم، وانما يكون التقابل فى الايجاب والسلب ٦ اذا كان السالب منهما ٧ يسلب الموجب كما أوجب فانه اذا أوجب شئ و كان لا يصدق فان معنى انه لا يصدق هو ان الامر ليس كما أوجب وبالعكس اذا سلب شئ ولم ٨ يصدق فمعناه ان مخالفة الايجاب ٩ كاذبة ١٠ لكنه قد يتفق ان يقع الانحراف عن مراعاة ١١ التناقض لوقوع الانحراف عن مراعاة ١٢ التقابل ومراعاة التقابل أن تراعى فى كل واحدة من القضيتين ما تراعيه فى الاخرى حتى تكون أجزاء القضية فى كل واحدة منهما هى التى فى الاخرى ١٣ وعلى ما فى الاخرى ١٤ حتى مكون معنى الموضوع و المحمول ١٥ و مايشبههما ١٦ و الشرط و الاضافة والجزء والكل ١٧ والقوة والفعل والمكان والزمان و غير ذلك مما عددناه غير

---

١ ـ م: انه . ٢ ـ پ : يكون لزمه . ٣ ـ پ : وعكوسها. م : ـ فى تناقض القضايا و عكسها . ٤ـ پ : جملة . ٤ ـ پ و ت : يكون احد هما بعينه أو بغير عينه صادقاً و الآخر كاذباً . ٥ ـ پ : + ذلك. ٦ـ ت : فى السلب والايجاب. ٧ـ ت: فيهما. ٨ـت: فلم . ٩ـ ت : ايجاب . ١٠ـ پ، كاذب ١١ تا ١٢ ازت: افتاده است . ١٣تا١٤ ازپ وت افتاده است . ١٥ـ ت: المحمول والموضوع . ١٦ـ اشبههما. ١٧ـ ت: ولكل والجزء .

مختلف ، فان لم تكن القضية شخصية احتيج ايضاً الى ان تختلف ١ القضيتان في الكمية اعني في الكلية و الجزئية كما اختلفتا في الكيفية اعني ٢ في ٣ الايجاب و السلب والا امكن ان لانقتسما ٤ الصدق والكذب بل تكذبا ٥ معاً مثل الكليتين في مادة الامكان مثل قولنا كل انسان كاتب وليس ولا واحد من الناس بكاتب او تصدقا ٦
٤٤/٤٥ معاً مثل الجزئيتين ☆ في مادة الامكان أيضاً مثل قولنا بعض الناس كاتب ٧ بعض الناس ليس بكاتب بل التناقض في المحصورات انما يتم بعد الشرائط المذكورة ٨ بان تكون احدى القضيتين كلية والاخرى جزئية ثم ٩ بعد تلك الشرائط قد يحوج فيما يراعى له جهة الى شرائط تحققها ، فلتكن الموجبة اولا كلية ولنعتبر في المواد فنقول اذا قلنا كل انسان حيوان ، ليس بعض الناس بحيوان ، كل انسان كاتب ، ليس بعض الناس بكاتب ، كل انسان حجر ، ليس بعض الناس بحجر ، وجدنا احدى القضيتين صادقة والاخرى كاذبة وان كانت الصادقة ١٠ في الواجب غير ما ١١ في الاخرى ١٢ و لتكن ١٣ ايضاً السالبة هي الكلية ولنعتبر كذلك فنقول اذا قلنا ليس ولا واحد من الناس بحيوان ، بعض الناس حيوان ، ليس ولا واحد من الناس بحجر ، بعض الناس حجر ، ليس و لا واحد من الناس بكاتب ، بعض الناس كاتب ، وجدنا الاقتسام أيضاً حاصلا ، واعتبر من نفسك الصادق والكاذب في كل مادة والمناسبات الجارية في مختلفات الكيفية والكمية ١٤ .

اشارة الى التناقض الواقع بين المطلقات و تحقيق نقيض المطلق ١٥ و الوجودي ١٦ : ان الناس قد افتوا على سبيل التحريف ☆ وقلة التأمل أن للمطلقة نقيضاً
٤٥/٤٦ من المطلقات ولم يراعوا فيه ١٧ الا الاختلاف في الكيفية والكمية و لم يتأملوا حق

١ـ ت : يختلف. ٢ـ ت: يعني. ٣ـ پ و ت : ـ في. ٤ـ ت: تقتسمان. ٥ـ پ و ت: تكذبان. ٦ ـ پ و ت : يصدقان . ٧ـ ت: + و. ٨ـ ت: الشرط المذكور. ٩ـ پ: ان. ١٠ـ پ: كان الصدق . ت : كان الصادق . ١١ـ پ: غيرها . ١٢ـ پ: الاخرتين. ١٣ـ پ: فلتكن . ١٤ـ ت و پ : الكمية دون الكيفية والكيفية دون الكمية . ١٥ ـ م: ـ و ١٦ـ پ: الوجودي. ١٧ـ پ : فيها .

التامل انه كيف يمكن ان تكون ١ احوال الشروط الا خرى حتى يقع التقابل. فانه اذا ٢
عنى ٣ بقولنا كل ج ب اى ٤ كل واحد من ج ب من غير زيادة كل وقت اى ٥ اريد اثبات
ب لكل عدد من غير زيادة كون ذلك الحكم فى كل واحد ٦ كل وقت و ان ٧ لم يمنع ٨
ذلك لم يجب ان يكون قولنا كل ج ب ينا قضه قولنا ليس بعض ج ب فيكذب اذا صدق
ذلك ويصدق اذا كذب ذلك بل ولم يجب ان لا يوافقه فى الصدق ما هو مضاد له اعنى السلب ٩
الكلى فان الايجاب على كل واحد اذا لم يكن بشرط كل وقت جاز ان يصدق معه السلب
عن كل واحد او عن البعض ١٠ اذا لم يكن فى كل وقت بل وجب ان يكون نقيض قولنا
كل ج ب بالاطلاق الاعم بعض ج هو ١١ دائماً ليس ب ب . ونقيض قولنا لاشيء من ج ب
الذى بمعنى كل ج ينفى عنه ب بلا زيادة هو قولنا بعض ج دائماً هو ب وانت تعرف
الفرق بين هذه الدائمة والضرورية. ونقيض قولنا بعض ج ب بهذا الاطلاق هو قولنا كل
ج دائماً ينفى ١٢ عنه ب وهو يطابق اللفظ المستعمل فى السلب الكلى و هو انه لاشيء
من ج ب بحسب التعارف المذكور. ونقيض قولنا ليس بعض ج ب هو قولنا كل ج دائماً
هو ب . واما المطلقة التى هى أخص وهى التى ☆ خصصنا هانحن باسم الوجودية فاذا ٤٦/٤٧
قلنا فيها كل ج ب اى على الوجه الذى ذكرناه كان نقيضه ليس انما ١٣ بالوجود كل ج
ب اى ١٤ بل اما بالضرورة ١٥ بعض ١٦ ج ب او ب مسلوب عنها ١٧ كذلك و اذا قلنا فيها
ليس ولاشيء من ج ب اى على الوجه الذى ذكرناه كان نقيضه المقابل له ١٨ ما يفهم من
قولنا بعض ج دائماً له ايجاب ب أو سلبه ١٩ لانه اذا سبق الحكم ان كل ج ينفى عنه ب
وقتاً ما لا دائماً فانما يقابله ان يكون نفى ٢٠ دائما او اثبات ٢١ دائماً ولا نجد ٢٢ قضية لا ٢٣

١- ت: يكون ٢ - م: ان ٣- پ: غنى ٤ - ت: ان. ٥- پ: او ٦- ت: + فى
٧- ت: فان. ٨ - پ: تمتنع ٩-ت: السالب ١٠ - پوم: بعض. ١١- ت: - هو. ١٢- پ و ت:
يسلب. ١٣- ت: ما ١٤-ت: - اى ١٥-پ: + دائماً. ١٦ - پوت: كل. ١٧- ت: عنه. ١٨-ت: - له.
١٩- پ: + عنه ٢٠- پ: نفياً ٢١- پ: اثباتاً ٢٢-پوت: تجد له ٢٣ - پ: ولا

قسمة فيها مقابلة او بعسر وجودها. و نقيض قولنا بعض ج ب بهذا الوجه لاشيء[١] من ج انما هو بالوجود ب ونقيض قولنا ليس بعض ج ب اى[٢] ليسية بهذا المعنى هو قولنا كل ج امادائماً ب[٣] واما دائماً ليس ب[٤] ولاتظنن[٥] ان قولنا ليس بالاطلاق شيء من ج ب الذى هو نقيض قولنا بالاطلاق شيء من ج ب هو فى معنى قولنا بالا طلاق ليس شيء من ج ب لان الاولى قد تصدق[٦] مع قولنا بالضرورة كل ج ب و لا تصدق[٦] معه الاخرى[٧] فان اردنا ان نجد[٨] للمطلقة نقيضاً من جنسها كانت الحيلة فيه ان نجعل المطلقة اخص ممايوجبه نفس الايجاب او السلب المطلقين و ذلك مثلا ان يكون[٩] الكلى الموجب المطلق هو الذى ليس انما الحكم فى[١٠] كل واحد فقط ☆ بل وفى كل زمان ٤٧/٤٨ كون الموضوع على ما وصف[١١] به ووضع[١٢] معه على مايجب ان يفهم من المعتاد فى العبارة عنه فى السالب الكلى حتى يكون قولنا كل ج ب انما يصدق اذا كان كل واحد من ج ب وفى كل زمان له[١٣] وفى كل وقت حتى اذا كان فى وقت ما موصوفاً بانه ج بالضرورة اوغير الضرورة وفى ذلك الوقت لايوصف ب كان هذا القول كاذباً كما يفهم من اللفظ المتعارف فى السلب الكلى[١٤] فاذا اتفقتا[١٥] على هذا كان قولنا ليس بعض ج ب على الاطلاق نقيضاً لقولنا كل ج ب وقولنا بعض ج ب على الاطلاق نقيضاً للمسالبة الكلية. لكنا نكون قد شرطنا زيادة على مايقتضيه[١٦] مجرد الاثبات والنفى ومع ذلك فلايعوزنا مطلق وجودى بهذا الشرط لانه ليس اذا كان كل ج ب كل وقت يكون فيه ج يكون بالضرورة مادام موجود الذات فهو ب وقد عرفت هذا و القوم[١٧] الذين سبقونا[١٨] لايمكنهم فى أمثلتهم واستعمالاتهم ان يصالحونا على هذا و بيان هذا فيه طول. وان[١٩] كانت الحيلة ايضا ان نجعل[٢٠]

---

١ - ت: ليس شيء خ.ل. ٢- پ: + ليس. ٣- پ: دائماً اماب ٤- ت: بب. ٥- پ: تظن.
٦ - ت: يصدق. ٧- پ: تصدق مع آلاخر يصدق مع آلاخر. يصدق معها الاخرى. ٨- ت: نجعل.
٩ - از اينجا تا شمارهٔ ١٤ از نسخهٔ ت افتاده است. ١٠ - پ: على ١١- پ: يوصف
١٢- پ: أووضع. ١٣- پ: + حكم ١٥- پ و ت: اتفقنا ١٦ - پ يوجبه ١٧- پ: فالقوم
١٨ - پ: سبقوا ١٩- پ: او. واذا. ٢٠- ت: يجعل

قولنا كل ج ب انما يقصد ١ فيه قصد زمان بعينه لا يعم كل آحاد ج بل كل ما هو ج موجوداً ٢ في ذلك الزمان و كذلك قولنا ليس شيء من ج ب اي من جيمات زمان موجود بعينه و حينئذ فانا اذا حفظنا في الجزئيتين ☆ ذلك الزمان بعينه بعد سائر ما يجب ان يحفظ ٤٨/٤٩ مما حفظه سهل صح التناقض. وقد قضى بهذا قوم لكنهم ايضاً ليس يمكنهم ان يستمروا على مراعاة هذا الاصل ومع ذلك فيحتاجون الى ان يعرضوا عن مراعاة شرائط لهاغناء ٥ ولير جع ٣ في تحقيق ذلك الى كتاب الشفاء.

اشارة الى تناقض سائر ذوات الجهة : اما الدائمة فمنا قضتها تجرى على نحو مناقضة الوجودية التي بحسب الحيلة الاولى وتقرب ٤ منه ٥ فليعرف من ذلك. واما قولنا بالضرورة كل ج ب فنقيضه ليس بالضرورة كل ج ب اي بل ممكن بالامكان الاعم دون الاخص والخاص ان لا يكون بعض ج ب ويلزمه مالم يلزم هذا الامكان في هذا الموضع. ١٠ و اما ٦ قولنا بالضرورة لاشيء من ج ب فنقيضه ليس بالضرورة لاشيء من ج ب اي بل ممكن ان يكون بعض ج ب بذلك الامكان دون امكان آخر. وقولنا بالضرورة بعض ج ب يقابله على القياس المذكور ٧ ممكن ان لا يكون شيء من ج ب اي بالامكان ٨ الاعم، وقولنا بالضرورة ليس بعض ج ب يقابله على ذلك ٩ القياس قولنا ممكن ١٠ ان يكون كل ج ب اي الامكان ١١ الاعم ١٢ و هذا الامكان لا يلزم سالبه موجبه ولا ١٥ موجبه سالبه. فاحفظ ذلك ولا تسه فيه سهو الاولين. وقولنا ☆ ممكن ١٣ ان يكون ٤٩/٥٠ كل ج ب بالامكان الاعم يقابله على سبيل النقيض ليس بممكن ان يكون كل ج ب ويلزمه بالضرورة ليس بعض ج ب و تم انت من نفسك سائر الاقسام على القياس ١٤ الذي استفدته. وقولنا ممكن ان يكون كل ج ب بالامكان الخاص يقابله ليس بممكن ان يكون كل ج ب ولا يلزم هذا ١٥ انه ممتنع ان يكون ذلك اكثر من لزوم انه واجب ٢٠

١ - پ : نقصد.ت : يتصل . ٢- پ: موجود. ٣ - پ: ولنرجع ٤-پ: يقرب ٥-پوت: منها. ٦- پ: وانما ٧ - ت : +قولنا . ٨ - پوت : الامكان. ٩ - پ : هذا. ١٠-پو ث : يمكن. ١١- ت: بالامكان. ١٢- پ: ليس الاعم. ١٣- پ: يمكن. ١٤-پ+المذكور. ١٥- پوت: يلزمه .

بل لايلزمه من باب الضرورة شيئ فاحفظ هذا . و قولنا ممكن ان لايكون شيئ من ج ب بهذا الامكان يقابله ليس بممكن ان لايكون شيئ من ج ب و كان ١ هذا القائل يقول بل واجب ان يكون شيئ من ج ب او ممتنع و كانه ٢ يقول بالضرورة بعض ج ب أو بالضرورة ليس بعض ج ب وليس يجمع هذين امر ٣ جامع يمكننى ٤ فى الحال ان اعبر عنه عبارة ٥ ايجابية حتى يكون نقيض السالبة الممكنة موجبة ثم ما الذى يحوج الى ذلك ومن المعلو ان قولنا ممكن ٦ ان لايكون فى الحقيقة ايجاب، هذا واما قولنا ممكن ٧ ان يكون بعض ج ب بهذا الامكان يناقضه قولنا ليس بممكن ان يكون شيئ من ج ب اى بل اما ضرورى أن يكون أو ضرورى أن لايكون. و قولنا بممكن ان لايكون بعض ج ب ٨ يناقضه قولنا ليس بممكن ان لايكون بعض ج ب ٩ اى بالضرورة يكون كل ج ب او بالضرورة يكون لاشيئ من ج ب . فهكذا يجب ان تفهم حال التناقض فى ذوات الجهة و تخلى عما يقولون ☆ .

٥٠/٥١

اشارة الى عكس المطلقات: العكس هو ان يجعل المحمول من القضية موضوعاً و الموضوع محمولاً مع حفظ الكيفية و بقاء الصدق و الكذب ١٠ بحاله . و قد جرت العادة ان ١١ يبدأ بعكس السالبة المطلقة الكلية و يبين ١٢ انها منعكسة مثل نفسها و الحق انه ١٣ ليس لها عكس الا بشيئ من الحيل التى قبلت فانه يمكن ان يسلب الضحاك سلباً بالفعل عن كل واحد من الناس ولا يجب ان يسلب الانسان عن شيئ من الضحاكين ١٤ فربما كان شيئ من الاشياء يسلب بالاطلاق عن شيئ لايكون موجوداً الا فيه، ولا يمكن سلب ذلك الشيئ عنه ١٥ . والحجة التى يحتجون بها لاتلزم الا ان تؤخذ المطلقة على أحد الوجهين الآخرين. واما ان تلك الحجة كيف هى فهى انا اذا قلنا ليس ولاشيئ من ج ب فيلزم أن يصدق ليس ولاشيئ من ب ج المطلقة ولاصدق ١٦ نقيضها وهو أن

١ ـ پ فكان ٢ـ پوت: فكانه ٣ـ پ: الامرين ٤ـ ت : يمكن ٥ـ پوم : بعبارة ٦ ـ پ : بممكن . ت : يمكن ٧ـ پوت : يمكن (٨تا٩) از ت افتاده است . ١٠ ـ م : ـ والكذب ١١ ـ پ: بان ١٢ـ پ: وبين ت : تبين ١٣ـ پ: انها ١٤ـ پ وم : الضاحكين ١٥ـ پ: عن نفسه. ١٦ـ پوم: لصدق

بعض ب ج المطلقة فلنفرض ١ ذلك البعض شيئاً معيناً و ليكن د فيكون د نفسها ٢ ج و ب معاً فيكون شيئ ما هو ج هوب و ذلك الشيئ هو د المفروض لأن العكس الجزئى الموجب ٣ أوجبه فانالم نعلم بعد ٤ انعكاس الجزئى الموجب وقد كنا قلنا لاشيئ ما هو ٥ ج ب هذا محال. واما الجواب عنها فهو ان هذا ليس بمحال اذا اخذ السلب ☆ مطلقاً ٦ لا بحسب عادة العبارة ٧ فقط فقد علمت أنهما فى المطلقة يصدقان كما قد يصدق سلب الضحاك بالفعل السلب المطلق عن كل واحد واحد من الناس وايجابه على بعضهم واما على الوجهين الاخرين من الاطلاق فان السالبة الكلية ٨ تنعكس على نفسها بهذه الحجة بعينها. واما ٩ الحجة المحدثة التى لهم من ١٠ طريق المباينة التى احدثت بعد ١١ المعلم الاول فلانحتاج ١٢ الى ان نذكرها فانها و ان أعجب بها ١٣ عالم مزورة وقد بينا حالها فى كتاب «الشفاء». واما الكلية الموجبة فانها لايجب ان تنعكس كلية فربما كان المحمول ١٤ اعم من الموضوع ولايجب ايضاً ان تنعكس مطلقة صرفة بلاضرورة فانه ربما ١٥ كان المحمول غير ضرورى للموضوع والموضوع ضرورياً ١٦ للمحمول مثل التنفس ١٧ لذى الرئة من الحيوان فانه وجودى ليس بدائم اللزوم ولكنه ١٨ ضرورى له الحيوان ذو الرئة فان كل متنفس فانه بالضرورة حيوان ذو رئة بل انما ١٩ تنعكس المطلقة مطلقة عامة تحتمل الضرورة لكن الكلية الموجبة يصح عكسها جزئياً موجباً لامحالة فانه اذا كان كل ج ب كان لنا أن نجد شيئاً معيناً هو ج و ب فيكون ذلك الجيم ب وذلك الباء ج . و كذلك الجزئية الموجبة تنعكس مثل نفسها. فان ٢٠ كان الكلى والجزئى الموجبان من المطلقات التى لها من جنسها نقيض ، برهن على انها تنعكس

٥١/٥٢

١ - پ : فليفرض . ٢ - پ وت وم : بعينها. ٣ - ت : + قد . ٤ - م : بعد لم نعلم . ٥ - پ : هو. ٦ - پ: المطلق. ٧ - پ وت وم : + عنه . ٨ - پ وت و م : - الكلية . ٩ - پ : فاما . ١٠ - پ: على. ١١ - پ وت : من بعد . ١٢ - ت: يحتاج . ١٣ - پ: اعجبها (١٤ تا ١٥) از نسخهٔ ت افتاده است . ١٦ - پ: ضرورى. ١٧ - ت: النفس. ١٨ - پ: ولكن ١٩ - پ : ربما. ٢٠ - ت : وان.

٥٢/٥٣ جزئية من طريق ☆ انه لم يكن حقاً ان بعض ب ج ١ فلاشيئ من ب ج ٢ فلاشيئ من ج ب و اما ٣ الجزئية السالبة فلاعكس لهافانه يمكن ان لايكون كل ج ب ثم يكون كل ب ج ليس ليس ٤ كل ب ج مثل ان الحق هوانه ليس بعض الناس بضحاك ٥ بالفعل وليس بممكن ٦ ان لايكون شيئ مما هوضحاك بالفعل انساناً .

٥ **اشارة الى عكس الضروريات**: واما ٧ السالبة الكلية الضرورية فانهاتنعكس مثل نفسها فانه اذا كان بالضرورة ب مسلوبة عن كل ج ثم امكن ان يوجد بعض ب ج وفرض ذلك انعكس ٨ ذلك و كان بعض ج ب على مقتضى الاطلاق الذى يعم الضرورى وغيره و هذا لايصدق البتة مع السلب ٩ الضرورى الكلى ١٠ بل صدقه معه محال فما أدى اليه محال . ولك ان تبين ذلك بالافتراض ١١ فنجعل ذلك البعض د فنجد بعض ما هوج قدصارب ١٢. والكلية ١٣ الموجبة الضرورية تنعكس ١٤ جزئية موجبة بما ١٥ بين ١٦ من حكم المطلق العام ١٧ لكن لا يجب أن تنعكس ضرورية فانه يمكن أن يكون عكس الضرورى ممكناً فانه ممكن ١٨ ان يكون ج كالضحاك ضرورياً ١٩ له ب ٢٠ كالانسان و ب كالانسان غيرضرورى ☆ له ج كالضحاك، و من قال غير هذا و انشأ ٥٣/٥٤ يحتال فيه فلاتصدقه ٢١ فعكسها اذ الامكان الاعم ٢٢ . والموجبة الجزئية الضرورية ١٥ ايضاً تنعكس ٢٣ جزئية على ذلك القياس و السالبة الجزئية الضرورية لا تنعكس لماعلمت ، ومثاله بالضرورة ليس كل حيوان انساناً ٢٤ ثم كل انسان حيوان ، ليس ليس ٢٥ كل انسان حيواناً ٢٦.

---

١ ـ (١ تا ٢) ازنسخهٔ ت افتاده است . ٣ ـ پ : فاما . ٤ ـ ت : فليس ليس. پ : فقط بك «ليس» دارد ٥ ـ م : بضاحك ٦ ـ ت : يمكن. ٧ ـ پ و م : فاما . ٨ ـ ت : + العكس . ٩ ـ پ : سلب . ١٠ ـ ت : ـ الكلى . ١١ ـ بالافراض . ١٢ ـ پ : + و قد وضعت لاشيئى من ج ب، هذا محال. ١٣ ـ پ: و كليته. ١٤ ـ پ وت وم: + على نفسها. ١٥ ـ ت: لما ١٦ ـ پ وم : تبين . ١٧ ـ پ : المطلقة العامة. ١٨ ـ ت وم: يمكن. ١٩ ـ پ : ضرورى. ٢٠ ـ م : بب . ٢١ ـ ت: يصدقه. ٢٢ ـ ت: العام. ٢٣ ـ ت : تنعكس أيضاً. ٢٤ ـ ت: انسان. ٢٥ ـ پ وت : فقط بك «ليس» دارد. ٢٦ ـ پ: حيواناً انسان.

اشارة الى عكس الممكنات : واما القضايا الممكنة فليس ١ يجب لها عكس في السلب فانه ليس اذا لم يمتنع بل امكن ان يكون لا ٢ شيئ من الناس يكتب ، يجب أن يمكن ولا يمتنع ان لا يكون احد ممن يكتب انساناً او بعض من يكتب انساناً . و كذلك هذا المثال يبين الحال في الممكن الخاص والاخص ٣ فان الشيئ قد يجوز ان ينفى عن شيئ وذلك الشيئ لا يجوز ان ينفى عنه ٤ لانه موضوعه الخاص الذى لا يعرض الاله . واما في الايجاب فيجب لها عكس ولكن ليس يجب ان يكون في الممكن الخاص مثل نفسه ولا نستمع ٥ الى ٦ من يقول ان الشيئ اذا كان ممكناً غير ضرورى لموضوعه فان ٧ موضوعه يكون كذلك له ٨ و تأمل المتحرك بالارادة كيف هو من الممكنات للحيوان و كيف الحيوان ضرورى له و لا تلتفت لى تكلفات قوم فيه بل كل اصناف الامكان تنعكس ٩ في الايجاب بالامكان الاعم فانه اذا كان كل ☆ ج ب بالامكان او بعض ج ب بالامكان فبعض ب ج بالامكان الاعم و الا فليس بممكن ان يكون شيئ من ب ج فبالضرورة على ما علمت لا شيئ من ب ج و ينعكس بالضرورة ١٠ لا شيئ من ج ب هذا خلف . وربما قال قائل ما بالكم لا تعكسون السالبة الممكنة الخاصة وقوتها قوة الموجبة فنقول ١١ ان السبب في ذلك أنها اعنى الموجبة انما تنعكس الى موجب ١٢ من باب الممكن ١٣ الاعم فلا تحفظ الكيفية ولو كان يلزم عكسها من الممكن الخاص لامكن ان تنقلب ١٤ من الايجاب الى السلب فتعود الكيفية في العكس لكن ذلك غير واجب . وقوم يدعون للسالب ١٥ الجزئى الممكن عكساً بسبب انعكاس الموجب الجزئى الذى في قوته وحسبانهم ان ذلك يكون خاصاً ايضاً ويعود الى السلب ١٦ فظنهم باطل قد تتحقق مما ١٧ سمعته ومن هذا المثال قولنا يمكن ان يكون بعض الناس ليس

٥٤ / ٥٥

١٥

---

١ - پ : فلا. ٢ - پ : لا يكون. ٣ - ت: الاخص والخاص . پ : الخاص او الاخص. ٤ - ت : + شيئ. ٥ - پ: تسمع. ٦ - پ وت: + قول. ٧ - پ وم: ان. ٨ - ت: - له. ٩ - پ و ت: ينعكس. ١٠ - پ وت : فبالضرورة. ١١ - پ وم: فاعلم. ١٢ - ت: موجبة. ١٣ - ت: الامكان. ١٤ - پ و ت وم: تقلب. ١٥ - پ: المسالب . السلب. ١٦ - پ: + أيضاً. ١٧ - پ: بما.

بضحاك ولا تقول يمكن ان يكون بعض ماهو ضحاك ليس بانسان.

النهج السادس

اشارة الى القضايا من جهة ما يصدق بها ونحوه : اصناف القضايا المستعملة فيما بين القائسين ومن يجرى مجراهم اربعة : مسلمات ومظنونات ومامعها ومشبهات بغيرها ومخيلات. والمسلمات اما ☆ معتقدات واما مأخوذات . والمعتقدات ١ اصنافها ثلاثة ٥٥/٥٦ الواجب قبولها و المشهورات و الوهميات . و الواجب قبولها اوليات ومشاهدات و مجربات ومامعها من الحدسيات والمتواترات وقضايا قياساتها معها فلنبدأ بتعريف انحاء الواجب قبولها وانواعها من هذه الجملة . فاما الاوليات فهى القضايا التى يوجبها العقل الصريح لذاته ولغريزته لا لسبب من الاسباب الخارجة عنه فانه ٢ كلما وقع للعقل التصور بحدودها ٣ بالكنه وقع له التصديق فلا يكون للتصديق فيه توقف الا على وقوع التصور ١٠ والفطانة للتركيب ومن هذا ٤ ماهو جلى للكل لانه واضح تصور الحدود ومنه ٥ ما ربما خفى وافتقر الى تأمل لخفاء ٦ فى تصور حدوده فانه اذا التبس التصور التبس التصديق و هذا القسم لا يتوعر على الاذهان المشتعلة النافذة فى التصور . واما المشاهدات فكالمحسوسات وهى ٧ القضايا التى انما نستفيد ٨ التصديق بها من الحس مثل حكمنا بوجود الشمس و كونها ٩ مضيئة وحكمنا بان ١٠ النار حارة و كقضايا اعتبارية لمشاهدة ١١ قوى غير الحس ١٥ مثل معرفتنا بان لنا فكرة وان لنا خوفاً وغضباً وانا نشعر ١٢ بذواتنا وبافعال ذواتنا واما المجربات فهى قضايا واحكام تتبع مشاهدات منا ١٣ تتكرر ☆ فتفيد اذ كاراً بتكررها ١٤ ٥٦/٥٧ فيتاكد منها عقد قوى لا يشك فيه ١٥ وليس على المنطقى ان يطلب السبب فى ذلك بعد

---

١ - پ : + ايضاً. ٢ - پ: وانه. ٣ - پ وت: لحدودها. ٤ - پ: هذه. ٥ - پ وت: منها. ٦ - ت : خفاء . پ تأمل الخفاء. ٧ - ت: فهى. ٨ - ت: يستفيد. ٩ - پ : و انها . ١٠ - ت: بكون. ١١ - بمشاهدة . ١٢ - پ : وان نشعر . ت : و اما نشعر. ١٣ - پ مما . ١٤ - بتكرارها. ١٥ تا ٤ صفحهٔ بعد از نسخهٔ ت افتاده است

ان لايشك فى وجوده فربما اوجبت التجربة قضاء جزما و ربما اوجبت قضاء اكثريا ولا تخلو عن قوة قياسية خفية تخالط المشاهدات وهذا مثل حكمنا ان الضرب بالخشب مؤلم و انما تنعقد التجربة ١ اذا امنت النفس كون الشيئى بالاتفاق وتنضاف اليه احوال الهيئة ٢ . فتنعقد التجربة . و مما يجرى مجرى المجربات الحدسيات و هى قضايا مبدأ الحكم بها حدس من النفس قوى جداً فزال معه الشك و اذعن له الذهن فلو ان جاحداً جحد ذلك لانه لم يتول الاعتبار الموجب لقوة ذلك الحدس او على سبيل المناكرة ٣ لم يتأت ان تتحقق ٤ له مايحقق عند الحادس مثل قضائنا ٥ بان نور ٦ القمر من الشمس لهيئات ٧ تشكل النور فيه و فيها ايضاً قوة قياسية وهى شديدة المناسبة للمجربات . و كذلك القضايا التواترية ٨ وهى التى تسكن اليها النفس سكوناتاما يزول عنه ٩ الشك لكثرة الشهادات مع امكانه بحيث تزول الريبة عن وقوع تلك الشهادات على سبيل الاتفاق والتواطؤ ١٠ وهذا مثل اعتقادنا بوجود مكة ووجود جالينوس و اقليدس ١١ وغيرهم ١٢ ومن حاول ان يحصر هذه الشهادات فى مبلغ عدد ١٣ فقد ١٤ احال فان ذلك ليس متعلقا ١٥ ☼ بعدد يؤثر النقصان والزيادة فيه وانما الرجوع ١٦ فيه الى مبلغ يقع ٥٧/٥٨ معه اليقين ١٧ فاليقين ١٨ هو القاضى بتوافى ١٩ الشهادات لاعدد الشهادات و هذه ايضا لايمكن ان يقنع جاحدها اويسكت بكلام. و اما القضايا التى معها قياساتها ٢٠ فهى قضايا انما يصدق ٢١ بها لاجل وسط لكن ذلك الوسط ليس مما يعزب عن الذهن فيحوج فيه الذهن الى طلب بل كلما ٢٢ اخطرت ٢٣ حدى ٢٤ المطلوب ٢٥ بالبال خطر

---

١ ـ پ : ينعقد بالتجربة. ٢ ـ لهيئة. ٣ ـ م : المتأكدة. ٤ ـ پ وت : يتحقق ٥ ـ پ: قضايانا. ٦ ـ ت: ـ نور. ٧ ـ پ: لهيئة ٨ ـ ت: المتواترية . ٩ ـ ت وم: معه. ١٠ ـ پ: والمواطاة ١١ ـ پ: واوقليدس. ١٢ ـ پ: وغيرها. ١٣ ـ پ: + معلوم . ١٤ ـ پ: فقال. ١٥ ـ پ : معلقاً. ١٦ ـ ت: المرجوع. ١٧ ـ ت: التبين. ١٨ ـ ت: فالتبين. ١٩ ـ پ: بتوافر. ٢٠ ـ پ. قياساتها معها. ٢١ ـ ت: تصدق ٢٢ ـ پ وم: كما. ٢٣ ـ پ : اخطرت: اخطر بالبال ٢٤ ـ پ وت: حد ٢٥ تا ١ صفحة بعد در ت نيامده است

الوسط بالبال ١ مثل قضائنا بان الاثنين نصف الاربعة . فقد استقصينا ٢ القول فى تعديد اصناف القضايا الواجب قبولها من جملة المعتقدات من جملة المسلمات . فاما المشهورات من هذه الجملة فمنها ايضاً هذه الأوليات ونحوها مما يجب قبوله لا من حيث هى واجب قبولها بل من حيث عموم الاعتراف بها . ومنها الآراء المسماة بالمحمودة وربما خصصناها باسم المشهورة اذ لا عمدة لها ٣ الا الشهرة وهى آراء لو خلى الانسان وعقله المجرد ووهمه وحسه ولم يؤدب بقبول قضايا ما ٤ و الاعتراف بها و لم يمل الاستقراء بظنه القوى الى حكم لكثرة الجزئيات ولم يستدع ٥ اليها ما فى طبيعة الانسان من الرحمة والخجل والانفة والحمية وغير ذلك لم يقض بها الانسان طاعة لعقله أو وهمه أو حسه مثل حكمنا ان ٦ سلب مال الانسان قبيح وان الكذب قبيح لا ينبغى ان يقدم عليه و من هذا الجنس ما يسبق الى و هم كثير من ☆ الناس وان صرف كثيراً منهم ٧ عنه الشرع من قبح ذبح الحيوان اتباعاً لما فى الغريزة من الرقة لمن تكون غريزته كذلك و هم اكثر الناس وليس شيئ من هذا يوجبه العقل الساذج ولو توهم الانسان ٨ نفسه وانه خلق دفعة تام العقل ولم يسمع ادباً ولم يطبع انفعالاً نفسانياً او خلقيا ٩ لم يقض فى امثال هذه القضايا بشيئ بل أمكنه أن يجهلها ١٠ و يتوقف فيها ١١ وليس كذلك حال قضائه ان ١٢ الكل اعظم من الجزء . وهذه المشهورات قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة واذا كانت صادقة ليست تنسب الى الاوليات ونحوها اذ ١٣ لم تكن بينة الصدق عند العقل الاول الا بنظر ١٤ وان كانت محمودة عنده والصادق غير المحمود و كذلك الكاذب غير الشنيع ورب شنيع حق ورب محمود كاذب ١٥ فالمشهورات اما من الواجبات واما من التأديبات ١٦ الصلاحية وما تتطابق ١٧ عليها الشرائع الالهية واما خلقيات وانفعاليات واما استقرائيات ١٨ و

٥٨ ٥٩

١ـ از ٢٥ صفحهٔ قبل تا اينجا در ت نيامده است. ٢ـ پ: استقصينا. ٣ـ پ: عمدتها. ٤ـ پ قضايا ها. ٥ـ پ: نستدع. ٦ـ پ: بآن. ٧ـ ت: ـ منهم. ٨ـ ت: ـ الانسان. ٩ـ پ: خلقاً. ١٠ ـ پ و ت: يجهله . ١١ـ پ وت: فيه. ١٢ـ ت: بان. ١٣ـ پ وم: ـ اذا . ١٤ـ پ: + و فكر . ١٥ـ در يكى از نسخه‌هاى پ در اينجا عنوان « تذنيب » هست . ١٦ـ پ: التاديبيات. ١٧ـ پ وت: تطابق. ١٨ـ ت: + واما اصطلاحيات .

هی امابحسب الاطلاق واما بحسب اصحاب صناعة ١ وملة. واما القضايا الوهمية الصرفة فهی قضايا كاذبة الاان الوهم الانسانی يقضی بها قضآء شديد القوة لانه ليس يقبل ضدها و مقابلها بسبب ان الوهم تابع للحس فما لايوافق المحسوس ٢ لايقبله الوهم و من المعلوم ان المحسوسات اذا كان لهامبادی ٣ واصول كانت ☆ تلك قبل المحسوسات ولم تكن محسوسة ٤ و لم يكن وجود ها على نحو وجود المحسوسات فلم يمكن ٥ ان نتمثل ٦ ذلك الوجود فی الوهم ولهذا فان الوهم نفسه و افعاله لايتمثل فی الوهم و لهذا ما يكون الوهم مساعد للعقل فی الاصول التی تنتج وجود تلك المبادی فاذا تعديا معاً الی النتيجة نكص الوهم وامتنع عن قبول ما سلم موجبه و هذا ضرب من القضايا اقوی فی النفس من المشهورات التی ليست باولية وتكاد تشاكل ٧ الاوليات وتدخل ٨ فی المشبهات بها ٩ وهی احكام للنفس ١٠ فی امور متقدمة علی المحسوسات اواعم منها علی نحو مايجب ان لايكون لها وعلی ١١ نحو ما يجب ان يكون اويظن فی المحسوسات مثل اعتقاد المعتقد ان لابد من خلاء ينتهی اليه الملاء اذا تناهی وانه لابد فی كل موجود من ان يكون مشارا الی جهة وجوده و هذه الوهميات لولا مخالفة السنن الشرعية لها لكانت تكون ١٢ مشهورة وانما تثلم فی شهرتها الديانات الحقيقية والعلوم الحكمية. ولايكاد المدفوع عن ذلك يقاوم نفسه فی دفع ذلك لشدة استيلاء الوهم علی ان مايدفعه الوهم ولا يقبله اذا كان فی المحسوسات فهو مدفوع منكر وهو مع انه باطل شنيع ليس بلاشهرة بل تكاد ان تكون الاوليات والوهميات التی لاتزاحم من غيرها مشهورة ولاينعكس ☆ فقد فرغنا من اصناف المعتقدات من جملة المسلمات . و اما المأخوذات فمنها مقبولات و منها تقريريات ١٣ . و اما المقبولات من جملة المأخوذات فهی آراء مأخوذة عن ١٤ جماعة كثيرة من اهل التحصيل اومن نفر او من ١٥ امام يحسن

٥٩/٦٠ ٥ ١٠ ١٥ ٦٠/٦١

١- پ: بصناعة . ٢- پ: الحس. ٣ - ت: مباد. ٤ - پ: محسوساً. ٥ - ت : يكن . ٦- ت : يتمثل. ٧- پ وت : بكاديشاكل. ٨- پ وت : يدخل. ٩- ت : بها. ١٠- ت : النفس. ١١- پ: اوعلی. ١٢- پ وت: - تكون ١٣- پ وت: تقريرات. ١٤- پ وت: من ١٥- ت: - من ٢٠

به ظن ١ . واما التقريريات فانها المقدمات الماخوذة بحسب تسليم المخاطب اوالتى يلزم قبولها والاقرار بهافى مبادى العلوم امامع استنكارما وتسمى مصادرات . واما مع مسامحة ما وطيب نفس وتسمى اصولا موضوعة ولهذه موضع منتظر. واماالمظنونات فهى اقاويل وقضايا وان كان يستعملهاالمحتج ٢ جزماً فانه انما يتبع فيها مع نفسه غالب الظن من دون ان يكون جزم ٣ العقل منصرفا عن مقابلها وصنف من جملتها المشهورات بحسب بادى الرأى غير المتعقب وهى التى تغافص الذهن فتشغله عن ان يفطن الذهن لكونها مظنونة او كونها مخالفة للشهرة الى ثانى الحال فكأن النفس تذعن لها فى اول مانطلع عليها فان رجعت الى ذاتها عاد ذلك ٤ الاذعان ظنااو تكذيباً ٥ و اعنى بالظن ههنا ميلا من النفس مع شعور ٦ بامكان المقابل ومن هذه المقدمات قول القائل انصراخاك ظالماً اومظلوماً وقد تدخل المقبولات فى المظنونات اذا كان الاعتبار من جهة ميل نفس ٧ يقع هناك مع شعور بالمقابل ٨ . واما المشبهات فهى التى تشبه شيئاً من الاوليات ومامعها او٩ المشهورات ولاتكون هى هى باعيانها وذلك الاشتباه يكون اما بتوسط ١٠ اللفظ و اما بتوسط المعنى والذى يكون بتوسط اللفظ فهو ١١ ان يكون اللفظ فيهما واحدا والمعنى مختلفا وقديكون المعنى مختلفاً بحسب وضع اللفظ فى نفسه كما يكون فى المفهوم من لفظة ١٢ العين وربما خفى ذلك جداً كما يخفى فى النور ١٣ اذا اخذ تارة بمعنى ١٤ البصر ١٥ واخرى بمعنى الحق عندالعقل و قد يكون بحسب مايعرض ١٦ للفظ فى تركيبه اما فى نفس تركيبه مثل قول ١٧ القائل غلام حسن بالسكونين او بحسب اختلاف دلائل ١٨ حروف الصلات فيه التى لادلائل ١٨ لهابانفرادها بل انماتدل بالتركيب وهى الادوات باصنافها مثل مايقال مايعلم الانسان فهو كما يعلمه

٦١/٦٢

١ - ت: من الظن . ٢ - ت : + بها . ٣ - پ : + من . ٤ - ت : - ذلك . ٥ - پ: وتكذيباً. ٦ - ت: شعوره. ٧ - النفس. ٨ - ت: بامكان المقابل. ٩ - پ: + من . ١٠ - پ: يتوسط. ١١ - ت: + اما ١٢ - ت: لفظ. ١٣ - پ: + كما ١٤ - پ: لمعنى ١٥ - پ و ت وم: البصر ١٦ - پ وت: عرض ١٧ - پ وت: كقول ١٨ - پ وم: دليل

فتارة هو يرجع الى مايعلم و تارة الى الانسان وقد يكون بحسب مايعرض للفظ من تصريفه وقديكون على وجوه اخرى ١ قدبينت فى مواضع اخر ٢ من حقها ان تطول فيها الفروع وتكثر. واما الكائن بحسب المعنى فمثل مايقع بسبب ابهام العكس مثل ان يؤخذ ٣ كل ثلج ابيض فيظن ان كل ابيض ثلج و كذلك اذا اخذ لازم الشيئى بدل الشيئى فيظن ان حكم اللازم حكمه مثل ان يكون الانسان يلزمه انه متوهم ٤ و يلزمه انه مكلف مخاطب فيتوهم ان كل ماله وهم وفطنة ما ٥ فهو مكلف و كذلك اذا وصف الشيئى بما وقع منه على سبيل العرض مثل الحكم على السقمونيا بانه مبرد ٦ اذا ٧ اشبه مايبرد من جهة و كذلك اشياء أخر تشبه هذه. وبالجملة كل مايتزوج ٨ من القضايا على انه بحال يوجب تصديقاً لانه ٩ شبيه ١٠ اومناسب ١١ لماهو بتلك الحال او قريب منه فهذه هى المشبهات اللفظية والمعنوية وقدبقيت المخيلات . و ١٢ المخيلات فهى قضايا تقال قولاً وتؤثر ١٣ فى النفس تأثيراً عجيباً من قبض وبسط ١٤ وربما زاد على تأثير التصديق وربما لم يكن معه تصديق مثل مايفعله ١٥ قولنا وحكمنا فى النفس ان العسل مرة متهوعة على سبيل محاكاته ١٦ للمرة فتاباه ١٧ النفس و تنقبض عنه و اكثر الناس يقدمون ويحجمون على ما يفعلونه وعما ١٨ ينذرونه اقداماً واحجاما صادراً عن هذا النحو من حركة النفس لا على سبيل الرؤية ولا الظن ١٩ . والمصدقات من الاوليات ونحوها والمشهورات قد تفعل ٢٠ فعل المخيلات ٢١ من تحريك النفس اوقبضها واستحسان النفس لورودها عليها لكنها تكون اولية ومشهورة باعتبار ومخيلة ٢٢ باعتبار وليس يجب فى

٦٢/٦٣

١ ـ ت : أخر . ٢ ـ پ : ـ أخر. ٣ ـ پ : يوجد. ٤ ـ ت : ان يتوهم . ٥ ـ پ : ـ ما. ٦ ـ پ : يبرد ٧ ـ پ : اذ ٨ ـ پ : يزوج ٩ ـ پ : على انه ١٠ ـ ت : يشبه . پ وم : مشبه. ١١ ـ ت : اويناسب . ١٢ ـ ت و م : + وأما . ١٣ ـ ت : فيؤثرم . ١٤ ـ ت : اوبسط . ١٥ ـ ت : يفعل. ١٦ ـ پ : المحاكاة . ١٧ ـ فاباه . ١٨ ـ پ : و على ما. ١٩ ـ پ : + تذنيب. ٢٠ ـ ت : ـ قدتفعل. ٢١ ـ م : المتخيلات. ٢٢ ـ م : متخيلة.

جميع المخيلات ١ ان تكون كاذبة كما لا يجب في المشهورات وما يخالف الواجب قبوله ان يكون لا محالة كاذباً ٢ وبالجملة التخييل ٣ المحرك من القول متعلق ٤ بالتعجب منه اما بجودة هيئته او قوة صدقه او قوة شهرته او حسن محاكاته لكنا قد ٥ نخص باسم المخيلات ٦ ☆ ما يكون تأثيره بالمحاكاة وربما ٧ تحرك ٨ النفس من الهيئات ٩ الخارجة عن التصديق. ٦٣/٦٤ ٥

تذنيب ١٠ : ونقول ان ١١ اسم التسليم يقال ١٢ على احوال القضايا من حيث توضع وضعاً ويحكم بها حكماً كيف ١٣ كان فربما كان التسليم من العقل الاول وربما كان من اتفاق الجمهور وربما كان من ١٤ الخصم.

« النهج السابع وفيه الشروع في التركيب الثاني للحجج »

اشارة الى القياس والاستقراء والتمثيل : اصناف ما يحتج به في اثبات شيئ لامر جع ٥ فيه الى القبول والتسليم او فيه مرجع ١٥ اليه لكنه لم يرجع اليه ثلاثة احدها القياس والثاني الاستقراء ومامعه والثالث التمثيل ومامعه. فأما الاستقراء فهو الحكم على كلي بما وجد ١٦ في جزئياته الكثيرة مثل حكمنا بان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ ١٧ استقراء للناس والدواب البرية ١٨ والطير والاستقراء غير موجب للعلم الصحيح فانه ربما كان مالم يستقره خلاف ١٩ ما استقرى ٢٠ مثل التمساح في مثانابل ربما كان المختلف فيه والمطلوب بخلاف حكم ٢١ جميع ماسواه. و اما التمثيل فهو الذي يعرفه اهل زماننا بالقياس وهو ٢٢ ان يحاول الحكم على شيئ بحكم موجود في شبيهه ٢٣

---

١ ـ م : المتخيلات. ٢ ـ تا ٤ در پ افتاده است. ٣ ـ م : المتخيل.
٥ ـ پ : ـ قد. ٦ ـ م : المتخيلات. ٧ ـ پ : وما. ٨ ـ پ و ت : يحرك. ٩ ـ ت : الهيئة
١٠ ـ پ وم : ـ تذنيب. ١١ ـ پ : ـ ان ١٢ ـ پ : يدل ١٣ پوت : + ما ١٤ ـ پ : + انصاف.
١٥ ـ پ و ت : رجوع. پ : مرجوع ١٦ ـ پوم : يوجد ١٧ ـ ت وم : عند المضغ فكه الاسفل ١٨ ـ ت : ـ البرية ١٩ ـ ت : بخلاف. ٢٠ ـ پوت : يستقره ٢١ ـ ت : ـ حكم ٢٢ ـ ت : فهو ٢٣ ـ پوت : شبهه

٦٤ وهو حكم ١ على ☆ جزئى بمثل ٢ مافى جزئى آخر يوافقه فى معنى جامع و اهل زماننا
٦٥ يسمون المحكوم عليه فرعاً والشبيه اصلاً وما اشتركا فيه معنى وعلة وهذا ايضاً ضعيف
وآكده ان يكون المعنى الجامع هو السبب ٣ او العلامة ٤ لكون الحكم فى المسمى
اصلا. واما القياس فهو العمدة و هو قول مؤلف من اقوال اذا سلم ما اورد فيه من القضايا
٥ لزم عنه لذاته قول آخر و اذا اوردت القضايا فى مثل هذا الشئى الذى يسمى قياساً او
استقراء او تمثيلا سميت حينئذ مقدمات فالمقدمة ٥ قضية صارت جزء قياس او حجة و
اجزاء هذه التى تسمى مقدمة الذاتية التى تبقى بعد التحليل الى الافراد الاول التى لا تتركب
القضية من اقل منها تسمى حينئذ حدوداً ومثال ذلك كل ج ب و كل ب ا يلزم منه ان كل
ج ا فكل ٦ واحد من قولنا كل ج ب و كل ب ا مقدمة و ج و ب و ا حدود وقولنا و
١٠ كل ٧ ج ا نتيجة والمركب من المقدمتين على نحو ما مثلناه حتى لزم عنه ٨ هذه النتيجة
هو القياس وليس من شرطه ان يكون مسلم القضايا ٩ حتى يكون قياساً بل من شرطه
ان يكون بحيث اذا سلمت قضاياه لزم منها ١٠ قول آخر فهذا شرطه فى قياسيته ١١ فربما
كانت مقدماته غير واجبة التسليم ويكون القول قياساً لانه بحيث لو سلم ما فيه على غير
واجبة ١١ كان يلزم عنه قول آخر.

٦٥ **اشارة خاصة الى القياس** : القياس على ما حققناه نحن على قسمين ☆ اقترانى و
٦٦ استثنائى. والاقترانى ١٣ هو الذى لا يتعرض فيه التصريح ١٤ باحد طرفى النقيض الذى
فيه النتيجة بل انما يكون فيه بالقوة مثل ما اريناه ١٥ فى المثال المذكور. واما الاستثنائى
فهو الذى يتعرض فيه التصريح ١٦ بذلك ١٧ مثل قولك ان كان عبدالله غنيا فهو لا يظلم

١- پ: الحكم ٢ - پ : مثل ٣- ت: اوالسبب ٤- م : العلاقة العناية خ ل. ٥ -ت
٢٠ والمقدمة ٦ - ت: أوكل ٧ - ت: فكل ٨ -پ: منه ٩- پوم : المقدمات ١٠- پوم: عنها
١١ - پ: فهذه شرط فى قياسه ١٢- پوت : واجبه ١٣- ت: فالاقترانى ١٤- پ: للتصريح
١٥- ت: اوردنا ١٦- ت: للتصريح ١٧- پ: بالتصريح لذلك

لكنه غنى فهو اذن ١ لايظلم و قد وجدت فى القياس احد طرفى النقيض الذى فيه النتيجة وهى ٢ النتيجة ٣ بعينها ومثل ٤ قولك ان كانت هذه الحمى حمى يوم فهى لاتغير النبض تغييراً شديداً لكنها غيرت النبض تغييراً ٥ شديداً فينتج انها ليست حمى يوم، فتجد فى القياس احد طرفى النقيض الذى فيه النتيجة وهو نقيض النتيجة. و الاقترانيات قد تكون من حمليات ساذجة و قد تكون من شرطيات ساذجة و قد تكون مركبة منهما والتى هى ٦ من شرطيات ساذجة فقد تكون من متصلات ساذجة وقد تكون من منفصلات ساذجة وقد تكون مركبة منهما. و اما ٧ عامة المنطقيين فانهم انما ٨ تنبهوا للحمليات فقط و حسبوا ان الشرطيات لاتكون الا استثنائية فقط و نحن نذكر الحمليات باصنافها ثم نتبعها ببعض الاقترانيات الشرطية التى هى اقرب الى الاستعمال واشد علوقاً بالطبع ثم نتبعها بالاستثنائيات ٩ ثم نذكر بعض الاحوال التى تعرض للقياس وقياس الخلف و نقتصر فى هذا المختصر على هذا المبلغ ١٠ ☆.

٦٦/٦٧

اشارة خاصة الى القياس الاقترانى: القياس الاقترانى يوجد فيه شئ مشترك مكرر يسمى الحد الاوسط مثل ما كان فى مثالنا السالف ب ويوجد فيه لكل واحدة ١١ من المقدمتين شيئى يخصها ١٢ مثل ما كان فى مثالنا ج فى مقدمة و ا فى مقدمة وتوجد النتيجة انما تحصل من اجتماع هذين الطرفين حيث قلنا فكل ج ا و ماصار منهما فى النتيجة موضوعاً اومقدماً مثل ج الذى ١٣ كان فى مثالنا فانه يسمى الأصغر وما صار ١٤ محمولاً فيها ١٥ اوتالياً مثل ا فى مثالنا فانه يسمى الاكبر والمقدمة التى فيها الاصغر تسمى الصغرى والتى فيها الاكبر تسمى الكبرى ١٧ وتأليفهما يسمى اقتراناً ١٨ وهيئة التأليف من كيفية

١ ـ پ وم: ـ اذن. ٢ ـ پ: وهو. ٣ ـ ت: ـ وهى النتيجة. ٤ ـ ت: + ذلك. ٥ ـ پ: ـ تغييراً. ٦ ـ ت: يكون. ٧ ـ ت: فاما. ٨ ـ ت: ـ انما. ٩ ـ پ الاستثنائيات. ١٠ ـ پ: القدر ت: ـ المبلغ. ١١ ـ پ: واحد ١٢ ـ ت: يخصهما. ١٣ ـ پ وت: ـ الذى. ١٤ ـ ت: كان. ١٥ ـ ت: فيه. ١٦ ـ پ: بالاكبر ١٧ ـ پ: كبرى ١٨ ـ پ: اقترانياً.

وضع الحدالاوسط عند الحدين الطرفين تسمى شكلا و ماكان من الاقتران ١ منتجا يسمى قياساً .

اشارة الى اصناف الا قترانات ٢ الحملية : اماالقسمةفتوجب انيكون الحد الاوسط اما محمولاً على الاصغرموضوعاًللاكبر ٣ وامابعكس ذلك ٤ و اما محمولاً عليهما جميعاً واما موضوعاً لهما جميعاً لكنه كما ان القسم الاول ويسمونه الشكل الاول قد وجد كاملاً فاضلاً جدا ٥ تكون قياسيته ضرورية النتيجة بينة ٦ بنفسها لاتحتاج الى حجة كذلك و جدالذى هوعكسه بعيداعن ٧ ☆ الطبع يحتاج فى ابانة قياسية ٨ ماينتج ٩ عنه ١٠ كلفة متضاعفة شاقة ١١ ولا تكادتسبق الى الذهن والطبع قياسيته ١٢ ووجدالقسمان الباقيان وان لم يكونا بينى ١٣ قياسية مافهما ١٤ من الافيسة قريبين ١٥ من الطبع يكاد الطبع ١٦ الصحيح يفطن ١٧ لقياسيتهما ١٨ قبل ان يبين ١٩ ذلك او يكاد بيان ذلك يسبق الى الذهن من نفسه فتلحظ لمية قياسيته عن قرب ٢٠ و لهذا صارلهما قبول ولعكس الاول اطراح وصارت الاشكال الاقترانية الحملية الملتفت اليها ثلاثة ولاينتج شيئى منها ٢١ عن جزئيتين واما عن سالبتين ففيه نظر سنشرح ٢٢ لك ٢٣.

٦٧/٦٨

الشكل الاول : هذاالشكل من شرطه فيان يكون قياساً منتج ٢٤ القرينة ان تكون صغراه موجبة اوفى حكم الموجبة ان ٢٥ كانت ممكنة او كانت وجودية تصدق ايجاباً كما تصدق سلباً فيدخل اصغره فى ٢٦ الاوسط و تكون كبراه كلية ليتأدى

---

١ ـ پ وت الاقترانيات : الاقترانات . ٢ ـ پ وت الاقترانيات ٣ـ ت:على الاكبر ٤ ـ پ : اوبعكسه ٥ ـ پ وت : + بحيث ٦ ـ پ : ـ بينة ٧ ـ پ : من ٨ ـ پ وت قياسيته ٩ ـ ت : ـ ما . ١٠ ـ پ : منه ١١ ـ ت : شاقة متضاعفة ١٢ـ ت: قياسية ١٣ـ ت: مبين ١٤ ـ پ وت : فيهما ١٥ ـ ت : قريبتين ١٦ ـ ت : ـ الطبع ١٧ ـ ت : ـ يفطن ١٨ ـ پ : لقياسهما ١٩ ـ پ : يتبين ٢٠ ـ ت: قريب ٢١ ـ ت: شيئى منها ٢٢ ـ پ : سيشرح . خ . ل وسنشرح ٢٣ ـ پ:ذلك ٢٤ ـ ت: ينتج ٢٥ـ پوت :اوفى حكمهابان ٢٦ـ پ : تحت .

حكمها الى الأصغر لعمومه جميع مايدخل فى الأوسط. وقرائنه القياسية بينة الانتاج فانه اذا كان كل ج هو ب ثم قلت كل ب هو بالضرورة او بغيرها ١ كان ج ايضاً على تلك الجهة و كذلك اذا قلت بالضرورة لاشيئ من ب ا ٢ او بغير الضرورة دخل ج تحت الحكم ٣ لامحالة و كذلك اذا قلت بعض ج ب ثم حكمت على ب اى حكم كان من سلب اوايجاب بعد ان يكون عاماً لكل ب ☆ دخل ذلك البعض من ج الذى هو ب فيه فتكون قرائنه القياسية هذه الأربع و ذلك اذا كان ٤ ج ب بالفعل كيف كان و اما اذا كان كل ج ب بالامكان ٥ فليس يجب ان يتعدى الحكم من ب الى ج تعدياً بينا لكنه ان كان الحكم على ب بالامكان كان ٦ هناك امكان امكان وهو قريب من ان يعلم الذهن انه امكان فان ما يمكن ان يمكن قريب عند الطبع الحكم بانه ممكن لكنه اذا كان كل ج ب بالامكان الحقيقى الخاص و كل ب ا بالاطلاق جاز ان يكون ٧ ج ا بالفعل وجاز ان يكون بالقوة و كان ٨ الواجب مايعمهما من الامكان العام فان كان كل ب ا بالضرورة فالحق ان النتيجة تكون ضرورية ولنورد فى بيان ٩ ذلك وجهاً قريباً فنقول لان ١٠ ج اذا صار ب صار محكوماً عليه ان ١١ ا محمول عليه بالضرورة ومعنى ذلك انه لايزول عنه البتة مادام موجود الذات ولا كان زائلاً عنه لامادام ب فقط ١٢ ولو كان انما حكم ١٣ عليه بانه ا عند ما يكون ب لاعند ما لايكون ب كان قولنا كل ب ا بالضرورة كاذباً على ما علمت لان معناه كل موصوف بانه ب دائماً أو غير دائم فانه موصوف بالضرورة أنه ا مادام موجود الذات كان ب او لم يكن. لكن الصغرى اذا كانت ممكنة او مطلقة تصدق معها السالبة جاز أن تكون سالبة وتنتج لان الممكن الحقيقى سالبه ١٤ لازم موجبه ١٥ فتكون اذاً النتيجة فى كيفيتها وجهتها تابعة للكبرى

٦٨ / ٦٩

١ - پ وپ : بغير الضرورة . ٢ - ت : لاشيئ من ج ب . ٣ - ت : + الأول . ٤ - وت : + كل . ٥ - پ : بامكان . ٦ - ت : لكان . ٧ - پ و ت : + كل . ٨ - ت : فكان . ٩ - پ : لبيان . ١٠ - ت : أن . ١١ - ت : بان . ١٢ - ت : وهو . ١٣ - ت : يحكم . ١٤ - ت : سالبة . ١٥ - ت : موجبة .

فى كل موضوع من قياسات هذا الشكل الااذا كانت ☼ الصغرى ممكنة خاصة ١ و ٦٩/٧٠
الكبرى وجودية ٢ اوالصغرى مطلقة خاصة سالبة ٣ و الكبرى موجبة ضرورية فان
النتيجة موجبة ضرورية الا ٤ فى شيئى ٥ نذكره ولاتلتفت الى مايقال من ان ٦ النتيجة
تتبع اخس المقدمتين فى كل شيئى بل فى الكيفية والكمية وعلى الاستثناء المذكور. واعلم
انه اذا كانت الصغرى ٧ ضرورية و الكبرى و جودية صرفة من جنس الوجودى ٥
بمعنى ٨ مادام الموضوع موصوفاً بما وصف به لم ينتظم ٩ قياس صادق المقدمات لان
الكبرى تكون كاذبة لانا اذا قلنا كل ج ب بالضرورة ثم قلنا وكل ب فانه يوصف ١٠
بانه ا مادام موصوفاً ب ب لادائماً حكمنا ان كل ما يوصف ب ب انما يوصف به وقتاً ما
لادائماً وهذا خلاف الصغرى بل يجب ان تكون الكبرى أعم من هذه ومن ١١ الضرورية
حتى تصدق وحينئذ فان ١٢ نتيجتها تكون ضرورية لاتتبع الكبرى وهذا ايضاً استثناء ١٠
وانما تكون ضرورية لان ج يدوم ١٣ ب فيدوم ا بالضرورة.

الشكل الثانى: ١٤ اعلم ان الحق فى هذا الشكل هو ١٥ انه لاقياس فيه عن ١٦
مطلقتين بالاطلاق العام ولاعن ممكنتين و لاعن خلط منهما و لاشك فى انه لاقياس
فيه عن ١٦ مطلقتين موجبتين اوسالبتين ولاعن ممكنتين كيف كانت بل انما الخلاف اولا ☼ ٧٠/٧١
فى المطلقتين اذا اختلفتا فيه فى السلب والا يجاب فان الجمهور يظنون انه قد يكون ١٥
منهما قياس ونحن نرى غير ١٧ ذلك، ثم فى المطلقات الصرفة والممكنات فان الخلاف
فيها ١٨ ذلك بعينه ولاقياس منها ١٩ عندنا فى هذا الشكل وذلك لأن الشيئى الواحد
بل الشيئين المحمول احدهما على الاخر قد يوجد شيئى ٢٠ يحمل عليه اوعليهما ٢١ بالايجاب

١ـ پ: سالبة. ٢ ـ پ وت وم: + فان النتيجة ممكنة خاصة . ٣ ـ ت وم: ـ سالبة .
٤ ـ پ: والا. ٥ ـ پ + آخر. ٦ ـ پ: من يقول بان . ت: ماقال من . ٧ ـ ت : + موجبة . ٢٠
٨ ـ پ : معنى. ٩ ـ پ + فيه . ت : + منه . ١٠ ـ پ : موصوف . ١١ ـ پ : ـ من .
١٢ ـ پ: وان . ١٣ ـ ت: + بدوام. ١٤ ـ ت: اشارة الى الشكل الثانى. ١٥ ـ پ وت: ـ هو.
١٦ ـ ت : من. ١٧ ـ ت: فيه. ١٨ ـ پ وت: فيهما. ١٩ ـ پ وت: منهما. ٢٠ ـ ت : + لا .
٢١ ـ ت : + او .

المطلق و يسلب بالسلب المطلق و قد يوجب و يسلب معاً عن كل واحد من جزئيات المعنى الواحد او جزئيات شيئين احدهما محمول على الآخر ولا يوجب شيئى من ذلك ان ١ الشيئى مسلوب ٢ عن نفسه او احد الشيئين مسلوب ٣ عن الآخر و قد يعرض جميع هذا للشيئين ٤ المسلوب احدهما عن الآخر ولا يوجب ذلك ان يكون احد هما محمولاً على الآخر فلا يلزم اذا مما ذكر سلب ولا ٥ ايجاب فلا تلزم نتيجة . والذى ٦ يحتجون ٧ به فى الاستنتاج عن المطلقتين المختلفتى الكيفية و كبراهما كلية مما ٨ سنذكره فشيئى لا يطرد فى المطلق العام والوجودى العام لان العمدة هناك اما العكس و هما لا ينعكسان فى السلب او الخلف باستعمال النقيض وشرائط النقيض فيهما ٩ لا تصح بل انما تنعقد فى هذا الشكل من المطلقات قياسات من مقدمات فيها موجبة وسالبة اذا كانت ١٠ سالبتها ١١ من شرطها ان تنعكس اولها نقيض من بابها وقد علمت اى ١٢ القضايا ١٣ ☆ المطلقة السالبة كذلك فهناك ١٤ ان كان تأليف من المطلقتين او من ١٥ ضروريتين او من مطلقة عامة ١٦ وضرورية فالشرط ان تختلف القضيتان فى الكيفية و تكون الكبرى كلية والحكم فى الجهة للسالبة المنعكسة ١٧ و الضرب الاول منها هو مثل قولك كل ج ب ولاشيئى ١٨ من ا ب فلاشيئى ١٩ من ج ا لانا نعكس الكبرى فتصير و ٢٠ لاشيئى من ب ا ونضيف ٢١ اليها الصغرى فيكون ٢٢ الضرب الثانى من الشكل الاول و تكون العبرة فى الجهة للكبرى، ٢٣ والثانى منها مثل قولك لا شيئى من ج ب و كل ا ب فلاشيئى من ج ا لانك تعكس ٢٤ الصغرى ٢٥ فتنتج فلا ٢٦ شيئى من ا ج ثم تعكس النتيجة وتكون العبرة للسالبة ايضا فى الجهة فان كانت مطلقة فما ينعكس اليه المطلق من المطلق . والثالث منها مثل قولك بعض ج ب ولاشيئى من ا ب فليس بعض ج ا بينه ٢٧

٧١ / ٧٣

١- پ وت : + يكون. ٢- پوت: مسلوباً. ٣- م - : مسلوباً. ٤- ت: - للشيئين.
٥- ت: - لا . ٦- ت: الذين . ٧- پ : يحتج. ٨ - ت: كما . ٩ - پ: فيها ١٠ - پ : كان
١١- ت: سالبها ١٢- پوت : ان ١٣- القضاء ١٤- م : وان ١٥- پوت : من ١٦- ت: + من ١٧- پ: الكلية ت : - المنعكسه ١٨ تا ١٩ از نسخهٔ ت افتاده است ٢٠- ت: - و
٢١- ت: يضيف ٢٢ - پ : فيصير ٢٣- ت: - للكبرى ٢٤- ت: لانا نعكس ٢٥- پوت: + ونجعلها ٢٦- ت : لا ٢٧- پوت وم : بينه. پ: تبينه

بما عرفت . و الرابع منها ١ مثل قولك ليس بعض جب ٢ و كل ا ب ، ينتج ليس بعض ج ا و الافكل ج ا و كان كل ا ب فكل جب و كان ليس بعض جب ٣ هذا خلف،وله بيان غير الخلف ليكن ٤ د البعض الذى هومن ج وليس ب فيكون لاشيئى من د ب و كل ا ب فلاشيئى من د ا ٥ و بعض ج د فلا كل ج ا ومن ههنا تعلم ان العبرة للسالبة في الجهة و ليس يمكن هذا الضرب ان يبين ٦ بالعكس لان الصغرى سالبة جزئية ٥
لا ٧ تنعكس و الكبرى تنعكس ٨ جزئية فلايلتئم منها ٩ و من ☆ الصغرى قياس ٧٢/٧٣
لأنه ١٠ لاقياس عن جزئيتين . هذا كله وليس في المقدمات ممكن فان اختلط ممكن و مطلق و كان من الجنس الذى لا ينعكس فان ما اورد ناه فى منع انعقاد القياس عن مطلقتين من ذلك الجنس يوضح منع انعقاد ١١ القياس عن هذا الخلط و ان ١٢ كان من الجنس الذى نستعمله ١٣ الآن والمطلق سالب فقد ينعقد القياس اذا روعيت الشروط ١٠
فان كانت الكبرى كلية سالبة من باب المطلق المذكور و كان ١٤ الممكن موجباً او سالباً رجع بالعكس الى الشكل الاول او بالافتراض ١٥ فانتج و لكن النتيجة ١٦ التى عرفتها في الشكل الاول وان لم تكن سالبة بل موجبة كيف كان ذلك لم يكن قياس ١٧ الافى تفصيل لايحتاج اليه ههنا ١٨ ويجب ان تقيس على هذا خلط الضرورى ١٩ بغيره اذا كان على هذه الصورة بعد ان تعلم ان فى هذا الخلط زيادة قياسات وذلك انه اذا كان ١٥
التأليف من ممكن صرف ٢٠ وضرورى ☆ صرف ٢١ اومن وجودى صرف وضرورى ٢٢ ٧٣/٧٤

١ـ ت: هيهنا. ٢ تا ٣ از نسخهٔ ت افتاده است . ٤ـ پ : + بعض . ٥ ـ پ : + ولاشيئى من ا ٥ . ٦ـ پ: يتبين . ٧ ـ پ : فلا . ٨ـ ت : ـ تنعكس . ٩ ـ ت: منهما. ١٠ـ پ: فانه. خ.ل : وانه ١١ ـ ت: ـ انعقاد. ١٢ـ م: اذا. ١٣ـ ت: يستعمله. ١٤ـ پ : كان. ١٥ـ ت: اوبالخلف . ١٦ـ پوت : وليكن النتيجة مى. ١٧ـ پ: قياساً . ١٨ـ آن شرح اينست: وهوان تكون المقدمتان مختلفتى هيئة الوجود الذى لاضرورة فيه وكان احدهما الحكم فيه فى وقت من اوقات كون الشيئى ج فيكون فيه وجوب اولايكون والآخر فى كون ما هو ج دائماً مادام موصوفاً بذلك (نسخهٔ بدل پ). ١٩ـ ت: الضرورة. ٢٠ـ پو م : ـ صرف. ٢١ـ پوت : ـ صرف. ٢٢ـ پ: + صرف.

والكبرى كلية تم القياس سواء كانا ١ موجبتين معا اوسالبتين معاً فضلاً عن المختلفتين اما إذا اختلفتا ٢ والكبرى كلية فتعلم مما ٣ علمت و اما إذا اتفقتا ٤ فانت تعلم انه اذا كان ج بحيث انما يصدق ب على كله بايجاب غير ضروري فكان ٥ ب على كل ماهو ج غير ضروري او المفروض من ج غير ضروري وكان ا بخلافه عند ما كان كل ماهو ا فان ب ضروري عليه ٦ ان ٧ طبيعة ج او المفروض منه مباينة لطبيعة ا لا تدخل احدهما ٨ في الاخرى ولا يمكن ذلك سواء كان بعد هذا الاختلاف اتفاق في الكيفية الايجابية أو الكيفية السلبية وكذلك البعض من ج المخالف لا ٩ في ذلك ان ١٠ كانت الصغرى جزئية وتعلم ان النتيجة دائما تكون ضرورية السلب وهذا مما غفلوا عنه .

الشكل الثالث: ١١ الشرط في كون قرائن هذا الشكل منتجة ١٢ ان تكون الصغرى موجبة او على ١٣ حكمها كما علمت وفيها ١٤ كلي ايهما ١٥ كان ١٦ وانت تعلم ان قرائنها ١٨ تكون حينئذ ستة لكن الستة تشترك في ان نتائجها انما تجب ١٨ جزئية ولا يجب فيها كلي فانك اذا قلت كل انسان حيوان و كل انسان ناطق لم يلزم ان يكون كل حيوان ناطقا و لزم ان يكون بعضه ناطقاً ٧٤/٧٥ بان تعكس الصغرى . فاجعل هذا لك عيارا ١٩ في المركبات من كليتين ٢٠ واما اذا كانت الكبرى جزئية فلم ٢١ ينفعك عكس الصغرى لانها اذا عكست صارت جزئية فاذا قرنت بها ٢٢ الاخرى كان الاقتران من جزئيتين فلم ينتج بل يجب ان تعكس الكبرى ثم النتيجة كما علمت . و اعلم ان العبرة في الجهة المحتفظة ٢٣ وهي ٢٤ التي تتعين في الشكل الاول فيها ٢٥ على قياس ما اوردناه

---

١ ـ پ وت وم: كانتان. ٢ ـ ت : اختلفا. ٣ ـ پ وث: فتعمله مما پ، فتعلمه بما. ٤ ـ م : اتفقتا. ٥ ـ ت: وكان . ٦ ـ پ: + علم ٧ ـ پ : فان ٨ ـ م: احديهما ٩ ـ پ: ا ١٠ ـ ت: اذا ١١ ـ ت: اشارة الى الشكل الثالث ١٢ ـ پ: + هو ١٣ ـ ت: في ١٤ ـ ت: فيهما . ١٥ ـ م : ايها ١٦ ـ پ: ايتها كانت ١٧ ـ ت : قرائنه ١٨ ـ پ :تكون ١٩ ـ ت: معياراً لك ٢٠ ـ ت : ـ من كليتين ٢١ ـ ت: لم ٢٢ ـ ت: به ٢٣ ـ ت وم :المنحفظة ٢٤ ـ پ: وفي ٢٥ ـ منها

انما هي الكبرى ١ اما فيما يتبين ٢ بعكس صغراه فذلك ظاهر و اما فيما يتبين بعكس الكبرى فيتبين ذلك بالافتراض بان تفرض ٣ بعض ب الذي هو ا حتى يكون د فيكون كل د ا فتقول ٤ حينئذ كل د ب و كل ب ج فكل د ج و يقرن ٥ اليه و كل د ا فينتج بعض ج ا ٦ والجهة ما توجبه جهة قولنا كل د ا الذي هو جهة بعض ب ا . والذين يجعلون الحكم لجهة الصغرى فانهم يحسبون ان الصغرى تصير كبرى عند عكس الكبرى فيكون الحكم لجهتها ثم ٧ تنعكس فتكون ٨ الجهة بعد العكس جهة الاصل و انما يغلطون بسبب انهم يحسبون ان العكس يحفظ الجهات و انت قد علمت ٩ خطائهم . و قد ☆ ٧٥/٧٦ بقي مالا يتبين ١٠ بالعكس وذلك حيث تكون الكبرى جزئية سالبة فانها لا تنعكس وصغراها تنعكس جزئية فلا يقترن ١١ قياس بل انما يتبين ١٢ بطريق الخلف او طريق ١٣ الافتراض، اما طريق ١٤ الخلف فان ١٥ نقول انه ان لم يكن ليس بعض ج ا فكل ج ا و كان كل ب ج فكل ب ا و كان ليس كل ب ا هذا خلف و اما طريق الافتراض فان ١٥ نقول ليكن ١٦ البعض من ب الذي ليس ا ١٧ هو د فيكون لا شيء من د ا، ثم تمم انت من نفسك ١٨ واعتبر في الجهات ما توجبه الكبرى ايضا فتكون قرائنه ستة : ا من كليتين موجبتين، ب من موجبتين و الصغرى جزئية، ج من موجبتين و الكبرى جزئية، د من كليتين و الكبرى سالبة، ه من جزئية موجبة صغرى و سالبة كلية ١٩ كبرى، و من كلية موجبة صغرى و جزئية سالبة كبرى و هذه توردخامسة ٢٠.

١ ـ پ لأن الصغرى لما اوجبت نتيجة مثل نفسها في الجهة الا فيما يخالف ذلك في الشكل الاول لم يجب ان يكون عكسها مثلها على ما علمت فلم يتبين من ذلك ان النتيجة مثل الصغرى و يتبين من طريق الافتراض ان النتيجة مثل الكبرى. ٢ ـ پ : يبين. ٣ ـ پ : يفترض . ٤ ـ ت : فنقول. ٥ ـ پ وت : يقترن. ٦ ـ ت : ـ فينتج بعض ج ا . ٧ ـ پ: لجهة مالم. ٨ ـ ت: ـ فتكون. ٩ ـ پ: تعلم. ١٠ ـ پ: يبين. ١١ ـ ت: + منها. ١٢ ـ ت: تبين. ١٣ ـ پ: ـ طريق . ١٤ ـ پ : بطريق. ١٥ ـ ت: فبان. ١٦ ـ پ: + ذلك . ١٧ ـ پوت: ليكن البعض الذي هو ب وليس ا . ١٨ ـ پ : + ولا يتبين تساوي حكم الايجاب والسلب م : ـ انت من نفسك. ١٩ ـ ت: وكلية سالبة. ٢٠ ـ ت: خمسة. پ+ والله اعلم بالصواب.

النهج الثامن

فى القياسات الشرطية وفى توابع القياس

اشارة الى الاقترانات الشرطية :١ انا سنذكر بعض هذه ونخلى عماليس قريباً من الطبع منها بعد استيفآء ناجميع ذلك فى كتاب الشفاء وغيره ونقول ان المتصلات قد
٥ تتألف منها اشكال ثلاثة كاشكال الحمليات ٢ تشترك فى تالٍ اومقدم وتفترق بتالٍ ٣
٧٦/٧٧ اومقدم☆ كما كانت فى الحمليات تشترك فى ٤ موضوع اومحمول وتفترق ٥ بموضوع ٦ اومحمول والاحكام تلك الاحكام. وقدتقع الشركة بين حملية و منفصلة مثل قولك الاثنان عدد و كل عدد اما زوج و اما فرد واستخراج الاحكام فى هذا مما سلف سهل و كذلك قد تشترك منفصلة مع حمليات مثل قولك فى هذا المعنى وليكن ٧ ا اما ان
١٠ يكون ب واما ان يكون ج واما ان يكون د و كل ب وج ود هو ٨ ه فكل ا هو ٩ ه ١٠ واستخراج الاحكام فى هذا ايضاً مماسلف سهل. و قدتقترن الشرطية المتصلة مع الحملية واقرب مايكون من ذلك الى الطبع ان تكون الحملية تشارك تالى المتصلة الموجبة على احد انحآء شركة الحمليات فتكون النتيجة متصلة مقدمها ذلك المقدم بعينه وتاليها نتيجة التأليف من التالى الذى كان مقترناً ١١ بالحملية مثاله انه ان كان
١٥ ا ب ١٢ فكل ج د و كل د ه يلزم منه ان يكون ١٣ اذا كان اب فكل ج ه ١٤ وعليك
٧٧/٧٨ تعدسآثر☆ الاقسام مما علمته ١٥ و قد يقع مثل هذا التأليف من ١٦ متصلتين تشارك

---

١ - ت : الشرطيات. ٢ - ت : + و. ٣ - ت : ويفرق فى تال. ٤ - از كلمهٔ : اوم ... تا اينجا از نسخهٔ درپ افتاده است. ٥ - ت: ويفرق. ٦ - پ : لموضوع. ت : فى موضوع. ٧ - ت : ولكن. ٨ - پ وت : فهو. ٩ - پ وت : فهو. ١٠ - ت : - فكل اهو ه
٢٠ ١١ - ت : مقرناً. ١٢ - پ وم: فكل ج ه وكل ه د :فكل ج ه وكل د ه . ١٣ - ت: انه ان كان. پ : انه ان يكون ١٤ - پ : + فهذه النتيجة مولفة من مقدم المتصلة و محمول الحملية ومثاله ان كان هذا المقبل انسانا فهو منتصب القامة وكل منتصب القامه ضحاك ينتج ان كان هذا المقبل انسانا فهو ضحاك. ١٥ - پ : من نفسك على ماعلمته. ١٦ - پ وت : — بين.

احد هما تالى الاخرى ١ اذا كان ذلك التالى متصلاً ايضا ويكون قياسه هذا القياس واما تتميم القول فى الاقترانات ٢ الشرطية فلا يليق بالمختصرات ٣.

اشارة الى قياس المساوات: انه ربما عرف من احكام المقدمات اشياء تسقط و يبنى القياس على صورة مخالفة للقياس مثل قولهم ج مساو لب وب مساو لا فج مساو لا فقد اسقط منه ان مساوى المساوى مساو و عدل بالقياس عن وجهه من وجوب الشركة فى جميع الاوسط الى وقوع شركة فى بعضه.

اشارة الى القياسات الشرطية الاستثنائية: القياسات ٤ الاستثنائية اما ان توضع فيها متصلة ويستثنى اما عين مقدمها فينتج عين التالى مثل ٥ انه ان كانت الشمس طالعة فالكواكب خفية لكن الشمس طالعة فالكواكب خفية او نقيض تاليها فينتج نقيض المقدم مثل ان نقول ولكن الكواكب ليست بخفية فينتج فالشمس ليست بطالعة ولا ينتج غير ذلك او توضع فيها منفصلة حقيقية فيستثنى عين ما يتفق منها ٦ فينتج نقيض ما سواها مثل ان هذا العدد اما تام و اما زائد و اما ناقص ٧ لكنه تام فينتج نقيض ما بقى او يستثنى نقيض ما يتفق منها ٨ فينتج عين ما بقى واحداً كان او كثيرا مثل انه ليس بتام فهو اما زائد واما ٩ ناقص حتى تستوفى الاستثنآت فيبقى ١٠ قسم واحد او توضع ١١ منفصلة غير حقيقية فاما ان تكون مانعة الخلو فقط فلا ينتج الا استثناء النقيض لعين ١٢ الآخر مثل قولهم اما ان يكون هذا ١٣ فى الماء واما ان لا يغرق لكنه غرق فهو فى الماء لكنه ليس فى الماء فهو لم ١٤ يغرق ومثل قولهم اما ان لا يكون هذا حيواناً و اما ان لا يكون هذا نباتاً لكنه حيوان فليس بنبات، او لكنه نبات فليس

٧٨/٧٩

١- پ: بالاخرى. ٢- ت: الاقترانات. ٣- پ: بهذا المختصر. ٤- پ وم: + الشرطية. ٥ - ت: + ان تقول. ٦- پ: فيها. ٧- ت: واما ناقص واما زائد. ٨- پ: فيها. ٩ - ت: او. ١٠- پ: فبقى خ. ل حتى يبقى. ١١- ت: + فيها. ١٢- پ: عين. ١٣- پ: زيد. ١٤- پ وم: لا.

بحيوان و اما ان تكون المنفصلة من الجنس الذى الغرض منه ١ منع الجمع فقط و يجوز ان ترتفع الاجزآء معاً وقوم يسمونها الغير التامة الانفصال ٢ او العناد ٣ فحينئذ انما ٤ ينتج فيها ٥ إستثناء العين وتكون ٦ النتيجة نقيض التالى ٧ فقط ٨ مثل قولك ٩ اما ان يكون هذا حيواناً واما ان يكون شجرا فى جواب من قال هذا حيوان شجر.

٥ **اشارة الى قياس الخلف :** قياس الخلف ١٠ مركب من قياسين احدهما اقترانى والاخر استثنائى مثاله ١١ ان لم يكن قولنا ليس كل ج ب صادقاً فقولنا كل ج ب صادق وكل ب د ١٢ على انها مقدمة بينة ١٣ لاشك فيها ١٤ او بينت بقياس فينتج منه ان لم يكن قولنا ليس كل ج ب صادقاً فكل ج د ١٥ ثم ناخذ هذه النتيجة ونستثنى نقيض المحال وهو تاليها فنقول لكن ليس كل ج د ١٦ فينتج نقيض المقدم وهو انه ليس ليس قولنا ٧٩/٨٠ ليس ١٧ كل ج ☆ ب صادقاً بل هو صادق. واما ان القياس المستقيم الحملى كيف يرجع الى الخلف والخلف كيف يرجع ١٨ اليه فهو بحث آخر يلاحظ الحال مما ينعقد بين التالى وبين الحملية ولسنا نحتاج اليه الآن ومداره على اخذ نقيض النتيجة المحالة و تقرينه ١٩ مع المقدمة الصادقة التى لاشك فيها فينتج نقيض المقدم المحال على حاله.

١ ـ پ : الغرض فيه پوت الغرض فيه. ٢ـ ت : الانفصالية . ٣ ـ پ: و العناد .
٤ـ پ: لايمكن انها. ٥ ـ پ : منها . ٦ـ ت: فيكون. ٧ـ ت: الباقى. ٨ـ ت: ـ فقط. ١٥
٩ـ ت : قولنا. ١٠ـ ت: + قياس . ١١ـ ت: + قولنا . ١٢ـ پ : ج ت : اوم : ج .
١٣ـ ت: صادقة . پ : منه . ١٤ـ پ و م : ـ لاشك فيها. ١٥ـ ت : او م :ح ١٦ـ ت : ا
وم :ح ١٧ـ پوت :ـ ليس ١٨ـ پ: رجع ١٩ـ پ: تقريبه

النهج التاسع

فيه بيان قليل للعلوم البرهانية

اشارة الى اصناف القياسات من جهة موادها و ايقاعها للتصديق ١ :
القياسات البرهانية مؤلفة من المقدمات الواجب قبولها ان كانت ضرورية يستنتج ٢ منها ٣
الضرورى على نحو ضرورتها ٤ او ممكنة يستنتج ٥ منها الممكن. و الجدلية مؤلفة من ٥
المشهورات والتقريرية ٦ كانت واجبة ٧ او ممكنة ٧ او ممتنعة ٧. والخطابية مؤلفة من
المظنونات و ٨ المقبولات التى ليست بمشهورة وما يشبهها ٩ كيف كانت ١٠ ولو ١١
ممتنعة. والشعرية ١٢ مؤلفة من المقدمات المخيلة من حيث يعتبر تخييلها ١٣ كانت صادقة
او كاذبة وبالجملة تؤلف ١٤ من المقدمات من حيث لها هيئة وتأليف تستقبلها ١٥ النفس
بما ١٦ ☆ فيها من المحاكاة بل و من الصدق فلا مانع من ذلك و يروجه الوزن و ٨٠/٨١
لا تلتفت الى ما يقال من ان ١٧ البرهانية واجبة والجدلية ممكنة اكثرية والخطابية ممكنة
مساوية ١٨ لا ميل فيها ولا ندرة والشعرية كاذبة ممتنعة فليس الاعتبار بذلك ولا اشار اليه
صاحب المنطق واما السوفسطائية فانها هى ١٩ التى تستعمل ٢٠ المشبهة وتشاركها فى
ذلك الممتحنة المجربة على سبيل التغليط فان كان التشبيه بالواجبات و نحو استعمالها
سمى ٢١ صاحبها سوفسطائياً وان كان بالمشهورات سمى ٢٢ صاحبها مشاغباً ٢٣ ماريا ١٥
والمشاغب ٢٤ باز اء الجدلى ٢٥ والسوفسطائى باز آء الحكيم.

١ـ پ: التصديق ٢ـ پ وم ـ : فينتج ٣ تا ٤ ضروريتها ٥ـ پوم : فينتج ٦ـ ت: التقريريات خ.ل ٧ـ ت: ـ ممتنعة ٨ـ ت: + من ٩ـ ت: يشبههما ١٠ـ پ: كان ١١ـ ت: + ولو كانت ١٢ـ پ : والشعريات ١٣ـ ت: تخليها ١٤ـ پوت : والجملة ـ مولفة. ت: وبالجملة مولفة ١٥ـ پ: تتلقاها ت: ستقبلها ١٦ـ پ: لما ١٧ـ ت: ـ ان ١٨ـ پ: ٢٠
متساوية ١٩ـ پ: فهى ٢٠ـ پ: تستعملها ٢١ـ ت: يسمى ٢٢ـ ت: يسمى ٢٣ـ پوت: مشاغبيا ٢٤ ـ پ: والمشاغى ت: المشاغبى ٢٥ـ پ: الجدل

اشارة الى القياسات و المطالب البرهانية : كما ان المطالب فى العلوم قد تكون عن ضرورة الحكم و قد تكون عن امكان الحكم و قد تكون عن وجود غير ضرورى مطلق كما قد يتعرف عن ١ حالات اتصالات الكواكب و انفصالاتها و كل جنس تخصه مقدمات و نتيجة فالبرهن يستنتج ٢ الضرورى من الضرورى و غير الضرورى من غير الضرورى خلطا او صريحاً. فلا تلتفت الى من يقول انه لا يستعمل البرهن الا الضروريات و الممكنات الاكثرية دون غيرها بل اذا ارادان ينتج صدق ممكن اقلى ٣ استعمل الممكن الاقلى و يستعمل فى كل باب ما يليق به. و انما قال ذلك ٤ من قال من محصلى الاولين على وجه غفل عنه المتاخرون وهو انهم ٨١/٨٢ قالوا ان المطلوب الضرورى يستنتج فى البرهان من الضروريات و فى غير البرهان قد يستنتج من غير الضروريات و لم يرده غير هذا او ارادان صدق ٦ البرهان فى ضرورتها ٧ او امكانها او اطلاقها صدق ضرورى و اذا قيل فى كتب ٨ البرهان الضرورى فيراد به ما يعم الضرورى المورد فى كتب ٩ القياس و ما تكون ضرورته ١٠ مادام الموضوع موصوفاً بما وصف به لا الضرورى الصرف. و ١١ تستعمل فى مقدمات البرهان المحمولات الذاتية على الوجهين ١٢ الذين فسر عليهما الذاتى فى المقدمات واما فى المطالب فان الذاتيات المقومة ١٣ لا تطلب البتة و قد عرفت ذلك و عرفت خطأ من يخالف فيه و انما تطلب الذاتيات بالمعنى الآخر.

اشارة الى الموضوعات و المبادى و المسائل فى العلوم ١٤ : و لكل واحد من العلوم شيئى او اشياء متناسبة ١٥ نبحث ١٦ عن احواله او ١٧ احوالها و تلك الاحوال هى

١- ت: من. ٢- پ وت وم ينتج. ٣- پ: اولى. ٤- پ: بذلك. ٥- ت: + به. ٦- ت: + مقدمات. ٧- پ: ضروراتها. ٨- ت وپ: كتاب. ٩- ت وپ كتاب. ١٠- پ: ضرورية پ وت: ضرورية. ١١- ت: + قد ١٢- پ وت: + الاولين. ١٣- پ: المقدمة. ١٤- پ: اشارة الى مقدمات العلوم وموضوعاتها. خ. ل پ و م: فى تناسب العلوم وموضوعاتها. ١٥- پ: مناسبة. ١٦- ت: يبحث. ١٧- ت: + عن.

الاعراض الذاتية ١ ويسمى الشيئ موضوع ذلك العلم مثل المقادير للهندسة . ولكل علم مبادى ٢ ومسائل، والمبادى هى الحدود والمقدمات التى منها تؤلف قياساته وهذه المقدمات اما واجبة القبول واما مسلمة على سبيل حسن الظن بالمعلم تصدر فى العلم ٣ واما مسلمة فى الوقت الى ان تتبين ٤ وفى ٥ نفس المتعلم تشكك ٦ فيها . واما الحدود فمثل ☆ الحدود ٨٢/٨٣ التى تورد لموضوع الصناعة و اجزآئه وجزئياته ان كانت وحدود اعراضه الذاتية و هذه ٧ ايضا تصدر فى العلوم وقد تجمع ٨ المسلمات على سبيل حسن الظن والحدود فى اسم الوضع فتسمى اوضاعاً لكن المسلمات منها تخص باسم الاصل الموضوع و المسلمات على الوجه الثانى تسمى مصادرات واذا كان لعلم ما اصول موضوعة فلابد من تقديمها و تصدير العلم بها. و اما الواجب قبولها فعن ٩ تعديدها استغناء لكنها ربما خصصت بالصناعة وصدرت فى جملة المقدمات فكل ١٠ اصل موضوع فى علم فان البرهان عليه من علم آخر.

فى ١١ نقل البراهين ١٢ و تناسب العلوم : اعلم انه اذا كان موضوع علم ما اعم من موضوع علم آخر اما على وجه التحقيق و هو ان يكون احدهما و هو الاعم جنسا للآخر واما على ان يكون الموضوع فى احدهما ١٣ قد اخذ مطلقاً و فى الآخر مقيداً بحالة خاصة فان العادة ١٤ جرت بأن يسمى الاخص موضوعاً تحت الاعم. مثال الاول علم المجسمات تحت ١٥ الهندسة ١٦ مثال الثانى علم ١٧ الاكر ١٨ المتحركة تحت علم الاكر ١٩. وقد يجتمع الوجهان فى واحد فيكون اولى باسم الموضوع ٢٠ تحت مثل ٢١ المناظر تحت علم الهندسة . و ربما كان موضوع علم ما مباينا لموضوع علم آخر لكنه ينظر فيه من حيث اعراض

١- ت: + له. ٢- پ: مباد . ٣- ت: العلوم ٤- پ: تبين ٥- پ: فى ٦- پ: بشكل ٧- پ: وهذا ٨- پ: تجتمع ٩- پ: فمن ١٠- ت: و ل ١١- پ وت: اشارة الى ١٢- ت: البرهان ١٣- پ: وهو الاعم ١٤- ت: + قد ١٥- ت: + علم ١٦- ت: + و ١٧- ت: - علم ١٨- پ: الاكرات ١٩- پ: الاكرات ٢٠- پ: الوضع ٢١- پ و ت: + علم

٨٣/٨٤ خاصة لموضوع ١ ذلك العلم ٢ فيكون ايضا موضوعاً ☆ تحته مثل الموسيقى تحت علم الحساب. واكثر الاصول الموضوعة في العلم الجزئي الموضوع تحت غيره انما تصح في العلم الكلي الموضوع فوق على انه كثيرا ما تصح مبادي العلم الكلي الفوقاني في علم الجزئي السفلاني. وربما كان علم فوق ٣ علم تحت علم ٤ وينتهي الى العلم الذي ٥ موضوعه الموجود من حيث ٦ هو موجود ويبحث عن لواحقه الذاتية وهو العلم المسمى بالفلسفة الاولى.

اشارة الى برهان لم وبرهان ان: ان الحد الاوسط ان كان هو السبب ٧ في نفس الامر لوجود الحكم وهو نسبة اجزاء النتيجة بعضها الى بعض كان البرهان برهان لم لانه يعطي السبب في التصديق بالحكم ويعطي ٨ السبب في وجود ٩ الحكم فهو مطلقا معط للسبب ١٠. وان لم يكن كذلك بل كان سببا للتصديق فقط فاعطى اللمية ١١ في التصديق ولم يعط اللمية ١٢ في الوجود فهو المسمى برهان ان لانه دل على انية الحكم في نفسه دون لميته في نفسه. و ان ١٣ كان الاوسط في برهان ان مع انه ليس بعلة لنسبة ١٤ حدي النتيجة هو معلول لنسبة حدي النتيجة لكنه اعرف عندنا سمي دليلا مثال ذلك قولك ان كان كسوف قمري ١٥ فالارض متوسطة بين الشمس والقمر لكن الكسوف القمري ١٦ موجود فاذن الارض متوسطة. و اعلم ان الاستثناء كالحد الاوسط ☆ و قد بين ١٧ التوسط بالكسوف الذي هو معلول التوسط و١٨ الذي هو برهان لم ان يكون الامر بالعكس فيتبين ١٩ الكسوف ببيان توسط الارض. و انت يمكنك ان تقيس ٢٠ قياسا حمليا من القبيلين ٢١ بحدود مشتركة فليكن ٢٢ الحد الاصغر محموما

٨٤/٨٥

١- پ: بموضوع ٢- ت:- العلم ٣ تا ٤ ت: و تحت آخر ٥ تا ٦ از پ افتاده
٧- پ النسب ٨ تا ٩ ت: اللمية في التصديق ووجود ١٠ پ: يعطي السبب ١١ تا ١٢ در ت افتاده است ١٣- ت: فان ١٤- پ: نسبة ١٥- پ وت: + موجود ١٦- ت: للقمر ١٧- پ: ثبت. ت: يثبت ١٨- ت:- و ١٩- پ فيبين. خ.ل: فتبين ٢٠- ت: تعين ٢١- ت: قبيلتين ٢٢- ت: وليكن

والحدان الاخران فشعريرة غارزة ناخسة وحمى الغب ١ و المعلول منهما القشعريرة. واعلم انه لاسواء قولك ان الاوسط علة لوجود الاكبر مطلقا او معلول له ٢ مطلقا و قولك انه علة اومعلول لوجود الاكبر فى الاصغر وهذا مما يغفلون عنه بل يجب ان تعلم انه كثيرا ما يكون الاوسط معلولا للاكبر لكنه علة لوجود الاكبر فى الاصغر.

اشارة الى المطالب: من امهات المطالب مطلب هل الشيئى موجود مطلقا اوموجود بحال كذا والطالب به يطلب احد طرفى النقيض. و منها ٣ ما هو الشيئى وقد يطلب به ماهية ذات الشيئى و قد يطلب به ماهية مفهوم الاسم المستعمل. و لابد من تقدم ٤ مطلب ما الشيئى على مطلب هل الشيئى اذ الم يكن مايدل عليه الاسم المستعمل حداً للمطلب ٥ مفهوم ٦ و كيف ٧ كان فان المطلوب فيه شرح الاسم ٨ فاذا صح للشيئى وجود صار ذلك بعينه حد الذات اورسماً ٩ ان كان فيه يجوز ١٠* و منها مطلب اى شيئى هذا ١١ الشيئى ١٢ ويطلب به تمييز الشيئى عما عداه. ومنها مطلب لم الشيئى و كانه يسأل عما هو الحد الاوسط اذا كان الغرض حصول التصديق بجواب هل فقط او يسأل عن ماهية السبب اذا كان الغرض ليس هو ١٣ التصديق بذلك فقط و كيف كان بل يطلب ١٤ سببه فى نفس الامر ولاشك فى ان هذا المطلب بعد هل فى المرتبة ١٥ بالقوة او بالفعل. و من المطالب ايضاً كيف الشيئى واين الشيئى و متى الشيئى و هى مطالب جزئية ليست من الامهات بل تنزل عن ان تعد فيها ويستغنى عنها كثيرا بمطلب هل المركب اذا فطن لذلك

٨٥/٨٦

١ – م: غب. ٢ – ت: معاولة. ٣ – ت: + مطلب. ٤ – پ وت: تقديم. ٥ – پ: للطلب ت: للمطلوب. ٦ – ت: مفهوماً. ٧ – پ: وماكيف. ٨ – ت: خ. ل اذلم يكن مايدل عليه الاسم المستعمل جزء للمطلوب مفهوماً. ٩ – پ: + وهو حسبناولياً ومعيناً، وهذا آخر علم المنطق وتتلوه الطبيعيات بعون الله وحسن توفيقه. و كتاب تمام ميشود. ١٠ – م: ان كان يجوز. ١١ – پ وت: – هذا. ١٢ – ت: – الشيئى. پ وت: خ. ل واى شيئى مما يعد فى اصول المطالب ايضاً. ١٣ – ت: + حصول. ١٤ – پ: طالب. ١٥ – ت: بالمرتبة.

الكيف والاين ١ والمتى ولم تعلم نسبته الى الموضوع المطلوب حاله ٢ فان لم يفطن لذلك لم يقم ذلك المطلب مقام هذا فكان ٣ مطلبا خارجا عما عد.

النهج العاشر

فى القياسات المغالطية ٤

٥ ان الغلط قد ٥ يقع اما لسبب القياس وهو ان يكون المدعى قياسا ليس بقياس فى صورته وهو ان لا يكون على سبيل ٦ شكل منتج او يكون قياسا فى صورته و ٧ لكنه ينتج غير المطلوب او ٨ قد وضع فيه ما ليس بعلة علة او ٩ لا يكون قياسا بحسب مادته اى انه بحيث اذا اعتبر الواجب فى مادته اختل ☆ امر صورته واذا سلم ما فيه على النحو الذى ٨٦ ٨٧ قبل ١٠ كان قياسا ولكنه غير واجب تسليمه فاذا روعى فيه تشابه احوال الاوسط فى المقدمتين واحوال الطرفين فيهما مع النتيجة لم يجب تسليمه فلم يكن قياسا واجب ١٠ القبول وان كان قياسا فى صورته و قد علمت ١١ الفرق بينهما و وضع ما ليس بعلة علة من هذا القبيل والمصادرة على المطلوب الاول من هذا القبيل وذلك اذا كان حدان من حدود القياس هما اسمان لمعنى واحد و الواجب ١٢ ان تكون مختلفة المعنى . فاذا روعى فى ١٣ القياس صورته ثم ما اشرنا اليه من احوال مادته لم يقع خطأ من قبل ١٥ الجهل بالتأليف ومن وضع ما ليس بعلة علة ومن المصادرة على المطلوب الاول . هذا واما ان كان ١٤ الغلط فى كون القياس قياسا واجب القبول ١٥ لكن ١٦ بسبب ١٧ فى المقدمات مقدمة مقدمة ١٨ فانه ١٩ يقع الغلط بسبب اشتراك فى مفهوم الالفاظ على بساطتها

١ ـ ت: الاين والكيف. ٢ ـ ت: ـ حاله. ٣ ـ ت: وكان . ٤ ـ پ: الغالطية. ٥ ـ ت: ـ قد. ٦ ـ پ: + صورة م: ـ سبيل. ٧ ـ ت: ـ و. ٨ ـ ت: اذ. پ: و. ٩ ـ پ: وانما. ١٠ ـ ت: قيل. ١١ ـ پ وت: عرفت. ١٢ ـ ت: فالواجب. ١٣ ـ پ: من . ١٤ ـ ت ان لا يكون . ١٥ ـ پ: القول ١٦ ـ ت: ولكن ١٧ ـ پ: لسبب ١٨ ـ ت: ـ مقدمه ١٩ ـ پ: + قد

اوعلى تركيبها على ما قدعلمت ومن جملتها مثل ماقد ١ يقع بسبب الانتقال من لفظ
الجميع ٢ الى لفظ كل واحد وبالعكس فيجعل ما يكون لكل واحد كائناً للكل و ما
يكون ٣ للكل كائنا لكل واحد ولاشك فى ان بين الكل وبين كل واحد من الاجزاء
فرقا . وربما كان الانتقال على سبيل تفريق اللفظ بان يكون اذا اجتمع صادقا فيظن
انه اذا ٤ فرق كان صادقاً مثل ما يظن ٥ انه اذا صح ان نقول ٦ كان امرء القيس
شاعراً مفردا ٧ صح ان ☆ امرء القيس كان مفرداً و ان امرء القيس الميت شاعر مفرد
فيحكم بان الميت شاعر وايضا ٨ اذا صح ان الخمسة زوج وفرد اجتماعاً صح انها ٩
زوج وانها فرد. وربما كان الانتقال على العكس من هذا وهو انه اذا صح ان امرء القيس
شاعر وانه جيد يصح على الاطلاق ١٠ كيف شئت انه شاعر جيداى فى ١١ الشاعرية .وهذا
ايضا يناسب مايكون الغلط فيه بسبب المعنى من وجه ولكنه ١٢ بشركة من القول ١٣. فهذه ١٤
مغالطات مناسبة للفظ. وقد يقع الغلط بسبب المعنى الصرف مثل مايقع بسبب ايهام العكس وبسبب
اخذما بالعرض مكان مابالذات وباخذ اللاحق للشيئى ١٥ مكان الشيئى وباخذما بالقوة
مكان مابالفعل وباغفال ١٦ توابع الحمل المذكور ١٧ وقدعرفت ذلك . فتجد اصناف ١٨
المغالطات منحصرة فى اشتراك اللفظ مفردا او مركبا فى جوهره او فى ١٩ هيئته و
تصريفه وفى تفصيل المركب وتركيب المفصل ومن جهة المعنى فى ايهام العكس واخذ
مابالعرض مكان مابالذات واخذ اللاحق ٢٠ واغفال توابع الحمل ووضع ماليس بعلة علة
والمصادرة على المطلوب الاول وتحريف القياس وهو الجهل بقياسيته. وان شئت فادخل

٨٧/٨٨

١- پوت : ـ قد. ٢- ت: الجمع. ٣- ت: يجعل . ٤- پ: كيف . ٥- ت: من يظن.
پ : من ان. ٦- ت: يقول. ٧- پوت وم : ـ مفرداً . ٨ - ت : + انه . ٩- پ : يصح .
١٠- ت: + و . ١١- ت : + غير. ١٢- ت: و لكن . ١٣ - پ : فى اللفظ . ت : من
اللفظ . ١٤- ت : وهذه . ١٥- پ: لاحق الشيئى. ١٦- پ: وبسبب اغفال . ١٧ - پ :
الجمل المذكورة. ١٨- پوت : اسباب . ١٩- ت: و. ٢٠- ت: + للشيئى .

اشتباه الاعراب والبناء، واشتباه الشكل والاعجام فى ١ المغالطات اللفظية. ومن التفت
٨٨/٨٩ لفت المعنى وهجر ما يخيله اللفظ ثم راعى فى ٢ اجزاء القياس معانى لا الفاظا ٣ ☆ و
راعاها بتوابعها ولم يخل بها فيما يتكرر فى المقدمتين او يتكرر فى المقدمتين والنتيجة
وراعى شكل القياس ٤ وعلم ٥ اصناف القضايا التى عددناها ثم عرض ذلك على نفسه
٥ عرض الحاسب ٦ ما يعقده على نفسه معاودا او ٧ مراجعا فغلط فهو اهل لان يهجر الحكمة
وتعلمها وكل ٨ ميسر لما خلق له ٩.

اسئل الله تعالى العصمة والتوفيق والحمد لله وحسبنا الله ونعم الوكيل ١٠

١ ـ پ : + باب. ٢ ـ ت وم : ـ فى. ٣ ـ ت: الفاظ. ٤. ت : + فيه. ٥ ـ پ : ثم علم. ٦ ـ ت: المحاسب. ٧ ـ ت: او. ٨ ـ ت: فكل. ٩ ـ ت: + تعالى. ٩ تا ١٠ از نسخهٔ ت افتاده است ودر پ : خ . ل : وله الحمد وحده والصلاة على محمد النبى وآله
١٠ الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه اشارات الى اصول و تنبيهات على جمل يستبصر بها من تيسر له و لاينتفع بالاصرح منها من تعسر عليه والتكلان على التوفيق . وانا اعيد وصيتى واكرر التماسى ان يضن ١ بما تشتمل عليه هذه الاجزاء كل الضن على من لايوجد فيه ٢ ما اشترطه فى آخر هذه الاشارات .

النمط الاول

فى تجوهر الاجسام

وهم واشارة. من الناس من يظن ان كل جسم ذو مفاصل تنضم عندها اجزآء غير اجسام تتألف ٣ منها الاجسام وزعموا أن تلك الاجزاء لاتقبل الانقسام لا كسراً ولا قطعاً ٤ ولا وهما ٥ وفرضا ان الواقع منها فى وسط الترتيب يحجب الطرفين عن ٦ التماس . ولايعلمون ان الاوسط اذا كان كذلك لقى كل واحد من الطرفين منه شيئاً غير ما يلقاه الآخر و انه ليس ولا واحد من الطرفين يلقاه باسره و انه بحيث لوجوز مجوز فيه مداخلته للوسط حتى يكون مكانهما او حيزهما اوماشئت فسمه ٧ واحد الم يكن له بد من ان ينفذ فيه فيلقى غير مالقيه ٩٠ ٩١ والقدر ٨ الذى لقيه دون اللقآء المتوهم للمداخلة و اللقاء المتوهم للمداخلة يوجب ان يكون ملا فى الوسط ملاقيا للطرف الاخر ٩ ملاقاة الوسط له و ان لايتميز فى الوضع اذ لافراغ عن القائه فحينئذ لايكون

١ـ پ : ويضن .خ.ل : الضن. الظن. ٢ـ پ: + كل ٣ـ ت : ويتألف ٤ـ پ : و قطعاً ٥ـ ت: ولا ٦ـ پ: على ٧ـ پ : سمه ٨ـ پ: + ويكون القدر ٩ ـپ:للاخر

ترتيب ووسط وطرف ولا ازدياد حجم واذا ١ كان شيئي من ذلك لم يكن مايكون عند توهم المداخلة من الملاقاة بالاسر بل بقي فراغ وانقسم مايتلاقى.

وهم واشارة : ومن الناس من يكاد يقول بهذا التأليف ولكن من اجزاء غير متناهية. ولا يعلم ان كل كثرة كانت متناهية او غير متناهية فان الواحد والمتناهي موجودان فيها فاذا كان كل متناه يؤخذ منها ٢ مؤلفا من احاد ليس لها ٣ حجم از يدمن حجم الواحد لم يكن تاليفها مفيداً لمقدار بل عسى العدد. وان كان لكثرة متناهية منها حجم فوق حجم الواحد وامكنت الاضافات بينها في جميع الجهات حتى كان حجم في كل جهة فكان جسم كان نسبة حجمه الى حجم ٤ الذي آحاده غير متناهية نسبة متناهي القدر الى متناهي القدر لكن ازدياد الحجم بحسب ازدياد التأليف والنظم فتكون نسبة الآحاد المتناهية الى الآحاد الغير المتناهية نسبة متناه الى متناه وهذا خلف محال ٥.

تنبيه : اليس اذا اوجب النظر ان الجسم لا يجوز ان يكون مؤلفاً من مفاصل غير متناهية وانه ليس يجب ان يكون لكل ☆ جسم مفاصل متناهية الى ما لا ينفصل فقد اوجب امكان وجود جسم ليس لامتداده مفاصل بل هو في نفسه كما هو عند الحس لكنه ليس مما لا ينفصل بوجه بل يجب ان يكون قابلاً الانفصال. و وقوع المفاصل ٦ اما بفك وقطع واما باختلاف عرضين قارين ٧ كما في البلقة واما بوهم وفرض ان امتنع الفك بسبب.

تذنيب : اليس اذا لم يكن تأليف من ٨ احاد لا تقبل القسمة وجب ان يكون احد وجوه هذه ٩ القسمة لاسيما الوهمية منها لا تقف ١٠ الى غير النهاية وهذا باب لاهل التحصيل فيه ١١ اطناب والمستبصر يرشده القدر الذي نورده.

تنبيه ١٢: انك ستعلم ايضا مما علمته من حال احتمال المقادير قسمةً بغير نهاية ان

١- ت: فان ٢- پ: يوجد منها .خ.ل: يوجد فيها ٣- پوت: له ٤- پ: الحجم ٥- پ: هذا خلف ٦- ت: + فيه ٧- ت: + فيه ٨- ت: عن ٩- ت: هذه ١٠- پوت: لا يقف ١١- پ: فيها ١٢- پ: تذنيب

الحركة عليها ١ و زمان تلك الحركة كذلك و انه لايتألف ايضا مما لاينقسم حركة ولازمان .

اشارة : قد علمت ان للجسم مقداراً تخينا متصلا و انه قد يعرض له انفصال و انفكاك وتعلم ان المتصل بذاته غير القابل للاتصال والانفصال ٢ قبولا يكون هو بعينه الموصوف بالامرين فاذن قوة هذا القبول غير وجود المقبول بالفعل وغير هيئته وصورته وتلك القوة لغير ماهو ذات المتصل بذاته الذى عند الانفصال يعدم و يوجد غيره وعند عود الاتصال يعود مثله متجدداً .

وهم و تنبيه: ٣ ولعلك تقول ان هذا ان لزم فانما يلزم فيما يقبل الفك والتفصيل و ليس كل جسم فيما احسب كذلك . فان خطر هذا ببالك فاعلم ان طبيعة الامتداد الجسمانى فى نفسها ☆ واحدة و مالها من الغنى عن القابل او الحاجة اليه متشابه و اذا عرف فى ٤ بعض احوالها حاجتها الى ماتقوم فيه عرف ان طبيعتها غير مستغنية عما تقوم فيه ولو كانت ٥ طبيعتها طبيعة مايقوم بذاته فحيث كان لها ذات كان لها تلك الطبيعة لانها طبيعة نوعية محصلة تختلف بالخارجات عنها دون الفصول.

٩٢/٩٣

وهم و تنبيه : اولعلك تقول ليس الامتداد الجسمانى الواحد بقابل للانفصال البتة وانه ٦ انما ينفصل الجسم المركب من اجسام بسيطة لاحتمال فيها للانقسام الا الذى يقع بحسب الفروض والاوهام و مايشبهها ٧ فان خطر هذا ببالك فاعلم ان القسمة الفرضية اوالوهمية ٨ اوو الواقعة ٩ باختلاف عرضين قارين كالسواد والبياض فى البلقة اومضافين كاختلاف محاذاتين اوموازاتين اومماستين تحدث فى المقسوم ١٠ اثنينية ما يكون طباع كل واحد من الاثنين طباع الآخر وطباع الجملة وطباع الخارج الموافق فى النوع ومايصح بين كل اثنين منها يصح بين اثنين آخرين فيصح اذن ١١ بين المتباينين من

١-ت:-عليها ٢- ت: للانفصال والاتصال ٣- م: او ٤- توپ: - فى ٥- پ: كان ٦- ت: فانه ٧- پ: يشبههما ٨- ت: الوهمية اوالفرضية ٩- ت: اوالواقعة بحسب ١٠- پ: - فى المقسوم ١١- پ: فاذن يصح

الاتصال الرافع ١ للاثنينية الانفكاكية مايصح بين المتصلين و يصح بين المتصلين من الانفكاك الرافع ٢ للاتحاد الاتصالى مايصح بين المتباينين اللهم الامن عائـق مانع ٣ خارج من طبيعة الامتداد لازم اوزائل ولعل هذا العائق اذا كان لازماً طبيعيا كان لااثنينية بالفعل ولافصل ☆ بين اشخاص نوع تلك الطبيعة بل يكون نوعه فى شخصه. ٩٣/٩٤

اشارة ٤ : كل نوع يحتمل ان يكون له اشخاص كثيرة فعاق عن ذلك عائق لازم طبيعى فانه لايوجد ٥ للاشخاص المحتملة ان تكون لذلك النوع اثنينية ولا كثرة تعرض ٦ بل يكون نوعه فى شخصه اى لايوجد ٧ ذلك النوع الاشخصاً واحدا ٨ و كيف توجد اثنينية او كثرة لاشخاص ذلك النوع والعائق عنه ٩ لازم طبيعى

تذنيب : اليس قد بان لك ان المقدار من حيث هو مقدار اوالصورة الجرمية من حيث هى صورة جرمية مقارنة لما تقوم ١٠ معه وتكون ١١ صورة فيه ويكون ذلك هيولاها وشيئاهو فى ١٢ نفسه لامقدار ولا صورة جرمية له ١٣ وليكن ١٤ هى الهيولى الاولى ١٥ فاعرفها ولاتستبعدان لايتخصص فى بعض الاشياء قبولها لقدر ١٦ معين دون ماهو اصغر اواكبر ١٧ منه.

اشارة : يجب ان يكون محققاً عندك انه لايمتد بعد فى ملاء او خلاء ان جاز وجوده الى غير النهاية و الا فمن الجائزان يفرض امتدادان غير متناهيين من مبدا واحد لايزال البعد بينهما يتزايد و من الجائزان تفرض بينهما ابعاد تتزايـد بقدر واحد من الزيادات ومن الجائزان تفرض بينهما ١٨ هذه الابعاد الى غير النهاية ☆ فيكون هناك امكان زيادات على اول تفاوت يفرض بغير نهاية ١٩ ولان كل زيادة توجد فانهامع المزيد ٩٤/٩٥

١- پ : الواقع ٢- پ : الواقع ٣- ت:- مانع ٤- پ وت : تنبيه ٥- ت:+ له

٦- پ: تفرض ٧- پ : من ٨- پ: شخص واحد ٩- پ : + امر ١٠ - پ : يقوم

١١- پ: يكون ١٢- م: - فى ١٣- م: لها ١٤- ت وم : ولتكن هذه ١٥- ازوليكن ... تا ايجا از پ افتاده است ١٦- پ و ت: بقدرپ لمقدارخ ل:القدر ١٧ - ت : اكبراواصغر

١٨ - پ: فيهما ١٩ - ت: خ ل : النهاية

عليه قد توجدفى ١ واحد و اية زيادات ٢ امكنت فيمكن ان يكون هناك بعد يشتمل على جميع ذلك الممكن و الا فيكون امكان وقوع الا بعاد الى حد ليس للزائد عليه امكان فيكون انما يمكن وجود ٣ المشتمل على محدود من جملة غير المحدود الذى فى القوة فيصير البعد بين الامتدادين محدوداً فى التزايد عند حد لا يتجاوزه فى العظم وهناك ينقطع لامحالة الا متداد ان ولا ينفذ ان بعده والا امكنت الزيادة على اكثر ما ٤ يمكن وهوذلك المحدود من جملة غير المحدود وذلك ٥ محال فبين ٦ انه يكون هناك امكان ان يوجد بعد بين الا متدادين الاولين فيه تلك الزيادات الموجودة بغير نهاية فيكون مالا يتناهى محصوراً بين حاصرين هذا ٧ محال . و قديستبان ٨ استحالة ذلك ايضاً من وجوه أخرى يستعان فيها بالحركة اولا يستعان ولكن فيما ذكرناه كفاية.

اشارة : فلقدبان لك ان الامتداد الجسمانى يلزمه التناهى فيلزمه الشكل اعنى فى الوجود . فلا يخلو اما ان يكون هذا اللازم يلزمه ولو انفرد بنفسه عن نفسه او يلحقه ويلزمه لوانفرد بنفسه عن سبب فاعل مؤثر فيه او يلزمه بسبب الحامل و الامور التى تكتنف ٩ الحامل . ولولزمه ١٠ منفردا بنفسه عن نفسه لتشابهت الاجسام فى مقادير الامتدادات وهيئات التناهى والتشكل ١١ و كان ☆ الجزء المفروض من مقدار مايلزمه ٩٥/٩٦ مايلزم كليته ولولزم ذلك بسبب فاعل مؤثر وهومنفرد بنفسه لكان المقدار الجسمانى قابلاً فى نفسه من غيرهيولاه للفصل والوصل و كان له فى نفسه قوة الانفعال و قد بانت استحالة هذا . فبقى انه بمشاركة من الحامل ١٢.

وهم وتنبيه ١٣: اولعلك تقول وهذا ايضا يلزمك فى اشياء أخر فان الجزء المفروض من الفلك ليس له شكل الفلك ثم تقول ان الشكل للفلك مقتضى طباعه وطبع الجزء

---

١ ـ تو پ : بعد ٢ ـ پ: زيادة ٣ ـ ت: + البعد ٤ ـ پ: مما ٥ ـ پ: وهو ٦ ـ ت: فتبين ٧ ـ پ: هو ٨ ـ پ و م : يستبين ٩ ـ پ : تكشف ١٠ ـ ت : لزم منه ١١ ـ پ و م : والشكل ١٢ ـ پ : + فللهيولى اذن تأثير فى وجود مالابد للصورة فى وجودها منه كالتناهى والتشكل ١٣ ـ تو م : وهم واشارة

وطبع الكل واحد . فنقول لك ان الشكل حصل للفلك عن طبيعة قوة اوجبت لهيولاه تلك الجرمية ولم يكن ١ لها ذلك ٢ عن نفسها اوعن جرميتها فلما وجب لها ذلك وجب بايجاب ذلك السبب ان لايكون لما يفرض بعد ذلك جزا ما للكل لكونه جزا مفروضا بعد حصول صورة الكل صورة الكل فهذا له عن عارض و مانع ٣ و بسبب مقارنة ٤ مايقبل تلك الصورة ويحملها ويتجزأ ٥ بها. واما المقدار لو انفرد ولم ٦ يكن هناك شيئى يوجب شيئا الاطبيعة ٧ المقدارية و تلك الطبيعة هى واحدة لم تصر كلا وغير☆ كل بحسب ذلك الفرض الا ٨ من نفسها لا ٩ من علة ولا من مقارنة قابل فلا يجب ٩٦ ٩٧ ان تستحق شيئاً معيناً مما يختلف فيه ١٠ حتى نفس الكلية و الجزئية فليس يمكن ان يقال هيهنا لحقها من غيرها شيئى بحسب امكان وقوة ما اوصلوح موضوع لحوقاً سابقاً ثم تبع ذلك ان صار ماهو كالجزء ١١ بحالة مخالفة

تنبيه : هذا الحامل انما له الوضع من قبل اقتران الصورة الجسمية به ١٢ ولو كان له فى حدذاته وضع وهو منقسم كان فى حدذاته ذاحجم اوغير منقسم كان فى حد نفسه مقطع ١٣ منتهى اشارة نقطة ان لم ينقسم البتة او خطا او سطحاً ان انقسم فى غير جهة الاشارة .

تنبيه ١٤ : فلو فرضنا هيولى بلاصورة و كانت بلاوضع ثم لحقتها الصورة فصارت ذات وضع مخصوص فليس يمكن ان يقال ان ذلك لأن الصورة لخفتها هناك كما يمكن ان يقال لو كانت فى صورة توجب لها وضعا هناك او كان قد عرض لها وضع هناك ثم لحقتها الصورة الاخرى وانما ليس يمكن فيما نحن فيه لانها مجردة بحسب هذا الفرض وليس يمكن ايضا ان يقال ان الصورة عينت لها وضعاً مخصوصاً من الاوضاع الجزئية التى تكون لاجزاء كل ١٥ واحد مثلا كاجزاء الارض كما يمكن ان يقال فى الوجه الذى ذكرناه من تخصص ١٦ وضع جزئى بسبب

١- پ: يجب ٢- ت: ذلك لها ٣- پ: وتابع ٤- پ : مقاربه ٥- پوت: يتجزى ٦- پ: لم ٧- پ: الطبيعية ٨- پوت: لا ٩- پوت: ولا ١٠ پ:- فيه ١١- پ: + له ١٢- م: - به ١٣- پ: منقطع. يقطع ١٤- پ: + واشارة . اشارة وتنبيه ١٥- پ: كلى ١٦- پ وم: تخصيص

٩٧/٩٨ لحوق الصورة ☆ وهناك وضع جزئي لحوقا يخصص ١ اقرب المواضع الطبيعية من ذلك الموضع كالجزء من الهوآء يصير ماء فيكون موضعه الطبيعي متخصصا بحسب ٢ موضعه الاول وهو اقرب مكان طبيعي للمياه مما كان موضعاً لهذا الصائر ماء وهو هوآء وانما لا يمكن هذا ايضا لانا جعلناها مجردة.

٥ **تذنيب** : فاحدس من هذا ان الهيولى لا تتجرد عن الصورة الجسمانية ٣ .

تنبيه: والهيولى قد لا تخلو ايضا عن صور اخر و كيف ولا بد من ان تكون اما مع صورة توجب قبول الانفكاك والالتئام والتشكل بسهولة أو بعسر او مع صورة توجب امتناع قبول تلك و كل ذلك غير ٤ الجرمية و كذلك لا بد له من استحقاق مكان خاص او وضع خاص متعينين و كل ذلك غير مقتضى الجرمية العامة ٥ المشترك فيها .

١٠ **اشارة** : واعلم انه ليس يكفى ايضا وجود الحامل حتى تتعين صورة جرمانية والا لوجب التشابه المذكور بل يحتاج فيما تختلف احواله الى معينات و احوال متفقة من خارج يتحدد بها ما يجب من القدر ٦ والشكل وهذا ٧ سر تطلع ٨ منه اسرار اخرى .

وهم و تنبيه : واعلم ٩ ان الهيولى مفتقرة فى ان تقوم بالفعل الى مقارنة الصورة. فاما ان تكون الصورة هى العلة المطلقة الاولية لقوام الهيولى ١٠ او تكون الصورة

١٥ آلة او واسطة لمقيم آخر يقيم الهيولى بها مطلقاً او تكون شريكة لمقيم آخر باجتماعهما جميعا تقوم ١١ الهيولى او تكون ١٢ لا الهيولى تتجرد عن الصورة ولا الصورة تتجرد عن الهيولى وليس احدهما اولى بان ١٣ يكون مقاماً به الآخر من الاخر بعكسه بل يكون سبب ١٤ ما خارج ١٥ عنهما يقيم كل واحد منهما مع الآخر و بالآخر.

اشارة : اما الصور التى تفارق الهيولى الى بدل فليس يمكن ان يقال انها علل

---

١ - ت: يتخصص . ٢- پ: بسبب . ٣- ت: الجسمية . پ : الجرمية . ٤- پ وت : وم + مقتضى. ٥ - پ : العامية. ٦- پ : المقدار . ٧- پ : وفى هذا . ٨- پ : يطلع . ويطلع . ٩ - پ : واذا علم . ١٠- پ وت + : بها مطلقاً . پ : + مطلقاً . ١١ - پ : يقيم . يقوم . ١٢ - پ و ت : يكون . ١٣ - م : ان . ١٤ - پ : بسبب . ١٥ - پ : آخر.

مطلقة للوجود الواحد المستمر لهيوليانها ١ و لاآلات اومتوسطات مطلقة بل لابد فى امثال هذه من ان تكون على احد القسمين الباقيين وهيهنا سر آخر .

اشارة : يجب ان تعلم فى الجملة ان الصورة الجرمية و ما يصحبها ليس شيئى منها سبباً لقوام الهيولى مطلقا. ولو كانت سببا لقوامها مطلقا لسبقتها بالوجود ولكانت الاشياء التى هى علل لما هية الصورة ولكونها موجودة محصلة الوجود سابقة ايضاً ٢ للهيولى بالوجود حتى يكون بعد ذلك ٣ للصورة وجود غير وجود الهيولى ☆ ثم يكون ٤ عن وجود الصورة وجود الهيولى ٥ على انها معلولة من جنس مالا يباين ذاته ذات العلة وان كان ايضا ليس من احواله المعلولة لماهيته ٦ فان اللوازم المعلولة قسمان كل ٧ قسم منهما داخل فى الوجود ولكن قد علم ان التناهى و التشكل من الامور التى لا توجد الصورة الجرمية فى حد نفسها ٨ الا بهما او معهما وقد تبين ٩ ان الهيولى سبب لذينك فتصير الهيولى سببا من اسباب مابه اومعه تتمة ١٠ وجود الصورة السابقة بتتمة وجودها للهيولى وهذا محال. وقد اتضح انه ليس للصورة ١١ ان تكون علة للهيولى اوواسطة على الاطلاق .

99/100

وهم و تنبيه : او لعلك تقول اذا كانت الهيولى محتاجا اليها فى ان يستوى للصورة وجود فقد صارت الهيولى علة للصورة فى الوجود سابقة . فيكون الجواب انا لم نقض بكونها محتاجا اليها فى ان يستوى للصورة وجود بل قضينا بالاجمال انها محتاج ١٢ اليها فى وجود شيئى توجد الصورة به اومعه ثم تلخيص مابعد هذا يحتاج الى الكلام المفصل ١٣ .

اشارة : انت تعلم أن الصورة الجوهرية ١٤ اذا فارقت المادة فان لم يعقب بدل

---

١ - پ : لهيولانها . ٢ - ت : + على . ٣ تا ٤ ت : از نسخهٔ ت افتاده است . ٥ - پ : + ثم . ٦ - پ : لماهيتها . ٧ - پ : وكل . ٨ - م : ذاتها . ٩ - پ : بين . ١٠ - پ : يتم . ١١ - پ : للصور . ١٢ - پ : يحتاج - محتاجاً . ١٣ - پ : المتصل . ١٤ - پ الجرمية .

لم تبق المادة موجودة فمعقب البدل مقيم للمادة لا ☆ محالة بالبدل وليس بواجب ان ١٠٠/١٠١
نقول ١ ويقيم البدل ايضاً بالهيولى على ان تكون الهيولى قامت فاقامت لان الذى يقوم
فيقيم متقدم ٢ بقوامه اما بالزمان ٣ واما بالذات وبالجملة لا يمكنك ان تدبر الاقامة.

اشارة: ليس يمكن ان يكون شيئان كل واحد منهما يقام به الآخر فيكون ٤
كل واحد منهما متقدما بالوجود على الآخر وعلى نفسه، ولا يجوز ان يكون شيئان كل ٥
واحد منهما يقام مع الآخر ضرورة لانه ان لم يتعلق ذات احدهما بالآخر ٥ جاز ان
يقوم كل واحد منهما ٦ وان لم يكن مع الآخر وان تعلق ذات كل واحد منهما بالآخر
فلذات كل واحد منهما تأثير فى ان يتم وجود الآخر وذلك مما قد بان بطلانه فبقى انه
انما يكون التعلق من جانب واحد، فاذن الهيولى والصورة لا تكونان فى درجة التعلق
والمعية ٧ سوآء. وللصورة فى الكائنة الفاسدة ٨ تقدم ما فيجب ان يطلب ٩ كيف هو. ١٠

اشارة: انما يمكن ان يكون ذلك على احد الاقسام الباقية ١٠ و هو ان تكون
الهيولى توجد عن سبب اصل وعن معين بتعقيب الصورة ١١ اذا اجتمعا تم وجود الهيولى
وتشخصت ١٢ بها الصورة ☆ وتشخصت هى أيضاً بالصورة على وجه يحتمل بيانه كلام ١٣ ١٠١/١٠٣
غير هذا المجمل.

وهم وتنبيه: اولعلك تقول لما كان كل واحد منهما يرتفع ١٤ الآخر برفعه فكل ١٥
واحد منهما كالآخر فى التقدم والتأخر، والذى يخلصك من هذا اصل تتحققة ١٥ و هو
ان العلة كحركة يدك بالمفتاح اذا ١٦ رفعت ارتفع ١٧ المعلول كحركة المفتاح واما

١ـ ت: تقول. ٢ ـ پ: يتقدم. ٣ ـ پ: بزمان. ٤ ـ پ وت: حتى يكون.
٥ـ م: + وكان غنياً عن الآخر. ٦ـ پ: + بذاته. ٧ـ ت: + على. ٨ـ پ: الفاسدة ٢٠
الكائنة. ٩ـ پ وت: تطلب. پ: خ ل: للصورة الكائنة الفاسدة تقدم ما ولمعقب البدل
تقدم مطلق من جميع الوجوه وبهذين التقدمين وباجتماعهما وجود الهيولى. ١٠ ـ پ:
الباقى. ١١ـ ت: الصور. ١٢ ـ ت: تشخص. ١٣ـ پ: كلاماً. ١٤ ـ پ: يرفع.
١٥ـپ: نحققه. ت: تحققه. ١٦ـ ت: واذا. ١٧ـ پوت: رفع پ: رفعت.

المعلول فليس اذارفع رفع ١ العلة فليس رفع حركة المفتاح هوالذى يرفع حركة يدك وان كان معه ٢ بل يكون انما امكن رفعهما لان العلة وهى حركة يدك كانت رفعت وهما اعنى الرفعين معاً بالزمان و رفع العلة متقدم ٣ على رفع المعلول بالذات كمافى ايجابيهما ووجوديهما .

تذنيب : يجب ان تتلطف من نفسك وتعلم ان الحال فيمالاتفارقه صورته فى تقدم الصورة هذه الحال.

تنبيه :الجسم ينتهى ببسيطه وهوقطعه والبسيط ينتهى بخطه وهوقطعه، والخط ينتهى بنقطته وهى قطعه ، والجسم يلزمه السطح لامن حيث تتقوم به٤ جسميته٥ بل من حيث يلزمه التناهى بعد كونه جسمافلا كونه ذا سطح و لا كونه متنا هياً امر يدخل فى تصوره جسماً ولهذا٦ قد يمكن قوما ٧ ان يتصوروا جسماغير متناه الى ان يتبين لهم امتناع مايتصورونه، واما السطح كسطح الكرة من غير اعتبار حركة اوقطع فيوجد ولا خطواما المحور والقطبان والمنطقة فممايعترض ٨ عند الحركة والخط كمحيط الدائرة٩ قديوجد ولانقطة ، واما المركز فعند مايتقاطع اقطار وعند ١٠ حركة ما او بالفرض وقبل ذلك فوجود نقطة فى الوسط كوجود نقطة فى الثلثين وسآئر مالايتنا هى فانه لاوسط له١١ ولاسآئر مفاصل الاجزاء فى المقادير١٢ الابعد وقوع ماليس بواجب فيها من حركة اوتجزئة واذاسمعت فى تحديد الدائرة وفى داخلها نقطة فمعناه تتأتى أن تفرض فيها نقطة كمايقولون١٣ الجسم هوالمنقسم فى جميع الاقطار ومعناه١٤ تتاتى قسمته فيها،وانت تعلم من هذا ان الجسم قبل السطح فى الوجود والسطح قبل الخط والخط قبل النقطة وقد حقق هذا اهل التحصيل ، وأما الذى يقال بالعكس من هذا ان النقطة بحركتها تفعل الخط ثم السطح ثم السطح الجسم فهوللتفهيم والتصويروالتخييل، الاترى

١٠٢
١٠٣

١- پ: ارتفعت . ٢ - پ : كانت معها . ٣-پ: يتقدم . ٤- پ: تقوم توپ : -به
٥- ت: + به . ٦ - پ وت : ولذلك . ٧ - پ: لقوم. ٨- پوت : يعرض . پ: يفرض.
٩- ت : المحيط للدائرة. ١٠- پوت: اقطاراعند. ١١- ت : - له . ١٢- پ: من المقادير
١٣- ت: + ان . ١٤- پ:أى .

ان النقطة اذا فرضت متحركة فقد فرض لهاما تتحرك فيه١ وهومقدارماخط اوسطح فكيف يتكون ذلك بعد حركتها.

تنبيه ٢ ماسهل مايتأتى لك تأمل ٣ أن الأبعاد الجسمانية متمانعة عن التداخل وانه لاينفذ جسم فى جسم واقف له* غيرمتنح عنه و ان ذلك للأبعاد ٤ لاللهيولى ولا لسائر الصور والأعراض. ١٠٣ ١٠٤ ٥

اشارة : انك تجد الاجسام فى اوضاعها تارة متلاقية و تارة متقاربة ٥ و تارة متباعدة ٦ وقدتجدها فى اوضاعها تارة بحيث يسع ما ٧ بينها اجساماً ٨ محدودة القدر وتارة اعظم ٩ وتارة اصغر فبين ان الاجسام الغير ١٠ المتلاقية كما ان لها اوضاعامختلفة كذلك بينها ابعاد مختلفة الاحتمال لتقديرها وتقدير مايقع فيها اختلافا قدرياً فان كان بينهاخلاء غيراجسام وامكن ذلك فهوايضا بعدمقدارى ليس ١١ على مايقال ١٢ لاشيئى محض وان كان لاجسم ١٣. ١٠

تنبيه : و اذ قدتبين ان البعد المتصل لايقوم بلامادة وتبين ان الابعاد الحجمية لاتتداخل لاجل بعديتهافلاوجودلفراغ هو بعد صرف واذاسلكت الاجسام فى حركاتها ١٤ تنحى عنها مابينها ولم يثبت لها بعد مفطور فلاخلاء .

اشارة : ولقديناسب مانحن مشغولون به الكلام فى المعنى الذى يسمى جهة فى مثل قولنا تحرك ١٥ كذا فى جهة كذادون جهة كذا ومن المعلوم انها لولم يكن لها وجود كان من المحال ان يكون مقصداً للمتحرك و كيف تقع الاشارة نحو لاشئى فبين ١٦ ان للجهة وجوداً☆ . ١٥ ١٠٤ ١٠٥

١- پ : فيها. ٢- پ : إشارة. ٣- ت: - تامل. ٤ - پ: بالأبعاد. ٥- پ: متكافية ٦- تارة متباعدة وتارة متقاربة . ٧- پ: فيما. ٨- پوم: اجسام . ت: + ما . ٩ - پ : الاعظم. ١٠- پ: غير. ١١- ت: وليس. ١٢- م: قيل . ١٣ -پ : + على امتناع الخلاء لذاته. ١٤- پ وت : حركتها. ١٥- ت: يتحرك. ١٦ - ت : فتبين . ٢٠

اشارة: اعلم انه لما كانت الجهة مما تقع نحوه الحركة لم تكن من المعقولات التى لاوضع لها فيجب ان تكون الجهات لوضعها تتناولها الاشارة ١

اشارة: لما كانت الجهة ٢ ذات وضع فمن البين ان وضعها فى امتداد مأخذ الاشارة والحركة ولو كان وضعها خارجا عن ذلك لكانت اليستا اليها ٣ ثم هى اما ان تكون منقسمة فى ذلك الامتداد او غير منقسمة فان كانت منقسمة فاذا وصل المتحرك الى مايفرض لها اقرب الجزئين من المتحرك ولم ٤ يقف لم يخل اما ان يقال انه يتحرك ٥ بعد الى الجهة ٦ او يقال يتحرك عن الجهة فان كان يتحرك بعد الى الجهة ٧ فالجهة وراء المنقسم ٨ وان كان يتحرك عن الجهة فما وصل اليه هو الجهة لاجزء الجهة فبين ٩ ان الجهة حد فى ذلك الامتداد غير منقسم فهو طرف الامتداد ١٠ وجهة للحركة ١١، فيجب الآن ان تحرص على ان تعلم كيف تتحدد للامتدادات اطراف فى الطبع ١٢ و ما اسباب ذلك وتتعرف احوال الحركات الطبيعية.

وهم وتنبيه: لعلك تقول ليس من شرط ماليه الحركة ان يوجد فقد يتحرك المستحيل من السواد الى البياض ولم يوجد البياض بعد ١٣، فان اختلج هذا فى وهمك فاعلم ان الامرين بينهما فرق ١٤ وأيضاً فان ما تشككت ١٥ به غير ضائر ١٦ فى الغرض

١٠٥/١٠٦ أما ☆ الفرق فلان المتحرك الى الجهة ليس يجعل الجهة مما يتوخى تحصيل ذاته بالحركة بل مما يتوخى بلوغه او القرب منه ١٧ بالحركة و لايجعل لها عند تمام الحركة حالا من الوجود والعدم لم تكن وقت الحركه واما الآخر فلان الجهة لو كان ١٨ يحصل بالحركة لها وجود كان وجودها وجود ذى وضع ليس وجود معقول لاوضع له وذلك غرضنا ١٩ على ان الحق هو الفرق، وعليه بناء مايتلو هذا الفن من الكلام ٢٠.

١- پ: + الجسمية. ٢- پ: اعلم انه اما كانت الجهات. ٣- پ: اليه. ٤- پ: فلم. ٥ - م: بعد يتحرك. ٦ تا ٧ پ: اويقال. ٨ - م: المقسم. ٩ - ت: فتبين. ١٠- ت: للامقدار. ١١- پ: الحركة. ١٢- پوت: بالطبع. ١٣- م: بعد البياض. ١٤- پ: فراق. ١٥- پ: شككت. ١٦- پ: ضار. ١٧- پ: به. ١٨- پ: كانت. ١٩- پ: عرضاً. ٢٠- پ: + انشاء الله تعالى.

النمط الثانى

فى الجهات واجسامها الاولى و الثانية

اشارة : اعلم ان الناس يشيرون الى جهات لاتتبدل مثل جهة الفوق و السفل ويشيرون الى جهات تتبدل بالفرض مثل اليمين والشمال فيما يلينا١ ومثل مايشبه ذلك ، فلنعد ٢ عما ٣ يكون بالفرض و اما الواقع بالطبع فلايتبدل كيف كان ذلك ، ثم من المحال ان يتعين وضع الجهة فى خلاء اوملاء متشابه فانه ليس حد من المتشابه اولى بان يجعل جهة مخالفة لجهة أخرى من غيره فيجب اذن ان يقع بشيى خارج عنه٤ ولامحالة انه يكون جسماً او جسمانيا ، والمحدد الواحد من حيث هو كذلك٥ فانمايفترض منه حد واحد ان افترض وهوما يليه☆ وفى٦ كل امتداد يحصل ٧ جهتان و هما طرفان ، وعلى ان الجهات التى فى الطبع فوق واسفل٨ وهما اثنتان٩ فالتحدد اذن اما ان يقع بجسم واحدلامن حيث كونه واحدا واماان يقع بجسمين ، والتحدد بجسمين اماان يكون واحدهما١٠ محيطا١١ والآخر محاطابه اويكون١٢ ووضع الجسمين متباين١٣ واذاكان احدهما محيطا والآخر محاطا به دخل المحاط به فى ذلك التأثير بالعرض و ذلك لان المحيط وحده يحدد طرفى الامتداد١٤ بالقرب الذى يتحدد باحاطته والبعد الذى يتحدد بمركزه سواء كان حشوه اوخارجاً عنه خلاء اوملاء واذاكان على الوجه الآخر تتحدد١٥ جهة القرب واما جهة البعد فلم يجب ان تتحدد به لان البعد عنه ليس يجب ان يكون محدوداحدا معينا مالم يكن محيطا ولم يكن الثانى اولى بان يقع منه فى محاذاة

١٠٦ ١٠٧ ١٠ ٥١

---

١ ـ ت : فيما بيننا خ . ل . ٢ ـ پ : فلنعدل . ٣ ـ پ : كما . ٤ ـ پ : منه . ٥ ـ پ : ذلك . ٦ ـ پ : فى . ٧ ـ پ : محصل . ٨ ـ ت : سفل . ٩ ـ پ : اثنان . ١٠ ـ ت : احدهما . ١١ ـ پ : محيط . محاط . ١٢ ـ ١٣ ـ پ وضع الجسمين متباينين . وضع الجسمين متباينا ت : وضعا لجسمين متباينين . ١٤ ـ پ : امتداد . ١٥ ـ پ : تحدد . ت : ┼ به .

دون اخرى ممكنة الالمانع يجب ان يكون له معونة فى تقرير ١ الجهة و يكون جسمانيا ويدور الكلام عند فرضه واعتبار وضعه، فمن البين ان تقرير ٢ الجهة و تحديدها انما يتم بجسم واحد لكن ٣ ليس لانه ٤ على طبيعة كيف اتفق بل من حيث هو ٤ بحال ما موجبة لتحديدين متقابلين ومالم يكن الجسم محيطا تحدد به القرب ولم يتحدد به ما يقابله ☼. ١٠٧/١٠٨

اشارة كل جسم من شأنه ان يفارق موضعه الطبيعى و يعاوده يكون موضعه الطبيعى متحدد الجهة له لا به لانه قد يفارقه ويرجع اليه وفى ٥ الحالتين ذو جهة فيجب ان يكون تحدد جهة موضعه الطبيعى بسبب جسم غيره هو علة لما هو قبل هذا المفارق اومعه فقط فذلك الجسم له ٦ تقدم ما فى رتبة ٧ الوجود على هذا بعلية او على ضرب آخر.

تذنيب : فيجب ان يكون الجسم المحدد للجهات اما على الاطلاق محيطا ليس له موضع يكون فيه وان كان له وضع بالقياس الى غيره اوان ٨ كان ليس محيطا على الاطلاق فيكون له موضع لا يفارقه، ولعله لا يكون المحدد الاول الا القسم الاول فان كان للقسم الثانى وجود فيتحدد ٩ بالاول موضعه ويتحدد ١٠ به موضع الثانى ووضعه ثم تتحدد بعد ذلك جهات الحركات المستقيمة، ويكون الاول انما يخلق به أن يكون متقدما فى رتبة الابداع ويكون متشابه نسبة وضع ما تفرض له اجزآء فيكون مستديراً.

اشارة : الجسم البسيط هو الذى طبيعته واحدة ليس فيه تركيب قوى وطبايع والطبيعة الواحدة تقتضى من الامكنة والاشكال ١١ وسآئر ما لابد للجسم ان يلزمه واحداً غير مختلف فالجسم البسيط لا يقتضى الا شيئاً غير مختلف.

اشارة : انك لتعلم ان الجسم اذا خلى و طباعه و لم يعرض له ☼ ١٠٨/١٠٩

---

١ ـ ت : تقدير. ٢ـ ت : لكنه. ٣ـ ت : ـ لانه. ٤ـ پ : انه ٥ـ ت: وهو فى. ٦ـ٧ مرتبة تقدم فى. ٨ ـ ت وپ : وان. ٩ـ پ : ويتحدد. ت : يتحدد. ١٠ ـ ت : فيتحدد. ١١ ـ ت : من الاشكال والامكنة.

من خارج تأثير غريب لم يكن له بد من وضع ١ معين وشكل معين فاذن فى طباعه مبدا استيجاب ذلك ، وللبسيط مكان واحد يقتضيه طبعه ٢ وللمركب مايقتضيه الغالب فيه اما مطلقاً واما بحسب مكانه او ما اتفق وجوده فيه اذا تساوت المجاذبات ٣ عنه فكل جسم له مكان واحد ، ويجب ان يكون الشكل الذى يقتضيه البسيط مستديرا والا لاختلفت ٤ هيأته فى مادة واحدة عن قوة واحدة ٥ .

تنبيه : الجسم له فى حال تحركه ميل يتحرك به ويحس به الممانع ٦ ولن ٧ يتمكن من المنع الا فيما يضعف ذلك فيه ، و قد ٨ يكون من طباعه وقد يحدث فيه من تأثير غيره ٩ يبطل ١ المنبعث عن طباعه الى ان يزول فيعود انبعاثه ابطال ١١ الحرارة العرضية التى يستحيل اليها المآء للبرودة المنبعثة عن طباعه الى ان تزول ، وانما يكون الميل الطبيعى لامحالة نحو جهة يتوخاها الطبع فاذا ١٢ كان الجسم الطبيعى فى حيزه الطبيعى لم يكن له وهو فيه ميل ١٣ لانه انما ١٤ يميل بطبعه اليه ١٥ لاعنه و كلما كان الميل الطبيعى اقوى كان امنع لجسمه عن قبول الميل القسرى و كانت الحركة بالميل القسرى افتر ١٦ وابطأ

١٠٩/١١٠ **اشارة** : الجسم الذى لاميل فيه ١٧ بالقوة ولا بالفعل لايقبل ميلا قسرياً يتحرك به وبالجملة لايتحرك قسراً والا فليتحرك قسراً فى زمان ما مسافة ما وليتحرك مثلا ١٨ فى تلك المسافة آخر فيه ميل ما وممانعة فبين ١٩ انه يتحركها فى زمان اطول وليكن ميل اضعف من ذلك الميل يقتضى ٢٠ فى مثل ذلك الزمان عن ذلك المحرك مسافة نسبتها الى المسافة الاولى نسبة زمانى ٢١ ذى الميل الاول ٢٢ وعديم الميل فيكون فى مثل زمان عديم الميل يتحرك بالقسر مثل مسافته فتكون حركتا مقسورين ذى ممانع فيه

١ـ پ وت: موضوع. ٢ـ پ: طبيعته . طباعه. ٣ـ پ: المحاذيات . ٤ـ پ وت: لاختلف ٥ـ پ ، + الطبع . ٦ـ پ: المانع . ٧ـ پ: وان . وان لم . ٨ـ پ: ـ قد ٩ـ پ: ما . ١٠ پ وت : فيبطل . ١١ـ ت : كابطال ١٢ـ پ : فاذ ١٣ تا ١٤ ـ ت: اليه لانه لامحالة . پ: لانه ١٥ ـ م: اليه بالطبع ١٦ـ ت : اقتر. ١٧ـ پ وت : + لا . ١٨ـ پ : مثلها . ١٩ ت . فتبين. ٢٠ـ ت : + ان يقع . ٢١ـ پ وت : زمان ٢٢ ـ پ: الاضعف

وغير ذى ممانع فيه متساويتى ١ الاحوال فى السرعة والبطوء هذا٢ محال .

تذكير يجب ان تتذكرها هنا انه ليس زمان لاينقسم حتى يجوز ان تقع فيه حركة ما لاميل له ولاتكون له نسبة الى زمان حركة ذى ميل٣ .

وهم وتنبيه اولعلك٤ تقول ان الجسم ليس يلزم ان يكون له موضع اووضع ٥ ولاشكل من ذاته بل يجوز ان يكون جسم من الاجسام اتفق له فى ابتداء حدوثه من محدثه اواتفق له من اسباب خارجة لايتعرى من تعاورها اياه وضع او شكل صار اولى به كما يعرض لكل مدرة ان يصير مكانها مختصا بطباعها دون مكان الاخرى٦ بسبب٧ غير ذاتها وان كان٨ بمعونة من ذاتها ثم لاتنفك مع اختلاف احوالها من مكان طبيعى ١١٠/١١١ جزئى يختص بها لا٩ استحقاقا فكذلك فيما نحن فيه☆ المكان مطلقا١٠ وان لم يكن ١٠ طبيعيا لاينفك عنه١١ وان لم يكن استحقاقا مطلقا١٢ و كذلك الكلام فى الشكل ،لكنك يجب ان تعلم اولا ان كل شيء فقد يمكن فرضه مبرءا عن اللواحق الغريبة الغير المقومة لماهيته اووجوده فافرض كل جسم كذلك وانظر هل يلزمه وضع وشكل وأما المحدث فانه لن يخص ذات الجسم عند الحدوث بمكان دون مكان الا لاستحقاق بوجه ما من طبيعة اولداع١٣ مخصص او اتفاقاً ١٤ فان كان لاستحقاق فذلك ذلك و ان كان لداع ١٥ غريب غير الاستحقاق فهو احد اللواحق١٥ الغير المقومة وقد نفضناها١٦ عن الجسم وان كان اتفاقا فالاتفاق لاحق غريب وستعلم ان الاتفاق يستند١٧ الى اسباب غريبة .

اشارة : الجسم اذا وجد على حال ١٨ غير واجبة من طباعه فحصوله عليها من الامور الامكانية ولعلل١٩ جاعلة٢٠ ويقبل التبديل فيها من طباعه الا لمانع و اذا كانت

١ - ت : متساوى . ٢- ت : وهذا . پ : وهو. ٣- پ : الميل . ٤- ت : ولعلك.
٥- م : وضع اوموضع . ٦- پ : اخرى . ٧- پ : لسبب . ٨- پ : كانت . ٩- پ: - لا.
١٠- از اينجا تاشمارهٔ (١٢) از نسخهٔ ت افتاده است. ١١- پ : - عنه. ١٢ - تا اينجا از ت افتاده است . ١٣- پ : داع . ١٤ - ت : اتفاق . ١٥- م : + الغريبة. ١٦-پ: نفيناها . نقصناها . ١٧- پ : مستند. ١٨- پ : احوال ١٩- ت : فلعل . ٢٠-پ: فاعلة.

هذه الحال ١ فى الموضع والوضع امكن الانتقال عنها بحسب اعتبار البطع فكان فيه ميل.

اشارة: الجسم المحدد للجهات ليس بعض اجزآئه التى تفرض اولى بما هو عليه من الوضع والمحاذاة من بعض فلا يكون شيىء من ذلك واجبا لشيىء منها ٢ فهى لعلة والنقلة عنها جائزة فالميل فى طباعها واجب وذلك بحسب ما يجوز فيها من تبديل الوضع دون الموضع ٣ وذلك على الاستدارة ففيه ميل مستدير. ٤ ☆.

تنبيه: وانت تعلم ان هذا التبدل الممكن ليس ٥ يكون بحسب ٦ حال الاجزآء بعضها عند ٧ بعض بل بحسب نسبة ٨ اما الى شيىء من خارج و اما الى شيىء من داخل و اذا كان ذلك الجسم اولا ليس مما يتحد جهته ووضعه بمحدد ٩ من خارج محيط بقى ان يكون بحسب جسم من داخل.

تنبيه: وانت تعلم ان تبدل النسبة عند المتحرك قد يكون للساكن وللمتحرك ١٠ فيجب ان يكون عند ساكن ١١.

اشارة: الجسم القابل للكون والفساد يكون له قبل ان يفسد الى جسم آخر يتكون ١٢ عنه مكان و بعده مكان لاستحقاق كل جسم مكانا بحسبه و يكون احد المكانين خارجا عن الآخر فان كان حصول الصورة الثانية له فى مكان غريب له بحسبها اقتضى ميلا مستقيما الى المكان الذى ١٣ بحسبها وان كان فى المكان الذى اليه ١٤ بحسبها فقد كان زاحم ١٥ قبل لبس هذه الصورة ما هذا المكان مكانه فزحمه ١٦ فجوهر متمكن هذا المكان بالطبع قابل للنقل عن مكانه فهو مما فيه ميل مستقيم فكل كائن وفاسد ١٧ ففيه ميل مستقيم. ☆

١١٢
١١٣

١ - پ: الاحوال. ٢ - پ: فيها. ٣ - پ: الوضع. ٤ - پ: مقدر. ٥ - پ و ت: + يجب. ٦ - ت: + تبدل. پ: + نسبة تلك. ٧ - پ: ان. ٨ - پ: نسبته. ٩ - ت: - بمحدد. ١٠ - ت: المتحرك. ١١ - پ: عنده غير ساكن. ١٢ - پ: فيكون. يكون. ١٣ - ت: + له. ١٤ - پ وت: له. ١٥ - پ: زحم. ١٦ - پ: + فى حيزه. ١٧ - پ: فاسد.

وهم وتنبيه : فان تشككت وقلت يكون ذلك المتكون ١ لصيق ٢ الجسم الذى انتقل الى صورته بالكون فقد أوجبت ٣ لنوعيته ان يقع خارج مكانه فان ٤ اللصق ٥ ليس هو المكان بل الجار ٦ .

اشارة : الجسم الذى فى طباعه ميل مستدير يستحيل ان يكون فى طباعه ميل مستقيم لأن الطبيعة الواحدة لاتقتضى توجيها ٧ الى شيء ٨ و صرفا عنه ، و قد بان ايضا ان المحدد للجهات لامبدأ مفارقة فيه ٩ لموضعه الطبيعى فلا ميل مستقيم فيه فهو مما وجوده عن صانعه بالابداع ليس ممايتكون عن جسم يفسد اليه اويفسد الى جسم يتكون عنه بل ان كان له كون وفساد فعن عدم واليه ولهذا فانه لاينخرق ولاينمى ولا يستحيل استحالة تؤثر فى الجوهر كتسخن الماء المؤدى الى فساده .

تنبيه : ألاجسام التى قبلنا نجد فيها قوى مهيئة نحو الفعل مثل الحرارة والبرودة واللذع والتخدير ومثل طعوم وروائح كثيرة وقوى مهيئة نحو الانفعال السريع او البطىء ١٠ مثل الرطوبة واليبوسة ، واللين و الصلابة و اللزوجة و الهشاشة ١١ والسلاسة ثم اذا فتشت ١٢ وأجدت التأمل وجدتها قد تعرى عن جميع القوى الفعالة الا الحرارة والبرودة والمتوسط الذى يستبرد بالقياس الى الحار ويستحر ١٣ بالقياس الى البارد ، و اعنى بهذا انك تجد فى كل ✲ باب منها اذا اعتبرته ان جسما يوجد عديم الجنسه مثلا يكون ولا لون له ١٤ ولا رائحة ولا طعم او ١٥ وجدته منتميا الى الحرارة والبرودة مثل اللذع والتخدير ١٦ وكذلك الحال فى الهيئات المعدة للانفعال ١٧ فان التفتيش يلزم اجسام العالم التى تلينا رطوبة او يبوسة لانها اما ان يسهل تفرقها واتصالها وتشكلها وتركبها للشكل ١٨

١١٣ / ١١٤

---

١ ـ پ : التكون . ٢ ـ پ و ت : لصق . للصق . ٣ ـ پ : اوجدت . ٤ ـ ت : فاذن .
٥ ـ ت : اللصيق . ٦ ـ م : ـ بل الجار . ٧ ـ پ و ت : توجها . ٨ ـ م : ـ الى شيء .
٩ ـ ت : ـ فيه . ١٠ ـ پ : و البطيئ . ١١ ـ م : ـ و الهشاشة . ١٢ ـ پ : تأملت .
١٣ ـ ت : ويسخن . ١٤ ـ ت و م : فيه . ١٥ ـ پ : ولا . ١٦ ـ پ : اوالتخدير . ١٧ ـ ت : الى نفعال . خ . ل . ١٨ ـ پ : للتشكل .

من غير ممانعة فتكون رطبة اويصعب فتكون يابسة، وأماالذى ١ لايمكن ذلك فيها اصلا فلغيرها ٢ من الاجسام ، وأما سائرمايشبه ذلك فقد يعرى عنها ٣ جسم جسم ٤ اوينتمى الى هاتين انتماء اللين والصلابة واللزوجة والهشاشة وغيرذلك ٥ .

تنبيه ٦ الجسم البالغ فى الحرارة بطبعه هوالنار و البالغ فى البرودة بطبعه هوالماء والبالغ فى الميعان هوالهواء والبالغ فى الجمود هوالارض ، والهواء بالقياس الى الماء حار لطيف يتشبه به الماء اذاسخن ولطف ٧ والارض اذا خليت و طباعها ولم تسخن بعلة بردت ٨ واذا خمدت النار و فارقتها سخونتها تكون ٩ منها اجسام صلبة ارضية يقذفها السحاب الصاعق ، فهذه الاربعة مختلفة الصور و لذلك لا تستقر النار حيث يستقرفيه الهواء ١٠ ولاالماء حيث يستقرفيه الهواء ١١ و لاالهواء حيث يستقرفيه الماء و ذلك فى الاطراف اظهر. ☆

تنبيه : ١٢ من ظن ان الهواء يطفو فى ٣ الماء لضغط ١٤ ثقل المآء اياه مجتمعاً تحته مقلا ١٥ له لا بطبعه ١٦ كذبه ان الاكبر يكون اقوى حركة واسرع طفواً والقسرى ١٧ يكون بالضد من هذا و كذلك ١٨ فى الحركات الاخر.

تنبيه : قديبرد الاناء بالجمد فيركبه ١٩ ندى من الهواء كلما قطته ٢٠ مدالى اى حدشئت ولايكون ليس الا ٢١ فى موضع الرشح ولايكون عن ٢٢ المآء الحار و هو الطف واقبل للرشح ٢٣ فهو اذن هواء استحال مآء ، و كذلك قديكون صحو فى قلل الجبال فيضرب الصر ٢٤ هواء ها فيجمد سحابا لم ينسق ٢٥ اليها من موضع اخر ولا

١ – ت : التى . ٢ – پ و ت : فكغيرها . ٣ – پ و ت : عنه . ٤ – ت : – جسم . ٥ – پ : وغيرها . ٦ – ت : فالجسم . ٧ – پ : تلطف . ٨ – م : + لذاتها . ٩ – پ : يتكون . ١٠ تا ١١ – در پ و ت افتاده است . ١٢ – پ : وهم و تنبيه . ١٣ – پ و ت وم : فوق . ١٤ – پ : لضعف . ١٥ – ت : مقللا . ١٦ – پ : لطبعه . ١٧ – پ : والقوى ١٨ – پ : + الحال . ١٩ – پ : فركبه . ٢٠ – ت : الفظته . ٢١ – پ : امراً . ٢٢ – پ : شير . ٢٣ – پ : مما قبل الرشح . ٢٤ – پ : الحر . ٢٥ – پ : لم يسبق .

انعقد من بخار متصعد ثم يرى ذلك السحاب يهبط ثلجا ثم يصحى ثم يعود ، و قد تخلق النار بالنفاخات من غير نار و قد تحل الاجساد الصلبة الحجرية مياها سيالة يعرف ذلك اصحاب الحيل كما قد تجمد مياه جارية تشرب حجارة صلدة فهذه الاربعة قابلة للاستحالة[1] بعضها الى بعض فلها هيولى مشتركة.

٥ **اشارة و تنبيه**: هذه هى اصول الكون و الفساد فى عالمنا هذا وهى الاركان الاول
١١٥ ١١٦ و بالحرى ان تتم بها عدة ذوات الحركة المستقيمة ☆ حين[2] يوجد خفيف مطلق ينحو نفس[3] جهة فوق كالنار و ثقيل مطلق كالارض و خفيف ليس بمطلق كالهواء و ثقيل ليس بمطلق كالماء و انت اذا تعقبت جميع الاجسام التى عندنا و جدتها منتسبة بحسب الغلبة[4] الى واحد[5] من هذه[6].

١٠ تنبيه : هذه يخلق منها ما يخلق بامزجة تقع فيها على نسب مختلفة معدة نحو خلق مختلفة بحسب المعدنيات و النبات و الحيوان اجناسها و انواعها ، و لكل واحد من هذه صورة[7] مقومة منها تنبعث كيفياته[8] المحسوسة و ربما تبدلت الكيفية و انحفظت الصورة مثل ما يعرض للماء ان يسخن اوان يختلف عليه الجمود و الميعان و مائيته محفوظة و تلك الصورة مع انها محفوظة فانها ثابتة لا تشتد و لا تضعف و الكيفيات
١٥ المنبعثة عنها بالخلاف و تلك الصور مقومات للهيولى على ما علمت و الكيفيات اعراض و الاعراض كائنة ما كانت لواحق فلذلك لا تعد الصور من الاعراض ، و ايضا فان حركاتها بالطبع و سكوناتها بالطبع منبعثة[9] عن تلك القوى الطبيعية الخفية و اذا امتزجت لم تفسد قواها[10] و الا فلا مزاج بل استحالات فى كيفياتها المتضادة المنبعثة عن قواها متفاعلة فيها حتى تكتسى كيفية متوسطة توسطاً ما فى حد ما متشابه[11] فى اجزاءها و هى المزاج.

١١٦ ١١٨ **وهم و تنبيه** : و لعلك تقول لا استحالة فى الكيف ايضا و فى ☆[12] الصورة[13] و لم

---

١ ـ لاستحالة . ٢ ـ پ : حتى . ٣ ـ پ : نحو . ٤ ـ پ : العلة . ٥ ـ پ : واحدة . ٦ ـ پ و ت : + التى عددناها . ٧ ـ ت : صور . ٨ ـ پ : كيفياتها . ٩ ـ م : صادرة . ١٠ ـ پ : + بالطبع . ١١ ـ پ : يتشابه . متشابهة . ١٢ ـ پ : ولافى . ١٣ ـ ت : فى الكيف و فى الصورة أيضاً .

يسخن المآء فى جوهره بل فشت فيه اجزاء نارية داخلته ولامايظن انه بردبل ١ فشت فيه اجزاء جمدية مثلا، فان قلت ذلك فاعتبر حال المحكوك والمخلخل و المخضخض حين يحمى من غير وصول نارية غريبة اليه واعتبر حال المسخن فى مستحصف٢ وفى متخلخل هل بمنع الاستحصاف نفوذ ما يسخن بالفشو فيه على نسبة قوامه وهل الامتلاء من مصموم مفدوم ٣ يمنع البلاغ فى التسخن٤ بمنع الفشو اذا كان لايخرج منه شيئى يعتد ٥ به حتى يخلف مكانه فاش يعتد به واعتبره القماقم الصياحة والنظر مابال الجمد يبرد ما فوقه والبارد من اجزائه لايصعد لثقله .

وهم و تنبيه: اولعلك تقول ان النارية كامنة يبرزها الحك والخضخضة من غير تولد سخونة ولانارية٦ ، فهل يسعك ان تصدق بوجود ٧ جميع النارية المنفصلة عن خشب الغضافيه مخلفة٨ لبقية منها فاشية فى ظاهر الجمر٩ وباطنه وتحس فاشية فى جميع ١٠ جرم الزجاج الذائب عند استشفاف البصر فلو لم يكن فى الخشب من النارية الا الباقى١٠ فيه عند التجمر لكان لايسعك ان تصدق بكمونه١١ كمونا لايبرزه١٢ رض ولاسحق ولايلحقه ١١٧/١١٨ لمس☆ ولانظر فكيف ولو كان هناك كمون وبروز لكان اكثر الكامن برز وفارق ، ثم الكلام بعد هذا طويل .

نكتة : اعلم ان استضائة النار الساترة لماوراءها انما تكون لها اذا علقت شيئا ١٥ ارضيا ينفعل بالضوء عنها و كذلك١٣ اصول الشعل وحيث النار قوية هى شفافة لايقع لها ظل ويقع لمافوقها ظل من مصباح اخر، وربما كان انفراجه وتجمعه وانتشاره اكثر من حجم الشفاف حتى لايكون لقائل ان يقول ان الشفيف للانتشار وخلافه لاستحداد الصنوبرية مستحصفة١٤ النار. وفبين من هذا ان النار البسيطة شفافة كالهواء واذا استحال

١- ت : + برد. ٢ - پ: مستصحف . ٣ - پ : معدوم المنفذ . ٤- پ :التسخين. ٢٠ ٥- پ و ت : + الحال . ٦- ت : نارية ولاسخونة . ٧- پ : موجود. وجود . ٨- ت : فيها مختلفة . ٩ - ت : الجمرة . ١٠- ت : الباقية . خ.ل. ١١- پ : بكونه ت:بكمونها. ١٢- ت : لايبرزها خ.ل. ١٣- پ وت : ولذلك . ١٤- پ : مستصحفة .

اليهاالنار المركبة التى تكون منها ١ الشهب استحالة تأمة شفت و ظن ٢ انها طفئت ولعل ذلك من اسباب طفوها احياناً عندنا والاشبه ان اكثر السبب فى ذلك عندنا استحالة النارية هواء وانفصال الكثافة الارضية دخانا الذى كلما قويت النار قل ٣ لانها تكون اقدر على احالة الارضية بالتمام ناراً فلم يبق مايكون دخانا بقاءه فى النار الضعيفة وهذه النكتة غير مناسبة بحسب النوع للغرض ومناسبة بحسب الجنس .

تنبيه :انظر الى حكمة الصانع بدأ فخلق اصولا ثم خلق منها امزجة شتى واعد كل مزاج لنوع، وجعل اخرج الامزجة عن الاعتدال لاخرج الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال الممكن مزاج الانسان لتستوكره نفسه الناطقة ٤ . ☆

١١٨
١١٩

١ – ب : فيها. ٢ – ث و م : فظن . ٣ – ب: يجب ان يكون انقص. ٤ – ب: +وانه اعلم.

النمط الثالث

فى النفس الارضية والسماوية

تنبيه : ارجع الى نفسك و تأمل هل اذا كنت صحيحا بل و على بعض احوالك غيرها بحيث تفطن للشيء فطنة صحيحة هل تغفل عن وجود ذاتك و لا تثبت نفسك، ماعندى ان هذا يكون للمستبصر ١ حتى ان النائم فى نومه والسكران فى سكره لا تعزب ٢ ذاته عن ذاته وان لم يثبت تمثله لذاته فى ذكره و لو توهمت ذاتك قد خلقت اول خلقها ٣ صحيحة العقل والهيئة و ٤ فرض انها على جملة من الوضع والهيئة بحيث ٥ لا تبصر ٦ اجزاءها ولا تتلامس اعضآؤها بل هى منفرجة و معلقة لحظة ما فى هوآء طلق و جدتها قد غفلت عن كل شيء الا عن ثبوت انيتها .

تنبيه : بما ذا تدرك حينئذ وقبله و بعده ذاتك و ما المدرك من ذاتك اترى المدرك ٧ احد مشاعرك مشاهدة ام عقلك وقوة غير مشاعرك وما يناسبها، فان كان عقلك ٨ وقوة غير مشاعرك بها تدرك افبوسط تدرك ام بغير وسط ، ما اظنك تفتقر فى ذلك حينئذ الى وسط فانه لا وسط . فبقى ان تدرك ذاتك من غير افتقار الى قوة اخرى والى وسط فبقى ان يكون بمشاعرك او بباطنك بلا وسط ثم انظر ٩ .

تنبيه ١٠ : اتحصل ١١ ان المدرك منك اهو ما يدركه بصرك ١٢ من اهابك، لا فانك ان ١٣ انسلخت عنه وتبدل عليك كنت انت وانت اوهو ما تدركه بلمسك ايضا وليس ايضا الا من ظواهر اعضائك، لا فان حالها ١٤ ماسلف ومع ذلك فقد كنا فى الوجه الاول من

١١٩
١٣٠

---

١ - ت : للمستبصرين . ٢ - پ : لاتعرف . ٣ - ت : خلقتها . ٤ - ت : و قد . ٥ - ت : - بحيث . ٦ - پ : لاتنظر. ٧ - ت : + منك . ٨ - ت : معقلك . ٩ - پ : - ثم انظر . ١٠ - پ : ثم انظر. ١١ - پ : أيحصل لك. ١٢ - ت : البصر. ١٣ - م : اذ. ١٤ - پ : + حال .

الفرض اغفلنا الحواس عن افعالها فبين ١ انه ليس مدركك حينئذ عضوا من اعضائك كقلب اودماغ و كيف ٢ ويخفى عليك وجودهما الا بالتشريح ، ولا مدركك جملة من حيث هى جملة وذلك ظاهر لك مما تمتحنه من نفسك و مما نبهت عليه، فمدركك شيء آخر غير هذه الاشياء التى قد لا تدركها و انت مدرك لذاتك و التى لا تجدها ضرورية فى ان تكون انت انت فمدركك ليس من عداد ما تدركه حساً بوجه من الوجوه ولا مما يشبه الحس مما سنذكره .

وهم وتنبيه : و لعلك تقول انما اثبت ذاتى بوسط من فعلى ، فيجب اذن ان يكون لك فعل تثبته فى الفرض المذكور او حركة او غير ذلك ففى اعتبارنا الفرض المذكور جعلناك بمعزل من ذلك واما بحسب الامر الاعم فان فعلك ان اثبته. مطلقاً فعلا ٣ فيجب ان تثبت منه ٤ فاعلا مطلقا لا خاصاً هو ذاتك بعينها و ان اثبته فعلا لك فلم تثبت به ذاتك بل ذاتك جزء من مفهوم فعلك من ٥ حيث هو فعلك فهو مثبت فى الفهم قبله ولا اقل من ان يكون معه لا به فذاتك مثبتة لا به .

اشارة : هو ذا يتحرك الحيوان ٦ بشيء غير جسميته التى لغيره و بغير مزاج جسمه الذى يمانعه كثيراً حال حركته فى جهة ☆ حركته بل فى نفس حركته ، و كذلك يدرك ١٢٠/١٢١ بغير جسميته و بغير مزاج جسميته الذى يمنع عن ادراك الشبيه و يستحيل عند لقاء الضد فكيف يلمس ٧ به، ولان المزاج واقع ٨ . فيه بين ٩ اضداد متنازعة الى الانفكاك انما تجبرها على الامتزاج والالتئام ١٠ قوة غير ما يتبع التئامها ١٠ من المزاج و كيف وعلة الالتئام و حافظه قبل الالتئام فكيف لا يكون قبل ما بعده و هذا الالتئام ١٠ كما يلحق الجامع الحافظ وهن او عدم يتداعى الى الانفكاك ، فأصل القوى المدركة

١ - پ : فتبين . ٢ - پ : + قد . خ . ل . ٣ - پ و ت : فعلا مطلقاً . ٤ - ت : به . ٥ - پ : و من . ٦ - پ و ت : الانسان . ٧ - پ : يدرك. ٨-٩ پ : عن . ١٠ ت : التيام .

والمحركة والحافظة للمزاج شيء آخر لك ان تسميه النفس ١ وهذا هو الجوهر الذي يتصرف في اجزاء بدنك ثم في بدنك .

اشارة :٢ فهذا الجوهر فيك واحد بل هو انت عند٣ التحقيق وله فروع ٤ وقوى منبثة ٥ في اعضائك واذا٦ احسست٧ . بشيء من اعضائك شيئا٨ او تخيلت او اشتهيت او غضبت ، القت العلاقة التي بينه٩ وبين هذه الفروع هيئة فيه حتى تفعل بالتكرر ١٠ اذعانا مابل عادة وخلقا يتمكنان ١١ من هذا الجوهر المدبر تمكن الملكات ، وكما يقع بالعكس فانه كثيرا ما تبتدي فتعرض فيه هيئة ماعقلية فتنقل العلاقة من تلك الهيئة انزا الى الفروع ثم الى الاعضاء ١٢ انظر انك اذا استشعرت جانب الله ١٣ وفكرت في جبروته ☆ كيف يقشعر جلدك ويقف شعرك ، وهذه الانفعالات ١٤ و الملكات قد تكون اقوى وقد تكون اضعف ولو لا هذه الهيئات لما كانت نفس بعض الناس بحسب العادة اسرع الى النهتك او الاستشاطة غضبا من نفس بعض ١٥ .

١٢١ / ١٢٢

اشارة : ادراك الشيء هو ان تكون حقيقته متمثلة عند المدرك يشاهدها ما به يدرك ، فاما ان تكون تلك الحقيقة نفس حقيقة الشيء الخارج عن المدرك اذا ادرك فتكون ١٦ حقيقة مالا وجود له بالفعل في الاعيان الخارجة مثل كثير من الاشكال الهندسية بل كثير من المفروضات التي لا تمكن اذا فرضت في الهندسة مما لا يتحقق اصلا او تكون مثال حقيقته مرتسما في ذات المدرك غير مباين له وهو الباقي .

تنبيه : الشيء قد يكون محسوسا عند ما يشاهد ثم يكون متخيلا عند غيبته تتمثل ١٧

---

١ - ت : بالنفس . ٢ - پ : - اشارة . ٣ - ت : على خ . ل . ٤ - ت : من . ٥ - پ : مثبتة . ٦ - ت : فاذا . ٧ تا ٨ - پ : شيئاً من اعضائك . ٩ - ت : بينها . ١٠ - پ وت : بالتكرار . ١١ - ت : يمكنان . ١٢ - پ : + تنبيه (عنوان) . ١٣ - ت : + عزوجل . ١٤ - پ : الانتقالات . ١٥ - پ : + غيره و سبب هذا الملكات و الانفعالات المذكورة وضعها هو اختلاف احوال نفوس الناس وامزجتهم . ١٦ - پ وت : وهذا باطل فانه قد تكون . ١٧ - ت : بتمثل .

صورته فى الباطن كزيد الذى ابصرته مثلا إذاغاب عنك فتخيلته و قد يكون معقولا عندما يتصور من زيد مثلا معنى الانسان الموجود ايضاً لغيره وهو عندما يكون محسوسا يكون ١ قد غشيته غواش غريبة عن ماهيته لوازيلت عنه لم تؤثر فى كنه ماهيته مثل
١٣٢ ١٣٣ اين ٢ ووضع و كيف ☆ و مقدار بعينه ٣ لوتوهم بدله غيره لم يؤثر فى حقيقة ماهية
٥ انسانيته ٤ والحس ينالهُ من حيث هو مغمور فى هذه العوارض التى تلحقه بسبب المادة التى خلق ٥ منها لايجرده عنها ٦ ولاينا له الابعلاقة وضعية بين حسه ومادته و لذلك ٧ لاتتمثل فى الحس الظاهر ٨ صورته إذازال ، و اما الخيال الباطن فيتخيله مع تلك العوارض لايقتدر ٩ على تجريده المطلق عنها لكنه يجرده عن تلك العلاقة المذكورة التى تعلق بها الحس فهو يتمثل صورته مع غيبوبة حاملها ، و اما العقل فيقتدر على تجريد
١٠ الماهية المكنوفة ١٠ باللواحق الغريبة المشخصة ١١ مستثبتا ١٢ اياها حتى كانه عمل بالمحسوس عملا جعله معقولا ، وأما ماهو فى ذاته برىء من ١٣ الشوائب المادية واللواحق الغريبة التى لاتلزم ماهيته عن ماهيته فهو معقول لذاته ليس يحتاج الى عمل يعمل به بعده ١٤ لان يعقله ١٥ ما من شأنه ان يعقله ١٦ بل لعله فى ١٧ جانب ما من شأنه ان يعقله .

اشارة : لعلك تنزع الان الى أن نشرح لك من امر القوى الدراكة من باطن
١٥ ادنى شرح وان نقدم شرح امر القوى المناسبة للحس اولا فاسمع ؛ اليس قد تبصر القطر
١٣٣ ١٣٤ النازل خطا ☆ مستقيماً والنقطة الدائرة بسرعة خطا مستديرا . كله على سبيل المشاهدة لاعلى سبيل تخيل اوتذكر وانت تعلم ان البصر انما ترتسم فيه صورة المقابل والمقابل النازل

---

١ - م : - يكون. ٢ - پ : ان . ٣ - ت : ولو . ٤ - ت : حقيقة انسانية. حقيقة ماهية الانسانية . خ . ل . ٥ - پ : خلقت . ٦ - پ وم : يجردها عنه . ٧ - پ : و كذلك. ٨ - پ و
٢٠ ت : الا ظهر . ٩ - پ : لايقدر . ١٠ - ت : المكتوفة . المكتوفة . خ . ل . پ : المكنونة. ١١ - پ : القريبة الشخصية . ١٢ - ت : متثبتا . ١٣ - ت : عن . ١٤ - پ : بعده . ١٥ - پ : + هو الذى هو اللمس والذوق والبصر والسمع والشم . ١٦ - پ : + فانه غير محتاج الى تجريد . ١٧ : ت : من .

او المستدير كالنقطة لا كالخط فقد بقى اذن فى بعض قواك هيئة ما ارتسم فيه اولا واتصل بهاهيئة الابصار الحاضر فعندك قوة قبل البصر اليها يؤدى البصر كالمشاهدة و عندها تجتمع المحسوسات فتدركها وعندك قوة تحفظ مثل المحسوسات بعد الغيبوبة[١] مجتمعة فيها[٢] وبهاتين القوتين يمكنك ان تحكم ان هذا الون غير هذا الطعم وان لصاحب هذا اللون هذا الطعم، فان القاضى بهذين الامرين يحتاج الى ان يحضره المقضى عليهما جميعاً فهذه قوى. وايضا فان الحيوانات ناطقها وغير ناطقها تدرك[٣] فى ٤ المحسوسات الجزئية معانى جزئية غير محسوسة و لامتأدية من طريق الحواس مثل ادراك الشاة معنى فى الذئب غير محسوس و ادراك الكبش معنى فى النعجة غير محسوس ادراكا جزئيا تحكم به كما يحكم الحس بما يشاهده فعندك قوة هذا شأنها، وايضا فعندك و عند كثير من الحيوانات العجم قوة تحفظ هذه المعانى بعد حكم الحاكم بها غير الحافظة للصور، ولكل قوة من هذه القوى آلة جسمانية خاصة واسم خاص فالاولى هى المسماة بالحس المشترك وبنطاسيا وآلتها ☆ الروح المصبوب فى ٥ مبادى عصب الحس ٦ لاسيما فى مقدم الدماغ، و الثانية المسماة بالمصورة و الخيال وآلتها الروح المصبوب فى البطن[٧] المقدم لاسيما فى جانبه[٨] الاخير، والثالثة الوهم ٩ وآلتها الدماغ كله ولكن الاخص بها هو التجويف الاوسط وتخدمها فيه ١٠ قوة رابعة لها ان تركب وتفصل مايليها من الصور المأخوذة عن الحس والمعانى المدركة بالوهم وتركب ايضا الصور بالمعانى وتفصلها عنها وتسمى عند استعمال العقل مفكرة و عند استعمال الوهم متخيلة وسلطانها فى الجزء الاول من التجويف الاوسط وكانها قوة ما للوهم وبتوسط الوهم للعقل والباقية من القوى هى الذاكرة وسلطانها فى حيز الروح الذى فى التجويف

١٢٤ / ١٢٥

١- پ : الغيبة. ٢- پ : فيه. پ فيكون لك بها ان تدارك ان اللون غير الطعم اعنى الجزئى واما المجرد الثانى فللفعل وانت تعلم ان هذا الا٠٠٠ هو غير الحلو وان لم يكن وقت ذلك مرابها. ٣- پ : يدرك. ٤- پ : من. ٥ تا ٦- پ : الباطن المقدم. ٧- : الباطن ٨- ت و پ : الجانب. ٩- پ : الوهمية. ١٠— ت و پ : فيها.

الاخير وهو آلته ١ ،وانما هدى الناس الى القضية بان هذه هى الآلات ان الفساد اذا اختص بتجويف اورث الآفه فيه ٢ ثم اعتبار الواجب فى حكمة الصانع تعالى ان يقدم الاقنص للجرمانى ويؤخر الاقنص للروحانى و يقعد المتصرف فيهما حكما و استرجاعا للمثل المنمحية ٣ عن الجانبين عند الوسط عظمت قدرته .

اشارة : وأما نظير هذا التفصيل فى قوى النفس الانسانية على سبيل التصنيف فهو ان النفس الانسانية التى لها ان تعقل جوهرله قوى و كمالات ، فمن قواها مالها بحسب حاجتها الى تدبير البدن وهى القوة التى تخص ٤ باسم العقل العملى وهى التى ١٢٥/١٣٦ تستنبط الواجب فيما يجب ان يفعل ٥ من الامور الانسانية جزئية ٦ ليتوصل به الى اغراض اختيارية من مقدمات اولية و ذآئعة وتجربية و باستعانة بالعقل النظرى فى الرأى ٧ الكلى الى ان تنتقل به الى الجزئى ٨ ، ومن قواها مالها بحسب حاجتها الى تكميل جوهرها عقلا بالفعل فأولاها ٩ قوة استعدادية لها نحو المعقولات ، وقد يسميها قوم عقلا هيولانياً وهى المشكاة وتتلوها قوة أخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأول ١٠ لها فتتهيأ بها لاكتساب الثوانى اما بالفكرة وهى الشجرة الريتونة ان كانت ضعفى او بالحدس فهى زيت ايضاً ان كانت اقوى من ذلك فتسمى عقلا بالملكة و هى الزجاجة ، والشريفة البالغة منها قوة قدسية يكاد زيتها يضى ١١ ، ثم يحصل لها بعد ذلك قوة و كمال اما الكمال فأن تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهدة متمثلة ١٢ فى الذهن وهو نور على نور وأما القوة فأن يكون لها ان تحصل المعقول ١٣ المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شآءت من غير افتقار الى اكتساب وهو المصباح وهذا الكمال

---

١ ـ ت وپ : آلتها . ٢ ـ پ : ـ فيه . ٣ ـ پ : المتنحيه. ٤ ـ ت وپ : تختص .
٥ ـ پ : تعقل . ٦ ـ پ : الجزئية .٧ـ ت : العقل . ٨ ـ ت : + **اشارة** : ٩ـ ت: فاوليها.
١٠ ـ ت الأولى . ١١ ـ پ : + وان لم تمسسه نار. پ : ولولم تمسسه . . . ١٢ـ د وپ: مشاهداً متمثلا . ١٣ ـ پ و م : المعقولات .

يسمى عقلا مستفاداً وهذه القوة ١ تسمى عقلا بالفعل والذى يخرج من الملكة الى الفعل التام☆ ومن الهيولانى٢ ايضا الى الملكة فهو العقل الفعال هو النار.

تنبيه٣ . لعلك تشتهى الآن ان تعرف الفرق بين الفكرة والحدس فاسمع ٤، و أما الفكرة فهى حركة ماللنفس فى المعانى مستعينة بالتخيل فى اكثر الامر تطلب بها الحد الاوسط اومايجرى مجراه مما يصار به الى علم بالمجهول حالة الفقده استعراضا للمخزون فى الباطن اوما يجرى مجراه فربما تأدت الى المطلوب و ربما انبتت، و أما الحدس فأن٦ يتمثل الحد الاوسط فى الذهن دفعة اما عقيب طلب وشوق من غير حركة واما من غير اشتياق وحركة ويتمثل معه ماهو وسط له اوفى حكمه.

اشارة: و لعلك تشتهى ٧ زيادة دلالة على القوة ٨ القدسية امكان وجودها فاسمع، الست تعلم ان للحدس وجودا وان للناس فيه مراتب وفى الفكر٩ فمنهم غبى لاتعود الفكرة١٠ عليه١١ برادة١٢ ومنهم من له فطانة الى حد ما ويستمتع بالفكر و منهم من هو انقف من ذلك وله اصابة فى المعقولات بالحدس، و تلك الثقافة غير متشابهة فى الجميع بل ربما قلت و ربما كثرت و كما انك تجد جانب النقصان منتهيا الى عديم الحدس فأيقن ان الجانب الذى يلى الزيادة يمكن انتهاوة الى غنى فى اكثر احواله عن التعلم١٣ والفكر١٤☆.

اشارة: فان١٥ اشتهيت ان تزداد فى الاستبصار فاعلم انك١٦ سيبين١٧ لك ان المرتسم بالصورة المعقولة مناشبىء غير جسم ولافى جسم وان المرتسم بالصورة ١٨

١- پ : الملكة + الملكية . ٢-پ:ومنه. ٣ - ت : **اشارة** : ٤ - ت : فاستمع.
٥ - پ : الفقدان . ٦ - ت : وهو ان . ٧ - پ : + ان تعرف . ٨ - پ : القوى.
٩- ت : الفكرة . ١٠ - پ و م : الفكر . ١١ - ت : عليه الفكرة . ١٢ - پ:بريادة.
١٣- پ: التعليم. ١٤ - ت: والفكرةپ: والتفكر . ١٥- پ و م : اذا . ١٦- ت و پ: انه . ١٧- ت : سنبين . ١٨ - پ : بالصور .

التى قبلها قوة فى جسم او جسم وانت تعلم ان شعور القوة بما تدركه هو ارتسام صورته فيها ١ وان الصورة اذا كانت حاصلة فى القوة لم تغب عنها القوة ، أرأيت القوة ان غابت عنها ثم عاودتها والتفتت اليها هل يكون قد حدث هناك غير تمثلها فيها فيجب اذن ان تكون الصورة المغيب ٢ عنها قد زالت عن القوة المدركة زوالا ما ، أما فى القوة الوهمية التى فى الحيوان فقد يجوز ان يقع هذا الزوال على وجهين احدهما ان تزول عنها وعن قوة أخرى ان كانت كالخزانة لها والثانى ان تزول عنها ٣ وتحفظ ٤ فى قوة أخرى هى لها ٥ كالخزانة و فى الوجه الاول لا تعود للوهم ٦ الا بتجشم كسب جديد ٧ وفى الوجه الثانى قد تعود وتلوح له بمطالعة الخزانة و الالتفات اليها ، من غير تجشم كسب جديد ٨ ومثل هذا قد يمكن فى الصور الخيالية المستحفظة فى قوى جسمانية فيجوز ان يكون الخزن لها منا فى عضو او فى قوة عضو والذهول عنها لقوة ٩ فى عضو آخر لاحتمال اجسامنا وقوى اجسامنا التجزئة ١٠ ولعله لا يجوز فيما ليس جسمانياً بل نقول انا نحن نجد فى المعقولات نظيرها تين الحالتين اعنى فيما ١١ يذهل عنه ثم يستعاد لكن ☆ الجوهر المرتسم بالمعقولات كما يبين ١٢ لك غير جسمانى ولا منقسم فليس فيه شيء كالمتصرف وشيء كالخزانة ولا يصلح ١٣ ان تكون هى ١٤ كالمتصرف وشيء من الجسم وقواه كالخزانة لان المعقولات لا ترتسم فى جسم فبقى ان ها هنا شيئا خارجا عن جوهر نا فيه الصور المعقولة بالذات اذ هو جوهر عقلى بالفعل اذا وقع بين نفوسنا وبينه اتصال ما ارتسم منه فيها الصور العقلية ١٥ الخاصة بذلك الاستعداد الخاص لاحكام خاصة واذا أعرضت النفس عنه الى ما يلى العالم الجسدانى او الى صورة أخرى انمحى

١٣٨
١٣٩

---

١ ـ م : فيه . ٢ ـ ت و پ المغيبة . ٣ ـ پ : + زولا ما . ٤ ـ ت : و يحفظ .
٥ ـ م : التى . ٦ ـ م : الوهم . ٧ تا ٨ از نسخهٔ ت افتاده است . ٩ ـ پ : + أخرى .
١٠ ـ ت : للتجزى . پ : التجزى . التجزؤ . ١١ ـ پ : ما . ١٢ ـ پ : سنبين : نبين .
١٣ ـ پ : يصح . ١٤ ـ ت و پ : يكون هو . ١٥ ـ پ : المعقولة . پ : ـ العقلية .

التمثل ١ الذى كان اولا المرآة التى كانت ٢ تحاذى ٣ بها جانب القدس قد أعرض بها عنه الى جانب الحس او الى شيء آخر من امور القدس ٤ و هذا انما يكون ايضا للنفس ٥ اذا كتسبت ملكة الاتصال .

اشارة : هذا الاتصال علته قوة بعيدة هى العقل الهيولانى وقوة كاسبة هى العقل بالملكة وقوة تامة الاستعداد لها ان تقبل بالنفس الى جهة الاشراق متى شاءت بملكة متمكنة و هى المسماة بالعقل بالفعل .

اشارة : كثرة تصرف ٦ النفس ٧ فى الخيالات الحسية ٨ و فى المثل المعنوية اللتين فى المصورة والذاكرة باستخدام القوة الوهمية و المفكرة تكسب ٩ النفس استعدادا نحو قبول مجردا تها عن الجوهر المفارق لمناسبة مابينهما يحقق ١٠ ذلك مشاهدة الحال وتأملها وهذه التصرفات هى المخصصات لاستعداد التام لصورة صورة وقد يفيد هذا التخصيص معنى عقلى لمعنى عقلى .

اشارة : ان اشتهيت الآن ١١ ان يتضح لك ان المعنى المعقول لا يرتسم فى منقسم ولا فى ذى وضع فاسمع ، انك تعلم ان الشيء غير ١٢ المنقسم قد تقارنه اشياء كثيرة لا يجب لها ان يصير منقسما ١٣ فى الوضع وذلك واذا لم تكن كثرتها كثرة ماينقسم فى الوضع كاجزاء البلقة لكن الشيء المنقسم الى كثرة مختلفة الوضع لا يجوز ان يقارنه شيء غير منقسم ، وفى المعقولات معان غير منقسمة لامحالة والا لكانت المعقولات انما تلتئم من مبادى ١٤ لها غير متناهية بالفعل و مع ذلك فانه لابد فى كل كثرة متناهية اوغير متناهية من واحد بالفعل و اذا كان فى المعقولات ماهو واحد ١٥ ويعقل من حيث هو واحد فانما يعقل من حيث ١٦ لاينقسم فاذن لا يرتسم فيما ينقسم فى الوضع و كل جسم و كل قوة فى جسم منقسم ١٧ .

---

١ ـ م : المتمثل . ٢ ـ م : كان . ٣ ـ ب : كان يحاذى . پ : تحاذى . ٤ ـ ت : الامور القدسية . ٥ ـ وپت وم : ـ للنفس . ٦ ـ ت وپ : تصرفات . ٧ ـ پ : الناس . ٨ ـ پ : الجسمية ٩ ـ پ : تكتسب . ١٠ پ : يتحقق . ١١ ـ ت : ـ الآن . ١٢ ـ ت : الغير .خ.ل. ١٣ ـ پ : تصير منقسمة . ١٤ ـ پ فى مباد . ت : من مباد . ١٥ ـ پ : + بالفعل . ١٦ ـ ت : + هو . ١٧ ـ پ : فتنقسم .

وهم وتنبيه: اولعلك تقول قد يجوز ان تقع للصورة العقلية الوحدانية قسمة وهمية الى اجزآء متشابهة فاسمع، انه ان كان كل واحد من القسمين المتشابهين ١ شرطا مع الآخر فى استتمام التصور العقلى فهما مباينان له مباينة الشرط للمشروط وايضا فيكون المعقول الذى انما يعقل بشرطين هما جزآه منقسما وايضا ☆ فانه قبل وقوع القسمة ١٣٠/١٣١ يكون فاقدا للشرط فلم يكن معقولا، و ان لم يكن شرطا فالصورة المعقولة عند القسمة المفروضة صارت معقولة مع ما ليس مدخله ٢ فى تتميم معقوليتها ٣ الا بالعرض وقد فرضنا الصورة المعقولة صوره مجردة عن اللواحق الغريبة فاذن هى ملابسة بعدلها ٤ و كيف لا وهى عارض ٥ لها بسبب مافيه قدر فى اقل منه بلاغ فان احد القسمين ٦ هو حافظ لنوع الصورة ان كان متشابها فالصورة التى جردناها مغشاة بعد بهيئة غريبة من جمع او تفريق و زيادة و ٧ نقصان واختصاص بوضع فليست هذه ٨ هى الصورة المفروضة، واما الصور ٩ الحسية والخيالية فتفتقر ملاحظة النفس اجزاء لها ١٠ جزئية متباينة الوضع مقارنة لهيئات غريبة مادية الى ان يكون رسمها ورشمها ١١ فى ذى وضع وقبول انقسام.

وهم وتنبيه: او لعلك تقول ان الصورة العقلية قد تنقسم باضافة زوائد معنوية اليها قسمة المعنى الجنسى الوحدانى بالفصول المنوعة والمعنى النوعى الوحدانى بالفصول العرضية المصنفة فاسمع، انه قد يجوز ذلك و لكن يكون فيه الحاق كلى بكلى يجعله صورة اخرى ليس جزءا من الصورة الاول ١٢ فان المعقول الجنسى و النوعى لا ينقسم ذاته فى معقوليته الى معقولات نوعية ☆ وصنفية يكون مجموعها حاصل ١٣١/١٣٢ المعنى الواحد الجنسى او النوعى ولا تكون نسبتها الى المعنى الواحد المقسوم نسبة

١ - ت: المتساويين. ٢ - ت: مدخلية. ٣ - پ: معقوليته. ٤ - پ: بعدمها. ٥ - ت و پ: عارضة. ٦ - پ: النوعين. ٧ - ت: او. ٨ - ت و پ: هذه. ٩ - پ: الصورة. ١٠ - پ: احوالها. ١١ - پ: - رشمها. ١٢ - ت: الاولى.

الاجزآء بل نسبة الجزئيات ولو كان المعنى العقلى الواحد١ البسيط الذى سبق تعرضناله ينقسم بمختلفات بوجه لكان غير الوجه الذى تشكك٢ به اولا من قبول القسمة الى المتشابهات وكان كل واحد من جزءيه٣ هو أولى بأن يكون البسيط الذى فيه الكلام٤ .

اشارة : انك تعلم ان كل شيء يعقل شيئاً فانه يعقل بالقوة القريبة من الفعل انه يعقله و ذلك عقل منه لذاته فكل مايعقل شيئاً فله ان يعقل ذاته ، و كل ما يعقل فمن شأن ماهيته ان تقارن معقولا آخر ولذلك يعقل ايضا مع غيره وانما تعقله القوة العاقلة بالمقارنة لا محالة فان كان مما يقوم بذاته فلا مانع له من حقيقته ان يقارن المعنى المعقول اللهم الاان تكون ذاته ممنوة فى الوجود بمقارنة امور مامعة عن ذلك من مادة اوشيء آخر ان كان فان كانت حقيقته مسلمة لم تمتنع عليها مقارنة الصورة٥ العقلية لها٦ فكان ذلك لها٧ بالامكان وفى ضمن ذلك امكان عقله لذاته .

وهم وتنبيه : ولعلك تقول ان الصورة المادية فى القوام اذا جردت فى العقل زال عنها المعنى المانع٨ فما بالها لاينسب اليها انها تعقل ، فجوابك لانها ليست مستقلة بقوامها قابلة لمايحلها من المعانى المعقولة بل امثالها انما تقارنها معان معقولة ترتسم بها لا☆ هى بل القابل لهما جميعا وليس احدهما أولى بأن يكون مرتسما بالآخر من الآخر به ومقارنتهما غير مقارنة الصورة والمتصور ، وما وجودها٩ الخارج فمادى لكن المعنى الذى كلا منافيه جوهر مستقل بقوامه على حسب مافرضناه اذا قارنه معنى١٠ معقول كان له بالامكان جعله متصورا .

وهم وتنبيه : اولعلك تقول ان هذا الجوهر وان كان لامانع١١ له بحسب ماهيته النوعية فله مانع من حيث١٢ شخصيته التى ينفصل بها عن المرتسم من معناه فى قوة

---

١ ـ ت : الواحد الفعلى . ٢ ـ پ : تشكل . ٣ ـ ت : اجزائه . ٤ ـ ت و م : كلا منافيه . ٥ ـ پ : الصور . ٦ ـ پ و م : اياها . ٧ ـ پ : ـ لها .
٨ ـ پ : التابع . ٩ ـ ت : + فى . ١٠ ـ ت : ـ معنى . ١١ ـ پ : تابع .
١٢ ـ ت : بحسب .

عاقلة تعقله فيكون جوابك ان هذا الاستعداد لتلك الماهية ان كان من لوازم الماهية. كيف كانت ١ فقد سقط تشككك ٢ و ان كان انما يكتسبه عند الارتسام فى العقل فيكون الاستعداد انما يستفاد مع حصول الاكتساب له فيكون لم يكن استعداد للشيء حتى حصل فاستعد له او لم يكن استعداد لشيء ٣ و قد كان ذلك الشيء و حدث و هذا كله محال فيجب اذن ان يكون هذا الاستعداد قبل المقارنة فهو للماهية بلى ٤ لعل الاستعدادات الخاصة ٥ لبعض ما يقارن تتلو المقارنة الأولى، و كذلك ٦ فاعلم ان لماهية المعنى الجنسى استعداد الكل فصل له فان لم يكن له خروج الى الفعل فلمانع يطول الكلام فيه فكيف فى المعنى المحقق النوعى ✡

١٣٣ / ١٣٤

تنبيه : انك اذا حصلت ما أصلته لك علمت ان كل شيء ما من شأنه ان يصير صورة معقولة وهو قائم الذات فانه من شأنه ان يعقل فيلزم ٧ من ذلك ان يكون من شأنه ان يعقل ذاته و كل ما من شأنه ان يجب له ما من شأنه ثم يكون من شأنه ان يعقل ذاته فواجب ٨ له ان يعقل ذاته و هذا و كل ما يكون من هذا القبيل غير جائز عليه التغيير و التبديل.

١ـ پ : كان . ٢ـ ت : تشكك . پ : ماتشكك ما تشكل . + عنه . ٣ـ ت الشيء . پ : للشيء . ٤ـ ت و پ : بل . ٥ـ پ : الخاصية . ٦ـ پ : لذلك .

٧ـ پ : فلزم . ٨ـ پ : فوجب .

تكملة النمط

بذكر الحركات عن النفس

تنبيه : لعلك لا تشتهى ان تسمع كلاما فى القوى النفسانية التى تصدر عنها اعمال وحركات فلتكن هذه الفصول من ذلك القبيل .

اشارة : أما حركات حفظ البدن وتوليده فهى تصرفات فى مادة الغذآء لتحال الى المشابهة سدا لبدل مايتحلل ١ اولتكون مع ذلك زيادة فى النشوء على تناسب مقصود محفوظ فى اجزآء المغتذى ٢ فى الاقطار يتم بها الخلق او ليختزل من ذلك فصل ٣ يعد مادة ومبدأ لشخص آخر، وهذه ثلثة افعال لثلاث قوى أولاها ٤ الغاذية و تخدمها الجاذبة للغذاء والماسكة للمجذوب الى ان تهضم الهاضمة المهرية ٦ و الدافعة للثفل ٧ والثانية ٨ المنمية الى كمال النشوء فان الانماء غير الاسمان و الثالثة ٩ ☆ المولدة للمثل وتنبعث بعد فعل القوتين مستخدمة لهما لكن النامية تقف اولا ثم تقوى المولدة ملاوة فتقف ايضا وتبقى الغاذية عمالة الى ان تعجز فيحل الاجل . ١٣٤/١٣٥

اشارة : وأما الحركات الاختيارية فهى أشد نفسانية ولها مبدأ عازم مجمع مذعنا ومنفعلا ١٠ عن خيال اووهم اوعقل تنبعث منها ١١ قوة غضبية دافعة للضار اوقوة شهوانية جلابة ١٢ للضرورى اوالنافع الحيوانيين فيطيع ذلك ماانبث فى العضل من القوى ١٣ المحركة الخادمة لتلك الآمرة .

اشارة : الجسم الذى فى طباعه ميل مستديرفان حركاته من الحركات النفسانية

---

١ ـ ت : و . ٢ ـ ب : المتغذى . ٣ ـ ب : فصلة . ٤ ـ ت : اوليها . ٥ ـ ت و ب : تهضمه . ٦ ـ ت : المهربة . ٧ ـ ب : للثقل . ٨ ـ ت وب : + القوة . ٩ ـ ت و ب : + القوة . ١٠ ـ ت : منفصلا . ١١ ـ ت وب : عنها . ب : فيها . ١٢ ـ ت و ب : جالبة . ١٣ ـ ت : القوة .

دون الطبيعية و الالكان بحركة واحدة يميل بالطبع عمايميل اليه بالطبع و يكون طالبابحركته وضعا مابالطبع فى موضعه وهو تارك له هارب منه ١ بالطبع، ومن المحال ان يكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع ، او المهروب منه بالطبع مقصودا بالطبع بل قديكون ذلك فى الارادة لتصور غرض مايوجب اختلاف الهيئات فقد بان ان حركته نفسانية ارادية .

مقدمة : المعنى الحسى الى مثله تتجه الارادة الحسية والمعنى العقلى الى مثله تتجه الارادة العقلية و كل معنى يحمل على كثير غير محصور فهو عقلى سوآء كان معتبرا ٢ بواحد شخصى كقولك ولد آدم اوغير معتبر كقولك انسان .

١٣٥ / ١٣٦ اشارة : حركة الجسم الاول بالارادة ليست لنفس الحركة فانها ٣ ☆ ليست من الكمالات الحسية ولا العقلية و انما تطلب لغيرها ، و ليس الاولى لها الا الوضع وليس بمعين موجود بل فرضى ولا بمعين فرضى تقف عنده بل معين كلى فتلك ٤ ارادة عقلية وتحت هذا سر.

تنبيه : الرأى الكلى لاينبعث منه شيى، مخصوص جزئى فانه لايتخصص بجزئى منه دون ٥ آخر الا بسبب مخصص ٦ لامحالة يقترن ٧ به ليس هو وحده، و لم يريد من الحيوان بقوته الحيوانية للغذآء انما يريده ويتخيل ٨ له غذآء جزئى فتنبعث ٩ منه ارادة حيوانية جزئية وهناك يطلب الغذآء بحركته وانما يتخيل له على جهة ١٠ الجزئية وان كان لو حصل له شخصى ١١ آخر بدله لم يكرهه ١٢ بل قام مقامه فليس ذلك دليلا على انه كان ذلك متمثلا عنده، و كذلك فى قطع المسافة يتخيل له حدود جزئية اياها يقصد وربما كان ذلك التخيل مقطوعاً و ربما كان متجدد الوجود نحو اما تجدد الحركة ١٣

١ـ ت : عنه . ٢ ـ ت : معبراً خ . ل. ٣ ـ پ : لانها . ٤ ـ پ : فذلك . ٥ـ ت: + جزئى . ٦ ـ پ : مخصوص . ٧ ـ پ : يقرن . ٨ـ پ و م : و انما يتخيل . ٩ ـ پ : منبعث . ١٠ـ ت وپ : الجهة . ١١ ـ ت و پ : شخص . ١٢ ـ پ : يكن يفسه پ : يكن هوفى نفسه . ١٣ پ : تجداً لحركة .؛

المستمرة على الاتصال و ذلك لايمنع الشخصية و الجزئية فى التخيل كمالايمنع فى الحركة، وبمثل ١ هذا ماتخصص الارادة ٢ بشيء جزئى حتى يكون والارادة الكلية. مقابلها مراد كلى ولايجب له تخصص جزئى، ونحن☆ ايضا فربما قضينا قضآء كلياً من ١٣٦ ١٣٧ مقدمات كلية فيما يجب ان يفعل ثم أتبعناها٣ قضآء جزئياً ينبعث منها٤ شوق وارادة متعينان٥ ضربا من التعين الوهمى فتنبعث ٦ القوة المحركة الى حركات جزئية تصير هى مرادة لاجل المراد الاول. ٥

موعد٧ وتنبيه: أماالشيء الذى يتشوقه الجرم الاول فى حركته الارادية فموعد بيانه بعدما نحن فيه، الا انك يجب ان تعلم انه لن يتحرك متحرك ارادى الا لطلب شيء ان يكون للطالب اولى و احسن ٨ من ان لا يكون اما بالحقيقة و اما بالظن واما بالتخيل العبثى فان فيه ضربا خفياً من طلب اللذة و الساهى و النآئم انما ١٠ يفعل وهو يتخيل٩ لذة مالو تبديل حال ماملولة اوازالة وصب مافان النآئم متخيل ١٠ واعضآوه ايضاقد تطيع تحريكه١١ عن تخيله لاسيما فى حالة تكون بين النوم واليقظة اوفى الشيء الضرورى كالتنفس ١٢ اوفى الشيء الذى يصير كالضرورى كمن يرى فى منامه شيئاً مخيفا جداً اوحبيبا جداً فربما انزعج للطلب اوالهرب ١٣ واعلم ان التخيل شيء والشعور بالتخيل انه هوذا يتخيل شيء، وانحفاظ ذلك الشعور فى الذكر شيء، وليس ١٥ يجب ان ينكر١٤ وجود التخيل لاجل فقد احد آلاخرين١٥☆. ١٣٧ ١٣٨

١ - ت و پ: ولمثل. ٢ - پ: + الجزئية. ٣ - ت و D: اتبعناه. ٤ - ت وپ: منه. ٥ - پ: متعينين. ٦ - ت: + منه. ٧ - ت: توعد. ٨ - پ: الطالب احسن و اولى. ٩ - پ: متخيل. ١٠ - ت: يتخيل. ١١ - پ: لحركته. ١٢ - ت: كالنفس. ١٣ - ت: للهرب اوللطلب. ١٤ - پ: تنكر: ننكر. ١٥ - پ: الامرين + والله اعلم بالصواب. ٢٠

النمط الرابع

فى الوجود و علله

تنبيه١: انه قد يغلب على اوهام الناس أن الموجود هو المحسوس و ان مالا يناله الحس بجوهره ففرض وجوده محال، و ان مالا يتخصص بمكان أو وضع بذاته كالجسم، او بسبب ماهوفيه كاحوال الجسم فلاحظله من الوجود. وأنت يتأتى لك أن تتأمل نفس المحسوس فتعلم منه بطلان قول هولاء، لانك ومن يستحق ان يخاطب تعلمان أن هذه المحسوسات قديقع عليها اسم واحد لاعلى ٢ الاشتراك الصرف بل بحسب معنى واحد مثل اسم الانسان فانكما لاتشكان فى أن وقوعه على زيد وعمرو بمعنى واحد موجود فذلك المعنى٣ الموجود لايخلوا اما ان يكون بحيث يناله الحس اولايكون، فان كان بعيداً من ان يناله الحس فقد أخرج النفتيش من المحسوسات٤ ماليس بمحسوس، وهذا أعجب وان كان محسوساً فله لامحالة وضع واين ومقدار معين و كيف معين لايتأتى أن يحس بل ولاان يتخيل الا كذلك فان كل محسوس و كل متخيل فانه يتخصص لامحالة بشيء من هذه الاحوال و اذا كان كذلك لم يكن ملائماً لماليس بتلك الحال فلم يكن مقولاعلى كثيرين مختلفين فى تلك الحال، فاذن٥ الانسان من حيث هو واحد الحقيقة بل من حيث حقيقة الاصلية التى لاتختلف فيها٦ الكثرة غير محسوس بل معقول صرف و كذلك الحال فى كل كلى☆.

وهم و تنبيه: ولعل قائلاً منهم يقول: ان الانسان مثلاانما هو انسان من حيث له اعضاؤه من يد وعين وحاجب وغيرذلك، ومن حيث هو كذلك فهو محسوس، فننبهه ونقول٧: ان الحال فى كل عضو مما ذكرته اوتركته كالحال فى الانسان نفسه.

---

١ - ت: + اعلم. ٢ - ت و پ: + سبيل. ٣ - پ: + الواحد. ٤ - ت: - من المحسوسات. ٥ - پ: فان. ٦ - پ: فيه. ٧ - ت و پ: + له. ٨ - ت: + كلى.

تنبيه : انه لو كان كل موجود بحيث يدخل فى الحس والوهم ١ لكان الحس والوهم يدخلان ٢ فى الحس و الوهم ، ولكان العقل الذى هوا لحكم الحق يدخل فى الوهم ، و من بعد هذه الاصول فليس شيىء من العشق والخجل و الوجل والغضب والشجاعة والجبن مما يدخل فى الحس والوهم ، وهى من علائق الامور المحسوسة ، فماظنك بموجودات ان كانت خارجة الذوات عن درجة ٣ المحسوسات وعلائقها .

تذنيب : كل حق فانه من حيث حقيقته الذاتية التى بهاهو ٤ حق فهو متفق واحد غير مشار اليه فكيف ما به ينال كل حق وجوده .

تنبيه : الشبىء قد يكون معلولا باعتبار ٥ ماهيته و حقيقته ، وقد يكون معلولا فى وجوده ، واليك ان تعتبر ذلك مثلا بالمثلث ٦ فان حقيقته متعلقة بالسطح و الخط الذى هو ضلعه ويقومانه من حيث هو مثلث وله حقيقة المثلثية كانهما علتاه المادية و الصورية و اما من حيث وجوده فقد يتعلق بعلة أخرى أيضا غير هذه ليست هى علة تقوم مثلثيته وتكون جزءاً من حدها ، وتلك هى العلة الفاعلية او الغائية ٧ التى هى علة فاعلية للعلة ٨ الفاعلية .☆

١٣٩/١٤٠

تنبيه : اعلم انك تفهم ٩ معنى المثلث وتشك هل هو موصوف بالوجود فى الاعيان أم ليس ، بعد ما تمثل عندك أنه من خط وسطح و لم يتمثل لك أنه موجود فى الاعيان ١٠ .

اشارة: العلة الموجدة ١١ للشبىء الذى له علل مقومة للماهية علة لبعض تلك العلل كالصورة او لجميعها فى الوجود وهو ١٢ علة الجمع بينها ١٣ والعلة الغائية التى لاجلها الشيىء علة بماهيتها ومعناها لعلية العلة الفاعلية ومعلولة لها فى وجودها ، فان العلة الفاعلية

---

١ ـ ت : الوهم والحس : ٢ ـ پ : و الوهم يدخل . ٣ ـ ت و پ : درجات .
٤ ـ ت : هوبها . ٥ ـ پ : بحسب اعتبار . ٦ ـ ت : مثلا بالمثلث . ٧ ـ پ : الغاية .
٨ ـ ت وپ : لعلية العلة . ٩ ـ ت : قدتفهم . پ : تعلم . ١٠ ـ پ : + ام لا . ١١ ـ پ : الموجودة . ١٢ ـ ت : وهى . ١٣ ـ ت وپ : بينهما . : للجميع منها .

علة مالوجودها ان كانت من الغايات التى تحدث بالفعل وليست[١] علة لعليتها ولا لمعناها.

اشارة : ان كانت علة اولى فهى علة لكل وجود ولعلة حقيقة كل وجود فى الوجود.

تنبيه : كل موجود اذا التفت اليه من حيث ذاته من غير[٢] التفات الى غيره فاما ان يكون بحيث يجب له الوجود فى نفسه اولا يكون فان وجب فهو الحق بذاته الواجب وجوده من ذاته، وهو القيوم، و ان لم يجب لم يجز ان يقال انه ممتنع[٣] بذاته بعد ما فرض موجوداً، بلى[٤] ان قرن باعتبار ذاته شرط مثل شرط عدم علته صار ممتنعاً او مثل شرط وجود علته صار واجباً واما[٥] ان لم يقرن[٦] بها شرط لاحصول[٧] علة ولاعدمها بقى له فى ذاته الامر الثالث وهو الامكان فيكون باعتبار ذاته ☆ الشيء الذى لايجب ولايمتنع فكل موجود اما واجب الوجود بذاته واما ممكن الوجود بحسب ذاته. ١٤٠/١٤١

اشارة : ما حقه فى نفسه الامكان فليس يصير موجوداً من ذاته فانه ليس وجوده من ذاته اولى من عدمه من حيث هو ممكن، فان صار أحد هما أولى فلحضور شيء او غيبته فوجود كل ممكن الوجود هو من غيره.

تنبيه : أما أن يتسلسل ذلك الى غير النهاية فيكون كل واحد من آحاد السلسلة ممكنا فى ذاته والجملة متعلقة بها فتكون غير واجبة أيضاً، و تجب بغيرهـا. و لنزد هذا بياناً.

شرح : كل جملة، كل[٨] واحد منها معلول فانها تقتضى علة خارجة عن آحادها، وذلك لانها اما أن لاتقتضى علة أصلاً فتكون واجبة غير معلولة، و كيف يتأتى هذا و انما تجب بآحادها، واما ان تقتضى علة هى[٩] الآحاد باسرها فتكون معلولة لذاتها، فان تلك[١٠] والجملة[١١] والكل شيء واحد واما الكل بمعنى كل واحد فليس تجب به الجملة واما ان تقتضى علة هى بعض الاحاد وليس بعض الاحاد اولـى بذلك من بعض

---

١ ـ ت : ليس. ٢ ـ م : من دون. ٣ ـ پ : يمتنع. ٤ ـ ت و ب : بل.
٥ ـ ت : ـ اما. ٦ ـ پ : يقترن. ٧ ـ پ : بحصول. ٨ ـ ت : ـ كل. ٩ ـ پ : هذه.
١٠ ـ پ : العلة. ١١ ـ پ : الجملة.

اذكان١ كل واحد منها معلولا لأن علته أولى بذلك و اما أن تقتضى علة خارجة عن الآحاد كلها وهو الباقى.

اشارة : كل علة جملة هى غير شيء من آحادها فهى علة اولا للاحاد ثم للجملة والا فلتكن الاحاد غير محتاجة اليها فالجملة ✡ اذا تمت باحادها لم تحتج اليها بل٢ ربما كان شيء ما علة لبعض الآحاد دون بعض فلم يكن علة للجملة على الاطلاق. ١٤١/١٤٢ ٥

اشارة : كل جملة مرتبة٣ من علل ومعلولات على الولاء وفيها علة غير معلولة فهى طرف لانها ان كانت وسطاً٤ فهى معلولة.

اشارة كل سلسلة مرتبة من علل ومعلولات كانت متناهية أو غير متناهية، فقد ظهر أنها اذا لم يكن فيها الا معلول احتاجت الى علة خارجة عنها لكنها تتصل بها لامحالة طرفاً وظهر انه ان كان فيها ما ليس بمعلول فهو٥ طرف ونهاية فكل سلسلة تنتهى الى ١٠ واجب الوجود بذاته.

اشارة٦ : كل أشياء تختلف باعيانها وتتفق فى امر مقوم لها فاما أن يكون ما تتفق فيه لازماً من لوازم ما تختلف به فيكون للمختلفات لازم واحد وهذا غير منكر، واما أن يكون ما تختلف به لازماً لما تتفق فيه فيكون الذى يلزم الواحد مختلفا متقابلا ٧ هذا منكر واما ان يكون ما تتفق فيه عارضاً عرض لما تختلف به و هذا٨ غير منكر، ١٥ واما ان يكون ما تختلف فيه عارضاً عرض لما تتفق فيه وهذا ايضاً غير منكر.

اشارة : قد يجوز ان تكون ماهية الشيء سبباً لصفة من صفاته وان تكون صفة له سبباً لصفة أخرى مثل الفصل للخاصة ولكن ✡ لايجوز ان تكون الصفة التى هى الوجود ١٤٢/١٤٣ للشيء انما هى بسبب ماهيته التى ليست من ٩ الوجود او بسبب صفة أخرى لأن السبب متقدم فى الوجود ولا متقدم١٠ بالوجود قبل الوجود. ٢٠

١ـ پ : اذا. ٢ — پ: بلى. ٣ـ پ : مترتبة. ٤ — پ : وسطحى. ٥ـ ت : فهى. ٦ـ ت ، و پ وم : تنبيه. ٧ـ پ: مقابلا. ٨ ـ پ : + أيضاً. ٩ـ ت و پ: هى. ١٠ـ ت : ولا يتقدم.

اشارة : واجب الوجود المتعين ان كان تعينه ذلك لانه واجب الوجود فلا واجب وجود غيره ، وان لم يكن تعينه لذلك بل لامر آخر فهو معلول لأنه ان كان واجب ١ الوجود لازماً لتعينه صار ٢ الوجود لازماً لماهية غيره اوصفة ٣ وهذا محال ٤ وان كان عارضاً فيه٥ فهو اولى بان يكون لعلة و ان كان ماتعين به عارضاً لذلك فهو لعلة فان كان ذلك وما يتعين به ماهيته واحدا فتلك العلة علة لخصوصية مالذاته يجب وجوده وهذا محال وان كان عروضه بعد تعين اول سابق فكلامنا في ذلك٦ وباقي الاقسام محال.

فائدة : اعلم من هذا أن الاشياء التي لها حد نوعي واحد فانما تختلف بعلل أخرى وانه اذا لم تكن مع الواحد منها القوة القابلة لتأثير العلل وهي المادة لم يتعين الا أن يكون٧ من حق نوعها أن يوجد شخصاً واحداً واما اذا كان يمكن في طبيعة نوعها ان تحمل على كثيرين فتعين كل واحد بعلة فلا يكون سوادان و لا بياضان في ١٤٣/١٤٤ نفس الامور٨ اذا كان لا اختلاف٩ بينهما في الموضوع ومايجري مجراه☆.

تذنيب : قد حصل من هذا ان واجب الوجود واحد بحسب تعين ذاته و ان واجب الوجود لايقال على كثرة بوجه١٠ .

اشارة : لو التأم ذات واجب الوجود من شيئين أو اشياء تجتمع لوجب بها و كان١١ الواحد منها أو كل واحد منها قبل١٢ الواجب١٣ الوجود ومقوماً لواجب الوجود ، فواجب الوجود لاينقسم في المعنى ولا في الكم .

اشارة كل مالا يدخل الوجود في مفهوم ذاته على ما اعتبرنا قبل فالوجود غير مقوم له ماهيته، ولايجوز ان يكون لازماً لذاته على مابان ، فبقي أن يكون عن غيره.

تنبيه : كل متعلق الوجود بالجسم المحسوس يجب به لابذاته و كل جسم

١- پ : وجوب . وجوب واجب . ٢- ت : كان . پ : صار واجب . ٣- پ : صفته. ٤- ت : وذلك . ٥- ت : - فيه . ٦- پ : + السابق پ وم + خارج ابتداء . ٧- ت و پ: + في طبيعة. ٨ - ت، پ: الامر . ٩- پ وم : خلاف . ١٠- ت ؛ اصلا . پ : بوجه اصلا. ١١- ت پ: لكان . ١٢ - پ : قيل . ١٣- پ وت : واجب .

محسوس فهو متكثر بالقسمة الكمية وبالقسمة المعنوية الى هيولى وصورة وايضاً فكل ١ جسم محسوس فستجد ٢ جسماً آخر من نوعه او من غير نوعه الا باعتبار جسميته فكل جسم محسوس و كل متعلق ٣ به معلول.

اشارة : واجب الوجود لايشارك شيئاً من الاشياء فى ماهية ذلك الشيء ، لان كل ماهية لماسواه مقتضية لامكان الوجود ، وأما الوجود فليس بماهية لشيء ولاجزأ من ماهية شيء اعنى الاشياء التى لها ماهية لايدخل الوجود فى مفهومها بل هو طارى ٤ عليها، فواجب الوجود لايشارك شيئاً من الاشياء فى معنى جنسى ولا نوعى فلا يحتاج الى أن ينفصل عنها بمعنى فصلى ☆ اوعرضى بل هو منفصل بذاته فذاته ليس لها حد اذ ليس لها جنس وفصل ٥ .

وهم وتنبيه : ربما ظن أن معنى الموجود لافى موضوع يعم الاول وغيره عموم الجنس فيقع تحت جنس الجوهر و هذا خطاء ، فان الموجود لافى موضوع الذى هو كالرسم للجوهر ليس ٦ يعنى ٧ به الموجود بالفعل وجوداً لافى موضوع حتى يكون من عرف ان زيداً هو فى نفسه جوهر عرف منه أنه موجود بالفعل أصلاً فضلاً عن كيفية ذلك الوجود بل معنى مايحمل على الجوهر كالرسم و تشترك فيه الجواهر النوعية عند القوة كما تشترك فى الجنس هو أنه ماهية و حقيقة انما يكون وجود هالافى موضوع وهذا الحمل يكون على زيد وعمرو لذاتيهما لا لعلة ، و أما كونه موجوداً بالفعل الذى هو جزء من كونه موجوداً بالفعل لافى موضوع فقد يكون له بعلة ٨ فكيف المركب منه ومن معنى زائد فالذى يمكن أن يحمل على زيد كالجنس ليس يصح ٩ حمله على واجب الوجود أصلاً لانه ليس ذا ماهية يلزمها هذا الحكم بل الوجود الواجب له كالماهية لغيره، واعلم أنه لما ١٠ لم يكن الموجود بالفعل مقولاً على المقولات المشهورة كالجنس

---

١ - ت : و كل . ٢ - ت : فتجد . ٣ - پ : + الوجود . ٤ - ت : طار . ٥ - ت وپ : ولا فصل . ٦ - م : - ليس . ٧ - پ : نعنى . ٨ - پ وم : لعله . ٩ - ت : يصلح . ١٠ - پ : اذا .

لم يصر باضافة معنى سلبى اليه جنساً لشيء فان الموجود ١ لمالم يكن من مقومات
الماهيات٢ بل من لوازمها لم يصر بان يكون لافى موضوع جزأ من المقوم ☼ فيصير ١٤٥/١٤٦
مقوماً والالصار باضافة المعنى الايجابى اليه جنساً للاعراض التى هى موجودة فى موضوع.

تنبيه ٣ :الضدعندالجمهور يقال٤ على مساو . فى القوة ممانع و كل ماسوى الاول
فمعلول والمعلول لايساوى المبدأ الواجب فلاضد للاول من هذا الوجه و يقال عند ٥
الخاص٥ لمشارك فى الموضوع معاقب غير مجامع اذا كان فى غاية البعد طباعاً والاول
لاتتعلق ذاته بشيء فضلا عن الموضوع فالاول لاضدله بوجه .

تنبيه : الاول لاندله ولاضدله ولاجنس له و لافصل له فلا حدله ولااشارة اليه
الا بصريح٦ العرفان العقلى .

اشارة : الأول معقول الذات قائمها فهو قيوم برى عن العلائق والعهد والمواد ١٠
و غير ها ممايجعل الذات بحال زائدة ، و قد علم ان ما هذا حكمه فهو عاقل لذاته
معقول لذاته .

تنبيه : تأمل كيف لم يحتج ببانالثبوت ٧ الأول و وحد انيته و برائته عن
الصمات٨ الى تامل لغير نفس الوجود ولم يحتج الى اعتبار من خلقه و فعله ٩ وان كان
ذلك دليلاً عليه لكن هذا الباب اوثق واشرف اى اذا اعتبرنا حال الوجود فشهد١٠ ١٥
به الوجود من حيث هو وجود وهو يشهد بعد ذلك على سائرما بعده فى الوجود و الى
مثل هذا أشير ١١ فى الكتاب الالهى « سنريهم آياتنا فى الآفاق و فى انفسهم ١٢ » .
اقول١٣ هذا حكم لقوم ١٤ ثم يقول « اولم يكف بربك ☼ انه على كل شيء شهيد » ١٤٦/١٤٧
أقول١٥ ان هذا حكم الصديقين١٦ الذين يستشهدون به لاعليه .

١- پ : الوجود. ٢- پ : الماهية . ٣- ت : اشارة . ٤- ت : يقال عند الجمهور. ٢٠
٥- ت ، پ : الخاصة . ٦- پ : بتصريع. ٧ - پ : فى ثبوت . ٨ - پ : الضمان . ٩- ت :
ـ وفعله. ١٠- پ :تشهد . ١١- پ : يشير. ١٢- ت وپ : + حتى يتبين لهم انه الحق .
١٣- ت ، پ . + ان . ١٤- پ : على قوم. ١٥- پ : واقول. ١٦- ت ، پ : للصديقين.

النمط الخامس

فى الصنع والابداع

وهم وتنبيه : انه قد يسبق١ الى الاوهام العاميةان تعلق الشيىء الذى يسمونه مفعولا بالشيىء الذى يسمونه فاعلا انماهو ٢ من جرة المعنى الذى تسمى ٣ به العامة المفعول مفعولا والفاعل فاعلا، وتلك الجهة ان ذلك اوجد وصنع وفعل، وهذا أوجد وصنع وفعل٤، وكل ذلك يرجع الى أنه قدحصل للشيىء من شيىء آخر وجود بعد مالم يكن، وقد يقولون انه اذا اوجد فقد زالت الحاجة الى الفاعل حتى انه لوفقد الفاعل جازان يبقى المفعول موجوداً كما٥ يشاهدونه من فقدان البناء وقوام البناء حتى٦ أن كثيراً منهم لايتحاشى ان يقول لوجاز على البارى العدم لماضرعدمه وجود العالم لان العالم عنده٧ انما احتاج٨ الى البارى فى أن اوجده اى أخرجه من العدم الى الوجود حتى كان بذلك فاعلافاذا ٩ قدفعل وحصل له الوجود عن العدم فكيف يخرج بعدذلك الى الوجود عن العدم١٠ حتى يحتاج الى الفاعل، وقالوا لوكان يفتقر الى البارى تعالى ١١ من حيث هوموجود لكان كل موجود مفتقراً ١٢ الى موجد ١٣ آخر ☆ والبارى ايضاً ١٤، وكذلك الى غير النهاية، ونحن نوضح الحال فى كيفية ما١٥ يجب أن يعتقد فى هذا. ١٤٧/١٤٨

تنبيه : يجب علينا أن نحلل معنى قولنا فعل وصنع١٦ واوجد الى الاجزاء البسيطة من مفهوم القول١٧ ونحذف منه مادخواه فى الغرض دخول عرضى، فنقول اذا كان شيىء

---

١ - ت : سبق . ٢ - ت : فهو . ٣ - ت : يسمونه . ٤ - ت : و فعل وضع ، ٥ - پ : وكما . ٦ - ت ، پ : وحتى . ٧ - پ : عندهم . ٨ - پ : يحتاج . ٩ - ت، پ و م : فاذ . ١٠ - پ : عن الوجود الى العدم . ١١ - پ : سنحانه . ١٢ - پ : يفتقر. ١٣ - پ : موجود . ١٤ - ت : + ايضاً موجود . ١٥ - ت ، پ : ذلك فيما. ١٦ - ت : ضع وفعل . ١٧ - ت : مفهومه .

من الاشياء معدوماً ثم اذا هو موجود بعد العدم بسبب شيء مافانا نقول له مفعول ولا نبالي الآن كان احدهما محمولا عليه الآخر مساوياً له أو أعم أو أخص حتى يحتاج مثلا الى أن يزاد فيقال موجود بعد العدم بسبب ذلك الشيء بتحرك من الشيء و مباشرة و بآلة و بقصد اختياري اوغيره ، او بطبع او تولد اوغير ذلك او بشيء من مقابلات هذا فلسنا ١ نلتفت الى ذلك الآن٢ على أن الحق ان هذه أمور٣ زائدة على كون الشيء مفعولا، ٥ والذي يقابله ويكون بسببه فانا نقول له فاعل والدليل على هذه المساوة انه لو قال قائل: فعل بآلة أو بحركة او بقصد او بطبع لم يكون أورد شيئاً ينقض كون الفعل فعلا او يتضمن تكريراً في المفهوم، اما النقض فمثلا لو كان مفهوم الفعل يمنع عن أن يكون بالطبع٤ ، واما التكرير فمثلا لو كان مفهوم الفعل يدخل فيه الاختيار فاذا قال فعل بالاختيار كان كانه٥ قال انسان حيوان ، واذا ٦ كان مفهوم الفعل هذا ٧ او كان بعض مفهوم الفعل ١٠ فليس يضر نا ذلك في غرضنا ، ففي مفهوم الفعل وجود وعدم و كون ذلك الوجود بعد العدم كانه صفة لذلك الوجود محمولة عليه، فاما العدم فلن يتعلق بفاعل وجود المفعول☆ ١٤٨/١٤٩ واما كون هذا الوجود موصوفاً بانه بعد العدم فليس بفعل فاعل٨ ولا اجعل جاعل اذ هذا٩ الوجود لمثل هذا الجائز العدم لا يمكن أن يكون الا بعد العدم فبقي ان يكون تعلقه ١٥ من حيث هو هذا الوجود اما وجود ما ليس بواجب الوجود و اما وجود ما يجب ان يسبق وجوده العدم .

تكملة واشارة :١٠ فالآن لنعتبر أنه لاى١١ الامرين يتعلق ، فنقول : ان مفهوم كونه١٢ غير واجب الوجود بذاته بل بغيره١٣ لا يمنع ان يكون على أحد سمين١٤ احدهما واجب الوجود بغيره دائماً والثاني واجب الوجود بغيره و قتاما ، فان هذين يحمل

٢٠

١ ـ پ و م : فاما لا . ٢ ـ ت : الآن الى ذلك . ٣ ـ ت : الامور . ٤ ـ ت: + فاذ اقال فعل بالطبع كان كانه فعل ما فعل . ٥ ـ پ : فكانه . ٦ ـ ت : فاذا . ٧ ـ ت : ذلك . ٨ ـ پ : فيس ذلك الفعل فاعل . ٩ ـ پ : هو . ١٠ ـ پ : اشارة . ١١ ـ پ : يأى . ١٢ ـ پ : المفهوم من كونه . ١٣ ـ ت : لغيره . ١٤ ـ پ : القسمين .

عليهما واجب الوجود بغيره ويسلب عنهما١ واجب الوجود بذاته من حيث المفهوم او يمنع شيء من خارج ، و اما مسبوق العدم فليس له الاوجه واحد و هوفي مفهومه اخص مفهوم الأول ، والمفهومان جميعاً يحمل عليهما التعلق بالغير ، و اذا كان معنيان احدهما اعم من الاخر ويحمل على مفهوميهما ٢ معنى فان ذلك المعنى للاعم بذاته و أولا٣ وللاخص بعده، لان ذلك المعنى لايلحق الاخص الاوقد لحق الاعم من غير عكس حتى لوجاز هاهنا ان لايكون مسبوق العدم يجب وجوده بغيره٤ ويمكن له في حد نفسه لم يكن هذا التعلق ، فقد بان ان هذا التعلق هو بسبب الوجه الآخر و لأن هذه الصفة دائمة الحمل على المعلولات ليس في حال الحدوث فقط فهذا التعلق كائن دائماً و كذلك لو كان لكونه مسبوق العدم فليس هذا الوجود انما٥ يتعلق حال مايكون بعد العدم فقط حتى يستغني بعد ذلك عن ذات الفاعل .

١٤٩/١٥٠

تنبيه : الحادث بعد مالم يكن له قبل لم يكن فيه ليس كقبلية الواحد التي هي على الاثنين التي قد يكون بها ما هو قبل وما هو بعد معاً في حصول الوجود ، بل قبلية قبل٦ لايثبت مع البعد ومثل هذا ففيه أيضاً تجدد بعدية بعد قبلية باطلة و ليس تلك القبلية هي نفس العدم فقد يكون العدم بعد ٧ و لاذات الفاعل فقد يكون قبل و مع وبعد٨ فهو شيء آخر لايزال فيه تصرم وتجدد٩ على الاتصال وقد علمت ١٠ ان مثل هذا الاتصال الذي يوازي الحركات في المقادير لن يتألف١١ من غير منقسمات .

١٥

اشارة : ولان التجدد لايمكن الامع تغير حال و تغير الحال لايمكن الالذي قوة تغير حال اعني الموضوع فهذا الاتصال اذاً متعلق بحركة ومتحرك اعني بتغير و متغير لاسيما مايمكن فيه ان يتصل ولاينقطع وهي الوضعية١٢ الدورية وهذا الاتصال يحتمل التقدير فان قبلا قد يكون ابعد وقبلاً قد يكون أقرب فهو كم مقدر للتغير١٣ و هذا هو الزمان

٢٠

١ـ ت: عنها . ٢ ـ پ : مفهومهما. ٣ ـ پ : اولا. ٤ ـ ت : لغيره. ٥ـپ: دائماً. ٦ ـ پ :قبليته قبل. ٧ـ پ : بعداً. ٨ـ پ: قبل ومعاً وبعداً. ٩ـ ت: تجدد وتصرم. ١٠ـپ: علمنا. ١١ـ پ : يأتلف. ١٢ـ پ: الوضعية. ١٣ـ پ: للتعبير.

١٥٠/١٥١ وهو كمية الحركة لامن جهة المسافة بل من جهة التقدم والتأخر الذين[١] لايجتمعان.

اشارة : كل[٢] حادث فقد كان قبل وجوده ممكن الوجود فكان امكان وجوده حاصلاً وليس هو قدرة القادر عليه والا لكان اذا قيل في المحال[٣] انه غير مقدور عليه لانه غير ممكن في نفسه فقد قيل أنه غير مقدور عليه لانه غير مقدور عليه او انه غير ممكن في نفسه لانه غير ممكن في نفسه فبين[٤] اذن ان هذا الامكان غير كون القادر عليه قادرا عليه، وليس شيئاً معقولاً بنفسه يكون وجوده لافي موضوع بل هو اضافي فيفتقر الى موضوع فالحادث يتقدمه قوة وجود وموضوع.

تنبيه : الشيء[٥] يكون بعد الشيء من وجوه كثيرة مثل البعدية الزمانية والمكانية وانما نحتاج الآن من الجملة الى ما يكون باستحقاق الوجود وان لم يمتنع ان يكون[٦] في الزمان معاً، وذلك اذا كان وجود هذا عن آخر ووجود الاخر ليس عنه فما استحق هذا الوجود الا والاخر حصل[٧] له الوجود ووصل[٨] اليه الحصول، واما الاخر فليس يتوسط هذا بينه وبين ذلك الاخر في الوجود بل يصل اليه الوجود لاعنه وليس يصل الى ذلك الا ماراً على الاخر، وهذا مثل ماتقول حركت يدي فتحرك المفتاح، أو تم تحرك المفتاح، ولا تقول تحرك المفتاح فتحركت[٩] يدي، أو ثم تحركت يدي، وان كانا معاً في الزمان فهذه بعدية بالذات، ثم انت تعلم ان حال الشيء الذي يكون للشيء باعتبار ذاته متخلياً عن غيره قبل حاله من[١٠] غيره قبلية[١١] بالذات وكل موجود عن غيره يستحق العدم لو انفرد اولا يكون له وجود لو انفرد بل انما يكون له الوجود عن غيره فاذن لايكون له وجود قبل ان يكون له وجود وهو الحدوث الذاتي.

١٥١/١٥٢

تنبيه : وجود المعلول متعلق[١٢] بالعلة من حيث هي على الحال التي بها تكون[١٣] علة من طبيعة او ارادة او غير ذلك أيضاً من امور تحتاج الى ان تكون من خارج ولها مدخل في تتميم كون العلة علة بالفعل مثل الالة؛ حاجة النجار الى القدوم، أو المادة؛

---

١ ـ ت : الذان ٢ ـ پ : + حال. ٣ ـ پ : الحال. ٤ ـ پ : فتبين. ٥ ـ ت : + قد. ٦ ـ ت، پ : يكونا. ٧ ـ پ : محصل. ٨ ـ پ : واقبل. پ : واصل. ٩ ـ پ : فحركت. ١٠ ـ پ وم : عن. ١١ ـ پ : قبليته. ١٢ ـ پ يتعلق. ١٣ ـ م : تكون بها.

حاجة النجار الى الخشب ، اوالمعاون ؛ حاجة النشار الى نشار آخر ، اوالوقت ؛ حاجة الآدمى الى الصيف ، او ١ الداعى؛ حاجة الاكل الى الجوع ، او زوال مانع ؛ حاجة الغسال الى زوال الدجن، وعدم المعلول متعلق بعدم كون العلة على الحالة التى هى بها علة بالفعل كان ٢ ذاتها موجودة ٣ لاعلى تلك الحالة او لم تكن موجودة اصلاً فاذا لم يكن شيىء معوق ٤ من خارج وكان الفاعل بذاته موجوداً ولكنه ليس لذاته علة توقف وجود المعلول على وجود ٥ الحالة المذكورة فاذا وجدت كانت طبيعة اواردة جازمة اوغيرذلك وجب وجودالمعلول وان لم توجد وجب عدمه ☆ وايهما فرض أبداً كان مابازائه ابداً ، او وقتاً ما كان وقتاً ما، واذا جاز ان يكون شيىء متشابه الحال فى كل ٦ شيىء وله معلول لم يبعدان يجب عنه سرمداً ، فان لم يسم هذا مفعولاً بسبب ٧ ان ٨ لم يتقدمه عدم فلامضايقة ٩ بعدظهور المعنى .

١٥٢/١٥٣

تنبيه : الابداع هوان يكون من الشيىء وجودلغيره متعلق به فقط دون متوسط من مادة أوآلة اوزمان وما يتقدمه عدم زمانى لم يستغن عن متوسط ١٠ فالا بداع اعلى رتبة ١١ من التكوين والاحداث .

تنبيه واشارة : كل شيىء لم يكن ثم كان فبين فى العقل الاول أن ترجح احد طرفى امكانه صاراولى بشيىء وبسبب وان كان قد يمكن العقل ١٢ ان يذهل عن هذا البين ويفزع ١٣ الى ضروب ١٤ من البيان و هذا الترجيح و التخصيص ١٥ عن ١٦ ذلك الشيىء اما ان يقع وقد وجب عن السبب اوبعد لم يجب ١٧ بل هوفى حد الامكان عنه اذلاوجه للامتناع عنه فيعود الحال فى طلب سبب الترجح ١٨ جذعاً ولايقف ، فالحق أنه يجب عنه .

---

١ ـ پ وت: + الى. ٢ ـ پ: سواء كانت . ت : سواء كان. ٣ـ پ: موجوداً. ٤ـ پ: معوقاً . ٥ـ پ :+ تلك. ٦ ـ پ:+حال. ٧ـ پ : لسبب. ٨ـ پ : انه . ٩ـ پ:+ فى الاسماء . ١٠ـ پ: مادة تتوسط. ١١ـ ت: مرتبة . ١٢ـ پ: فى العقل. ١٣ـ پ: ينزع. ١٤ـ پ:+أخرج ل. ١٥ـ پ: پ:الترجح. والتخصص پ:النزع والتخصص خ.ل . ١٦ـ ت : من ١٧ـ پ: + عنه. ١٨ـ ت:طلب سبب الترجيح. پ:سبب الترجيح.

١٥٣/١٥٤ **تنبيه** : مفهوم أن علة ما بحيث يجب عنها[١] غيرمفهوم☆ ان علة مابحيث يجب عنهاب[٢] واذا كان الواحد[٣] يجب عنه[٤] شيئان فمن حيثيتين مختلفتى المفهوم مختلفتى الحقيقة فاما ان تكونا من مقوماته اومن لوازمه او بالتفريق فان فرضتاه من لوازمه عادالطلب جذعاً فينتهى الى حيثيتين من مقومات العلة مختلفتين اما للماهية واما لانه موجود و اما بالتفريق ، فكل مايلزم عنه اثنان معاً ليس احد هما بتوسط الآخر فهو منقسم الحقيقة[٦] .

اوهام وتنبيهات : قال قوم ان هذا الشيى، المحسوس موجود لذاته واجب[٧] لنفسه ، لكنك اذا تذكرت ماقيل فى شرط واجب الوجود لم تجد هذا المحسوس[٨] واجبا وتلوت قوله تعالى«لاأحب الآفلين» فان الهوى فى حظيرة[٩] الامكان افول ما قال آخرون بل هذا الموجود[١٠] المحسوس معلول ثم افترقوا فمنهم من زعم ان اصله وطينته غيرمعلولين لكن صيغته[١١] معلولة وهولاء[١٢] قد[١٣] جعلوافى الوجود واجبين وانت خبير باستحالة ذلك ، ومنهم من جعل وجوب الوجود لضدين اولعدة اشياء وجعل غيرذلك من ذلك وهولاء فى حكم الذين[١٤] قبلهم ، و منهم من وافق على ان واجب الوجود واحد ثم افترقوا فقال فريق منهم انه لم يزل ولاوجود لشيى، عنه[١٥] ثم ابتدأ واراد وجود شيى، عنه ولولاهذا لكانت احوال[١٦] متجددة من اصناف شتى فى الماضى لانهاية لها☆ موجودة بالفعل لان كل واحد منها وجد فالكل وجد فيكون لما[١٧] لا نهاية له من امور متعاقبة كلية منحصرة فى الوجود قالو اوذلك محال و ان لم تكن كلية حاصرة لاجزآئها معافانها فى حكم ذلك و كيف يمكن ان تكون حال من هذه الاحوال توصف بانها لاتكون الابعد مالانهاية له فتكون موقوفة على مالانهاية له

١٥٤/١٥٥

---

١ ـ پ : الف . ٢ ـ پ: باء . ٣ ـ پ: + بحيث. ٤ ـ پ: عنها. ٥ ـ ت: فرضنا. ٦ ـ پ: بالحقيقة. ٧ ـ پ : + الوجود. ٨ ـ ت: + موجوداً. ٩ ـ پ : حضيض. پ: حضيرة. ١٠ ـ پ: الوجود. ١١ ـ ت: صنعته . پ: صنيعته. ١٢ ـ ت : فهولاء . ١٣ ـ پ وم : فقد . ١٤ ـ ت: + من. ١٥ ـ ت: منه. پ: ـ عنه . ١٦ ـ پ الاحوال. ١٧ ـ پ: ما . پ : بما.

فينقطع ١ اليها مالانهاية له ثم كل وقت يتجدد يزداد عدد تلك الاحوال و كيف يزداد٢ مالانهاية له، و من هؤلآء من قال ان العالم وجد حين كان اصلح لوجوده ٣ ومنهم من قال لم ٤ يمكن وجوده الاحين وجد ٥، ومنهم من قال لا يتعلق وجوده بحين٦ وبشيء آخر بل بالفاعل و لايسئل عن لم فهؤلآء هؤلآء، و بازآء هؤلآء قوم من القائلين بوحدانية الاول يقولون ٧ : ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود فى جميع صفاته واحواله الاولية له، وانه لم يتميز فى العدم الصريح حال الأولى به فيها ان لايوجد شيئاً اوبالاشياء ان لاتوجدعنه اصلاوحال، بخلافها ولايجوز ان تسنح ٨ ارادة متجددة الالداع ولاان تسنح جزافا و كذلك لا يجوز ان تسنح ٩ طبيعة اوغير ذلك بلاتجدد حال و كيف تسنح ارادة لحال ١٠ تجددت وحال مايتجدد كحال ما يمهد له التجدد فيتجدد واذالم يكن تجدد كانت حال مالم يتجدد ١١ شيء حال واحدة مستمرة ١٥٥/١٥٦ على نهج واحد وسوآء جعلت التجدد لأمر تيسر اولامر زال مثلا كحسن ١٢ من الفعل وقتا ماتيسر ١٣ او ١٤ معين اوغيرذلك مماعده ١٥ او كقبح ١٦ كان يكون له او ١٧ كان قد ١٨ زال او عائق اوغير ذلك كان فزال، قالوافان كان الداعى الى تعطيل واجب الوجود عن افاضة الخير والجود هو كون المعلول مسبوق العدم لامحالة فهذا الداعى ضعيف قد ١٩ انكشف لذوى الانصاف ضعفه على انه قائم فى كل حال ليس فى حال أولى بايجاب السبق من حال ٢٠ وأما كون المعلول ممكن الوجود فى نفسه واجب الوجود بغيره فليس يناقض كونه دآئم الوجود بغيره كما نبهت عليه، وأما كون غير المتناهى كلاموجودا لكون كل واحد وقتا ما موجودا فهو توهم خطاء فليس اذاصح على كل واحد حكم

---

١ - پ : فيقطع . ٢ - ت ، پ : + عدد . ٣ تا ٤ - از ت و پ افتاده است .
٥ - پ : لا . ٦ - ت : + لا . ٧ - پ : ويقولون . ٨ - پ : + له . ٩ - پ : + له .
١٠ - پ : بحال . ١١ - ت و پ وم : + له . ١٢ - پ وم : بحسن : يحسن . ١٣ - پ : متيسر . پ : تيسيراً . ١٤ - ت : + وقت . ١٥ - پ : عدا . ١٦ - پ وم : لقبح . ١٧ - پ : وپ : لو . ١٨ - پ : وقد . ١٩ - ت ، پ : وقد . ٢٠ - ت ، پ : منه فى .

صح على كل محصل ١ و الالكان يصح ان يقال الكل من غير المتناهى يمكن ٢ ان يدخل فى الوجود٣ لان كل واحد يمكن ان يدخل فى الوجود ٤ فيحمل الامكان على الكل كما حمل٥ على كل واحد، قالوا ولم يزل غير المتناهى من الاحوال التى يذكرونها٦ معدوما الاشيئاً بعد شيء وغير المتناهى المعدوم قد ٧ يكون فيه اكثر واقل ولا يثلم ذلك كونها غير متناهية فى العدم٨ وأما توقف الواحد منها على
١٥٦/١٥٧ ان يوجد قبله مالا ☼ نهاية له او احتياج٩ شيء منها الى ان يقطع اليه مالا نهاية له فهو قول كاذب فان معنى قولنا كذا توقف١٠ على كذا هو ان الشيئين و صفا معا بالعدم١١ و الثانى لم يكن يصح وجوده الا بعد وجود المعدوم الاول و كذلك الاحتياج ثم لم يكن البتة ولا فى وقت من الاوقات يصح ان يقال ان الاخير١٢ كان متوقفا على وجود مالا نهاية له اومحتاجا الى ان يقطع اليه مالا نهاية له بل اى وقت ١٣ فرضت وجدت بينه وبين كون الاخير اشياء متناهية ففى جميع الاوقات هذه صفته لاسيما و الجميع عندكم و كل واحد فان عنيتم بهذا التوقف ان هذا لم يوجد الا بعد وجود اشياء كل واحد منها فى وقت آخر لا يمكن ان يحصى ١٤ عددها وذلك١٥ محال فهذا نفس المتنازع فيه انه ممكن او غير ممكن فكيف يكون مقدمة فى ابطال نفسه أفبان ١٦ بغير لفظها تغييراً ١٧ لا يتغير به المعنى، قالوا فيجب من اعتبار ما نبهنا عليه ان يكون الصانع الواجب الوجود غير مختلف النسب الى الاوقات والاشياء الكائنة عنه كونا اوليا و مايلزم١٨ ذلك الاعتبار١٩ لزوما ذاتياً الا ما يلزم ٢٠ من اختلافات تلزم عندها٢١ فيتبعها التغير،
١٥٧/١٥٨ فهذه هى المذاهب و اليك الاعتبار٢٢ ☼ بعقلك دون هواك بعد ان تجعل واجب الوجود واحدا٢٣ .

١- پ: + موجود. ٢- پ: ممكن. ٣ تا ٤ - از پ افتاده است. ٥- ت: يحمل. ٦- پ: تذكرونها. ٧- پ: فقد. ٨ - پ: المعدوم. ٩- پ: واحتياج. ١٠ - ت: توقف كذا. ١١- پ: بالقدم. ١٢- ت: الآخر. ١٣- پ: شيء. ١٤ - پ: يحصر. يحصى. ١٥- پ. وهذا. ١٦ - ت: بان. ١٧- ت، پ: تغير لفظها تغييراً. ١٨- پ: + من. ١٩- پ: - الاعتبار. ٢٠- پ: قل. ٢١- ت: منها. پ: بينها. پ: عنها. ٢٢- ت، پ: الاختيار. پ: الاعتبار والاختيار. ٢٣- پ + والله اعلم بالصواب.

النمط السادس

فى الغايات ومبادئها وفى[1] الترتيب

تنبيه : أتعرف ماالغنى؟ الغنى التام هو الذى يكون غيرمتعلق بشيء خارج عنه فى امور ثلثة فى ذاته وفى هيئات متمكنة من ذاته و فى هيئات كمالية اضافية لذاته ، فمن احتاج الى شيء آخر[2] خارج عنه حتى يتم له[3] ذاته اوحال متمكنة من ذاته مثل شكل اوحسن اوغيرذلك اوحال لها اضافة ما كعلم اوعالمية اوقدرة اوقادرية ، فهو فقيريحتاج[4] الى كسب .

تنبيه : اعلم ان الشيء الذى انما يحسن به ان يكون عنه شيء آخرويكون ذلك أولى واليق[5] من ان لايكون فانه اذالم يكن عنه ذلك لم يكن ما هو أولى و احسن[6] مطلقا وايضا لم يكن ماهوالاولى والاحسن[7] به مضافا فهومسلوب كمال ما يفتقرفيه الى كسب .

تنبيه : فما اقبح ما يقال من ان الأمور العالية تحاول ان تفعل شيئاً لما[8] تحتها لان ذلك احسن بها[9] و لتكون فعالة للجميل و ان[10] ذلك من المحاسن و الامور اللائقة بالاشياء الشريفة ☆ وان الاول الحق يفعل شيئاً لأجل شيء وان لفعله لمية. ١٥٨/١٥٩

تذنيب : أتعرف ماالملك؟[11] ، الملك الحق هوالغنى الحق مطلقا و لايستغنى عنه شيء فى شيء ، وله[12] ذات كل شيء ، لان[13] منه اومما منه ذاته فكل شيء غيره فهو له مملوك وليس له الى شيء فقر.

تنبيه : اتعرف ماالجود؟ الجود[14] افادة ما ينبغى لالعوض[15] ولعل[16] من يهب

---

١ ـ پ فى . K : و . ٢ ـ پ : ـ آخر . ٣ ـ پ : ـ له . ٤ ـ ت ، پ : محتاج .
٥ ـ پ : اليق اواولى . پ : + به . ٦ ـ ت ، پ : + به . ٧ ـ ت ، پ : اولى واحسن .
٨ ـ پ : مما . ٩ ـ پ : ـ بها . ١٠ ـ ت : فان . ١١ ـ پ : + الحق . ١٢ ـ پ : و به .
١٣ ـ ت : + كل شيء . ١٤ ـ ت ، وپ : + هو . ١٥ ـ پ : بعوض : لغرض . ١٦ ـ ت : فلعل .

السكين١ لمن لاينبغى له ليس بجواد ولعل٢ من يهب ليستعيض معامل وليس بجواد وليس العوض كله عينابل و غيره حتى الثنآء والمدح والتخلص من المذمة والتوصل الى ان يكون على الاحسن اوعلى ماينبغى،٣ فمن جادليشرف اوليحمد اوليحسن به ٤ مايفعل فهومستعيض غيرجواد ،فالجواد الحق هوالذى تفيض منه الفوآئد لالشوق منه وطلب قصدى لشيىء يعوداليه ، واعلم ان الذى يفعل شيئاً لولم يفعله قبح به اولم يحسن ٥ منه فهوبما يفيده من فعله متخلص .

اشارة: و العالى لايكون طالبا امرالاجل السافل٥ حتى يكون ذلك جاريا منه مجرى الغرض فان ماهوغرض لقد يتميز عندالاختيارمن نقيضه ويكون عندالمختار

١٥٩/١٦٠ انه أولى وأوجب حتى☆ انه لوصح ان يقال فيه انه أولى فى نفسه و احسن ثم لم يكن عندالفاعل ان طلبه وارادته أولى به واحسن لم يكن غرضا ، فاذا الجواد و الملك ٦ ١٠ لاغرض له و٧ العالى لاغرض له٨ فى السافل .

تتميم:٩ كل دآئم حركة بارادة١٠ فهومتوقع احدالاغراض المذكورة الراجعة اليه حتى كونه ١١ متفضلا او مستحقا للمدح فماجل عن ذلك ففعله اجل من ١٢ الحركة والارادة .

١٥ **وهم و تنبيه** · اعلم ان مايقال من ان فعل الخير واجب حسن فى نفسه١٣ شيىء لامدخل له فى ان يختاره الغنى الا ان يكون الاتيان بذلك الحسن ينزهه و يمجده ويزكيه ويكون تركه ينقص منه ويثلمه و كل هذا ضد الغنى .

اشارة ١٤: لاتجدان طلبت مخلصا الاان تقول ان تمثل النظام الكلى فى العلم السابق مع وقته الواجب اللائق يفيض منه ذلك النظام على ترتيبه١٥ فى تفاصيله١٦

---

٢٠ ١ ـ پ: للشكر. ٢ـ پ : اولعل. ٣ـ پ: **اشارة** . ٤ـ پ: ـ به . ٥ـ پ: سافل. ٦ـ ت:+ الحق. ٧تا ٨ ـ از ت افتاده است . ٩ ـ ت: **تنبيه** . ١٠ ـ پ : ارادية . ١١ـ پ : يكون. ١٢ـ پ : جل عن. ١٣ـ ت : ـ نفسه . ١٤ـ پ: **تنبيه**. ١٥ـ پ: ترتبه. ١٦ـ پ: تفصيله .

معقولاً فيضانه و ذلك هو العناية ، وهذه جملة ستهدى سبيل تفاصيلها

تنبيه : قد تبين١ لك ان الحركات السماوية قد تتعلق بارادة ما كلية و بارادة
١٦٠/١٦١ جزئية وتعلم ان مبدأ الارادة الكلية المطلقة الأولى٢ يجب ان يكون ذاتا عقلية مفارقة فان كانت مستكملة الجوهر بفضيلتها لم يصحبها فقر فكانت ارادة٣ مما يشبه العناية المذكورة ، وأنت تعلم ان المراد الكلى ليس مما يتجدد ويتصرم على انقطاع ٥
اوعلى اتصال بل اما ان يكون محصل الطبيعة اومعدومها والامور الدائمة لايجوزان يقال لم يزل شيء لها٤ مفقودا ثم حصل ولايجوز ايضاً ان يقال لم يزل حاصلا وهو مطلوب بل كل كمالاتها حاضرة حقيقية٥ ليست جزئية ولا٦ ظنية ولاتخيلية٧ وليس نسب٨ أمثال ماذكرناه الى الاجسام السماوية نسب نفوسنا الى اجسامنا فى ان يحصل منها حيوان واحد كما عليه حالنا لان نفس الواحد منا مرتبطة ببدنه من حيث تتممه٩ ١٠
لتطلب مبادى الكمال منه ولولاهذا لكانا ١٠ جوهرين متباينين واما نفس السماء فهى١١ صاحب الارادة الجزئية١٢ اوصاحب ارادة كلية تتعلق١٣ بها لتنال ضربا من الاستكمال ان كان١٤ وفيه سر

اشارة وتنبيه : ولايمكن ان يقال ان تحريكها للسماء لداع شهوانى اوغضبى ١٦١/١٦٣
بل يجب ان يكون اشبه بحركاتنا عن عقلنا العملى ولابدان يكون لمعشوق ومختار ١٥
اما لينال ذاته١٥ وحاله اولينال مايشبههما ولو كان للاول١٦، لوقف اذا نيل١٧ اوطلب المحال و كذلك لو كان لطلب نيل١٨ الشبه٩١ من حيث يستقر فهو لنيل شبه٢٠ لايستقر فلاينال بكماله الا على تعاقب يشبه المنقطع بالدائم٢١ وذلك اذا كان٢٢ المتبدل بالعدد يستبقى نوعه بالتعاقب ويكون كل عدد ينفرض٢٣ لما هو بالقوة يكون له خروج

١- پ : بين. ٢- پ : الاولية . ٣- ت : ارادته . ٤- پ : منها. ٥- پ حقيقة . ٢٠
٦- ت : - ولا ٧- پ : تخييلية. ٨- پ : وليست نسبة . ٩- ت : تتميه . پ : تتمه
١٠- پ : لكنا ١١- پ: فهو. ت + اما . ١٢- ت : ارادة جزئية . ١٣- ت: متعلق.
پ: فيتعلق . يتعلق ١٤- ت: - ان كان. ١٥- ت : او. ١٦- ت، پ : الاول. ١٧- ت، پ : قال. ١٨- پ : لنيل ١٩- پ: النشبه . ٢٠-پ: تشبه . ٢١- پ : الدائم ٢٢-پ: -اذاكان . پ : اذ ٢٣- ت : يفرض

بالفعل لامحالة ولنوعه او لصنفه حفظ بالتعاقب فيكون المتشوق تشبها١ ما بالامور التى بالفعل من حيث برآءتها عن القوة راشحا٢ عنه الخير الفائض من حيث هو تشبه بالعالى لامن حيث هو افاضة على السافل ومبدأ ذلك فى احوال الوضع التى هى هيئات فياضة وانما يجرى ما بالقوة فيها فيخرج الى٣ الفعل بما يمكن من التعاقب.

٥ تنبيه: لو كان المنشبه به واحدا لكان التشبه فى جميع٤ السمآئية واحداً وهو مختلف ولو كان لواحد منها بالآخر مشابهة٥ لشابهه فى المنهاج وليس كذلك الا فى قليل.

وهم و تنبيه: ذهب قوم الى ان المتشبه به واحد فقط وان الحركات كان يجوز فيها ان تكون متشابهة ولكنها٦ لما كان٧ سوآء لها ان تتحرك الى اى جهة اتفقت٨ فينال الغرض بالحركة ثم كان يمكن لها ان تطلب الحركة على هيئة نفاعة لما تحت

١٠ وان لم تكن الحركة فى اصلها٩ لذلك جمعت بين الحركة لما أستدعى منها الحركة من الغرض و بين جعلها على هيئة نفاعة ونحن نقول لو جاز ان يتوخى١٠ بهيئة الحركة ١٦٣ ١٦٣ نفع السافل جاز ان يتوخى١١ بالحركة ذلك ايضاً وكان لقآئل ان يقول لما كان لها ان تتحرك وان تسكن سوآء لديها الامران مثل جهتى الحركتين١٢ ثم كان ان تتحرك أنفع للسافل اختارته بل اذا كان الاصل هو انها لاتعمل لأجل السافل وانما١٣ تطلب

١٥ شيئاً عاليا فيتبعه نفع فيجب ان تكون هيئة الحركة كذلك١٤ و اذا كان كذلك وقع الاختلاف هنا بسبب١٥ متقدم على مايتبع الاختلاف من النفع فاذن المتشبه به١٦ امور مختلفة بالعدد وان جاز ان يكون المتشبه به الاول واحداً ولاجله تشابهت الحركات فى انها دورية

١- ت،پ: متشبهاً ٢ - پ: راسماً. ٣- پ؛ ت: بحرى ٤ - ت: + الاجرام.

٢٠ ٥ - پ: متشابهة پ: متشابه. ٦ - پ، ولكن. ٧- پ. كانت ٨- پ: اتفق ٩- پ: الاصل ١٠-١١ - از نسخهٔ پ افتاده است. ١٢ - پ: الحركة. ١٣ - ت: بل انما. ١٤- پ: لذلك. ت: + وذلك لان كل قصد يكون من اجل مقصود فهو انقص وجوداً من المقصود، لان كل ما من أجله شيء آخر فهو اتم وجوداً من الآخر ولا يجوز ان يستفاد الوجود الاكمل من- الشيء الاخس. ١٦ - پ: لسبب ١٦ - ت،پ بها

زيادة تبصرة : الآن ليس لك ان تكلف نفسك اصابة كنه هذا التشبه بعد ان تعرفه بالجملة فان قوى البشر وهم فى عالم الغربة قاصرة عن اكتناه ما دون هذا فكيف هذا ، وجوز انه اذا كان المحرك[١] يريد تشبها ينال منه على التجدد امراً ان يعرض منه فى بدنه انفعال يليق بذلك[٢] التشبه من طلب الدوام كما يعرض فى بدنك من انفعالات تتبع انفعال نفسك ، وأنت اذا طلبت الحق بالمجاهدة فيه[٣] فربما لاح لك سر واضح خفى ٥
١٦٣/١٦٤ فاجتهد واعلم انه[٤] كيف يمكن ذلك وانها تكون هيئة تشبه الخيالات لا عقلية صرفة وان كانت خيالات عن عقلية صرفة ☆ بحسب استعداد تلك القوة[٥] الجسمانية وانت عند تلويح المعقولات فى نفسك تصيب محاكاة لها من خيالك بحسب استعدادك وربما تأدت الى حركات من[٦] بدنك . ثم ان اشتهيت[٧] ضرباً آخر من البيان مناسبا لما كنا فيه ١٠
فاسمع .

تنبيه : القوة قد تكون على اعمال متناهية مثل تحريك القوة التى[٧] فى المدرة[٨] وقد تكون على اعمال غير متناهية مثل تحريك القوة التى[٩] للسماء ثم تسمى الاولى متناهية والاخرى غير متناهية وان كانا قد يقالان لغير[١٠] هذين[١١] المعنيين .

اشارة : الحركات التى تفعل حدوداً ونقطاهى التى يقع بها الوصول والبلوغ عن محرك موصل يكون فى آن الوصول موصلا بالفعل فان الايصال[١٢] ليس مثل المفارقة ١٥
والحركة وغير ذلك مما لا يقع فى آن ثم انه يزول عنه كونه موصلا فى جميع زمان مفارقة المتحرك للحد وتكون صيرورته غير موصل دفعة وان بقى زماناً لا كون الشيء مفارقا ومتحركا والآن الذى يصير فيه غير موصل دفعة غير الآن الذى صار فيه موصلا دفعة[١٣] وبينهما زمان كان فيه موصلا وهو زمان السكون لا محالة . فكل حركة فى ٢٠
١٦٤/١٦٥ مسافة تنتهى الى حد[١٤] تنتهى الى سكون فتكون غير الحركة التى بها يستحفظ ☆

١ ـ پ: المتحرك . ٢ ـ پ: بهذا . ٣ ـ پ: ـ فيه ٤ ـ پ : ـ انه ٥ ـ پ: استعدادات تلك القوى. ت: استعداد تلك القوى . فى پ + هيئة ٦ ـ + پ ان تسمع (٧ تا ٩) از پ افتاده است . ٩ ـ ت : للمدرة. ١٠ ـ پ: على غير . ١١ : ـ هذين ١٢ ـ پ : الاتصال ١٣ ـ ت : ـ دفعة. ١٤ ـ ت،پ : + ما . ١٥ ـ پ : + بالحركة

الزمان المتصل[١] فالحركة الوضعية هي التي بها يستحفظ الزمان[٢] وهي الدورية.

فائدة : انما يجب ان يقال صار غير موصل ولا يجب ان يقال مايقولون صار مفارقا لان الحركة والمفارقة التي هي الحركة منسوبة الى مايتحرك عنه ليس تقع دفعة ولا فيهما ماهو الوحركة و مفارقة وان يزول كونه موصلا واقع دفعة.

تذنيب : فالحركة التي يجب ان يطلب حال القوة عليها من حيث هي غير متناهية هي الدورية.

اشارة : اعلم انه لايجوز ان يكون جسم ذو قوة غير متناهية يحرك جسما غيره لانه لايمكن ان يكون الا[٣] متناهيا فاذا حرك بقوته جسماً ما من مبدأ نفرضه حركات لاتتناهى في القوة ثم فرضنا انه يحرك اصغر من ذلك الجسم بتلك القوة فيجب ان يحركه اكثر من ذلك[٤] المبدأ المفروض فتقع الزيادة التي بالقوة في الجانب الآخر فيصير الجانب الآخر متناهيا ايضاً هذا محال.

مقدمة : اذا كان شيء مايحرك جسماً ولا ممانعة في ذلك الجسم كان قبول الاكبر للتحريك[٥] مثل قبول الاصغر لا[٦] يكون احدهما اعصى والآخر اطوع حيث لا معاوقة[٧] اصلا.

١٦٥/١٦٦ **مقدمة اخرى** : القوة الطبيعية لجسم ما اذا حركت جسمها ولم[٨] ☆ تكن في جسمها معاوقة اصلا فلا[٩] يجوز ان يعرض[١٠] بسبب الجسم تفاوت في القبول بل عسى ان يعرض ذلك بسبب القوة[١١].

مقدمة اخرى[١٢] : القوة في الجسم الاكبر اذا كانت مشابهة للقوة في الجسم الاصغر حتى لو فصل من الاكبر مثل الاصغر تشابهت القوتان بالاطلاق فانها في الجسم الاكبر اقوى واكثر اذ فيها بالقوة[١٣] شبيه[١٤] تلك[١٥] وزيادة.

١- پ : + بالحركة. ٢- ت : + المتصل. ٣- پ : الا ان يكون ٤- ت : + من ٥- پ : المتحرك. ب : لتحريكه. ٦- پ : ولا. ٧- پ : معارضة. ٨- پ : لم. ٩- ت : ولا. ١٠- پ : يفرض. ١١- پ : بسبب ان يعرض. ١٢- پ : تنبيه : پ : مقدمة ١٣- پ : من القوة. ١٤- ت پ : شبيهة. ١٥- پ : + القوة.

اشارة : نقول لايجوز ان تكون فى جسم من الاجسام قوة طبيعية[١] تحرك ذلك الجسم بلانهاية و ذلك لان قوة ذلك الجسم اكثر و اقوى من قوة بعضه لو انفرد وليس زيادة جسمه فى القدر تؤثر فى منع[٢] التحريك حتى تكون نسبة المحركين والمتحركين واحدة[٣] بل المتحركان فى حكم مالا يختلفان والمحركان مختلفان فان حركتا[٣] جسميهما من مبدأ مفروض حركات بغير نهاية عرض ما ذكرنا و ان حرك[٤] الاصغر حركات متناهية[٥] كانت الزيادة على حركاتها[٦] على نسبة متناهية[٧] فكان الجميع متناهياً.

تذنيب : فالقوة المحركة للسماء غير[٨] متناهية وغير جسمانية فهى مفارقة عقلية.

وهم وتنبيه : و لعلك تقول[٩] جعلت السماء يتحرك عن مفارق ☆ وقد كنت منعت من قبل[١٠] ان يكون المباشر للتحريك امرا عقليا صرفا بل[١١] قوة جسمانية. فجوابك ان هذا[١٢] الذى ثبت هو محرك اول و يجوز ان يكون الملاصق للتحريك قوة جسمانية[١٣]. ١٦٦ / ١٦٧

وهم وتنبيه : و لعلك تقول ان جاز ذلك فيكون متناهى التحريك لا دائم التحريك فيكون لغير[١٤] هذه الحركة. فاسمع واعلم انه يجوز ان يكون محرك غير متناهى التحريك يحرك شيئاً آخر ثم تصدر عن[١٥] ذلك الاخر حركات غير متناهية لاعلى انها تصدر عنه لو انفرد بل على انه لايزال ينفعل عن ذلك المبدأ الاول ويفعل. واعلم ان قبول الانفعالات الغير المتناهية غير التأثير الغير المتناهى والتأثير الغير المتناهى على سبيل الوساطة غير تأثيره على سبيل المبدئية وانما يمتنع فى الاجسام احد هذه الثلاثة فقط

اشارة : فالمبدأ المفارق العقلى لاتزال تفيض[١٦] منه تحريكات نفسانية للنفس

١- پ : ذلك الجسم. ٢- پ :-منع. ٣- ت،پ : حركا. ٤- پ : حركت. (٥تا٧) اذ پ افتاده، ٦- ت : حركاته. ٨- پ :-غير. ٩- ت : قد. ١٠- ت،پ: من قبل منعت. ١١- ت : + هو. ١٢- ت :- هذا. ١٣- پ : جسمانياً. ١٤- پ : لغيره. ١٥- ت: من. ١٦- ت : يقتضى خ.ل.

السمائية على هيئات نفسانية شوقية تنبعث منها الحركات السمائية١ النحو المذكور من الانبعاث و لان تأثير المفارق متصل فما يتبع ذلك التأثير متصل على ان المحرك الاول هو المفارق لا٢ يمكن غير هذا.

استشهاد : صاحب المشائين٣ قد شهد بان محرك كل كرة يحرك تحريكا غير متناه٤ وانه غير متناهي القوة وانه لا يكون بقوة جسمانية فغفل عنه كثير من اصحابه حتى ظنوا ان المحركات بعد الاول قد تتحرك بالعرض لانها في اجسام٥ والعجب انهم ☆ جعلوا لها تصورات عقلية ولم يحضرهم ان التصور العقلي غير ممكن لجسم ولا لقوة٦ جسم٧ فهو غير ممكن لما يتحرك بذاته او يتحرك بالعرض اي٨ بسبب متحرك بذاته وانت ان حققت لم تستجز ان تقول ان النفس الناطقة التي٩ لنا متحركة بالعرض الا بالمجاز وذلك لان الحركة بالعرض هو ان يكون الشيء صار له وضع وموضع بسبب ما هو فيه ثم يزول ذلك بسبب زواله عما هو فيه الذي هو منطبع فيه.

١٦٧ / ١٦٨

اشارة : الاول ليس فيه حيثيتان لوحدانيته فيلزم كما علمت ان لا يكون مبدا الا لواحد بسيطا اللهم الا بالتوسط و كل جسم كما علمت مركب من هيولى وصورة فيتضح لك ان المبدا الاقرب١٠ لوجوده عن اثنين١١ او عن١٢ مبدأ فيه حيثيتان ليصح ان يكون عنه اثنان معا لانك علمت انه ليس ولا واحدة١٣ من الهيولى والصورة علة للاخرى بالاطلاق ولا واسطة بالاطلاق بل تحتاجان الى ماهو علة لكل واحدة منهما اولهما معا ولا تكونان معاً عما لا ينقسم بغير توسط فالمعلول الاول عقل غير جسم وانت فقد صح لك وجود عدة عقول متباينة ولا شك ان هذا المبدع الاول في سلسلتها او في حيزها العقلي.

تنبيه : قد يمكنك ان تعلم ان الاجسام الكرية العالية افلاكها و كواكبها١٤

١ـ ت : + على. ٢ـ پ : ولا. ٣ـ پ : التأثير. ٤ـ پ : تحريكات غير متناهية.
٥ـ پ : اجساد. ٦ـ پ : بجسم ولا بقوة. ٧ـ پ : في جسم. ٨ـ پ : او. ٩ـ پ : + هي.
١٠ـ پ : الاول. ١١ـ پ : اثنان . ت : عن اثنان . ١٢ـ پ : ـ اوعن .١٣ـ پ : واحد .
١٤ـ پ : فلكها و كوكبها.

كثيرة العدد[١] ويلزمك على اصولك ان تعلم ان لكل ☆ جسم منها كان فلكا محيطا ١٦٨/١٦٩
بالارض موافق المركز او خارج المركز او فلكا غير محيط مثل التدويرات او كوكبا
شيئاً هو مبدأ حركة مستديرة على نفسه لا يتميز الفلك فى ذلك عن الكواكب[٢] و ان
الكواكب تنتقل حول الارض بسبب الافلاك التى هى مركوزة فيها لابان تخرق لها
اجرام الافلاك و يزيدك فى ذلك بصيرةً انك[٣] اذا تأملت حال القمر فى حركته
المضاعفة و أوجيه و حال عطارد[٤] فى[٥] اوجيه وانه لو كان هناك انخراق يوجبه[٦]
جريان لكوكب[٧] او جريان فلك تدويره[٨] لم يعرض ذلك كذلك وتعلم انها كلها[٩]
فى سبب الحركة الشوقية التشبهية[١٠] على قياس واحد وتعلم انه ليس يجوز ان يقال
ماربما يقال ان السافل منها معشوقه الخاص هو مافوقه. وتعلم انها لم تختلف اوضاعها
وحركاتها ومواضعها بالطبع الا وليست من طبيعة[٩] واحدة بل هى[١١] طبائع شتى و
ان جميعها[١٢] كونها بحسب القياس الى الطبائع العنصرية طبيعة خامسة. فيبقى[١٣] لك
ان تنظر هل يجوز ان يكون بعضها سببا قريباً للبعض فى الوجود ام اسبابها تلك
الجواهر المفارقة ومن ههنا توقع منابيان ذلك[١٤] لك[١٥].

هداية : اذا فرضنا جسما يصدر عنه فعل فانما يصدر عنه اذا ☆ صار شخصه ١٦٩/١٧٠
ذلك الشخص المعين فلو كان جسم فلكى علة لجسم فلكى يحويه لكان اذا اعتبرت
حال المعلول مع وجود العلة وجدتها[١٦] الامكان و اما[١٧] الوجود والوجوب فبعد
وجود العلة و وجوبها و لكن وجود المحوى و عدم الخلاء فى الحاوى هما معا فاذا
اعتبرنا[١٨] تشخص الحاوى العلة كان معه للمحوى امكان لان تشخص العلة متقدم
فى الوجود والوجب على تشخص المعلول فلا يخلوا اما ان يكون عدم الخلاء واجبا مع

١- پ : العدة. ٢- پ : الكوكب ٣- پ : فانك پ :-انك. ٤- پ : العطارد.
٥- ت : و . ٦- پ : توجيه . ٧- ت : الكواكب . ٨- پ : التدوير. ٩- پ : كلية .
١٠- پ: التشبيهية. ١١- پ:+ من . ١٢- ت : جمعها. ١٣- پ : فبقى. ١٤- پ : + كله.
١٥- ت :- لك. ١٦- پ : + فى حيز. ١٧- پ : فاما. ١٨- پ : اعتبرت.

وجوبه[١] او غير واجب مع وجوبه فان كان واجبا مع وجوبه[١] كان الملاء المحوى واجبا مع وجوبه[٢] وقد بان انه يكون ممكنا[٣] مع وجوبه وان كان غير واجب فهو ممكن فى نفسه واجب بعلة فالخلاء غير ممتنع بذاته[٤] بل بسبب وقد بان انه ممتنع بذاته فليس شيء من السماويات علة لما تحته وللمحوى فيه. واما ان يكون المحوى علة لما هو اشرف واقوى واعظم منه اعنى الحاوى فغير مذهوب اليه بوهم ولا ممكن.

وهم وتنبيه: ولعلك تقول هب ان علة الجسم السمائى غير جسم فلابد[٥] من ان نقول[٦] انه يلزم[٧] من غير الجسم حاو ومحوى سواء كان عن واحد او عن اثنين ولا محالة ان امكان الخلاء مع وجود الحاوى قد يعرض ههنا كما عرض فيما مضى ذكره لانك تجعل للحاوى وجودا عن علة قبل وجود المحوى. فاسمع واعلم ان الحاوى انما كان وجوده يصحب امكان المحوى اذا كان* علة[٢] تسبق المحوى فيكون للمحوى مع ١٧٠ ١٧١
وجوده امكان حين يتحدد[٨] بوجوده السطح فلا يجب معه ما يملأه ان كان معلولا بل يجب[٩] بعده. واما اذا لم يكن علة بل كان مع العلة لم يجب ان يسبق تحدد[١٠] سطحه الداخل وجود الملاء الذى فيه لانه ليس هناك سبق زمانى اصلا واما[١١] الذاتى فانما يكون للعلة لا لما ليس بعلة بل[١٢] مع العلة بل نقول ان الحاوى والمحوى وجبا معا عن شيئين[١٣].

وهم وتنبيه: اولعلك تزيد فتقول اذا خرج على الاصول التى تقررت انه[١٤] يوجد عن غير[١٥] جسم حاو و آخر غير جسم يوجد عنه هذا الآخر المحوى فيكون وجوب الحاوى مع وجوب الغير الجسم الآخر بالذات ولكن المحوى معلول لغير الجسم الآخر فانه اذا اعتبرت له[١٦] معية مع هذا الآخر كان ممكنا فيكون فى حال مايجب الحاوى فالمحوى ممكن. فجوابك ان هذا هو الطلب[١٧] الاول عند التحقيق وجوابه

١-٢: ازت افتاده است. ٣- پ: ممكن. ٤- پ: فى ذاته. ٥- ت: + لك.
٦- ت: تقول. ٧- پ: يلزمه. ٨- پ: يتجدد. ٩- پ: + ان يوجد. پ: + ان يكون.
١٠- پ: تجدد. ١١- پ: + التقدم. ١٢- پ ت: + يكون. ١٣- پ: سببين.
١٤- ت: + قد. ١٥- پ: غير جسم وجد عنه، پ: من غير جسم يوجد عنه. ١٦- پ: فله.
١٧- ت: المطلب.

ذلك بعينه فان المحوى انما هو ممكن بحسب قياسه الى الآخر الذى هو علته[١] وذلك القياس لايفرض[٢] امكان الخلاء بوجه انما يفرضه تحدد[٣] الحاوى فى ✡ باطنه ثم ١٧١/١٧٢
تحدد الحاوى لاسبق له على المحوى وليس كل ما هو بعد مع فهو بعد لان القبلية والبعدية اذا كانتا بحسب العلية والمعلولية فحيث لم تكن علية ولا معلولية لم تجب بعدية ولا قبلية[٤] ولما لم يجب ان يكون ما مع العلة علة لم يجب ان يكون ما مع القبل بالعلية قبلا اللهم الا بالزمان.

وهم وتنبيه: ولعلك تقول ان الحاوى والمحوى جميعا بحسب اعتبار نفسيهما[٥] غير واجبى الوجود فخلو مكانيهما غير واجب الوجود. فاسمع ان هذين اذا اخذا معا ممكنين لم يكن هناك تحدد[٦] لشيء، ولا مكان ان لم يملا كان[٧] خلاء انما يعرض ما يعرض اذا كان محدد[٨] فيلزم مع تحديده[٩] ان يكون الحد محيطا بملاء او غير محيط به[١٠] فيكون خلاء.

اشارة: وهذا القول واحد بعينه[١١] نسب[١٢] التقدم الى صورة الجسم الحاوى ونفسه[١٣] التى تكون كصورته او الى جملته.

تذنيب: قد استبان انه ليست الاجسام السمائية[١٤] عللا بعضا[١٥] لبعض و انت ايضاً اذا فكرت مع نفسك علمت ان الاجسام انما تفعل بصورها والصور[١٦] القائمة بالاجسام والتى هى كمالية لها انما تصدر عنها افعالها بتوسط مافيه قوامها ولا توسط للجسم بين الشيء وبين ماليس بجسم من هيولى اوصورة حتى يوجد هما اولا فيوجد بهما الجسم. فاذاً الصور[١٧] الجسمية لا تكون اسبابا ✡ لهيوليات[١٨] الاجسام ولا ١٧٣/١٧٣
لصورها بل لعلها تكون معدة لاجسام اخر لصور ماتتجدد[١٩] عليها او اعراض.

١- پ: علة له. ٢- ت، پ: + فيه. ٣- پ: تجدد. ٤- ت: قبلية ولا بعدية. ٥- پ: نفسها. ٦- پ: تجدد. ٧- پ: - كان. ٨- پ: تجدد. ٩- پ: تجديده. ١٠- ت: بملاء. ١١- ت، پ: + سواء. ١٢- ت، پ: نسبت پ: ينسب. پ: بسبب. ١٣- او نفسه. ١٤- ت: المساوية. ١٥- ت: بعضها. ١٦- ت: والصورة. ١٧- پ: الصورة. ١٨- پ: لهيولات. ١٩- پ: يتحدد.

هداية وتحصيل : فقد١ بان لك ان جواهر غير جسمانية موجودة و انه ليس واجب الوجود الا واحداً فقط لايشارك شيئاً آخر فى جنس ولا نوع فتكون هذه الكثرة من الجواهر الغير٢ الجسمانية معلولة وقد علمت ايضاً ان الاجسام السمائية٣ معلولة لعلل غير جسمانية فتكون هى من هذه الكثرة٤ وقد علمت ان واجب الوجود لايجوز ان يكون مبداء لاثنين معا الا بتوسط احدهما ولا مبداء للجسم٥ الا بتوسط فيجب اذن ان يكون المعلول الاول منه جوهراً من هذه الجواهر العقلية واحداً و ان تكون الجواهر العقلية الأخر بتوسط ذلك الواحد والسمائيات ٦ بتوسط العقليات ٧.

زيادة تحصيل : وليس يجوز ان تترتب العقليات ترتبها ٨ ويلزم الجسم السمائى ٩ عن آخرها لان لكل جسم سماوى مبداء عقلياً اذليس الجرم السماوى بتوسط جرم سماوى فيجب ان تكون الاجرام السماوية تبتدى فى الوجود مع استمرار باق فى الجواهر العقلية من حيث لزوم وجودها نازلة فى استفادة الوجود مع نزول السماويات.

زيادة تحصيل : فمن الضرورة اذا ان يكون جوهر عقلى ١٠ يلزم عنه جوهر عقلى ١١ وجرم سماوى ومعلوم ان الاثنين انما يلزمان ☆ من واحد من حيثيتين ١٢ ولا حيثيتى اختلاف هناك الا مالكل شيىء منها انه بذاته امكانى ١٣ الوجود وبالاول واجب الوجود وانه يعقل ذاته ويعقل الاول فيكون بماله من عقله الاول ١٤ الموجب لوجوده وبماله من حاله عنده مبدأ لشيىء وبماله من ذاته مبدأ لشيىء آخر و لأنه معلول فلا مانع من ان يكون هو مقوماً من مختلفات و كيف لاوله ماهية امكانية ووجود من غيره واجب ثم يجب ان يكون الامر الصورى منه مبدأ للكائن الصورى والامر الاشبه

١٧٣ / ١٧٤

١- ت : قد . ٢- پ : غير. ٣- ت : السماوية. ٤- پ : الكثيرة. ٥ - پ: لجسم. ٦- ت : السماويات . ٧- پ : العقلية. ٨- ت : ترتيبها . ٩- ت : السماوى . ١٠-١١ ازپ افتاده است. ١٢- ت : جهتين خ.ل. + وتكثر الاعتبارات والجهات ممتنع فى المبدأ الاول لانه واحد من كل جهة متعال عن ان يشتمل على حيثيات مختلفة واعتبارات متكثرة كما مر و غير ممتنع فى معلولاته فاذن لم يكن ان يصدر عنه اكثر من واحد وامكن ان يصدر عن معلولاته. ١٣- ت : امكان. ١٤- ت : + تعالى.

بالمادة مبدأ للكائن المناسب للمادة فيكون بما هو عاقل للاول الذى وجب به مبدأ الجوهر عقلى وبالآخر مبدأ لجوهر جسمانى ويجوز ان يكون للآخر تفصيل ايضاً الى امرين بهما يصير[١] سببا لصورة ومادة جسميتين.

وهم وتنبيه: وليس اذا قلنا ان الاختلاف لا يكون الاعن الاختلاف[٢] يجب ان يصح عكسه حتى يكون الاختلاف الذى فى ذات كل عقل يوجب وجود مختلف و يتسلسل الى غير النهاية فانك تعلم ان الموجب[٣] لا ينعكس كلياً.

تذكير: فالاول[٤] يبدع[٥] جوهراً عقلياً[٦] هو بالحقيقة مبدع ويتوسطه جوهراً عقليا و جرماً سماوياً و كذلك عن ذلك الجوهر العقلى[٧] حتى تتم الاجرام السماوية و تنتهى الى جوهر عقلى[٨] لا يلزم عنه جرم سماوى☆. ١٧٤ ١٧٥

اشارة: فيجب ان تكون هيولى العالم العنصرى لازمة عن العقل الاخير ولا يمتنع ان يكون للاجرام السماوية ضرب من المعاونة فيه ولا يكفى ذلك فى استقرار لزومها مالم تقترن[٩] بها الصور . واما الصور فتفيض ايضاً من ذلك العقل و لكن تختلف فى هيولاها[١٠] بحسب ما يختلف من استحقاقها لها بحسب استعداداتها المختلفة ولا مبدأ لاختلافها[١١] الا الاجرام السمائية[١٢] بتفصيل مايلى جهة المركز مما[١٣] يلى جهة المحيط وباحوال تدق عن ادراك الاوهام تفاصيلها وان فطنت لجملتها[١٤] وهناك توجد صور العناصر وتجب فيها بحسب نسبها[١٥] من السمائية[١٢] ومن امور منبعثة عن[١٦] السمائية[١٢] امتزاجات مختلفة الاعدادات[١٧] لقوى تعدها[١٨] وهناك تفيض النفوس النباتية والحيوانية والناطقة من الجوهر العقلى الذى يلى هذا العالم و عند الناطقة يقف ترتب[١٩] وجود

١- ت : يصير بهما. ٢- ت،پ : اختلاف. ٣- پ : + الكلى. ٤- پ + تعالى .
٥- پ : يودع. ٦- پ : + من غير توسط مادة وزمان وغيرهما. ٧- پ: العقل. ٨- پ: العقل.
٩- پ : تقرن . ١٠- پ : هيولياتها . ١١- ت ، پ : لاختلافاتها . ١٢- ت : سماوية .
١٣- پ : وما. ١٤- ت،پ : بجملتها. ١٥- پ : نسبتها. ١٦- ت : من. ١٧- ت: الاعداد.
١٨- پ : بعدها . ت : يعدها. ١٩- ت،پ : ترتيب.

الجواهر العقلية وهى المحتاجة الى الاستكمال١ بالالات البدنية وما يليها من الافاضات العالية. وهذه الجملة وان اوردناها على سبيل الاقتصاص٢ فان تأملك ما٣ اعطيته من الاصول يهديك سبيل تحققها من طريق٤ البرهان☆.

١٧٥/١٧٦

١ـ پ : استكمال. پ : استكمالها. ٢ـ پ : الاقتناص. ٣ـپ: فيما. ٤ـت:سبيل.

النمط السابع

فى التجريد

تنبيه : تأمل كيف ابتدأ الوجود من الاشرف فالاشرف ١ حتى انتهى الى الهيولى ثم عاد من الاخس فالاخس الى الاشرف فالاشرف حتى بلغ النفس الناطقة والعقل المستفاد. ولما كانت النفس الناطقة التى هى موضوع ما للصور المعقولة ٢ غير منطبعة ٣ فى جسم ٤ تقوم به بل انما هى ذات آلة بالجسم فاستحالة الجسم عن ان يكون آلةً لها وحافظا للعلاقة معها بالموت ٥ لاتضر جوهرها بل تكون باقية بما هو مبدأ ٦ لوجودها من الجواهر الباقية.

تبصرة : اذا كانت النفس الناطقة قد استفادت ملكة الاتصال بالعقل الفعال لم يضرها فقدان الآلات لانها تعقل بذاتها كما علمت لا بآلتها ٧ ولو عقلت بآلاتها ٨ لكان لايعرض ٩ لآلة كلال البتة الا ويعرض للقوة كلال كما يعرض لامحالة لقوى الحس والحركة ولكن ليس يعرض هذا الكلال بل كثيرا ماتكون القوى الحسية والحركية ١٠ فى طريق الانحلال والقوة ١١ العقلية اما ثابتة واما فى طريق النمو والازدياد . وليس اذا كان يعرض لها مع كلال الآلة كلال يجب ان لايكون لها فعل بنفسها ١٢ و ذلك ☼ ١٧٦ ١٧٧ لانك ١٣ علمت ان استثناء عين التالى لاينتج وازيدك بيانا فاقول ان الشيء قد يعرض له من غيره مايشغله عن فعل نفسه فليس ذلك دليلا على انه لافعل له فى نفسه . واما اذا وجد ١٤ قد ١٥ لايشغله غيره ١٦ ولا ١٧ يحتاج اليه دل ١٨ على ان له فعلاً بنفسه.

١- پ + الى الاخس فالاخس. ٢- پ : العقلية. ٣- پ : منطبقة. ٤- پ: فى الجسم پ: بقوة فى جسم، ٥- پ : فالموت . ٦- ت،پ : مستفيد. پ : مفيد. ٧ تا ٨- از پ افتاده است. ٩- پ : يفرض. ١٠- پ : والحركة. ١١- پ : والقوى . ١٢ تا ١٣- پ : فقد . ١٤- پ: وجدته. ١٥- پ: فقدت: وقد. پ:- قد. ١٦- ت: غيره. ١٧- ت: فلا. ١٨- ت: فدل

زيادة تبصرة : تأمل ايضاً ان القوى القائمة بالابدان يكلها تكرر الافاعيل لاسيما القوية وخصوصاً اذا اتبعت فعلا فعلا[١] على الفور وكان الضعيف فى مثل تلك الحال غير مشعور به كالرائحة الضعيفة اثر القوية وافعال القوة العاقلة قد تكون كثيرا[٢] بخلاف ماوصف[٣] .

زيادة تبصرة : ماكان فعله بالآلة ولم يكن له فعل خاص لم يكن له فعل فى الالة ولهذا فان القوى الحساسة لاتدرك آلاتها بوجه ولاتدرك ادراكاتها بوجه لانها[٤] لاآلات لها الى آلاتها وادراكاتها ولافعل لها الا بالاتها وليست القوى العقلية كذلك فانها تعقل كل شيء.

زيادة تبصرة : لو كانت القوة العقلية منطبعة فى جسم من قلب اودماغ لكانت دائمة التعقل[٥] له او كانت لاتتعقله[٦] البتة لانها انما تتعقل[٧] بحصول صورة المتعقل لها. فان استأنفت تعقلا بعد ما لم يكن فيكون قد حصل لها صورة المتعقل بعد ما لم تكن لها ولانها مادية فيلزم ان يكون مايحصل لها من صورة المتعقل من مادته موجودا فى مادته ايضاً ولان حصوله[٨] متجدد فهو غير الصورة التى لم تزل له فى مادته لمادته بالعدد فيكون قد حصل فى مادته واحدة مكنوفة باعراض[٩] باعيانها صورتان لشيء واحد معا وقد سبق[١٠] بيان فساد هذا. فاذن هذه الصورة التى بها تصير القوة المتعقلة متعقلة[*] لآلتها تكون الصورة التى للشيء الذى فيه القوة المتعقلة والقوة المتعقلة مقارنة لها دائما فاما ان تكون تلك المقارنة توجب التعقل دائماً او لا تحتمل التعقل اصلا وليس[١١] ولا واحد من الامرين بصحيح. ١٧٧ / ١٧٨

تكلمة لهذه[١٢] الاشارات : فاعلم من هذا ان[١٣] الجوهر العاقل مناله ان يعقل بذاته. ولانه اصل فلن يكون مركبا من قوة قابلة للفساد مقارنة لقوة الثبات فان

١- پ : اتبع فعل فعل. پ : اتبع فعل فعلا. ٢- ت : كثيرة. ٣- پ : ذكر. ٤- پ : لانه.
٥- پ : العقل. ٦- پ : تعقله. ٧- پ : تعقل. ٨- پ : حصولها. ٩- ت : باعراض.
١٠- پ : ثبت. ١١- پ : ـليس. ١٢- پ : هذه. ١٣- پ : + هذا.

اخذت لاعلى انها اصل بل كالمركب من شيء كالهيولى وشيء كالصورة عمدنا بالكلام نحو الاصل من جزئيه . والاعراض وجودها في موضوعها١ فقوة فسادها وحدوثها هي في موضوعاتها٢ فلم يجتمع فيها تركيب واذا كان كذلك لم تكن امثال هذه في انفسها قابلة للفساد بعد وجوبها٣ بعللها٤ وثباتها بها.

١٧٨/١٧٩ وهم وتنبيه : ان قوماً من المتصدرين يقع عندهم ان الجوهر العاقل☆ اذا عقل صورة عقلية صار هو هي٥ . فلنفرض الجوهر العاقل عقل ا وكان٦ هو على قولهم٧ بعينه المعقول من الالف٨ فهل هو حينئذ١ كما كان عند مالم يعقل ا أو بطل منه ذلك فان كان كما كان فسواء عقل ا أولم يعقلها وان كان بطل منه ذلك ابطل١٠ على انه حال له او على انه ذاته فان كان على انه حاله١١ والذات باقية فهو كسائر الاستحالات ليس على ما يقولون وان كان على انه ذاته فقد بطل ذاته وحدث شيء آخر ليس انه صار هو شيئاً آخر على انك اذا تأملت هذا ايضا علمت انه يقتضي هيولى مشتركة وتجدد مركب لا بسيط.

زيادة تنبيه ١٢ : وايضا اذا عقل ا ثم عقل ب ايكون كما كان عند ما عقل ا حتى يكون سواء عقل ب اولم يعقلها اويصير شيئاً آخر ويلزم١٣ ما تقدم ذكره.

١٨٠/١٨٢ وهم وتنبيه١٤: وهؤلاء ايضا قد يقولون ان النفس الناطقة اذا عقلت شيئاً فانما تعقل ذلك الشيء باتصالها بالعقل الفعال وهذا حق . قالوا و اتصالها بالعقل الفعال هو ان تصير هي نفس العقل الفعال لانها تصير العقل المستفاد والعقل الفعال هو نفسه يتصل بالنفس فيكون العقل المستفاد وهؤلاء بين ان يجعلوا☆ العقل الفعال متجزئاً قد يتصل منه شيء دون شيء او يجعلوا اتصالاً واحدا به تجعل النفس كاملة واصلة الى كل معقول

١ـ ت،پ : موضوعاتها. ٢ـ پ : موضوعاتها. ٣ـ پ : وجودها. ٤ـ ت: لعللها.
٥ـ ت،پ : هو. ٦ـ ت : فكان. ٧ـ پ : + نفسه. ٨ - ت،پ : ا ٩ـ پ : + موجود.
١٠ـ پ : لبطل. ١١ـ ت ، پ : حال له. ١٢ـ پ : تبصرة . ١٣ـ ت ، پ : + منه.
١٤ـ ت : + آخر.

على ان الاحالة في قولهم ان النفس الناطقة هي العقل المستفاد حين مايتصورونه[١] قائمة[٢].

حكاية: و كان لهم رجل يعرف بفرفوريوس عمل في العقل والمعقولات[٣] كتابا يثني عليه المشاؤون وهو[٤] سخف حشف[٥] كله وهم يعلمون من انفسهم انهم لايفهمونه[٦] و لافرفوريوس نفسه وقد ناقضه من اهل زمانه رجل و ناقض هو ذلك المناقض[٧] بما هو اسقط من الاول.

اشارة: اعلم ان قول القائل ان شيئاً ما[٨] يصير شيئاً آخر لاعلى سبيل الاستحالة من حال الى حال ولاعلى سبيل التركيب مع شيء آخر ليحدث شيء[٩] ثالث بل على انه كان شيئاً واحدا فصار واحدا آخر قول شعري غير معقول. فانه ان كان كل واحد من الامرين موجودا فهما اثنان[١٠] متميزان وان كان احدهما غير موجود فقد بطل[١١] الذي كان موجودا[١٢] ان كان المعدوم قبل وحدث شيء آخر اولم يحدث بان[١٣] كان المفروض[١٤] ثانيا ومصيرا اياه وان كانا معدومين فلم يصر احدهما الآخر بل انما يجوز ان يقال ان الماء صار هواء[٢] على ان الموضوع للمائية خلع المائية ولبس الهوائية و ما يجري هذا المجرى☆.

١٨٠/١٨١

تذنيب: فيظهر لك من هذا ان كل مايعقل فانه ذات موجودة تتقرر[١٥] فيها الجلايا العقلية وتقرر شيء في شيء آخر.

تنبيه: الصور[١٦] العقلية قد يجوز بوجه ما ان تستفاد من الصور[١٧] الخارجة مثلا كما نستفيد[١٨] صورة السماء من السماء وقد[١٩] يجوز ان تسبق الصورة اولا الى القوة العاقلة

١- ت،پ: يتصور به. ٢- ت: + بها لها. ٣- پ: والمعقول. ٤ تا ٥- ت،پ: حشف پ: سخف. ٦- پ: يعلمونه. ٧- پ: الناقض. ٨- ت: -ما. ٩- ت: منها. ١٠- پ: امران. ١١ تا ١٢- ازپ: افتاده است. ١٣- ت، پ: ان. ١٤- ت، پ: بالفرض. پ: العرض. پ: الغرض. ١٥- پ: متقررة. پ: متقرر. ١٦- پ: الصورة. ١٧- پ: الصورة. ١٨- پ: تستفيد. ١٩- پ: ولا.

ثم يصير لها وجود من خارج مثل ما نعقل[١] شكلا ثم نجعله موجودا ويجب ان يكون مايعقله واجب الوجود من الكل على الوجه الثاني.

تنبيه : كل واحد من الوجهين قد يجوز ان يحصل من سبب عقلي مصور[٢] لموجود الصورة[٣] في الاعيان اوغير موجودها بعد في جوهر قابل للصور[٤] المعقولة ويجوز ان يكون للجوهر العقلي من ذاته لا من غيره ولولا ذلك لذهبت العقول المفارقة الى غير النهاية وواجب الوجود يجب ان يكون له ذلك[٥] من[٦] ذاته،

اشارة : واجب الوجود يجب ان يعقل ذاته بذاته على ماتحقق[٧] و يعقل ما بعده من حيث هو علة لما بعده منه[٨] جوده و يعقل سائر الاشياء من حيث وجوبها في سلسلة الترتيب لنازل[٩] من عنده طولا وعرضا☆

١٨١/١٨٢

اشارة : ادراك الاول للاشياء من ذاته في ذاته هو افضل انحاء كون الشيء مدركا ومدركاً ويتلوه ادراك الجواهر العقلية[١٠] للاول باشراق الاول ولما بعده منه[١١] من ذاته و بعدهما الادراكات النفسانية التي هي نقش ورشم[١٢] عن طابع[١٣] عقلي متبدد لمبادي والمناسب.

وهم وتنبيه : ولعلك تقول ان كانت[١٤] المعقولات لاتتحد بالعاقل ولا بعضها مع بعض لما ذكرت ثم قد سلمت ان واجب الوجود يعقل كل شيء فليس واحدا حقاً بل هناك كثرة . فنقول انه لما كان يعقل ذاته بذاته ثم يلزم قيوميته عقلا بذاته لذاته ان يعقل الكثرة جائت الكثرة لازمةً متأخرةً لاداخلةً في الذات مقومة[١٥] و جائت ايضاً على ترتيب و كثرة اللوازم من الذات مباينةً أوغير مباينة[١٦] لاتثلم الوحدة والاول تعرض[١٧] له كثرة لوازم اضافية و غير اضافية و كثرة سلوب و بسبب ذلك كثرة

١- پ : تعقل. ٢- پ: متصور. ٣- پ : الصور. ٤- ت،پ : للصورة. ٥-پ:-ذلك. ٦- ت : عن، ٧- پ : حقق . ٨- ت،پ : ومنه. ٩- ت : النازل . ١٠- ت : + لازمة . ١١- پ :- منه،١٢- ت،پ : رسم. ١٣- پ : طبايع. ١٤- پ : - انكانت. ١٥-پ: -متقومة بها. ت : مقومة بها. ١٦- پ : متباينة اوغير متباينة. ١٧ - پ : يفرض.

اسماء[١] لكن لاتأثير لذلك فى وحدانية ذاته.

اشارة : الاشياء الجزئية قد تعقل كما تعقل الكليات من حيث تجب باسبابها منسوبةً الى مبدا نوعه فى شخصه تخصص به كالكسوف الجزئى فانه قد يعقل وقوعه بسبب توا فى اسبابه الجزئية واحاطة العقل بها وتعقلها[٢] كما تعقل الكليات وذلك غير ادراك ☆ الجزئى الزمانى لها الذى يحكم انه وقع[٣] الآن اوقبله اويقع بعده بل مثل ان يعقل[٤] ان كسوفا جزئياً يعرض عند حصول القمر و هو جزئى ماوقت كذا و هو جزئى ما فى مقابلة كذا، ثم ربما وقع ذلك الكسوف ولم تكن عند العاقل الاول احاطة بانه وقع او لم يقع وان كان معقولا له على النحو لاول لان هذا ادراك آخر جزئى يحدث مع حدوث المدرك ويزول مع زواله[٥] وذلك الاول يكون ثابتا الدهر كله وان كان علما بجزئى[٦] وهو ان العاقل يعقل ان[٧] بين كون القمر فى موضع كذا وبين كونه فى موضع كذا يكون كسوف معين فى وقت معين[٨] من زمان أول الحالين محدود عقله ذلك[٩] امر ثابت[١٠] قبل كون الكسوف ومعه وبعده.

١٨٣/١٨٤

تنبيه واشارة : قد تتغير الصفات للاشياء على وجوه . منها مثل ان يسود[١١] الذى كان ابيض وذلك باستحالة صفة متقررة غير مضافة . ومنها مثل ان يكون الشيء قادراً على تحريك جسم ما فلو عدم ذلك الجسم استحال ان يقال انه قادر على تحريكه فاستحال اذاً هو[١٢] عن صفته ولكن من غير تغير فى ذاته بل فى اضافته فان كونه قادرا صفة له واحدة تلحقها اضافة الى امر كلى من تحريك اجسام بحال ما مثلا[١٣] لزوما اولياً ذاتياً ويدخل فى ذلك زيد وعمرو وحجارة وشجرة دخولا ثانياً فانه ليس كونه ☆ قادر متعلقاً به الاضافات المتعينة تعلق مالا بد منه فانه لولم يكن زيد اصلا فى الامكان

١٨٣/١٨٤

---

١ ـ ت : كثرت الاسماء . كثرة الاسماء . خ . ل . ٢ ـ ت و پ : تعقلها . ٣ـ پ : واقع. ٤ـ ت،پ : تعقل. ٥ـ پ : بزواله. ٦ـ پ : عالما بالجزئى . پ : عالماً بجزئى. ٧ـ ت : عقل لان. پ : يعقل لأن. پ : لان. ٨ـ ت،پ : ـ معين. ٩ ـ پ : وذلك. ١٠ـ پ : يكون. ١١ـ ت : + الشيء خ.ل. ١٢ـ پ : هو اذاً. ١٣ـ پ : ـ مثلا.

ولم تقع اضافة القوة الى تحريكه ابدا ماضر ذلك فى كونه قادرا على التحريك فاذاً اصل كونه قادرالا يتغير بتغير احوال المقدور عليها١ من الاشياء بل انما تتغير الاضافات الخارجة٢ فقط فهذا القسم كالمقابل الذى٣ قبله و منها مثل ان يكون الشيء عالما بان شيئاً ليس ثم يحدث٤ الشيئى فيصير عالما بان الشيء ايس٥ فتتغير الاضافة والصفة المضافة معافان كونه عالما بشيئى ما تختص الاضافة٦ به حتى انه اذا كان عالماً بمعنىً كلى لم يكف ذلك بان٧ يكون عالماً بجزئى جزئى بل يكون العلم بالنتيجة علما مستأنفا تلزمه اضافة مستأنفة وهيئة للنفس مستجدة لها اضافة مستجدة مخصوصة غير العلم بالمقدمة وغير هيئة تحققها لا كما كان فى كونه قادرا له بهيئة واحدة اضافات شتى فهذا اذا اختلف حال المضاف اليه من عدم و٨ وجود وجب ان يختلف حال الشيئى الذى له الصفة لافى اضافة الصفة نفسها فقط بل وفى الصفة التى تلزمها تلك الاضافة ايضاً . فما ليس موضوعاً للتغير لم يجزان يعرض له تبدل بحسب القسم الاول ولا بحسب القسم الثالث و اما بحسب القسم الثانى فقد يجوز فى اضافات بعيدة لا٩ تؤثر فى الذات ☆.

١٨٤
١٨٥

نكتة: كونك يمينا وشمالاً١١ اضافة محضة و كونك قادرا وعالما هو كونك فى حال١٢ متقررة فى نفسك تتبعها اضافة لازمة ولاحقة فانت بهما ذو حال مضافة لا ذو اضافة محضة .

تذنيب : فالواجب١٣ الوجود يجب ان٤١ لايكون علمه بالجزئيات علما زمانيا حتى يدخل فيه الآن والماضى والمستقبل فيعرض لصفة ذاته ان تتغير بل يجب ان يكون علمه بالجزئيات على وجه المقدس العالى على١٤ الزمان والدهر . ويجب ان

١-ب: عليه. ٢-ت،پ: الخارجية ٣ت،پ: للذى. ٤-پ: حدث. ٥پ: ايش. ٦پ: للاضافة: ٧-ت، پ فى ان، ٨-ت: أو، ٩- پ: ولا. ١٠-ت: +هو. ١١-ت: حالة ١٢-پ: فواجب. ١٣ - پ: لايجوز ان ١٤-پ: عن

يكون عالما بكل شيء لان كل شيء لازم١ بوسط٢ او بغير وسط يتأدى اليه بعينه قدره الذى هو تفصيل قضائه الاول تأديا واجبا اذ كان ما لايجب لايكون كما علمت .

اشارة : فالعناية٣ هى احاطة علم٤ الاول بالكل وبالواجب ان يكون عليه٥ الكل حتى يكون على احسن النظام وبان ذلك واجب عنه وعن احاطته به فيكون الموجود٦ وفق المعلوم على احسن النظام من غير انبعاث قصد وطلب من الاول الحق٧ فعلم الاول بكيفية الصواب فى ترتيب وجود الكل منبع٨ لفيضان الخير فى الكل.

اشارة : الامور الممكنة فى الوجود منها امور يجوز ان يتعرى وجودها عن الشر والخلل والفساد اصلا٩ امور لايمكن ان تكون☆ فاضلة فضيلتها الا وتكون بحيث يعرض منها شر ماعند ازدحامات الحركات و مصادمات المتحركات و فى القسمة امور شرية اما على الاطلاق واما بحسب الغلبة . واذ كان الجود ١٠ المحض مبدءاً ١١ لفيضان الجود١٢ الخيرى الصواب كان وجود القسم الاول واجبا فيضانه مثل وجود الجواهر العقلية وما يشبهها و كذلك القسم الثانى يجب فيضانه فان١٣ فى ان لايوجد خير كثير ولايوتى به تحرزا من شر قليل شرا كثيرا١٤ وذلك مثل خلق النار فان النار١٥ لا تفضل فضيلتها ولا تكمل معونتها فى تتميم الوجود الا ان تكون بحيث تؤذى وتؤلم ما تتفق لها مصادمة من اجسام حيوانية و كذلك الاجسام الحيوانية لا يمكن ان تكون لها فضيلتها الا أن تكون بحيث يمكن ان تتأدى احوالها فى حركاتها وسكوناتها واحوال مثل النار١٦ فى تلك ايضاً الى اجتماعات ومصاكات١٧ مؤذية و

١٨٥/١٨٦

١- ت،پ : + له. ٢- پ : بتوسط. ٣- ت : العناية. ٤- پ : العلم. ٥- پ : علة. ٦- پ : الوجود. ٧- پ : الحق الاول. ٨- پ : متبع. ٩- ت ، پ : ومنها. ١٠- پ : الوجود. ١١- پ : ميلا . ت : مبدء. ١٢- ت،پ : الوجود. پ : الوجودى ١٣- پ : فانه. ١٤- پ : شر كثير. ١٥- پ : فانها. ١٦- پ : ماللنار. ١٧- پ : ومصادمات .

ان تتأدى احوالها واحوال الامور التى فى العالم الى ان يقع لها خطا،١ عقد٢ ضار٣ فى المعاد وفى الحق او فرط٤ هيجان غالب عامل من شهوة او غضب ضار٥ فى امر المعاد وتكون القوى المذكورة لا تغنى غنائها٦ او تكون بحيث يعرض لها عند المصاكات٧ عارض خطاء وغلبة هيجان وذلك فى اشخاص اقل من اشخاص السالمين واوقات اقل من ☆ اوقات السلامة ولان٨ هذا معلوم فى العناية الاولى فهو كالمقصود بالعرض فالشر داخل فى القدر بالعرض كانه مثلا مرضى به بالعرض.

وهم وتنبيه : ولعلك تقول ان اكثر الناس الغالب عليهم الجهل وطاعة الشهوة والغضب فلم صار هذا الصنف منسوبا فيهم الى انه نادر . فاسمع انه كما أن احوال البدن فى هيئته ثلثة حال البالغ فى الجمال والصحة و حال٩ المتوسط فى الجمال والصحة١٠ و حال القبيح والمسقام١١ او السقيم فالاول والثانى ينالان من السعادة العاجلة١٢ البدنية قسطا وافرا او متعد لا او يسلمان كذلك حال النفس فى هيئتها ثلثة١٣ حال البالغ فى فضيلة العقل والخلق وله الدرجة القصوى١٤ فى السعادة الاخروية وحال من ليس له ذلك لاسيما فى المعقولات الا ان جهله ليس على الجهة الضارة١٥ فى المعاد وان كان ليس له كثير ذخر من العلم جسيم النفع فى المعاد الا انه فى جملة اهل السلامة ونيل حظ ما من خيرات الآجلة واخر١٦ كالمسقام ١٧ والسقيم هو عرضة الاذى فى الاخرة و كل واحد من الطرفين نادر والوسط فاش غالب واذا اضيف اليه الطرف الفاضل صار لاهل النجاة غلبة وافرة.

تنبيه : لايقعن عندك ان السعادة فى الاخرة نوع واحد ولا١٨ ☆ يقعن عندك ١٨٧/١٨٨

١ـ ت : + فى. ٢ـ پ : غير. ٣ـ٤ از پ افتاده است. ٤ـ پ : فرض. ٦ـ ت : غناها پ : عنها. ٧ـ ت : مصادمات. ٨ـ پ : ولعل. ٩ـ ١٠ پ : من ليس ببالغ فيها. ١١ـ پ : و . ١٢ـ پ : العاجلية. ١٣ـ پ : + احوال. ١٤ـ پ : الفضلى. ١٥ـ ت : المضارة. ١٦ـ پ : والآخر. ١٧ـ ت ،پ : او. ١٨ـ ازاينجا تاشمارهٔ ٢ صفحهٔ بعد از نسخهٔ پ افتاده است .

انها[١] لاتنال اصلا الا بالاستكمال فى العلم وان كان ذلك يجعل نوعها نوعا اشرف[٢] ولايقعن عندك ان تفاريق الخطايا باتكة العصمة النجاة بل انما يهلك الهلاك السرمد ضرب من الجهل وانما يعرض للعذاب المحدود ضرب من الرذيلة وحد منه وذلك فى اقل اشخاص الناس ولا تصغ الى من يجعل النجاة وقفا على عدو مصروفة عن اهل الجهل والخطايا صرفا الى الابد واستوسع رحمة الله تعالى وستسمع لهذا فضل بيان.

وهم وتنبيه : اولعلك تقول هلا امكن ان يبرأ القسم الثانى[٣] عن لحوق الشر. فيكون جوابك انه لو برى[٤] عن ان يلحقه ذلك لكان شيئا غير هذا القسم وكان القسم الاول وقد فرغ عنه وانما هذا القسم فى اصل وضعه مما ليس يمكن ان يكون الخير الكثير يتعلق به الا وهو بحيث يلحقه شر بالضرورة عند المصادمات الجارية[٥] فاذا برى عن هذا فقد جعل غير نفسه وكان[٦] النار جعلت غير النار والماء غير الماء وترك وجود هذا القسم وهو على صفته المذكورة غير لائق بالجود على مابينا.

وهم وتنبيه : ولعلك ايضا تقول فان كان القدر فلم العقاب فتأمل جوابه. ان العقاب للنفس على خطيئتها كما ستعلم هو كالمرض للبدن على نهمه فهو لازم من لوازم ماساق اليه الاحوال الماضية التى لم يكن من وقوعها بد ولا من وقوع مايتبعها واما ان[٧] ☆ يكون على جهة اخرى من مبدأ له من خارج فحديث آخر. ثم اذا سلم معاقب من خارج فان ذلك ايضا يكون حسنا لانه قد كان يجب ان يكون التخويف موجودا فى الاسباب التى تثبت[٨] فينفع[٩] فى الاكثر والتصديق تأكيد للتخويف فاذا عرض من اسباب القدر[١٠] ان عارض واحد مقتضى التخويف والاعتبار فركب الخطأ[١١] واتى بالجريمة وجب التصديق لاجل الغرض العالم وان كان غير

١٨٨ / ١٨٩

١ـ ت : ان السعادة. ٢ـ شمارهٔ ١٨ صفحهٔ قبل دیده شود. ٣ـ پ : القسم الثانى ان يبرء. ٤ـ ت : برء. ٥ـ ت : المعادمات الحادثة المتصادمات الجارية. خ ل . پ : المصادمات الحادثة. ٦ـ ت : فكان. ٧ـ ت : واما الذى. پ : واما العقاب الذى. ٨ـ پ : ثبتت. ٩ـ پ : فينتفع. ١٠ـ ت : + و. ١١ـ ت،پ : الخطايا. پ : الخطيئة.

ملائم لذلك الواحد ولا واجبا من مختار رحيم لو لم يكن هناك الاجانب المبتلى بالقدر ولم تكن فى المفسدة الجزئية له مصلحة كلية عامة كثيرة لكنه[١] لا تلتفت[٢] لفت الجزئى لاجل الكلى كما لاتلتفت لفت الجزء لاجل الكل، فيقطع عضو يؤلم لأجل البدن بكليته ليسلم[٣] واما ما يورد من حديث الظلم والعدل ومن حديث افعال يقال انها من الظلم وافعال مقابلة لها ووجوب ترك هذه والاخذ بتلك على ان ذلك من المقدمات الاولية فغير واجب وجوبا كليا بل اكثره من المقدمات المشهورة التى جمع[٤] عليها ارتياد المصالح[٥] ولعل فيها مايصح بالبرهان بحسب بعض الفاعلين واذا حقت[٦] الحقائق فليلتفت[٧] الى الواجبات دون امثالها وانت فقد عرفت اصناف المقدمات فى موضع آخر[٨] ☆

١- ت : لكن ٢- ت،پ : يلتفت ٣- پ :- ليسلم ٤- پ : اجتمع ٥- پ : ارتياداً لمصالح ٦- ت،پ : حققت ٧- ت : فلتلتفت ٨- ت : فى موضوعها

النمط الثامن

فى البهجة والسعادة

وهم وتنبيه : انه قد يسبق الى١ الاوهام العامية أن اللذات القوية المستعلية هى الحسية وان ما عداها لذات ضعيفة و كلها خيالات غير حقيقية وقد يمكن ان ينبه من جملتهم من له تمييز مافيقال له. اليس ألذما تصفونه٢ من هذا القبيل هو المنكوحات والمطعومات وامور تجرى مجراها وانتم تعلمون ان المتمكن من غلبة ما ولو فى امر خسيس كالشطرنج والنرد قد يعرض له مطعوم و منكوح فيرفضه٣ لما يعتاضه من لذة الغلبة الوهمية وقد يعرض مطعوم ومنكوح٤ لطالب العفة والرئاسة مع صحة جسمه٥ فى صحبة حشمة فينفض اليد منهما٦ مراعاةً للحشمة فتكون مراعاة الحشمة اثر والذ لامحالة هناك من المنكوح والمطعوم واذا عرض٧ للكرام من اللئام الا لتذاذ بانعام يصيبون موضعه آثروه على الالتذاذ بمشهتى حيوانى متنافس فيه وآثروا فيه غيرهم على انفسهم مسرعين الى الانعام به و كذلك٨ فان كبير النفس٩ يستصغر الجوع والعطش١٠ عند المحافظة على ماء الوجه و يستحقر١١ هول الموت ومفاجاة العطب عند مناجزة١٢ المبارزين وربما اقتحم الواحد منهم١٣ على عددهم ممتطيا ظهر الخطر لما يتوقعه من ☆ لذة الحمد ولو بعد الموت كان تلك تصل١٤ اليه وهو ميت فقد بان ان اللذات الباطنة مستعلية على اللذات الحسية وليس ذلك فى العاقل فقط

١٩٠/١٩١

١- پ : يغلب على . ٢- ت ، پ : يصفونه . ٣- پ فرفضهما . پ : فيرفضهما .
٤و٥- از نسخهٔ پ افتاده است. ٦- پ : عنهما. پ : بهما. ٧- پ : اعترض. ٨ پ : ولذلك . ٩و١٠- از پ افتاده است . ١١- پ : يستحقر . ١٢- پ : + الاقران .
١٣- ت،پ:- منهم. ١٤- ت،پ : ذلك يصل.

بل فى العجم من الحيوانات فان من كلاب الصيد مايقتنص على الجوع ثم يمسكه على صاحبه وربما حمله اليه والمرضعة[١] من الحيوانات توثر ماولدته على نفسها وربما خاطرت محامية[٢] عليه اعظم من مخاطراتها فى ذات حمايتها نفسها[٣] فاذا كانت اللذات الباطنة اعظم من الظاهرة وان لم تكن عقلية فما قولك فى العقلية[٤].

تذنيب : فلا ينبغى لنا ان نستمع الى[٥] من يقول انا لو حصلنا على جملة[٦] لا نأكل فيها ولا نشرب ولا ننكح فاية سعادة تكون لنا والذى يقول هذا فيجب ان يبصر ويقال له يامسكين لعل الحالة التى للملائكة وما فوقها الذوا بهج وانعم من حال الانعام بل كيف[٧] يمكن ان تكون[٨] لاحدهما الى الآخر[٩] نسبة يعتد بها.

تنبيه : ان اللذة هى ادراك ونيل لوصول ماهو عند المدرك كمال و خير من حيث هو كذلك والالم ادراك ونيل لوصول ماهو عند المدرك آفة وشر. وقد يختلف الخير والشر بحسب القياس فالشبى، الذى هو عند الشهوة خير هو مثل المطعم الملائم والملبس الملائم والذى هو عند الغضب خير فهو الغلبة ☆ والذى هو عند العقل خير[١١] فتارة[ز] وباعتبار فالحق وتارة[ح] وباعتبار فالجميل ومن العقليات نيل الشكر ووفور المدح والحمد[١١] والكرامة وبالجملة فان همم ذوى[١٢] العقول فى ذلك مختلفة. و كل خير بالقياس الى شبى، مافهو الكمال الذى يختص به وينحوه[١٣] باستعداده الاول. وكل لذة فانها تتعلق بامرين بكمال خيرى وبادراك له من حيث هو كذلك.

وهم وتنبيه : ولعل ظانا يظن ان من الكمالات والخيرات مالا يلتذ به اللذة التى تناسب مبلغه مثل الصحة والسلامة فلا يلتذ بهما[١٤] ما[١٥] يلتذ بالحلو وغيره[١٦].

١ـ ت،پ : والراضعة: ٢ـ پ : محاماة. ٣ـ پ : انفسها. ٤ـ پ : ظنك بالعقلية.
٥ـ ت،پ : + قول. ٦ـ پ : حالة. ٧تا٨ـ ازپ افتاده است. ٩ـ پ : لاحديهما الى الاخرى. ١٠ـ پ : ـ خير. ١١ـ پ: والحمد. ١٢ـ ت : ذى. ١٣ـ پ: وينحونحوه. پ : ونحوه. ١٤ـ ت : بها. ١٥ـ پ كما. ١٦ـ پ : ـوغيره.

فجوابه بعد المسامحة والتسليم ان الشرط كان حصول وشعور ١ جميعا ولعل المحسوسات اذا استقرت لم يشعر بها على ان المريض الوصب ٢ يجد عنه النؤوب الى الحالة الطبيعية مغافصة غير خفى التدريج لذة عظيمة.

تنبيه : واللذيذ قد يصل ٣ فيكره كراهية بعض المرضى للحلو فضلا عن ان لا ٤ يشتهى اشتهاء شائقا ٥ وليس ذلك ضاعنا ٦ فيما سلف لانه ليس خيراً فى تلك الحال اذ ليس يشعر به الحس ٧ من حيث هو خير ☼ ١٩٣/١٩٣

تنبيه : اذا اردنا ان نستظهر فى البيان مع غناء ماسلف عنه اذا لطف لفهمه ٨ زدنا فقلنا ان اللذة ٩ ادراك كذا من حيث هو كذا ولا شاغل ولا مضاد للمدرك فانه اذا لم يكن سالما فارغا امكن ان لا يشعر بالشرط . اما غير السالم فمثل عليل المعدة اذا عاف الحلو واما غير الفارغ فمثل الممتلئ جداً يعاف الطعام اللذيذ وكل واحد منهما اذا زال مانعه عادت لذته وشهوته وتأذى بتأخر ماهو الآن يكرهه.

تنبيه : وكذلك قد يحضر السبب المؤلم وتكون القوة الدار كة ١٠ ساقطة كما فى قرب الموت من المرضى ١١ او معوقة كما فى الخدر فلا ١٢ يتألم به فاذا انتعشت ١٣ القوة اوزال العائق عظم الالم.

تنبيه : انه قد يصح اثبات لذة مايقينا ولكن اذا لم يقع المعنى الذى يسمى ١٤ ذوقا جاز ان لا نجد ١٥ اليها شوقا وكذلك قد يصح ثبوت اذى مايقينا ولكن اذا لم يقع المعنى المسمى ١٦ بالمقاساة كان فى الجواز ان لا يقع عنها بالغ الاحتراز. مثال الاول حال العنين خلقة عند لذة الجماع ومثال ١٧ الثانى حال من لم يقاس وصب الاسقام عند الحمية ١٨.

١ـ ت،پ : حصولا وشعوراً. ٢ـ پ : والوصب. ٣ـ پ : يحصل. ٤ـ پ : ـلا. ٥ـ پ : سابقاً. ٦ـ ت : طاعناً. ٧ـ پ : وليس يشعر به بالحس. ٨ـ پ : تفهمه. ٩ـ ت : + هى. ١٠ـ ت : المدركة. ١١ـ ت : المرض. ١٢ـ ت: ولا. ١٣ـ پ : انقشعت. ١٤ـ پ : المسمى. ١٥ـ پ : لانجد. ١٦ـ ت : الذى يسمى. ١٧ـ : مثال. ١٨ـ پ : الحمية. (باباء مشددة)

تنبيه : كل مستلذ به فهو سبب كمال يحصل للمدرك هو بالقياس اليه خير ثم لاشك[١] فى ان الكمالات وادراكاتها متفاوته فكمال[٢] الشهوة مثلا ان يتكيف العضو الذائق بكيفية الحلاوة ماخوذة عن مادتها ولو وقع مثل ذلك لاعن سبب خارج كانت ☆ اللذة قائمة و كذلك[٣] الملموس والمشموم ونحوهما و كمال القوة الغضبية ان ١٩٣/١٩٤ تتكيف النفس بكيفية غلبة او كيفية شعور بأذى يحصل فى المغضوب عليه وللوهم[٤] التكيف[٥] بهيئة مايرجوه اومايذكره وعلى هذا حال[٦] سائر القوى . و كمال الجوهر العاقل ان تتمثل فيه جلية الحق الاول قدر مايمكنه ان ينال منه ببهائه الذى يخصه ثم يتمثل فيه الوجود كله على ما هو عليه مجردا عن الشوب[٧] مبتدا فيه بعد الحق الاول بالجواهر العقلية العالية ثم الروحانية السماوية والاجرام السمائية ثم مابعد ذلك تمثلا لايمايز الذات . فهذا هو الكمال الذى يصير به الجوهر العقلى بالفعل وما سلف هو الكمال الحيوانى والادراك العقلى خالص الى[٨] الكنه عن الشوب والحسى شوب[٩] كله وعدد تفاصيل العقلى[١٠] لايكاد يتناهى والحسية محصورة فى قلة وان كثرت فبالا شد والاضعف ومعلوم ان نسبة اللذة الى اللذة نسبة المدرك الى المدرك والادراك الى الادراك فنسبة اللذة العقلية الى الشهوانية نسبة جلية الحق الاول وما يتلوه الى مثل[١١] كيفية الحلاوة[١٢] و نسبة الادراكين .

تنبيه : الآن اذا كنت فى البدن وفى شواغله وعوائقه فلم تشتق الى كما لك[١٣] المناسب ولم[١٤] تتألم بحصول ضده فاعلم ان ذلك منك لامنه وفيك من اسباب ذلك ١٩٤/١٩٥ بعض ما نبهت[١٥] عليه ☆.

تنبيه : واعلم ان هذه الشواغل التى هى كما علمت من انها انفعالات وهيئات

١ـ ت : لاشك . پ : لاتشك. پ ، لايشك. ٢ـ ت : وكمال. ٣ـ پ : وكذا .
٤ـ ت پ : وكمال الوهم. ٥ـ پ : التكييف. ٦ـ پ : ـحال. ٧ـ پ : الثوب. ٨ـ پ : ـالى. ٩ـ پ : مشوب. ١٠ـ ت : العقل. ١١ـ ت : نيل. پ : ـمثل. ١٢ـ ت. پ : وكذلك. ١٣ـ پ : الكمال. ١٤ـ ت : اولم. ١٥ـ پ : ـنبهت.

تلحق النفس بمجاورة البدن ان تمكنت بعد المفارقة كنت بعدها كما انت١ قبلها لكنها تكون كالام متمكنة كان٢ عنها شغل فوقع اليها فراغ فادركت من حيث هي منافية وذلك الالم المقابل لمثل تلك اللذة الموصوفة وهي٣ الم النار الروحانية فوق الم٤ النار الجسمانية.

٥ تنبيه : ثم اعلم ان ما كان من رذيلة النفس من جنس٥ نقصان الاستعداد للكمال الذي يرجى بعد المفارقة فهو غير مجبور وما كان بسبب غواش غريبة فيزول٦ ولا يدوم بها التعذب٧.

تنبيه : واعلم ان رذيلة النقصان انما تتأذى بها نفس شيقة٨ الى الكمال وذلك الشوق تابع لتنبه٩ يفيده الاكتساب١٠ والبله بجنبة من هذا العذاب وانما هو للجاحدين

١٠ والمهملين والمعرضين عما المع١١ به اليهم من الحق فالبلاهة ادنى الى١٢ الخلاص من فطانة بتر آء.

تنبيه : والعارفون المتنزهون اذا وضع عنهم درن١٣ مقارنة البدن وانفكوا عن الشواغل خلصوا الى عالم القدس والسعادة وانتقشوا بالكمال الاعلى وحصلت١٤ لهم اللذة العليا وقد عرفتها.

١٩٥/١٩٦ تنبيه : وليس هذا الالتذاذ مفقوداً من كل وجه والنفس في البدن بل المنغمسون في تأمل الجبروت المعرضون عن الشواغل يصيبون وهم في الابدان من هذه اللذة حظاً وافراً قد يتمكن١٥ منهم فيشغلهم عن كل شيء.

تنبيه : والنفوس السليمة التي هي على الفطرة ولم تفظظها مباشرة الامور الارضية الجاسئة اذا سمعت ذكرا روحانيا يشير الى احوال المفارقات غشيها غاش

١ـ پ،ت: كنت. ٢ـ ت: كانت. ٣ـ ت،پ : وهو. ٤ـ پ : ـالم. ٥ـپ: ـجنس.
٦ـ پ : يزول. پ : فسيزول. ٧ـ پ : ـ التعذب. ٨ـ ت : الشيقة. ٩ـ پ : لتنبيه.
١٠ـ پ : الاكتسابات. ١١ـ ت : ابلغ. خ.ل. ١٢ـ ت : من. ١٣ـ پ : وزر.
١٤ـ پ : خصلت. ١٥ـ پ : يمكن.

شائق١ لايعرف سببه واصابها وجد مبرح مع لذة مفرحة يفضى ذلك بها الى حيرة ودهش وذلك للمناسبة وقد جرب هذا تجريباً شديداً٢ وذلك من افضل البواعث ومن كان باعثه اياه لم يقتنع٣ الا بتتمة الاستبصار ومن كان باعثه طلب الحمد والمنافسة اقنعه ما بلغه الغرض فهذه حال لذة العارفين.

تنبيه : واما البله فانهم اذا تنزهوا خلصوا من البدن الى سعادة تليق بهم و لعلهم لا يستغنون فيها عن معاومة جسم يكون موضوعا لتخيلات لهم ولا يمنع ٧٨١ ان يكون ذلك جسماً سمائياً٥ او مايشبهه ولعل ذلك يفضى بهم آخر الامر الى الاستعداد للاتصال المسعد٦ الذى للعارفين . فاما٧ التناسخ فى اجسام من جنس ما كانت فيه فمستحيل والا لاقتضى كل مزاج نفسا تفيض اليه وقارنتها النفس المستنسخة فكان لحيوان واحد نفسان ثم ليس يجب ان يتصل كل فناء٨ بكون ولا ان يكون عدد الكائنات من ١٩٦ الاجسام عدد مايفارقها من النفوس ولا ان تكون عدة نفوس مفارقة تستحق بدنا ١٩٧ واحدا فتتصل به او تتدافع عنه متمانعة ثم ابسط هذا واستغن٩ بما تجده فى موضع آخر١٠ لنا.

اشارة : اجل مبتهج بشيء هو الاول بذاته لانه اشد الاشياء ادراكا لاشد الاشياء كمالاً الذى هو برى عن طبيعة الامكان والعدم وهما منبعا١١ الشر ولاشاغل له عنه. والعشق الحقيقى هو الابتهاج. بتصور حضرة ذات ما والشوق هو الحركة الى تتميم هذا الابتهاج اذا كانت الصورة متمثلة من وجه كما تتمثل فى الخيال غير متمثلة من وجه كما يتفق ان لاتكون متمثلة فى الحس حتى يكون تمام التمثل الحسى للامر الحسى و كل مشتاق فانه قد نال شيئاً ما وفاته شيء، واما العشق فمعنى آخر والاول عاشق لذاته معشوق لذاته عشق من غيره اولم يعشق ولكنه ليس لايعشق من غيره١٢ بل هو معشوق لذاته من ذاته ومن اشياء

١ـ پ : سابق. ٢ـ پ : تجربة شديدة. ٣ـ ت،پ : يقنع. ٤ـ ت،پ : لايمتنع. ٥ـ ت : سماوياً. ٦ـ ت،پ : المستعد. پ : المسعد. ٧ـ ت : واما. ٨ـ پ : + بدن. ٩ـ ت : واستعن. ١٠ـ ت،پ : مواضع أخر. ١١ـ پ : منبع. ١٢ـ پ : + لذاته.

كثيرة١ غيره. ويتلوه المبتهجون به وبذواتهم من حيث هم مبتهجون به وهم الجواهر العقلية القدسية وليس ينسب الى الاول٢ ولا الى التالين٣ من خلص اوليائه القدسيين شوق. وبعد المرتبتين مرتبة العشاق٤ المشتاقين فهم من حيث هم عشاق قد نالوا نيلاما فهم ملتذون ومن حيث هم مشتاقون فقد يكون لاصناف منهم اذى ما ولما كان الاذى من قبله كان اذى لذيذاً وقد يحاكى مثل هذا الاذى من الامور الحسية محاكاة بعيدة ☆ جداً حال اذى الحكمة والدغدغة فلر بما خيل٥ ذلك شيئاً منه بعيدا٦ ومثل هذا الشوق مبدأ حركة ما فان كانت تلك الحركة مخلصة الى النيل بطل الطلب وحقت البهجة والنفوس البشرية اذا نالت الغبطة العليا فى حياتها الدنيا كان اجل احوالها ان تكون عاشقة مشتاقة لاتخلص عن علاقة الشوق اللهم الا فى الحيوة الاخرى. وتتلوهذه النفوس نفوس٧ بشرية مترددة٨ بين جهتى الربوبية والسفالة على درجاتها٩ ثم تتلوها النفوس المغموسة فى عالم الطبيعة١٠ المنحوسة التى لا مفاصل لرقابها المنكوسة.

١٩٧ / ١٩٨

تنبيه: فاذا نظرت فى الامور وتاملتها وجدت لكل شيء من الاشياء الجسمانية كما لايخصه وعشقا ارادياً اوطبيعيا لذلك الكمال وشوقاً ارادياً او طبيعياً١١ اليه اذا١٢ فارقه رحمة من العناية الاولى على النحو الذى هو به عناية. وهذه جملة و ستجده١٣ فى العلوم المفصلة١٤ لها تفصيلاً.

١ـ ت: + من. خل. ٢ـ ت: + الحق. ٣ـ ت: النائلين. ٤ـ پ: + و ٥ـ ت: حيل. ٦ـ ت: بعيداً منه. ٧ـ ت: + أخرى. ٨ـ ت: مترتبة. ٩ـ ت: درجاتهما. ١٠ـ پ: الطبقه. ١١ـ ت: طبيعياً اورادياً. ١٢ـ پ: + ما. ١٣ـ ت، پ: وتجد. ١٤ـ پ: المنفصلة.

النمط التاسع

فى مقامات العارفين

تنبيه : ان للعارفين مقامات ودرجات يخصون بها فى حيوتهم الدنيا دون غيرهم فكانهم وهم فى جلا بيب من ابدانهم قد نضوها وتجردوا عنها الى عالم القدس و لهم امور خفية فيهم وامور ظاهرة عنهم يستنكرها من ينكرها ويستكبرها من يعرفها ونحن نقصها عليك . فاذا قرع سمعك فيما يقرعه و سرد عليك فيما تسمعه☆ قصة[1] لسلامان وابسال فاعلم ان سلامان مثل ضرب لك وان ابسالا مثل[2] ضرب لدرجتك فى العرفان ان كنت من اهله ثم حل الرمز ان اطقت. ١٩٨/١٩٩

تنبيه : المعرض[3] عن متاع الدنيا وطيباتها[4] يخص باسم الزاهد والمواظب على نفل[5] العبادات من القيام والصيام و نحو هما يخص باسم العابد والمنصرف[6] بفكره الى[7] قدس الجبروت مستديما لشروق نور الحق فى سره يخص باسم العارف وقد يتركب بعض هذه مع بعض.

تنبيه : الزهد عند غير العارف معاملة ما كانه يشترى بمتاع الدنيا متاع الآخرة وعند العارف تنزه ما عما يشغل سره عن الحق وتكبر على كل شيء غير الحق، والعبادة عند غير العارف معاملة ما كانه يعمل فى الدنيا لاجرة ياخذها فى الآخرة[8] هى الاجر والثواب وعند العارف رياضة ما لهممه وقوى نفسه المتوهمة والمتخيلة ليجرها بالتعويد عن جناب الغرور الى جناب الحق فتصير مسالمة للسر الباطن حين مايستجلى[9] الحق لاتنازعه فيخلص السر الى الشروق الساطع ويصير ذلك ملكة مستقرة كلما شاء

١- پ : قضية. ٢- پ : مثل. ٣- پ : المعترض. ٤- پ : نعيمها. ٥- ت ، پ : فعل. پ : نقل. ٦- پ : المتصرف. ٧- پ : عالم. ٨- پ : الاخرى. ٩- پ : تستجلى.

السر اطلع على١ نور الحق غير مزاحم من الهمم بل مع تشييع منها له فيكون بكليته
١٩٩/٢٠٠ منخرطاً فى سلك القدس ☆.

اشارة : لما لم يكن الانسان بحيث يستقل وحده بامر نفسه الا بمشاركة آخر من بنى٢ جنسه و بمعاوضة و معارضة٣ تجريان٤ بينهما يفرع٥ كل واحد٦ منهما لصاحبه عن مهم٧ لو تولاه بنفسه لازدحم على الواحد كثير او كان٨ مما يتعسر ان امكن وجب ان يكون بين الناس معاملة وعدل يحفظه شرع يفرضه شارع متميز باستحقاق الطاعة لاختصاصه بآيات تدل على انها من عند ربه و وجب ان يكون للمحسن والمسيئى جزاء من عند الخبير القدير٦ فوجب معرفة المجازى والشارع و
٨٨٢/٨٨٣ مع المعرفة سبب حافظ للمعرفة ففرضت عليهم العبادة المذكرة للمعبود وكررت عليهم ليستحفظ التذكير بالتكرير حتى استمرت الدعوة١٠ الى العدل المقيم١١ لحيوة النوع . ثم زيد١٢ لمتسعمليها بعد النفع العظيم فى الدنيا الاجر الجزيل فى الاخرى١٣ ثم زيد للعارفين من مستعمليها المنفعة التى خصوا بها فيماهم مولون وجوههم شطره. فانظر الى الحكمة ثم الرحمة والنعمة١٤ تلحظ جنابا تبهرك عجائبه ثم اقم واستقم.

اشارة : العارف يريد الحق الاول لا لشيء غيره ولا يؤثر شيئاً على عرفانه وتعبده له فقط ولانه مستحق للعبادة ولانها نسبة شريفة اليه لا لرغبة اورهبة وان١٥ كانتا١٦ فيكون المرغوب فيه او☆ المرهوب١٧ عنه هو الداعى وفيه المطلوب ويكون الحق ليس الغاية بل الواسطة الى شيء غيره هو١٨ الغاية وهو المطلوب دونه.

١ـ ت : الى. ٢ـ ت : بين. ٣ـ پ : مقارضة. ٤ـ پ : تجرى. ٥ـ ت،پ: يفرغ ٦ـ پ : ـ واحد. ٧ـ پ : مهمه. ٨ـ ت : كثيروكان. پ : كثيراً ، وكان. ٩ـ ت : من عنده القدير الخبير. ١٠ـ پ : + العادلة الداعية. ١١ـ پ : المقيمة. ١٢ـ ت :ـ زيد. ١٣ـ پ : الآخرة. ١٤ـ پ : ثم النعمة. ١٥ـ پ : فان. ١٦ـ پ : تكون. ١٧ـ پ : والمرهوب. ١٨ـ پ : وهو.

اشارة : المستحل توسيط الحق مرحوم من وجه فانه لم يطعم لذة البهجة به[١] فيستطعمها[٢] انما معارفته مع اللذات المخدجة فهو حنون اليها غافل عما ورائها وما مثله بالقياس الى العارفين الامثل الصبيان بالقياس الى المحنكين[٣] فانهم لما غفلوا عن طيبات يحرص عليها البالغون واقتصرت بهم المباشرة على طيبات اللعب صاروا يتعجبون من اهل الجد اذا ازوروا عنها عائفين لها عاكفين على غيرها كذلك[٤] من غض النقص بصره عن مطالعة بهجة الحق اعلق كفية بمايليه من اللذات لذات الزور فتركها في دنياه عن كره وما تركها الا ليستأجل اضعافها و انما يعبدالله ويطيعه ليخوله في الآخرة شبعه[٥] منها فيبعث الى مطعم شهى[٦] و مشرب هنى و منكح بهى[٧] اذا يعثر عنه فلا مطمح لبصره في اولاه واخراه[٨] الا الى لذات قبقبة وذبذبة والمستبصر بهداية القدس في شجون واجب[٩] الايثار قد عرف اللذة الحق[١٠] وولى وجهه سمتها مترحما[١١] على هذا الماخوذ عن رشده الى ضده وان كان مايتوخاه بكده مبذولاً له بحسب[١٢] وعده ☼.

٢٠١/٢٠٢

اشارة : أول درجات حركات العارفين مايسمونه هم الارادة وهو[١٣] مايعترى المستبصر باليقين البرهاني او الساكن النفس الى العقد الايماني من الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى فيتحرك سره الى القدس لينال من روح الاتصال فما دامت درجته هذه فهو مريد.

اشارة : ثم انه ليحتاج الى الرياضة والرياضة موجهة[١٤] الى ثلثة اغراض الاول تنحية مادون الحق عن مستن[١٥] الايثار والثانى تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة

١- پ :- به. ٢- پ : فيستطمعها. خ.ل فيستعظمها. خ.ل : فيستظمها. خ.ل.
٣- پ : للمحتكين. ٤- پ : وكذلك. ٥- پ : شبعة. ٦- ت : سهى. ٧- پ : + وملبس سنى. ت : + و. ٨- پ: وآخرته. ٩- ت،پ:- واجب. ١٠- پ : الحقية.
١١- ت : مسترحما. ١٢- پ : حسب. ١٣- پ : وهى. ١٤- ت : متوجهة.
١٥- ت : متن.

لتنجذب قوى التخيل والوهم الى التوهمات المناسبة للامر القدسى منصرفة عن التوهمات المناسبة للامر السفلى، والثالث تلطيف السر للتنبه[١]. والاول يعين عليه الزهد الحقيقى والثانى تعين عليه عدة اشياء العبادة المشفوعة بالفكرة[٢] ثم الالحان المستخدمة[٣] لقوى النفس الموقعة لما لحن[٤] به من[٥] الكلام موقع القبول[٦] من الاوهام ثم[٧] نفس الكلام الواعظ من قائل ذكى بعبارة بليغة ونغمة رخيمة وسمت رشيد، واما الغرض الثالث فيعين عليه الفكر اللطيف والعشق العفيف الذى تأمر فيه[٨] شمائل المعشوق ليس سلطان الشهوة.

اشارة: ثم انه اذا بلغت به الرياضة والارادة حداً ماعنت له خلسات من اطلاع نور الحق عليه لذيذة كانها بروق تومض اليه ثم تخمد عنه وهو المسمى[٩] عندهم اوقاتاً وكل وقت يكتنفه ✲ وجدان وجد اليه ووجد عليه ثم انه لتكثر عليه هذه ٢٠٢/٢٠٣ الغواشى اذا امعن فى الارتياض.

اشارة: ثم انه ليتوغل[١٠] فى ذلك حتى يغشاه فى غير الارتياض فكلما لمح شيئا عاج منه الى جناب[١١] القدس يتذكر من امره امرا ففشيه غاش فيكاد يرى الحق فى كل شيء.

اشارة: ولعله الى هذا الحد تستعلى عليه غواشيه ويزول هو عن سكينته[١٢] ويتنبه[١٣] جليسه لاستيفازه عن قراره فاذا طالت عليه[١٤] الرياضة لم تستفزه غاشية و هدى[١٥] للتلبيس فيه[١٦].

اشارة: ثم انه لتبلغ به الرياضة مبلغا ينقلب له وقته سكينة فيصير المخطوف

١- ت: للتنبيه. ٢- پ: بالفكر. ٣- پ المستجذبة. ٤- پ: نحن. ٥- پ: بها. پ :- به. ٦ تا ٧- پ: الثالث. ٨- ت،پ: به. ٩- پ: وهى المسماة. پ: وهى المسمى. ١٠- پ: ليوغل. ١١- پ: جانب. ١٢- پ: + ووقاره. ١٣- ت: فيتنبه. ١٤- پ :- عليه. ١٥- پ: ويهدى. ١٦- پ: اليه.

مألوفاً والوميض شهاباً بينا ١ وتحصل له معارفة مستقرة كانها صحبة مستمرة ويستمتع فيها ببهجته فاذا انقلب عنها انقلب حيران ٢ آسفا.

اشارة : ولعله الى هـذا الحد يظهر عليه ما به فاذا تغلغل فى هذه المعارفة قل ظهوره عليه ٣ فكان وهو غائب حاضرا وهو ظاعن مقيما.

اشارة : ولعله الى هذا الحد انما تتسنى ٤ له هذه المعارفة احياناً ثم يتدرج الى ان تكون له ٥ متى شاء.

اشارة : ثم انه ليتقدم هذه الرتبة فلا يتوقف امره الى مشيته ☆ بل كلما لاحظ شيئاً لاحظ غيره ٦ وان لم تكن ملاحظته للاعتبار فسنح ٧ له تعريج عن عالم الزور الى عالم الحق مستقر ٨ ويحتف حوله الغافلون. ٢٠٣/٢٠٤

اشارة : فاذا عبر الرياضة الى النيل صار سره مرآة مجلوة محاذياً ٩ بها شطر الحق ودرت عليه اللذات العلى وفرح بنفسه لما بها من اثر الحق وكان له نظر الى الحق ونظر الى نفسه فكان بعد متردداً.

اشارة : ثم انه ليغيب عن نفسه فيلحظ جناب ١٠ القدس فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هى لاحظة لامن حيث هى بزينتها ١١ وهناك يحق الوصول.

تنبيه ١٢ : الالتفات الى ماتنزه عنه شغل والاعتداد بما هو طوع من النفس عجز والتبجح ١٣ بزينة ١٤ الذات ١٥ من حيث هى للذات ١٦ وان كانت ١٧ بالحق تيه والاقبال بالكلية ١٨ على الحق خلاص.

تنبيه ١٩ : العرفان مبتدى من تفريق ونقض ٢٠ وترك ورفض ممعن فى جمع

١ـ پ : ثبتاً. ٢ـ پ : حسران. ٣ـ پ :ـ عليه. ٤ـ ت، پ : يتسير. پ : تيسر. ٥ـ پ :ـ له. ٦ـ پ : عبرة. ٧ـ ت،پ : فيسنح . ٨ـ ت : + به. ٩ـ پ : محاذى. ١٠ـ پ :جانب. ١١ـ پ : تزينها. پ : برتبتها. ١٢ـ پ : اشارة. ١٣ـ ت : التبهج. ١٤ـ پ : برتبته. ١٥ـ پ : اللذات. ١٦ـ ت،پ : الذات. پ : اللذات . پ : لذات. ١٧ـ ت : ان كان. ١٨ـ پ : بالكنه. ١٩ـ ت : **اشارة** : ٢٠ـ پ : نقص. ت : نفض.

هو جمع صفات الحق للذات المريدة بالصدق منته الى الواحد ثم وقوف.

تنبيه ١ : من آثر العرفان للعرفان فقد قال بالثانى ومن وجد العرفان كانه
٢٠٤/٢٠٥ لايجده بل يجد المعروف به فقد خاض لجة الوصول ☼ و هناك درجات ليست اقل ٢ من درجات ماقبله ٣ آثرنا فيها الاختصار فانها لايفهمها الحديث ولاتشرحها العبارة ٥ ولا يكشف المقال عنها ٤ غير الخيال ومن احب ٥ ان يتعرفها فليتدرج الى ان يصير من اهل المشاهدة ليس ٦ المشافهة ومن ٧ الواصلين الى العين دون السامعين للاثر.

تنبيه : العارف هش بش بسام يبجل الصغير من تواضعه مثل مايبجل ٨ الكبير وينبسط ٩ من الخامل مثل ما ينبسط من النبية ١٠ و كيف لايهش و هو فرحان بالحق و بكل شيء فانه يرى فيه الحق و كيف لايسوى ١١ والجميع عنده سواسية اهل ١٠ الرحمة قد شغلوا بالباطل.

تنبيه : العارف له احوال لا يحتمل فيها الهمس من الحفيف فضلا عن سائر الشواغل الخالجة وهى فى اوقات انزعاجه بسره الى الحق اذا باح ١٢ حجاب من نفسه او من حركة سره قبل الوصول فاما ١٣ عند الوصول فاما شغل ١٤ بالحق عن كل شيء واماسعة للجانبين لسعة القوة و كذلك عند الانصراف فى لباس الكرامة فهو اهش ١٥ خلق الله ١٥ ببهجته.

تنبيه : العارف لايعنيه ١٦ التجسس والتجسس ١٧ ولايستهويه ١٨ الغضب عند
٢٠٥/٢٠٦ مشاهدة المنكر كما تعتريه الرحمة فانه مستبصر ☼ بسر الله ١٩ فى القدر واذا ٢٠ امر

١ـ ت : **اشارة** : ٢ـ پ : باقل. ٣ـ پ : قبلها. ٤ـ پ : منها. ٥ـ پ : اوجب.
٦ـ ت : دون. ٧ـ پ : من. ٨ـ ت : يبخل. ٩ـ پ : و يبسط. ١٠ـ ت : النبيه.
٢٠ ١١ـ ت ، پ : لايستوى. ١٢ـ ت ، پ : تاح. ١٣ـ پ : اما. ١٤ـ ت،پ : + له.
١٥ـ پ : + سبحانه. ١٦تا١٧ـ پ : التجسيس. ١٨ـ پ : لايستفزه. ١٩ـ ت : لسر الله. پ : + عزوجل. ٢٠ـ پ : فاذا. ت : واما اذا.

بالمعروف امر برفق ناصح لابعنف معير و اذا جسم المعروف فربما غار عليه من غير اهله.

تنبيه : العارف شجاع و كيف لا وهو بمعزل عن تقية الموت و جواد و كيف لا وهو بمعزل عن محبة الباطل وصفاح و كيف لا و نفسه اكبر من ان تخرجها[٢] زلة بشر ونساء للاحقاد و كيف لا وذكره مشغول بالحق.

تنبيه : العارفون قد يختلفون فى الهمم بحسب مايختلف فيهم من الخواطر على حسب[٣] مايختلف عندهم من دواعى العبر فربما استوى عند العارف القشف والترف[٤] بل ربما آثر القشف و كذلك ربما استوى عنده التفل والعطر بل ربما آثر التفل و ذلك عندما يكون الها جس بباله استحقار ماخلاه الحق وربما صغى[٦] الى الزينة واحب من كل جنس[٧] عقيلته و كره الخداج والسقط وذلك عندما يعتبر عادته من صحبة الاحوال الظاهرة وهو يرتاد البهاء[٨] فى كل شيء لانه مزية[٩] خظوة من العناية الاولى واقرب الى ان يكون من قبيل ماعكف عليه بهواء وقد يختلف هذا فى عارفين وقد يختلف[١٠] فى عارف بحسب وقتين.

تنبيه : والعارف ربما ذهل فيما يصار به اليه فغفل عن كل شيء فهو فى حكم من لايكلف و كيف والتكليف[١١] لمن يعقل ☆ التكليف[١٢] حال ما يعقله ولمن اجترح بخطيته[١٣] ان لم يعقل التكليف. ٢٠٦/٢٠٧

اشارة : جل جناب الحق[١٤] عن ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا واحد بعد واحد ولذلك فان مايشتمل عليه هذا الفن ضحكة للمغفل عبرة للمحصل فمن سمعه فاشمأز عنه فليتهم نفسه لعلها لاتناسبه و كل ميسر لما خلق له.

١- پ : حسم. ٢- پ : تجرحها. ٣- ت،پ : حكم. ٤- ت : الشرف. ٥- پ : سوى. ٦- ت،پ : اصغى. پ : صغى صغى. ٧- پ : حسن. ٨- پ : البها. ٩- پ: مزيد. ١٠- ت ١ + هذا . ١١تا١٢- ازپ افتاده است. ١٣- ت: بخطيئته. ١٤- پ:القدس.

النمط العاشر

فى اسرار الآيات

اشارة : إذا بلغك ان عارفا إمسك عن القوت المرزو مدةً غير معتادة فاسجح بالتصديق واعتبر ذلك من مذاهب الطبيعة المشهورة ١ .

تنبيه : تذكر ان القوى الطبيعية التى فينا اذا شغلت عن تحريك المواد المحمودة ٢ بهضم المواد الردية ٣ انحفظت المواد المحمودة ٤ قليلة التحلل غنيةً عن البدل فربما انقطع عن صاحبها الغذاء مدة طويلةً لو انقطع ٥ مثله ٦ فى غير حالته بل ٧ عشر مدته هلك وهو مع ذلك محفوظ الحيوة .

تنبيه : اليس قد بان لك ان الهيئات ٨ السابقة الى النفس قد تهبط منها هيئات الى قوى بدنية كما قد ٩ تصعد من ☆ الهيئات السابقة الى القوى البدنية هيئات تنال ذات النفس و كيف لا وانت تعلم مايعترى مستشعر الخوف من سقوط الشهوة وفساد الهضم والعجز عن افعال طبيعية ١٠ كانت مواتيةً .

٢٠٧ / ٢٠٨

اشارة : إذا راضت النفس المطمئنة قوى البدن انجذبت خلف النفس فى مهماتها ١١ التى تنزعج اليها احتيج اليها ١٢ اولم يحتج فاذا اشتد الجذب اشتد الانجذاب فاشتد الاشتغال عن الجهة المولى عنها فوقفت الافعال الطبيعية المنسوبة الى قوة النفس النباتية فلم يقع من التحلل الا دون ١٣ مايقع فى حالة المرض و كيف لا والمرض الحار ١٤ لايعرى عن التحليل للحرارة وان لم يكن لتصرف الطبيعة ومع ذلك

١ـ پ: المشهودة. ٢تا٣ـ پ :المضمومة. ٤ـ پ :- المحمودة. ٥ـ پ : + عنه.
٦ـ پ : مثلها. ٧ـ پ : + فى. ٨ـ پ: الهيئة . ٩ـ ت :- قد . ١٠ـ پ : طبيعة.
١١ـ پ : مهماته. ١٢ـت :- اليها. ١٣ـ پ:- الا. ت : الاما. ١٤ـ پ : الحاد .

ففى١ المرض مضاد مسقط للقوة لا٢ وجود له فى حال الانجذاب المذكور فللعارف مالمريض من اشتغال الطبيعة عن المادة وزيادة امرين فقدان تحليل مثل سوء المزاج الحار وفقداق المرض٣ المضاد للقوة و له معنىً ثالث و هوالسكون البدنى من٤ حركات البدن وذلك نعم المعين فالعارف اولى بانحفاظ قوته فليس مايحكى لك من ذلك بمضاد٥ لمذهب الطبيعة.

اشارة : اذا بلغك ان عارفا اطاق بقوته فعلا او تحريكا او حركةً تخرج٦ عن وسع مثله فلا تتلقه بكل٧ ذلك الاستنكار فلقد تجد الى سببه سبيلا فى اعتبارك٨ مذاهب الطبيعة ☆. ٢٠٨/٢٠٩

تنبيه : قد يكون للانسان وهو على اعتدال من احواله حد من المنة محصور المنتهى فيما يتصرف فيه ويحركه ثم تعرض لنفسه هيئة مافتنحط قوتها٩ عن ذلك المنتهى حتى تعجز١٠ عن عشر ماكان مسترسلا فيه كما يعرض له عند١١ خوف او حزن او تعرض لنفسه١٢ هيئة ما فيتضاعف منتهى منته حتى يستقل به بكنه قوته كما يعرض له فى الغضب او المنافسة١٣ و كما يعرض له عند الانتشاء المعتدل و كما يعرض له عندالفرح المطرب فلا عجب لو عنت للعارف هزة كما تعن١٤ عندالفرح فاولت القوى١٥ التى١٦ له١٧ سلاطة اوغشيته ١٨ عزة١٩ كما تغشى عندالمنافسة٢٠ فاشتعلت قواه حميةً وكان ذلك اعظم واجسم مما يكون٢١ عن طرب اوغضب٢٢ و كيف لا وذلك تصريح٢٣ الحق ومبدأ القوى واصل الرحمة.

١- ت : + اصناف. ٢- ت،پ : ولا. ٣- ت : المريض. ٤- پ : + الحال.
٥- ت : مضاد. ٦- پ : فخرج. ٧- پ : وبكل. ٨- پ : اعتبار. ٩- پ : قوته.
١٠- ت،پ: يعجز. ١١- پ:- عند. ١٢- پ : له. ١٣- پ : المناقشة. ١٤- پ : يعرض. ت : يعن. ١٥- ت،پ : القوة. ١٦- ت : + تعرض. ١٧- پ : لها. ١٨- ت: غشية. ١٩- پ : غيرة. ٢٠- پ : المناقشة. ٢١ تا ٢٢ - ت : عند غضب اوطرب.
٢٣-پ : بصريح.

اشارة : اذا بلغك ان عارفا حدث عن غيب فاصاب متقدما ببشرى او نذير فصدق ولا يتعسرن عليك الايمان به فان لذلك فى مذاهب الطبيعة اسبابا معلومة.

اشارة : التجربة والقياس متطابقان على ان للنفس الانسانية ان تنال من الغيب نيلاً ما فى حال المنام فلامانع عن١ ان يقع مثل ذلك النيل فى حال اليقظة الا ماكان٢ الى زواله سبيل ولارتفاعه امكان . اما ٣ التجربة فالتسامع والتعارف ٤ يشهدان به ☆. وليس احد من الناس الا وقد جرب ذلك فى نفسه تجارب ألهمنه التصديق اللهم الا ان يكون احدهم فاسد المزاج نائم قوى التخيل والتذكر٥ . واما القياس فاستبصر فيه من تنبيهات. ١٠٩/١١٠

تنبيه : قد علمت فيما سلف ان الجزئيات منقوشة فى العالم العقلى نقشا على وجه كلى ثم قد نبهت لان٦ الاجرام السماوية لها نفوس ذوات ادراكات جزئية٧ واردات جزئية٨ تصدر عن راى جزئى ولامانع لها عن٩ تصور اللوازم الجزئية١٠ لحركاتها١١ الجزئية١٢ من الكائنات عنها فى العالم العنصرى ثم ان كان مايلوحه ضرب من النظر مستوراً الا١٣ على الراسخين فى الحكمة المتعالية ان لها بعد العقول المفارقة التى١٤ لها كالمبادى نفوساً ناطقة غير منطبعة فى موادها بل لها معها علاقة ما١٠ كما١١ لنفوسنا مع ابداننا وانها تنال تبلك العلاقة كمالا ماحقا ١٢ صار للاجسام السماوية زيادة معنى فى ذلك لتظاهر١٧ رأى جزئى١٨ واخر كلى ويجتمع لك مما نبهنا عليه ان للجزئيات نقشاً فى العالم العقلى١٩ على هيئة كلية٢٠ وفى العالم النفسانى نقشا على هيئة جزئية٢١ شاعرة بالوقت او النقشان٢٢ معا.

١ـ ت : من. پ :ـ عن. ٢ـ پ :ـ كان. ٣ـ ت: واما. ٤ـ ت: فالتعارف والتسامع. ٥ـ پ : والذكر. ٦ـ پ : على ان، پ : ان. ٧ـ پ : جزئية. ت : جزوية. ٦و٧ـ از پ افتاده. ٩ـ ت : من. ١٠ـ ت : جزوية . ١١ـ پ : بحركاتها . ١٢ـ پ : مستور الا. ١٣ـ ت : + هى . ١٤ـ پ : علاقة . ١٥ـ پ : ما. ١٦ـ پ : حقاً . ١٧ـ پ : ليتظاهر. ١٨ ـ ت : جزوى . ١٩ـ ت : فى العالم العقلى نقشاً . ١٠ تا ٢١ـ از پ افتاده است . ٢١ـ پ : والنقشان. ٢٢ـ پ : العالم.

اشارة : ولنفسك ان تنتقش بنقش ذلك العالم١ بحسب الاستعداد وزوال الحائل
قد٢ علمت ذلك فلا تستنكرن ان يكون ☆ بعض الغيب ينتقش فيها من عالمه٣ و ٢١٠/٢١١
لازيدنك استبصاراً.

تنبيه : القوى النفسانية متجاذبة متنازعة فاذا هاج الغضب شغل النفس عن الشهوة
وبالعكس واذا تجرد الحس ٤ الباطن لعمله شغل عن الحس الظاهر فيكاده لايسمع ٥
ولا يرى وبالعكس واذا انجذب الحس الباطن الى الحس الظاهر ٦ امال العقل اليه٧
فانبت دون حركته الفكرية التى يفتقر فيها كثيرا الى آلته وعرض ايضاً شيء آخر و
هو ان النفس ايضا٨ تنجذب الى جهة الحركة القوية فتخلى عن افعالها التى لها٩
بالاستبداد واذا استمكنت النفس من١٠ ضبط الحس الباطن تحت تصريفها١١ حارت١٢
الحواس الظاهرة ايضا ولم يتأد عنها الى النفس مايعتد به.

تنبيه : الحس المشترك١٣ هو لوح النقش الذى اذا تمكن منه صار النقش فى ١٠
حكم المشاهدة١٤ وربما زال الناقش١٥ الحسى عن الحس وبقيت صورته هنيئة١٦
فى الحس المشترك فبقى فى حكم المشاهد١٧ دون المتوهم وليحضر ذكرك١٨ ماقيل
لك١٩ فى امر القطر النازل خطا مستقيما و انتقاش النقطة الجوالة محيط دائرة٢٠ ☆ ٢١١/٢١٣
فاذا٢١ تمثلت الصورة فى لوح الحس المشترك صارت مشاهدة سواء كان فى ابتداء حال ١٥
ارتسامها فيه من المحسوس الخارج او بقائها مع بقاء المحسوس٢٢ او ثباتها بعد زوال
المحسوس٢٣ او وقوعها فيه لامن قبل المحسوس٢٤ ان امكن.

١ـ پ :ـ العالم. ٢ـ ت،پ : وقد. ٣ـ پ : فيها من عالمها. پ : فيه من عالمه.
٤ـ پ :ـ الحس. ٥ـ پ : يكاد. پ : فكاد. ٦تا٧ پ : اضل العقل آلته. پ : اضل العقل
آليته. ت،پ : امال العقل آلته. ٨ـ ت :+انما. ٩ـ پ : هى. پ :ـ لها. ١٠ـ ت: عن. ٢٠
١١ـ ت،پ : تصرفها. ١٢ـ ت،پ : خارت. ١٣ـ ت :+و. ١٤ـ ت،پ المشاهد.
١٥ـ ت : الناقل. ١٦ـ ت،پ : هنيهة. پ: بهيئته. ١٧ـ پ : المشاهدة. ١٨ـ پ :
ذهنك. ١٩ـ پ :ـ لك. ٢٠ـ ت : محيطه دائرة. پ : محيط الدائرة. ٢١ـ پ : فانما.
٢٢تا٢٤ـ ازپ افتاده است. ٢٣ـ ت : المحسوسة.

اشارة : قد يشاهد قوم من المرضى والمبرورين صورا محسوسة ظاهرة حاضرة ولا نسبة لها الى محسوس خارج فيكون انتقاشها اذاً ١ من سبب ٢ باطن او سبب مؤثر فى سبب باطن والحس المشترك قد ينتقش ايضا من الصور الجائلة ٣ فى معدن التخيل والتوهم كما كانت هى ايضا تنتقش فى معدن التخيل والتوهم من لوح الحس المشترك وقريبا مما يجرى بين المرايا ٤ المتقابلة.

تنبيه : ثم ان الصارف عن هذا الانتقاش شاغلان حسى خارج يشغل لوح الحس المشترك بما يرسمه فيه عن غيره كانه يبزه عن الخيال بزاً ويغصبه منه ٥ غصباً وعقلى باطن او وهمى باطن يضبط التخيل عن الاعتمال ٦ متصرفا فيه بما يعينه فيشغل ٧ بالاذعان له عن التسلط على الحس المشترك فلا يتمكن ٨ من النقش فيه لان حركته ضعيفة لانها تابعة لامتبوعة واذا ٩ سكن احد الشاغلين بقى ١٠ شاغل واحد فربما عجز عن الضبط فتسلط ١١ التخيل على الحس المشترك فلوح ١٢ فيه الصور محسوسة ١٣ مشاهدة ☆. ٢١٢/٢١٣

اشارة : النوم شاغل للحس الظاهر شغلاً ظاهراً وقد يشغل ذات النفس فى الاصل ايضا بما ينجذب معه الى جانب الطبيعة المستهضمة للغذاء المتصرفة فيه الطالبة للراحة عن الحركات الاخرى انجذاباً قد دللت ١٤ عليه فانها ان استبدت باعمال نفسها شغلت الطبيعة عن اعمالها شغلا ماعلى مانبهت عليه فيكون من الصواب الطبيعى ان يكون للنفس انجذاب ما الى مظاهرة الطبيعة شاغل على ان النوم اشبه بالمرض منه بالصحة واذا ١٥ كان كذلك كانت القوى ١٦ المتخيلة الباطنة قوية السلطان و وجدت الحس المشترك معطلا فلوحت فيه النقوش المتخيلة مشاهدة فرئى ١٧ فى المنام احوال فى حكم المشاهدة.

١ـ ت : اذن. ٢ـ پ : + من. ٣ـ پ : الحائله. ٤ـ ت : المرائى. ٥ـ ت : عنه ح.ل. ٦ـ پ : على الاعتدال. پ : عن الاعمال. ٧ـ ت، پ : فيشتغل. ٨ـ پ : يمكن. ٩ـ ت : فاذا. ١٠ـ پ : وبقى. ١١ـ ت، پ : فيتسلط. ١٢ـ پ : فلاح. پ : فيلوح. ١٣ـ پ: المحسوسة. ١٤ـ پ : دللنا. ١٥ـ ت : فاذا. ١٦ـ پ : القوة. ١٧ـ پ: فيرى.

اشارة : واذا استولى على الاعضاء الرئيسة مرض انجذبت النفس كل الانجذاب الى جهة المرض وشغلها[١] ذلك عن الضبط الذى لها فضعف[٢] احد الضابطين فلم يستنكر[٣] ان تلوح الصور المتخيلة فى لوح الحس المشترك لفتور احد الضابطين.

تنبيه : انه كلما كانت النفس اقوى قوة كان انفعالها[٤] عن المجاذبات[٥] اقل وكان ضبطها للجانبين اشد وكلما كانت بالعكس[٦] كان ذلك بالعكس. وكذلك كلما كانت النفس اقوى قوة[٧] كان اشتغالها بالشواغل اقل وكان[٨] يفضل[٩] منها للجانب[١٠] الاخر فضلة ☆ اكثر فاذا كانت شديدة القوة كان هذا المعنى فيها قويا ثم اذا كانت مرتاضة[٢١٣/٢١٤] كان تحفظها عن مضادات الرياضة وتصرفها فى مناسباتها اقوى.

تنبيه : واذا قلت الشواغل الحسية وبقيت شواغل اقل لم يبعد ان تكون للنفس فلتات تخلص عن شغل التخيل الى جانب القدس فانتقش فيها[١١] نقش من الغيب فساح الى عالم التخيل وانتقش فى الحس المشترك وهذا فى حال النوم او فى حال مرض ما يشغل الحس ويوهن[١٢] التخيل فان التخيل قد يوهنه المرض وقد توهنه كثرة الحركة لتحلل[١٢] الروح الذى هو آلته فيسرع الى سكون ماو فراغ[١٣] فتنجذب النفس الى الجانب الاعلى بسهولة فاذا طرأ على النفس نقش انزعج[١٤] التخيل اليه وتلقاه ايضا وذلك اما لمنبه[١٥] من هذا الطارى وحركة التخيل بعد استراحته اووهنه[١٦] فانه سريع الحركة[١٧] الى مثل هذا التنبه[١٨] واما لاستخدام النفس[١٩] النطقية[٢٠] له طبعا فانه من معاون النفس[٢١] عند امثال هذه السوانح فاذا قبله التخيل حال تزحزح الشواغل عنها انتقش فى لوح الحس المشترك.

١ـ پ : شغلها. ٢ـ ت : وضعف. پ : بضعف. ٣ـ پ: يستمكن. ٤ـ پ: انجذابها.
٥ـ پ : المحاذيات. پ : المحاكيات. ٦ تا ٧ از نسخهٔ پ افتاده است. ٨ـ پ : كان.
٩ـ پ : يفضل. ١٠ـ پ : عن الجانب. ١١ـ پ : فيه. ١٢ـ پ : يوهى. ١٢ـ ت: لتخلل.
١٣ـ ت : +ما. ١٤ـ پ : من الغيب. ١٥ـ پ : لمنبه. ١٦ـ ت : ووهنه. ١٧ـ ت :ـ
ـ الحركة. پ : تندفع الحركة. ١٨ـ ت ، پ التنبيه پ : المنبه. ١٩ تا ٢١ـ ازپ
افتاده است. ٢٠ـ ت : الناطقة.

اشارة : واذا١ كانت النفس قوية الجوهر تسع للجوانب٢ المتجاذبة لم يبعد
٢١٤/٢١٥ ان يقع لها هذا الخلس والانتهاز فى حال اليقظة فربما ☆ نزل٣ الاثر الى الذكر فوقف هناك وربما استولى الاثر فاشرق فى الخيال اشراقا واضحا واغتصب الخيال لوح الحس المشترك الى جهته٤ فرسم ما انتقش فيه لاسيما والنفس الناطقة مظاهرة له غير صارفة مثل ما قد يفعله التوهم فى المرضى والمعمورين وهذا اولى واذاه فعل هذا٦ صار الاثر مشاهدا مبصرا ٧ اوهتافا اوغير ذلك وربما تمكن مثالا موفورا٨ الهيئة او كلا ما محصل النظم وربما كان فى اجل احوال الزينة٩ .

تنبيه : ان القوة المتخيلة جبلت محاكية لكل مايليها من هيئة ادراكية اوهيئة مزاجية سريعة التنقل من الشيء١٠ الى شبهه او الى ضده وبالجملة الى ما هو منه بسبب و للتخصيص اسباب جزئية لامحالة وان لم نحصلها نحن باعيانها ولو لم تكن هذه القوة على هذه الجبلة لم يكن لنا مانستعين به فى انتقالات الفكر مستنتجا١١ للحدود الوسطى ومايجرى مجراها بوجه وفى تذكر امور منسية وفى مصالح اخرى فهذه القوة يزعجها كل سانح الى هذا الانتقال اوتضبط وهذا الضبط اما لقوة من معارضة١٢ النفس او لشدة جلاء الصورة المنتقشة فيها حتى يكون قبولها شديد الوضوح متمكن التمثل و ذلك صارف عن التلدد١٣ والتردد ضابط للخيال فى موقف مايلوح فيه بقوة و كما١٥ يفعل الحس ايضا ذلك☆
٢١٥/٢١٦

اشارة : فالاثر الروحانى السانح للنفس فى حالتى النوم واليقظة قد يكون ضعيفا فلا يحرك الخيال والذكر ولايبقى له اثر١٦ وقد يكون اقوى من ذلك فيحرك الخيال الا ان الخيال يمعن فى الانتقال ويخلى عن الصريح١٧ فلا يضبطه الذكر وانما

١ـ ت : فاذا. ٢ـ ب : الجوانب. ٣ـ ب : ترك. ٤ـ ت : جهة. ٥ـ ب : اذا. ٦ـ ت :ـ هذا. ٧ـ ب : منظوراً. ب : منظراً. ٨ـ ب : موثور. ٩ـ ت،ب : الرتبة. ١٠ـ ت،ب : شيئى . ١١ـ ب : منتجاً . ب : مستليحاً . ب : مستليجاً. ١٢ـ ب : معاوضة. ١٣ـ ب: الصور. ١٤ـ ت : التلدد. ١٥ـ ب : كما. ١٦ـ ت : + فيهما. ١٧ـ ت،ب : التصريح.

يضبط انتقالات التخيل ومحاكياته وقد يكون قوياً جداً وتكون١ النفس عند تلقيه رابطة الجاش فترتسم الصورة فى الخيال٢ ارتساما جليا وقد تكون النفس بها معنية٣ فترتسم٤ فى الذكر ارتساماً قويا ولا تتشوش بالانتقالات٥ وليس انما يعرض لك٦ ذلك فى٧ هذه الآثار فقط بل وفيما تباشره فى٧ افكارك يقظان فربما انضبط فكرك فى ذكرك وربما نقلت٨ عنه الى اشياء متخيلة تنسيك مهمك٩ فتحتاج الى١٠ ان تحلل١١ بالعكس وتصير عن السانح المضبوط الى السانح الذى يليه منتقلا١٢ عنه اليه وكذلك الى آخر فربما اقتنص مااضله من مهمه الاول وربما انقطع عنه وانما يقتنصه بضرب من التحليل والتأويل.

تذنيب : فما كان من الاثر١٣ الذى فيه الكلام مضبوطا فى الذكر فى١٤ حال يقظة او نوم١٥ ضبطا مستقرا كان الهاماً اووحيا صراحا اوحلما١٧ لايحتاج الى تأويل او تعبير وماكان☆ قد بطل هو١٨ وبقيت محاكياته وتواليه احتاج الى احدهما وذلك يختلف بحسب الاشخاص والاوقات والعادات والوحى١٩ الى تأويل والحلم الى تعبير.

اشارة : انه قديستعين بعض الطبايع بافعال تعرض منها للحس حيرة وللخيال وقفة فتستعد القوة المتلقية للغيب تلقيا٢٠ صالحا وقد وجه الوهم الى غرض٢١ بعينه فيتخصص بذلك قبوله ٢٢ مثل ما يؤثر عن قوم من الترك انهم اذا فزعوا الى كاهنهم فى تقدمة معرفة فزع هو الى شد حثيث جداً فلا يزال يلهث٢٣ فيه حتى يكاد يغشى

١ـ ت : اويكون. ٢ـ پ :ـ فى الخيال. ٣ـ ت،پ : معينة. ٤ـ پ : ترتسم. ٥ـ پ : + الا بالانتقاش. ٦ـ پ :ـ لك. ٧ـ پ : + النوم. ٧ـ ت،پ : من. ٨ـ ت : انقلت. پ : انقلب : انتقلت. ٩ـ پ ـ مهمك. پ : + الاول. ١٠تا١١ـ پ : تحليل. پ : تحلل. ١٢ـ ت : منتقلة. ١٣ـ پ : + المذكور. ١٤ـ ت :ـ فى. ١٥ـ پ : اليقظة والنوم. ١٦ـ پ : قوياً مستمراً. ١٧ـ پ: سراحاً وحكما. ١٨ـ پ : هو. ١٩ـ ت،پ : الوحى. پ : فالوحى. ٢٠ـ پ : استعداداً. ٢١ـ پ : عرض. ٢٢ـ ت : قوله. ٢٣ـ پ : يلهب.

عليه ثم ينطق بما يخيل[١] اليه والمستمعة[٢] يضبطون ما يلفظه[٣] حفظا[٤] حتى يبنوا عليه تدبيرا ومثل ما يشغل بعض من يستنطق فى هذا المعنى بتأمل[٥] شيء شفاف مرعش[٦] للبصر برجرجته او مدهش[٧] اياه بشفيفه[٨] ومثل مايشغل بتأمل لطخ من سواد براق وباشياء تترقرق وباشياء تمور فان جميع ذلك مما يشغل الحس بضرب من التحير ومما يحرك[٩] الخيال تحريكا محيراً كانه اجبار[١٠] لاطبع وفى حيرتهما[١١] اهتبال فرصة الخلسة المذكورة . واكثر مايؤثر هذا[١٢] ففى طباع ☆ من هو[١٣] بطباعه الى الدهش اقرب وبقبول الاحاديث المختلطة اجدر كابله من الصبيان[١٤] وربما اعان على ذلك الاسهاب فى الكلام المختلط[١٥] والايهام لمسيس[١٦] الجن[١٧] وكل مافيه تحيير وتدهيش واذا اشتد توكل الوهم بذلك الطلب لم يلبث ان يعرض ذلك الاتصال فتارةً يكون لمحان الغيب ضرباً من ظن قوى وتارةً يكون شبيها بخطاب من جنى اوهتاف من غائب وتارةً يكون مع تراء من شيء[١٨] للبصر مكافحةً حتى نشاهد[١٩] صورة الغيب مشاهدةً

٢١٧
٢١٨

تنبيه : اعلم ان هذه الاشياء ليس سبيل القول بها[٢٠] والشهادة لها انما هى ظنون امكانية صير اليها من امور عقلية فقط وان كان ذلك امرا معتمدا لو كان ولكنها تجارب لما ثبتت[٢١] طلبت[٢٢] اسبابها ومن السعادات[٢٣] المتفقة لمحبى الاستبصار ان تعرض لهم هذه الاحوال[٢٤] فى انفسهم اويشاهد وهامرارا متوالية فى غيرهم حتى يكون ذلك تجربةً فى اثبات امر عجيب له كون و صحة[٢٥] وداعيا الى طلب سببه فاذا اتضح

١ـ پ : يتخيل. ٢ـ پ : والمستمعون. ٣ ـ پ : يمليه . ٤ـ ت،پ : ضبطاً. ٥و٦ـ پ : اشياء شفافة مرعشة. ٧ـ پ : مدهشة. ٨ـ پ : بشفيفها. بشقيقتها. ٩ـ پ : وربما تحرك. ١٠ـ پ : اختيار. ١١ـ پ : حيرتها. ١٢و١٣ـ پ : فمن. ١٤ـ پ : والصبيان. ١٥ـ پ : المخلط. ١٦ـ پ : يمسيس. ١٧ـ ت : الحس به خ.ل. ١٨ـ ت،پ : ترای شيء. ١٩ـ ت : يشاهد. ٢٠ـ پ :ـ بها. ٢١ـ ت : ثبت. ٢٢ـ ت : طلب. ٢٣ـپ: السعادة. ٢٤ـ پ : الامور والاحوال. ٢٥ـ ت،پ:وحجة.

جسمت١ الفائدة به٢ واطمأنت النفس الى وجود تلك الاسباب وخضع الوهم فلم٣ يعارض العقل فيما يربأرباه٤ منها . وذلك من اجسم الفوائد واعظم المهمات ثم انى لو اقتصصت جزئيات هذا الباب فيما شاهدناه ☆ وفيما حكاه٥ من صدقناه لطال الكلام ومن لم يصدق الجملة هان عليه ان لايصدق ايضا التفصيل، ٢١٨ ٢١٩

تنبيه : ولعلك قد تبلغك عن٦ العارفين اخبار تكاد تأتى بقلب العادة فتبادر الى تكذيب وذلك مثل مايقال ان عارفا استسقى للناس فسقوا او استشفى لهم٧ فشفوا او دعا عليهم فخسف بهم وزلزلوا اوهلكوا بوجه آخر او٨ دعا لهم فصرف عنهم الوباء والموتان او السعير٩ او١٠ الطوفان اوخشع لبعضهم سبع او لم ينفر عنه طير١١ او مثل ذلك مما لايأخذ فى طريق الممتنع١٢ الصريح فتوقف ولاتعجل فان لامثال هذه١٣ اسبابا فى اسرار الطبيعة وربما يتأتى١٤ لى ان اقتص١٥ بعضها عليك.

تذكرة وتنبيه : اليس قد بان لك ان النفس الناطقة ليست علاقتها مع البدن علاقة انطباع بل ضربا من العلائق آخر وعلمت ان تمكن هيئة١٦ العقد١٧ منها وما يتبعه١٨ قد يتأدى الى بدنها مع مباينتها له ١٩ بالجوهر حتى ان وهم الماشى على جذع معروض٢٠ فوق فضاء يفعل فى ازلاقه ما لايفعله وهم مثله والجذع على قرار ويتبع اوهام الناس٢١ تغير مزاج مدرجا٢٢ اودفعة وابتداء امراض او افراق منها . فلا تستبعدن ان تكون ☆ لبعض النفوس ملكة يتعدى تأثيرها بدنها ويكون لقوتها كانها نفس ما للعالم و كما٢٣ تؤثر بكيفية مزاجية تكون قد اثرت بمبدالجميع٢٤ ما ٢١٩ ٢٢٠

١- پ : تجسمت. ٢- پ :- به. ٣- ت : ولم. ٤- ت : رباة. ٥- پ : وحكاه. ٦- ت : من. ٧- پ :- لهم. ٨- ن،پ : و. ٩- پ : او السيل. ت : والسيل. ١٠-ت: و. ١١- ت : طائر. ١٢- ت : المنع. ١٣- پ : + الاشياء. ١٤- پ : تأتى. ب : يأتى. ١٥- ت،پ : اقص. ١٦- ت : هيئة تمكن. ١٧- پ : العقل. ١٨- پ : ومما يتبعها . ١٩- پ : لها. ٢٠- پ : مفروض. ٢١- پ : الانسان. ٢٢- پ : مدرج. پ : يدرج. ٢٣- پ : اوكما. ٢٤- ت : لمبدءالجميع. پ : عندالجمع.

عدته اذ مادتها١ هذه الكيفيات لاسيما فى جرم صار اولى به لمناسبة تخصه مع بدنه لاسيما وقد علمت انه ليس كل مسخن بحار ولا كل مبرد ببارد فلا تستنكرن ان تكون لبعض النفوس هذه القوة حتى يفعل فى اجرام اخر تنفعل عنه انفعال بدنه٢ ولا تستنكرن ان تتعدى عن٣ قواها الخاصة الى قوى نفوس اخرى تفعل فيها لاسيما اذا كانت شحذت٤ ملكتها بقهر قواها البدنية التى لها فتقهر شهوة٥ اوغضبا اوخوفا من غيرها.

اشارة : هذه القوة ربما كانت للنفس بحسب المزاج الاصلى الذى٥ لما يفيده من هيئة نفسانية يصير للنفس الشخصية تشخصها٦ وقد تحصل لمزاج يحصل٧ و قد تحصل بضرب من الكسب يجعل النفس كالمجردة لشدة الذكاء٨ كما تحصل لاولياء الله الابرار.

اشارة : والذى يقع له هذا فى جبلة النفس ثم يكون خيرا رشيدا مزكيا لنفسه فهو ذو معجزة من الانبياء او كرامة من الاولياء وتزيده تزكيته٩ لنفسه فى١٠ هذا المعنى زيادة على مقتضى جبلته فيبلغ المبلغ الاقصى. والذى يقع له هذا ثم يكون شريراً١١ ويستعمله فى الشر فهو الساحر الخبيث١٢ وقد ينكسر١٣ ☆ قدر نفسه من غلوائه فى هذا المعنى فلا يلحق شيئا والازكياء١٤ فيه١٥. ٢٣٠/٢٣١

اشارة : الاصابة بالعين تكاد ان تكون من هذا القبيل والمبدأ فيه حالة نفسانية معجبة تؤثر نهكا فى المتعجب منه بخاصيته١٦ وانما يستبعد هذا من يفرض ان يكون المؤثر فى الاجسام ملاقيا او مرسل جزء اومنفذ كيفية فى واسطة ومن تأمل ماأصلناه استسقط هذا الشرط عن درجة الاعتبار.

١- ت،پ : مبادئها. ٢- پ: عنها انفعال بدنها.ت : عنها انفعال بدنه. ٣- ت : من. ٤- پ : تحدث. ٥- ت :- الذى. ٦- پ : بشخصيتها. ٧- پ : محصل. ٨- پ : الزكاء. ٩- ت : تركية. ١٠- پ : من. ١١- پ : شديداً. ١٢- ت :- الخبيث. ١٣- پ: يكسر. ١٤- پ : والاذكياء. ١٥- پ :- فيه. ١٦- ت : بخاصيتها. پ بخاصتها.

تنبيه : ان الامور الغريبة تنبعث فى عالم الطبيعة من مبادى ثلاثة احدها الهيئة النفسانية المذكورة وثانيها[١] خواص الاجسام العنصرية مثل جذب المغناطيس للحديد[٢] بقوة تخصه[٣] وثالثها قوى سماوية بينها وبين امزجة اجسام ارضية مخصوصة بهيئات وضعية[٤] او بينها وبين قوى نفوس ارضية مخصوصة باحوال ملكية[٥] فعلية او انفعالية مناسبة تستتبع حدوث آثار غريبة. والسحر من قبيل القسم الاول بل المعجزات والكرامات والنير نجات[٦] من قبيل القسم الثانى والطلسمات من قبيل القسم الثالث.

نصيحة : اياك ان يكون تكيسك وتبرؤك[٧] عن العامة هو ان تنبرى[٨] منكرا لكل شيء فذلك طيش وعجز وليس الخرق فى تكذيبك ما لم تستبن لك بعد جليته دون الخرق فى تصديقك بما[٩] لم تقم بين يديك بينته[١٠] بل عليك الاعتصام ☆ بحبل التوقف وان ازعجك استنكار مايرعاه سمعك مالم تبرهن استحالته لك . فالصواب لك[١١] ان تسرح امثال ذلك الى بقعة الامكان مالم يذدك عنها[١٢] قائم البرهان واعلم ان فى الطبيعة عجائب وللقوى العالية الفعالة والقوى[١٣] السافلة المنفعلة اجتماعات على غرائب.

٧١٣/٢١٨

خاتمة ووصية : ايها الاخ انى قد مخضت لك فى هذه الاشارات عن زبدة[١٣] الحق والقمتك ففى الحكم فى لطائف الكلم فصنه[١٥] عن المتبذلين والجاهلين[١٦] و من لم يرزق الفطنة الوقادة والدربة والعادة وكان صغاه مع الغاغة او كان[١٧] من ملحدة هولاء المتفلسفة ومن همجهم. فان وجدت من تثق بنقاء سريرته واستقامة سيرته و

---

١ ـ پ : + من . ٢ ـ ت : الحديد . ٣ ـ ت : تخصه . ٤ ـ پ : وضيعة .
٥ ـ ت ،پ : ـ ملكية . ٦ ـ پ : والنير نجيات. ٧ ـ پ : وتبرزك . ٨ ـ ت : تبرى. پ : تتبرى. ٩ ـ ت : به ما پ : ما. ١٠ ـ ت : بينة. ١١ ـ ت،پ : ـ لك.
١٢ ـ پ : يذده عنها . پ : يذده عنك. ١٣ ـ ت ، پ : وللقوى. ١٤ ـ پ : زبد .
١٥ ـ ت : فضنه . ١٦ ـ ت : الجاهلين والمبتذلين . پ : المبتذلين والجاهلين .
١٧ ـ پ : وكان.

بتوقفه عما يتسرع ١ اليه الوسواس وبنظره الى الحق بعين الرضى والصدق فآته ما يسألك منه مدرجا مجزءاً مفرقا تستفرس مما تسلفه لما يستقبله ٢ وعاهده بالله وبايمان لا مخارج لها ٣ ليجرى فيما تؤتيه ٤ مجراك متاسيابك فان اذعت هذا العلم و ٥ اضعته فالله بينى وبينك و كفى بالله و كيلا.

١ـ پ : يسرع. ٢ـ ت،پ : تستقبله. ٣ـ پ : منها. ٤ـ ت : نأتيه. ٥ـ ت : او

كتاب

لباب الاشارات

للامام العلامة فخر الدين محمد بن عمر الرازى

المتوفى سنة ٦٠٦ هجرية رحمه الله تعالى

هذب فيه كتاب الاشارات

لفيلسوف الاسلام الشيخ الرئيس أبى على الحسين بن عبد الله بن سينا

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ . ق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مولانا الامام الكبير، العلامة فخر الملة والدين، افضل المتقدمين والمتأخرين استاذ البشر، محمد بن عمر الرازى قدس الله روحه و نور ضريحه:

هذا لباب كتاب الاشارات، هذبته بالتماس بعض السادات، والتكلان على رب الارض والسموات.

(النهج الاول فى التركيب النظرى)

اشارة: الفكر ترتيب امور معلومة ليتأدى منها الى ان يصير المجهول معلوما، وذلك الترتيب قد يكون صواباً وقد لا يكون[1]. والتمييز بينهما ليس ببديهى، فلا بد من قانون يفيد ذلك التمييز، وهو المنطق.

اشارة: تكوين المركب لا يمكن الا عند معرفة مفرداته، لكن لا مطلقا، بل من حيث هى مستعدة لقبول ذلك التركيب، فلذلك يجب على المنطقى ان يبحث عن المفردات، لكن لا بتمامها كما فى قاطيغورياس، بل من حيث هى مستعدة لذلك التركيب، كما فى ايساغوجى.

اشارة: المجهول فى مقابلة المعلوم، فكما ان الشيء اما ان يعلم تصوراً فقط واما ان يعلم تصديقاً، فكذلك قد يجهل تصوراً وقد يجهل تصديقاً، وقد سموا ما يوصل الى التصور المطلوب قولاً شارحاً، وهو الحد والرسم والمثال، والموصل الى التصديق المطلوب حجة وهو القياس والاستقراء والتمثيل.

اشارة: اللفظ اما ان يعتبر من حيث انه يدل على تمام مسماه وهو المطابقه، او على جزء مسماه من حيث انه جزء وهو التضمن، او على ما يكون خارجاً عن مسماه

١ــ خطأ النحاة دخول قد على الفعل المنفى وقالوا: صوابه ربما لا يكون كذا مثلا. اه

لازماً له فى الذهن وهو الالتزام.

اشارة: اذا قلنا ج ب فلا نعنى به ان حقيقة الجيم هى حقيقه الباء بل نعنى به انه يصدق عليه سواء كان الجيم هو الباء اوليس.

اشارة : المفرد هو الدال الذى لايراد بالجزء منه دلا لة اصلاً حين هو جزء، والمركب ما يخالف ذلك. والمفرد اما ان لايكون مفهومه مستقلاً بالمفهومية، وهو الاداة، اويكون مستقلاً بالمفهومية، وهو اما ان يدل على الزمان المعين لحصوله فيه وهو الكلمه، اولايدل وهو الاسم.

والمركب اماان يكون تام الدلالة، وهو الذى تركب من اسمين او اسم و كلمة؛ واما ان يكون ناقص الدلالة، وهو الذى تركب من اسم واداة.

اشارة : الجزئى هو الذى يمنع نفس تصور معناه من الشركة، واماالذى لايكون كذلك فهو الكلى، سواء كانت الشركة حاصلة بالفعل، اولم تكن لكنها ممكنة الحصول، او لم تكن الشركة حاصلة بالفعل ولا ممكنة الحصول لكن ذلك الامتناع ماجاء من نفس مفهوم اللفظ.

اشارة : المنطقيون خصصوا اسم الذاتى[1] بجزء الماهية، فالبسيط لاذاتى له على هذا الاصطلاح، فلهذا السبب قالوا الذاتى هو الذى لايمكن تصور الماهية الا بعد تصوره. واما الذى يكون خارجاً عن الماهية، فاما ان يكون لازماً للماهية، او للشخصية، او لاللماهية ولا للشخصية. اما لازم الماهية، فقد يكون بوسط، وقد يكون بغيروسط، اذ لو كان الكل بوسط لزم التسلسل وهو محال، و بتقدير التسليم فالمطلوب حاصل، لان استلزام كل واحد منها لمايليه لايكون بوسط. وزعموا: ان اللازم بغير وسط لابد وان يكون بين الثبوت. واما لازم الشخصية فهومايلازم الشيء فى وجوده، ويفارقه فى الوهم، كسواد الحبشى. واماالذى لايلزم الماهية ولا الشخصية فقد يكون سريع الزوال كغضب الحليم، وقد يكون بطىء الزوال كغضب الغضوب.

١ــ النسب الى ذات : ذووى، وأما ذاتى فلحن.

يكون تحت جنس ، وبالمعنى الثانى يمكن ان يكون جنساً، ويجب ان يكون تحت جنس. وايضاً ليس بينهما عموم وخصوص، لان الجنس المتوسط نوع اضافى لا حقيقى. و كل واحد من الماهيات البسيطة نوع حقيقى لا اضافى ، اذ لو كان اضافياً لكان تحت جنس ، فيكون مركباً لا بسيطاً.

اشارة : الاجناس قد تترتب متصاعدة والانواع متنازلة . ويجب ان تنتهى. فاما الى ماذا تنتهى فى التصاعد او فى التنازل، وما المتوسطات بين الطرفين، فليس بيانه على المنطقى.

اشارة : الماهيتان اذا شتركتا فى بعض الذاتيات وامتازت احداهما عن الاخرى من الذاتيات ، فتمام ما به الاشتراك هو الجنس، وتمام ما به الامتياز هو الفصل. فالجنس هو كمال الجزء المشترك، والفصل هو كمال الجزء المميز . فاما ان لم تشترك الماهيتان الا فى الشيئية كان الامتياز بتمام الماهية، لان الشيئيه صفة عرضية لا ذاتية، فهيهنا جواب اى شيء هو بعينه جواب ماهو.

اشارة : الفصل قد يكون للنوع الاخير كالناطق للانسان ، وقد يكون للنوع المتوسط، فيكون فصلاً لجنس النوع الذى تحته، كالحساس، فانه فصل للحيوان وفصل جنس الانسان. و كل فصل فانه بالقياس الى النوع الذى هو فصله مقوم، وبالقياس الى جنس ذلك النوع مقسم.

اشارة : كل وصف خارج عن الماهية سواء كان لازماً او مفارقاً ، فان اعتبر من حيث انه مختص بواحد وليس لغيره فهو خاصة ، سواء كان ذلك نوعاً اخيراً او غير أخير، وسواء عم الجميع او لم يعم . وان اعتبر من حيث انه موجود فى غيره فهو عرض عام ، سواء عم جميع آحاد تلك الكليات او لم يعمها . وافضل الخواص ما حصل لجميع آحاد الماهية فى جميع الاوقات و كان بين الثبوت، لان على هذا التقدير يكون رسماً ناقصاً.

اشارة : ظهر لك ان الكليات خمسة : الجنس ، والفصل ، والنوع ، والخاصة

اشارة : وقد يطلق المنطقيون لفظ الذاتى على معنى آخر وهو كل وصف خارج عن الماهية، يلحق الماهية بسبب امر اعم منها، كلحوق[١] الحركة للابيض ، او بسبب أمر اخص منها، كلحوق الضحك للحيوان، سواء كان ذلك الوصف اعم او مساوياً او اخص.

اشارة : المقول فى جواب ماهو مجموع اجزاء الشيء، لا الجزء الذى به يشارك غيره ، لان الشيء انما هو هو لا بما به يشارك غيره فقط ، والا لكان هو غيره، بل به وبما يمتاز به عن غيره.

اشارة : المسئول عنه بما هو ان كان شخصاً كان الجواب ذكر جميع اجزاء الماهية، وهذا يسمى جواب ماهو بحسب الخصوصية فقط وان كان المسئول عنه اشخاصاً كثيرين مختلفين، فتلك الاشخاص اما ان يكون كل واحد منها مخالفاً للآخر بالماهية، او لا يكون. فان كان كل واحد منها مخالفاً للآخر بالماهية ، فهيهنا ان لم يكن بينهما قدر مشترك من الذاتيات لم يمكن ان يذكر هناك جواب ماهو بحسب الشركة ، وان كان بينهما قدر مشترك من الذاتيات كان الجواب ان يذكر مجموع ما بينهما من الذاتيات المشتركة مع الغاء ما لكل واحد من الذاتيات على الخصوص . وان لم يكن بين تلك الاشخاص مخالفة بالماهية ، كان تمام ما لكل واحد منها من الذاتى مشتركا بينه وبين غيره، اذ لو كان لكل واحد منها ذاتى ليس لغيره لكان هو مخالفاً لذلك الغير بشيء من الذاتيات ، لكنا فرضنا انه ليس كذلك هذا خلف. و اذا كان تمام ماهية كل واحد منها مشتركاً بينه و بين غيره، لاجرم كان ذلك جواب ماهو بحسب الشركة والخصوصية معاً.

اشارة : الكلى المقول فى جواب ما هو اما ان يكون مقولاً على كثيرين مختلفين بالماهية وهو الجنس، او بالعدد فقط وهو النوع الحقيقى، وقد يقال لفظ النوع على كل واحد من الحقائق المختلفة التى تحت الجنس . واعلم : ان النوع مقول على هذين المفهومين بالاشتراك، لان النوع بالمعنى الاول لا يمكن ان يكون جنساً ولا يجب ان

١ــ كذا بالاصل والصواب : كلحاق لان اللحوق معناه الضمور، اه قاموس.

يكون تحت جنس، وبالمعنى الثانى يمكن ان يكون جنساً ويجب ان يكون تحت جنس. وايضاً ليس بينهما عموم وخصوص لان الجنس المتوسط نوع اضافى لا حقيقى، وكل واحد من الماهيات البسيطة نوع حقيقى لا اضافى، اذ لو كان اضافياً لكان تحت جنس، فيكون مركباً لا بسيطاً.

اشارة: الاجناس قد تترتب متصاعدة والانواع متنازلة، ويجب ان تنتهى، فاما الى ماذا تنتهى فى التصاعد او فى التنازل، وما المتوسطات بين الطرفين، فليس بيانه على المنطقى.

اشارة: الماهيتان اذا اشتركتا فى بعض الذاتيات وامتازت احداهما عن الاخرى من الذاتيات، فتمام ما به الاشتراك هو الجنس، وتمام ما به الامتياز هو الفصل. فالجنس هو كمال الجزء المشترك، والفصل هو كمال الجزء المميز. فاما ان لم تشترك الماهيتان الا فى الشيئية كان الامتياز بتمام الماهية، لان الشيئية صفة عرضية لاذاتيه فهيهنا جواب اى شىء، هو بعينه جواب ما هو.

اشارة: الفصل قد يكون للنوع الاخير كالناطق للانسان، وقد يكون للنوع المتوسط، فيكون فصلاً لجنس النوع الذى تحته، كالحساس فانه فصل للحيوان و فصل جنس الانسان. و كل فصل فانه بالقياس الى النوع الذى هو فصل مقوم، وبالقياس الى جنس ذلك النوع مقسم.

اشارة: كل وصف خارج عن الماهية سواء كان لازماً او مفارقاً، فان اعتبر من حيث انه مختص بواحد وليس لغيره فهو خاصة، سواء كان ذلك نوعاً اخيراً او غير اخير، وسواء عم الجميع او لم يعم، وان اعتبر من حيث انه موجود فى غيره فهو عرض عام، سواء عم جميع آحاد تلك الكليات اولم يعمها، وافضل الخواص ماحصل لجميع آحاد الماهيه فى جميع الاوقات و كان بين الثبوت، لان على هذا التقدير يكون رسماً ناقصاً.

اشارة: ظهر لك ان الكليات خمسة، الجنس. والفصل. والنوع. والخاصة

والعرض العام. فالجنس هو الكلى المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ما هو، والفصل هو الكلى الذى يحمل على الشيء فى جواب اى شيء هو فى جوهره وانا اقول: الجنس هو كمال الجزء المشترك، والفصل هو كمال الجزء المميز. واما النوع الحقيقى فهو الكلى الذى يكون مقولاً على اشياء غير مختلفة الماهية فى جواب ما هو، والنوع الاضافى هو كلى يحمل عليه وعلى غيره الجنس حملاً ذاتياً. والخاصة كلية مقولة على ماتحت حقيقة واحدة قولاً غير ذاتى. والعرض العام كلى يقال على ماتحت حقائق مختلفة قولاً غير ذاتى.

اشارة: الحد هو المقول الدال على ماهية الشيء. والماهية ان كانت بسيطة لايمكن تعريفها باجزائها، وان كانت مركبة كان تعريفها بذكر جميع اجزائها. ثم المركب قد يكون مركباً لامن الجنس والفصل، كتركب العشرة من الوحدات. وقد يكون مركباً منهما، وحينئذ لايمكن تعريفه الا بذكر جنسه و فصله.

واعلم: أن المطلوب من الحد ان كان هو العرفان التام لم يحصل ذلك الا بذكر جميع الاجزاء اما بالمطابقة او بالتضمن، وان كان هو مجرد التمييز، كفى فيه ذكر الفصل الاخير.

اشارة: الحد الذاتى يكون المطلوب منه ذكر ماهية الشيء كما هى لايحتمل الاطناب والايجاز، لان مجموع اجزاء الشيء لايحتمل الزيادة والنقصان، ثم الاولى ان يذكر الجنس القريب اولاً، لانه يدل بالتضمن على الاجناس البعيدة، ثم يردف الجنس القريب بكل ما له من الفصول.

اشارة: منهم من حد الحد بانه قول وجيز كذا و كذا. وهذا التعريف خطأ لما بينا ان ماهية الشيء لاتحتمل الاطناب والايجاز.

اشارة: واما تعريف الشيء بالخاصة المساوية اللازمة البينة فهو الرسم الناقص. فان ذكر الجنس القريب اولاً ثم اقيمت الخاصة مقام الفصل، فهو الرسم التام كقولك: الانسان حيوان ضاحك.

اشارة: يجب الاحتراز فى الحدود عن الالفاظ الغريبة والمجازية والمستعارة والوحشية، فان اتفق ان لايوجد للمعنى لفظ مناسب له فليخترع له لفظ من اشد الالفاظ مناسبة، فليدل على ما يراد به، ثم ليستعمل. ويجب الاحتراز فى التعريفات عن

تعريف الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة وبما هو اخفى منه، وعن تعريف الشيء بنفسه، وعن تعريف الشيء بما لا يعرف الا به، سواء كان ذلك بمرتبة واحدة كقولك: الكيفية ما بها تقع المشابهة ثم تقول: المشابهة اتفاق في الكيفية، او بمراتب كقولك: الاثنان زوج اول ثم تقول: الزوج عدد منقسم بمتساويين ثم تقول: المتساويان هما الشيئان اللذان كل واحد منهما مطابق للآخر ثم تقول: الشيئان هما الاثنان.

واعلم: ان التكرير قد يكون في محل الضرورة وقد يكون في محل الحاجة وقد يكون لا في محل الضرورة ولا في محل الحاجة؛ اما الذي في محل الضرورة فهو تعريف الاضافيات كقولك: الاب حيوان يولد آخر من نوعه من نطفة من حيث هو كذلك، فقولك من حيث هو كذلك تكرير ولكنه لابد منه، فانك ما لم تذكره لم يصر الحد الذي ذكرته تعريفاً لتلك الاضافة. واما الذي في محل الحاجة كما اذا قيل: ما الانف الافطس، فان تعريفه لا يتاتى الا بذكر الانف وذكر الافطس، لان الافطس ليس عبارة عن مطلق القعر والا لكانت الساق العميقة فطساء، بل هو اسم للانف العميقة، فلاجرم وجب ذكر الانف في تعريف الانف الافطس مرة اخرى. فهذا التكرير انما لزم لان السائل يسأل عن الانف الافطس، ولو أنه سأل عن الافطس وحده لما احتجنا الى هذا التكرير. واما التكرير الذي لا يكون في محل الحاجة ولا في محل الضرورة فيجب الاحتراز عنه، وهو مثل ان يقال: الانسان حيوان جسماني ناطق، فان الحيوان تضمن الدلالة على الجسم فيكون ذكره بعد ذكر الحيوان تكريراً.

اشارة: ان فرفوريوس راى: أن أرسطاطاليس قال: الجنس هو الكلي المقول على كثيرين مختلفين بالنوع، ثم قال: النوع هو الذي يقال عليه وعلى غيره الجنس، فظنه بياناً دورياً، ثم لحسن ظنه بارسطا طاليس قال: الاضافيات لا سبيل الى تعريفها الا بالبيان الدوري، ثم احتج عليه بان الاضافيين يعلمان معاً، فوجب ان يكون كل واحد منهما معرفاً للآخر.

واعلم: ان هذا خطأ لان الحكيم الاول عرف الجنس بالنوع الحقيقي ولم يعرف النوع الحقيقي بالجنس، بل عرف النوع الاضافي بالجنس، فانقطع الدور. واما قوله: الاضافيان يعلمان معاً، فهذا مما لا يدل على قوله بل يبطله، لان المعرف لابد وان يعلم

سابقاً ، والاضافيان يعلمان معاً والمع لا يكون قبل . واما أنه كيف يمكن تعريف الاضافيات فقد بيناه فيما قبل.

(النهج الثانى فى التركيب الخبرى)

اشارة : الخبر هوالذى يقال لقائله انه صادق فيما قال او كاذب، واقول : معناه ان الخبر هو الذى يخبر عنه بأنه صادق أو كاذب . فقوله الخبر هوالذى يخبر عنه تعريف الشيء بنفسه . واما الصدق فهو الخبر المطابق للمخبر عنه فاستعماله فى تعريف الخبر يكون دوراً . فبعد مبالغة الشيخ فى التحذير عن هذين الامرين كيف وقع فيهما فى الحال ؟ واصناف الخبر ثلاثة: اولها الحملى وهوالذى يقال فيه ان كذا كذا اوليس كذا. والثانى والثالث هوالشرطى وهو ان يكون التاليف فيه بين الخبرين قد أخرج كل واحد منهما عن خبريته ثم حكم على احدهما بان الآخر يلزمه وهو الشرطى المتصل، اوبان الآخر يعانده وهوالشرطى المنفصل . مثال المتصل قولك : ان كان هذا انساناً كان حيواناً، فانه لو لا حروف الشرط والجزاء لكان كل واحد من قولك: هذا انسان، هذا حيوان، خبراً بنفسه. ومثال المنفصل: العدد اما زوج واما فرد.

اشارة : الايجاب الحملى مثل قولك : الانسان حيوان ، والسلب مثل قولك: الانسان ليس بحجر ، والايجاب المتصل مثل قولك : ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ، اى اذا فرض الاول منهما مقروناً به حرف الشرط ، ويسمى المقدم ، لزمه التالى المقرون به حرف الجزاء، ويسمى التالى ، اوصحبه من غير زياده شيء آخر. والسلب المتصل هو مايسلب هذاالتلزوم أو الصحبة، كقولك : ليس اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود . والايجاب المنفصل كقولك : العددا مازوج واما فرد، ومعناه اثبات العناد بينهما . والسلب المنفصل هو مايسلب هذا العناد كقولك ليس اما ان يكون الانسان حيواناً واما ابيض.

اشارة : موضوع القضية الحملية ان كان شخصاً معيناً سميت القضية مخصوصة موجبة كانت اوسالبة ، كقولك : زيد كاتب زيد ليس بكاتب ، وان كان كلياً لكنه لم يبين فيه كمية الحكم سميت مهمله، موجبه كانت اوسالبة كقولك : الانسان فى خسر، الانسان ليس فى خسر. واما ان كانت كمية الحكم مبينة فاما ان تبين ان الحكم ثابت لكل آحاد الموضوع، اوتبين انه ثابت لبعض آحاده. وعلى التقديرين فاما ان تكون موجبة

اوسالبة. فهذه الاقسام اربعة، وهي المسمات بالمحصورات الاربع فالموجبة الكلية كقولك: كل انسان حيوان والسالبة الكلية كقولك: لاشيء من الناس بحجر والموجبة الجزئية كقولك: بعض الانسان حيوان، والسالبة الجزئية كقولك: ليس كل، ليس بعض، بعض ليس.

اشارة: ان كان الالف واللام يفيد العموم فالمهمل في لغة العرب، ولكن ليس هذا بحثاً منطقاً بل لغوياً، وايضاً قد يستعمل في لغة العرب الالف واللام لتعيين الماهية لا للعموم الا ترى انك قد تقول الانسان عام ونوع ولا تقول كل انسان عام ونوع وتقول: الانسان هو الضحاك ولا تقول: كل انسان هو الضحاك، وقد يدل بالالف واللام ايضاً على المعهود السابق وحينئذ تكون القضية مخصوصة.

اشارة: اللفظ الحاصر يسمى سوراً، مثل: كل وبعض ولا كل ولا بعض وما يجري هذا المجرى، مثل طراً واجمعين، ومثل هيچ بالفارسية في الكلي السالب.

اشارة: المهمل لايفيد العموم، مثل قولك: الانسان كذا، لان قولك الانسان لايفيد الا الماهية، والماهية لاتقتضي العموم والا لم يكن الانسان الواحد مثلاً انساناً، لكنها لابد وان تصدق جزئية. فاذاً صدق الجزئية معلوم وصدق الكليه مجهول. فطرحنا المجهول واخذنا المعلوم، فلاجرم قلنا المهمل في قوة الجزئية.

واعلم: أن كون القضية جزئية الصدق لايمنع مع ذلك ان تكون كلية الصدق، فليس اذا حكم على البعض بحكم وجب من ذلك ان يكون الباقي بالخلاف، فالمهمل وان كان بصريحه في قوة الجزئية فلامانع ان يصدق كليا.

اشارة: الشرطيات ايضاً قد يوجد فيها اهمال وحصر، مثل قولك: كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، ودائماً اما ان يكون العدد زوجا أو فرداً، فقد حصرت الحصر الكلي الموجب واذا قلت: ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود، اوليس البتة اما ان تكون الشمس طالعة واما ان يكون النهار موجودا، فقد حصرت الحصر الكلي السالب. واذا قلت: قد يكون اذا كانت الشمس طالعة فالسماء متغيمة، وقد يكون اما ان يكون في الدار زيد اوعمرو، كان ذلك ايجاباً جزئياً. واذا قلت ليس كلما كانت الشمس طالعة فالسماء مصحية، وليس دائما اما ان يكون الحمى صفراوية اودموية، كان ذلك جزئياً سالباً.

اشارة: قد عرفت ان الشرطية لابد وان تكون مركبة من قضيتين. والقضايا

اما شرطية او حملية . فالشرطيات ان كانت مركبة من شرطيتين لم يتسلسل ، بل لابد وان تنتهي بالأخرة الى شرطيات غير مركبة من الشرطيات ، فتكون بالأخرة مركبة من الحمليات ، فثبت ان الشرطيات لابدوان تنحل بالأخرة الى الحمليات.

اشارة : اذا قلت : زيد ليس بصيراً ، فان قدمت الرابطة على السلب حتى قلت: زيد هو ليس بصيراً، كانت القضية موجبة، لان لفظ هو دل على اتصاف ذات الموضوع بذلك السلب، وان اخرت حتى قلت زيد ليس هو بصيراً كانت القضية سالبة ، لان حرف السلب رفع تلك الرابطة واعدمها. هذا اذاصرحت بالرابطة، اما اذا لم تصرح لم يتميز الايجاب المعدول عن السلب الا بالنية، فانك ان نويت تقديم الرابطة على السلب كانت القضية موجبة معدولة ، وان نويت تاخيرها كانت سالبة، او بالاصطلاح وهو ان يصطلح على تخصيص لفظ غير بالايجاب المعدول ولفظ ليس بالسلب. وفائدة هذا البحث انما تظهر في القياسات حيث قلنا لايجوز تركيب القياس من سالبتين، جاز تركيبه من موجبتين معدولتين.

اشارة : مقدم المتصلة متميز عن تاليها بالطبع ، فانه يصح ان يقال ان وجد الخاص وجد العام، ولا يجوز عكسه. واما المنفصلة فانه لايتميز مقدمها عن تاليها الا بالوضع. ثم نقول: المتصلة اما ان تكون مركبة من حمليتين او متصلتين او منفصلتين او حملية ومتصله او حملية ومنفصلة او متصلة ومنفصلة. والثلاثة الاخيرة كل واحد منها على قسمين لانها اذا كانت مركبة من حملية ومتصلة، فاما ان تكون الحملية مقدماً والمتصلة تالياً او بالعكس، فالمتصلات تسع. واما المنفصلات فلما لم يتميز مقدمها عن تاليها الا بالوضع ، لاجرم كانت المنفصلات ستاً. اما المنفصلة اما ان تكون مركبة من القضية ونقيضها او اللازم المساوي لنقيضها ومثل هذه المنفصلة تكون مانعة من الجمع والخلو ، واما ان تكون مركبة من القضية ومما هو اخص من نقيضها كقولك : هذا اما ان يكون حجراً اوشجراً، وهذه المنفصلة تكون مانعة من الجمع دون الخلو ، و اما ان تكون مركبة من القضية ومما هو اعم من نقيضها كقولك: زيد اما ان يكون في البحر واما ان لايغرق، وهذه المنفصلة تكون مانعة من الخلو دون الجمع .

اشارة : يجب ان يجري امر المتصلة في الحصر والاهمال والتناقض والعكس مجرى الحمليات على ان يكون المقدم كالموضوع والتالي كالمحمول.

اشارة : هيهنا ابحاث عن القضايا متعلقة بلغة العرب خاصة، فانه قد يورد فى الحمليات لفظة انما فيقال: انما يكون الانسان كاتباً، فهذا يفيد حصر المحمول فى ذلك الموضوع، ولو لا هذه اللفظة لما حكمنا بهذا الحصر، ويقال الانسان هو الضحاك و يفيد الحصر ايضاً. ثم اذا قلت ليس انما يكون الانسان كاتباً وليس الانسان هو الضحاك فهذا السلب يفيد نفى الحصر لا نفى الحكم؛ وبالجمله فهو يفيد سلب الدلالة الاولى فى الايجا بين وتقول: ليس الانسان الا الناطق ويفهم منه تارة الاتحاد فى المفهوم و الاخرى تلازم المفهومين نفياً واثباتاً. وتقول فى الشرطيات لما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فهذا يقتضى مع ايجاد الاتصال اثبات استثناء المقدم ليتسلم منه انتاج التالى.

و اعلم : ان هذه الابحاث لغوية فلا يجب الاستقصاء فيها.

اشارة : يجب ان تراعى فى الحمل والاتصال والانفصال حال الاضافة، مثل أنه اذا قيل ج والد فليراع لمن وكذلك الوقت والمكان والشرط مثل انه اذا قيل كل متحرك متغير فليراع مادام يتحرك وكذلك الجزء والكل والقوة والفعل فانه اذا قيل الخمر مسكر فليراع انه الجزء اليسير او المبلغ الكثير، وبالقوة او بالفعل، فان اهمال هذه المعانى يوقع غلطاً كثيراً.

(النهج الثالث فى جهات القضايا)

اشارة : القضيه لا تكون قضيةً الا اذا اسندنا محمولها الى موضوعها بالايجاب او السلب فأما أن نقتصر على هذا القدر ولا نبين كيفية ذلك الاسناد او نزيد على ذلك ونبين كيفية ذلك الاسناد. والاول هو المطلقة العامة وهو قولنا كل ج ب، فانا اثبتنا الباء للجيم وهذا الاثبات هو القدر المشترك بين الثابت بالضرورة وبين الثابت لا بالضرورة والثابت الدائم والثابت الغير الدائم. فلا جرم دخلت هذه الاقسام باسرها تحت المطلقه العامة. أما اذا اثبتنا كيفية ذلك الاسناد فتلك الكيفية اما الضرورة او اللا ضرورة او الدوام او اللادوام. أما الضرورة فقد تكون على الاطلاق وهو الذى يكون واجب الثبوت ازلاً وابداً، وقد تكون معلقة بشرط والشرط اما ان يكون عائداً الى الموضوع او الى المحمول أولا الى الموضوع ولا الى المحمول. أما اذا كان الشرط عائداً الى الموضوع فاما ان يكون عائداً الى ذات الموضوع أو الى صفة

قائمة بذاته. مثال مايكون الشرط عائداً الى ذات الموضوع قولنا: بالضرورة الانسان جسم، فانا لانعنى به أن الانسان لم يزل ولا يزال جسماً بل نعنى به أنه مادام موجود الذات يجب ان يكون جسماً. ومثال ما يكون الشرط وصفاً قائماً بذات الموضوع قولنا بالضرورة كل متحرك متغير فان المتحرك له ذات وهو الجسم فاذا عرض له وصف أنه متحرك كان وصف المتحركية مستلزماً للمتغيرية. فمنشأ الضرورة ليس هو ذات الموضوع الذى هو الجسم بل وصف قائم به وهو المتحركية. واما الضرورة الحاصلة بسبب المحمول فهو ان المحمول فى زمان حصوله يمتنع ان لايكون حاصلاً لامتناع اجتماع الوجود والعدم، فاذاً بالضرورة كل انسان ماش مادام ماشياً. واما الضرورة التى لا تكون حاصلة بحسب الموضوع ولا بحسب المحمول فلابد لها من وقت، وذلك الوقت قديكون معيناً كقولك: بالضرورة القمر منخسف، وقديكون غير معين كقولك: بالضرورة الانسان متنفس. واعلم: ان الضرورى المطلق هو الذى يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول لم يزل ولايزال. والضرورى بشرط وجود الذات هو الذى يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول مادام موجود الذات. فنقول كل مايصدق عليه أنه يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول لم يزل ولايزال يصدق عليه انه يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول مادام موجود الذات وليس كل ما صدق عليه انه يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول مادام موجود الذات، صدق عليه أنه يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول لم يزل ولايزال. فثبت ان الضرورى المطلق اخص من الضرورى بشرط وجود الذات فهما يشتركان اشتراك الاخص والاعم. فأما اذا اعتبرنا فى الضرورى بشرط وجود الذات عدم الدوام مثل قولنا يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول فى جميع زمان وجود الذات لا دائماً لم يزل ولايزال، فاذا اخذنا القضية على هذا الوجه خرج الضرورى المطلق منه وتصير هذه القضية مشاركة للضرورى المطلق مشاركة الاخصين تحت الاعم، والقدر المشترك بينهما هو انه الذى يجب أتصافه بالمحمول فى جميع زمان وجود الذات من غير بيان انه هل يدوم أزلاً وابداً أو لا

يدوم، وهذا القدر المشترك هو المراد من قولنا: القضية ضرورية. هذا كله لبيان أقسام الضرورة.

(القسم الثانى)

من اقسام كيفيات الحمل ان نبين ان المحمول دائم للموضوع اما بحسب ذات الموضوع واما بحسب وصفه على قياس ماشرحناه فى الضرورة. واقول: ان المنطقيين لم يفرقوا بين اعتبار الضرورة واعتبار الدوام ولابد منه، لانا نعلم بالضرورة ان المفهوم من الضرورة غير المفهوم من الدوام. اقصى مافى الباب ان يقال: أنهما فى الكليات متلازمان لكن ذلك التلازم انما يعرف ببرهان منفصل وليس ذلك من شأن المنطقى. واعلم: أنك اذا عرفت الفرق بين جهة الضرورة وجهة الدوام عرفت الفرق بين اللا ضرورى واللا دائم. والمنطقيون يتخبطون فى تفسير الوجودى وبسبب ذلك تخبطوا فى اجزاء نقيض الوجودى، ونحن نقول: لاشك ان الضرورى أخص من الدائم فيكون اللاضرورى اعم من اللادائم لامحالة، وان فسرت الوجودى بأنه الذى بين الحكم فيه بأنه لايكون ضرورياً دخل فيه غير الدائم والدائم الخالى عن الضرورة. وان فسرته بالذى بين الحكم فيه بشرط أن يكون دائما خرج عنه الدائم الخالى عن الضرورة. وسمينا الاول بالوجودى اللا ضرورى والثانى بالوجودى اللا دائم.

اشارة: منهم من ظن ان الدوام لاينفك عن الضرورة، وهو باطل، فانه قد يتفق لشخص ايجاب عليه او سلب عنه صحبه مادام موجود الذات ولم يكن تجب تلك الصحبة، كما أنه قد يصدق أن بعض الناس ابيض البشرة مادام موجود الذات.

واعلم: بان كلام الشيخ مشعر بان الدوام فى الجزئيات قد ينفك عن الضرورة، وأما الدوام فى الكليات فلاينفك عن الضرورة. وانت تعلم بأن هذا ليس من مباحث المنطقى، بل يجب على المنطقى ان يعرف الفرق بين جهة الضرورة وجهة الدوام سواء تلازما أو لم يتلازما. وأيضاً فلما سلم أن الدوام فى الجزئيات قد ينفك عن الضرورة، وظاهر أن جزئيات النوع الواحد يجب ان يكون حكمها واحداً، فحينئذ

يلزم جواز حصول الدوام الخالي عن الضرورة في كل واحد من تلك الجزئيات، و حينئذ يحصل الدوام في الكليات من غير الضرورة. ومن الناس من ظن أنه لا يوجد في الكليات حمل غير ضروري، وهو خطأ فانه يصدق ان يقال: ان كل كوكب شارق و غارب وان كل انسان متنفس مع أن هذه المحمولات غير ضرورية.

اشارة: الامكان قديراد به ما يلزم سلب الامتناع وعلى، هذا التفسير فما ليس بممكن فهو ممتنع فالواجب داخل في هذا الممكن وقديراد به ما يلزم سلب الامتناع والوجوب معاً ويكون التقسيم بحسب هذا التفسير ثلاثة: الممكن والواجب والممتنع. و قديراد به ما يلزم سلب الامتناع والوجوب بحسب الذات والوصف والوقت و هو كالكتابة الانسان ويكون التقسيم بحسب هذا التفسير أربعة: الواجب والممتنع والممكن الذي يكون ضرورياً بحسب الوصف والوقت والذي لا يكون ضرورياً بحسب شيء من هذه الاعتبارات. وقديراد به شيء آخر وهو ان يكون الالتفات الى كيفية الحمل لا بحسب حال الحاضر والماضي بل بحسب الاستقبال، و هو ان يكون المعنى غير ضروري الوجود والعدم في اي وقت فرض في المستقبل و هوممكن. ومنهم من شرط في هذا الممكن أن يكون معدوماً في الحال ويظن أنه اذا كان موجوداً في الحال فقد صار ضروري الوجود وما صدق عليه أنه ضروري الوجود لا يصدق عليه أنه ممكن الوجود، لكنه لا يعلم انه اذا فرضه معدوماً في الحال فقد صار واجب العدم في الحال فان لم يصر هذا لم يصر ذلك. ثم التحقيق في هذا الباب ان الوجود في الحال لا ينافي الامكان، و كيف والواجب داخل تحت الامكان الاول والواجب بحسب الوصف او الوقت داخل في الامكان الثاني، والوجود في الحال لا ينافي العدم في الاستقبال فكيف ينافي امكان العدم في الاستقبال؟

اشارة: السالبة الضرورية غير سالبة الضرورة والسالبة الممكنة غير سالبة الامكان والسالبة الوجودية غير سالبة الوجود، وهذه التفاصيل قد يقل لها التفطن فيكثر الغلط.

اشارة : اذا قلنا كل ج ب ففيه اعتبارات ة (ا) لا نعنى به كلية ج ولا الجيم الكلى (ب) ولا نعنى به كل ماكان ج فى الخارج بل نعنى به كل ما لو وجد فى الخارج لكان ج (ج)، ولا نعنى به ما يكون ج دائماً اوغير دائم، بل مايعمهما (د)، ولا نعنى به مايكون حقيقة أنه ج أو مايكون موصوفا بانه ج بل ما يصدق عليه انه ج سواء كان حقيقة أنه ج اوكان موصوفاً بانه ج (ه) ولا نعنى به ما يكون ج بالقوة بل ما يكون ج بالفعل فهذا مـا فى جانب الموضوع . ثم اذا قلنا كل ج ب فقد اثبتنا للجيم انه ب ولم نبين له كيفية ذلك الثبوت فهذا هو المطلقه العامة . اما اذا قلنا بالضرورة كل ج ب فمعناه ان كل جيم كما ذكرنا فأنه يجب ان يكون موصوفاً بأنه فى جميع زمان وجوده قبل كونه ج و بعده معه . فأما ان قلت بالضرورة كل ج ب مادام ج فهذا المحمول يكون ضرورياً بحسب وصف الموضوع فيدخل فيه ما يكون ضرورياً بحسب الذات وما لايكون ضرورياً بحسب الذات فلا يكون ضرورياً بحسب الذات . وأما ان قلنادائما كل ج ب عنينابه كل ج كماذكرنا فأنه دائمامادام موجود الذات يكون موصوفاًبأنه ب فى جميع زمان وجوده قبل كونه ج وبعده ومعه. وأماان قلنا كل ج ب مادام ج فالمراد دوام المحمول بدوام وصف الموضوع من غير بيان أنه يدوم بدوام الذات ام لا، ونحن نسميه بالعرفى العام فيد خل فيه ما يدوم بدوام الذات وما لايدوم بدوام الذات، فان اعتبرت فيه شرطاً آخر فقلت كل ج فانه ب مادام ج لا دائماً فمعناه أن المحمول دائم بدوام وصف الموضوع وغير دائم بدوام ذاته فيخرج عنه الدائم ونحن نسميه بالعرفى الخاص . وأما ان قلنا كل ج فهوب لا بالضرورة فمعناه ان كل ج بالاعتبار المذكور فانه يثبت له ب بشرطان لايكون ضروريا وهذاهوالذى سميناه بالوجودى اللاضرورى . واما ان قلنا كل ج فهوب لادائما فهوالذى سميناه بالوجودى اللادائم وقس على ما ذكرناه قولنابالامكان العام أوالخاص أوالاخص أوالاستقبالى كل ج ب . فهذا هوالقول الملخص فى تحقيق هذه الجهات . و من الناس من فسر المطلق والممكن والضرورى بتفسير آخر فقال المطلق هوالذى دخل فى الوجود اما فى الماضى أو الحاضر ، والممكن هوالذى يكون بحسب الاستقبال ، والضرورى

هو الذى يكون بحسب الازمنة الثلاثة ، ونحن لانبالى ان نراعى هذه الاعتبارات و ان كان الاول هو المناسب.

اشارة : انت تعلم أن الكلية السالبه فى المطلقة العامه على قياس الكلية الموجبة، فكما ان الكلية الموجبة فى الاطلاق العام هى التى بين فيها ثبوت محمولها لموضوعها سواء كان دائماً أو غير دائم فكذلك الكلية السالبة فى الاطلاق العام هى التى بين فيها سلب محمولها عن كل واحد من آحاد موضوعها سواء كان ذلك السلب دائماً أو غير دائم فعلى هذا يصدق بالاطلاق العام لا شىء من الانسان بمتنفس فى وقت ما، وذلك لان كل واحد من الناس يسلب عنه التنفس فى وقت ما، ومتى صدق سلب التنفس فى وقت معين فقد صدق سلب التنفس مطلقا ، فاذاً قولنا لاشىء من الانسان التنفس حق الا ان هذه اللفظه تفيد فى العرف دوام السلب بدوام الوصف الذى جعل الموضوع معه موضوعاً، فقولنا لاشىء من الانسان بمتنفس يفيد أنه لاشىء مما هو انسان الا ويسلب عنه التنفس فى جميع زمان كونه انساناً ، لكنك عالم بأنك اذا اخذت القضية على هذا الوجه صارت عرفية عامة وخرجت عن كونها مطلقة عامة، فان طلبنا عبارة فى السالب الكلى المطلق العام خالية عن هذا الوهم قلنا كل ج يسلب عنه ب الا ان هذه العبارة تشبه الموجبة المعدولة، واما فى الضرورية فلا فرق بين الاعتبارين بحسب وصف الصدق لكن بينهما فرق بحسب الاعتبار فان قولنا كل ج بالضرورة ليس ب يجعل الضرورة لحال السلب عند كل واحد ، وقولنا بالضرورة لاشىء من ج ب يجعل الضرورة لكون السلب عاماً ولايتعرض لواحد واحد الا بالقوة لابالفعل. والفرق بين حال كل واحد واحد وبين حال الكل من حيث هو كل معلوم :

اشارة : انت تعرف حال الجزئيتين من الكليتين . ومن الناس من ظن ان الايجاب الكلى فى الاطلاق العام لايصدق الا مع الدوام، واحتج الشيخ على ابطاله، **فقال** : قولنا: بعض ج ب يصدق ولو كان ذلك البعض موصوفاً بب فى وقت

لاغير ، و كذلك يعلم أن كل بعض اذا كان بهذه الصفة صدق ذلك فى الكل فبطل ذلك القول و كذلك فى جانب السلب

واعلم أنه اذا صدق بعض ج ب بالضرورة لم يمنع ذلك صدق قولنا بعض ج ب بالاطلاق الغير الضرورى أو بالامكان ولا بالعكس ، لانه لا يمنع ان يكون جنس تحته انواع فيكون المحمول ضروريا للبعض تلك الانواع وثابتا للبعض لا بالضرورة ومسلوبا عن البعض

اشارة : لما عرفت أن الجهات ثلاثة: الوجوب ، والامتناع ، والامكان الخاص فهيهنا طبقات ثلاث:

أما طبقة الوجوب

واجب ان يوجد — ليس بواجب ان يوجد

ممتنع ان لا يوجد — ليس بممتنع ان لا يوجد

ليس بممكن العامى لا يوجد — ممكن العامى ان لا يوجد

أما طبقة الامتناع

واجب ان لا يوجد — ليس بواجب ان لا يوجد

ممتنع أن يوجد — ليس بممتنع ان يوجد

ليس بممكن العامى ان يوجد — ممكن العامى ان يوجد

أما طبقة الامكان الخاص

ممكن ان يكون — ليس بممكن ان يكون

ممكن ان لا يكون — ليس بممكن ان لا يكون

ثم اعلم : ان نقيض كل طبقة يكون لازماً اعم لكل واحد من الطبقتين المطلقتين الباقيتين، وطبقة الوجوب يلزمها من الامكان العام يمكن ان يكون، و طبقة الامتناع يلزمها من الامكان العام يمكن ان لا يكون، وطبقة الامكان الخاص يلزمها من الامكان العام يمكن ان يكون ويمكن ان لا يكون . فهيهنا سوال وهو أن الواجب اما أن يكون ممكناً او لا يكون فان كان ممكناً فالممكن ان يكون

ممكن أن لايكون فالواجب يمكن ان لايكون هذا خلف، وان لم يكن ممكناً كان ممتنعاً ان يكون فواجب الوجود ممتنع الوجود هذا خلف. جوابه ان الواجب ليس بممكن اذا فسر الممكن بالممكن الخاص ولم يلزم من سلب هذا الامكان الامتناع بل اما الوجوب أو الامتناع، وممكن اذا فسر الممكن بالممكن العامي ولم يلزم من صدق قولنا يمكن ان يكون بهذا التفسير صدق قولنا يمكن أن لايكون فقد زال السؤال.

اشارة: التناقض هو اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب على وجه يقتضي لذاته ان يكون احداهما بعينها أو بغير عينها صادقة والاخرى كاذبة، أما بعينها ففي الواجب والممتنع والممكن الماضي والحاضر، وأما بغير عينها ففي الممكن المستقبل.

واعلم ان المخصوصة لايحصل التناقض فيها إلا عند وحدة الموضوع والمحمول والزمان والجزء، والكل والشرط والمكان والاضافة والقوة والفعل. فاقول وحدة الموضوع والمحمول والوقت كافية واما وحدة الجزء والكل والشرط فذلك راجع الى وحدة الموضوع. واما وحدة المكان والاضافة والقوة والفعل فراجع الى وحدة المحمول على ما بيناه في سائر كتبنا. وأما ان كانت القضية محصورة فلابد من شرط آخر مع هذه الشرايط وهو أن تختلف القضيتان في الكمية فان الكليتين في مادة الامكان تكذبان كقولنا كل انسان كاتب، لاواحد من الناس بكاتب، والجزئيتان تصدقان كقولك بعض الناس كاتب، ليس بعض الناس بكاتب. فأما اذا كانت احدى القضيتين كلية والاخرى جزئية اقتسما الصدق والكذب لامحالة. ولنضع ههنا لوحاً:

كل ج ب المتضادان لاشيء من ج ب

المتناقضة ان

المتداخلان بالايجاب

المتداخلان بالسلب

المتناقضة ان

بعض ج ب الداخلان تحت التضاد ليس بعض ج ب

ولنتكلم الآن فى نقيض كل واحدة من القضايا على التفصيل. أما المطلقة العامة فلا يمكن ان يكون نقيضها مطلقة عامة لانه لو حصل الثبوت المطلق فى وقت والسلب المطلق فى وقت آخر فقد حصل الثبوت المطلق والسلب المطلق وهما لايتناقضان لاحتمال اجتماعها على الصدق، بل لابد وان يكون السلب حاصلا فى الاوقات كلها ليكون رافعاً للثبوت كيف كان، ثم السلب الدائم يحتمل ان يكون ضرورياً ويحتمل ان لايكون، ولايمكن ان يكون نقيض الايجاب المطلق وهو السلب الدائم الضرورى، لامكان ان يكون الايجاب المطلق والسلب الدائم الضرورى كاذباً ويكون الحق هو السلب الدائم الخالى عن الضرورة. وكذا القول فيما اذا جعل النقيض للسلب الدائم الخالى عن الضرورة، فاذاً يجب جعل نقيض المطلقة العامة الدائمة من غير بيان كون تلك الدائمة ضرورية ام لا. اما الوجودية فقد ذكرنا أنهم تارة يفسرونها باللا ضرورى وتارة باللادائم، وبسبب ذلك يخبطون فى النقيض. ونحن نذكره على وجه الصواب، فنقول: نقيض الوجودى اللا ضرورى اما المخالف الدائم او الموافق الضرورى، ونقيض الوجودى اللا دائم اما السلب الدائم او الايجاب الدائم فيكون الدوام معتبراً فى الموافق والمخالف. واذا عرفت هذه النكتة امكنك اعتبار نقائض المحصورات الاربع. وأما العرفية العامة وهى التى حكم فيها بدوام ثبوت المحمول او بدوام سلبه على جميع زمان الوصف الذى جعل الموضوع معه موضوعاً فنقيضه أنه ليس كذلك، بل الحق هو المخالف اما فى جميع زمان الوصف الذى جعل الموضوع معه موضوعاً او فى بعض زمان ذلك الوصف. وأما الدائمة فنقيضها المطلقة العامة لانا بينا ان نقيض المطلقة العامة هو الدائمة فوجب ان يكون نقيض الدائمة هو المطلقة العامة. وأما نقيض الضرورى فهو الامكان العام، فان كانت الضرورة فى جانب الثبوت كان نقيضه يمكن بالامكان العام ان لايكون، وان كانت الضرورة فى جانب العدم كان نقيضه يمكن بالامكان العام أن يكون. و أما الممكنة

العامة فنقيضها الضرورية لانا بينا ان نقيض الضرورية هو الممكنة العامة، فوجب ان يكون نقيض الممكنة العامة الضرورية، فقولك يمكن ان يكون نقيضه بالضرورة ليس، وقولك يمكن ان لا يكون نقيضه بالضرورة ليس. وأما الممكن الخاص فنقيضه ليس بالامكان الخاص بل اما بالوجوب او بالامتناع. و أما الممكن الاخص فنقيضه ليس بالامكان الاخص اما واجب أو ممتنع أو ضرورى بحسب الوصف أو بحسب الوقت. ومتى وقفت على ماذكرنا عرفت أنه مع اختصاره اكثر بياناً وتحقيقاً مما جاء فى الكتاب على طوله.

اشارة: العكس ان يجعل المحمول موضوعاً والموضوع محمولاً مع بقاء السلب والايجاب والصدق والكذب بحاله، وهذا حد عكس الحمليات، فان اردت حد العكس المطلق قلت ان يجعل المحكوم عليه محكوماً به والمحكوم به محكوماً عليه. واعلم: أنك قد علمت أن قولنا لاشىء من الانسان بمتنفس حق وعكسه لاشىء من المتنفس بانسان ليس بحق بل بعض ما هو متنفس فهو بالضرورة انسان، فهذه القضية وهى السالبة الوقتية الغير المعينة غير قابلة العكس. وكذلك قولنا لاشىء من القمر بمنكسف حق وليس بحق لاشىء من المنكسف بقمر بل بعض المنكسف قمر بالضرورة. ثم نقول هاتان القضيتان داخلتان تحت السالبة الوجودية اللا دائمة التى هى داخله تحت السالبة الوجودية اللا ضرورية التى هى داخلة تحت السالبة الممكنة الخاصة التى هى من بعض الوجوه داخلة تحت السالبة المطلقة العامة التى هى داخلة تحت السالبة الممكنة العامة. وانت تعلم أن الخاص اذا لم يكن قابلاً للعكس لم يكن العام قابلاً للعكس ايضاً. فهذه السوالب السبعة لاتقبل العكس. والقدماء اعتقدوا ان السالبة المطلقة العامة تقبل العكس واحتجوا عليه بأنه اذا كان لاشىء من ج ب فلا شىء من ب ج والا فليصدق نقيضه وهو بعض ب ج. ثم هيهنا يلزمون الخلف من ثلاثة أوجه فـ(ا) أن يقول بعض ب ج و كان حقاً لاشىء من ج ب ينتج أن بعض ب ليس ب وهذا خلف (ب) يفرض الدال موصوفاً بأنه ب و ج فذلك الجيم ب

فبعض ج ب وقد كان لاشيء من ج ب هذا خلف (ج) اذا كان بعض ب ج فبعض ج ب وقد كان لاشيء من ج ب هذا خلف والجواب عن الكل أنا بينا ان قولنا كل ج ب وقولنا لاشيء من ج ب لايتناقضان لان المطلقتين العامتين لا تتناقضان بل ان كانت السالبة عرفية استقامت هذه الحجة فيها فلا جرم قلنا السالبة الكلية العرفية منعكسة، فاذا صدق لاشيء من ج ب مادام ج فلا شيء من ج ب مادام ب بهذه الحجة. أما انكانت السالبة عرفية خاصة فليس في الكتاب بيان عكسها. ونقول منهم من قال عكسها ايضاً عرفية خاصة اذ لو انعكست دائمة وعكس الدائم دائم وعكس العكس هو الاصل يلزم أن يكون الاصل دائماً وقد كان لادائماً هذا خلف. ومنهم من قال عكسها عرفي عام لان العرفي الخاص قد ينعكس عرفياً خاصا وهو ظاهر وقد ينعكس دائماً كقولنا لاشيء من الكاتب بساكن لا دائماً بل مادام كاتباً، ولايمكنك ان تقول لاشيء من الساكن بكاتب لا دائماً بل مادام ساكناً فان بعض ماهو ساكن فهو دائما ليس بكاتب مادام موجوداً وهو الارض. ولما كان عكس القضية تارة دائماً وتارة هو غير دائم كان المعتبر هو القدر المشترك وهو دوام السلب بدوام الوصف من غير بيان أنه يدوم بدوام الذات وألا يدوم. وأما السالبة الضرورية فهي تنعكس سالبة ضرورية فانه اذا كان بالضرورة لاشيء من ج ب فبالضرورة لاشيء من ب ج والا فليصدق نقيضه وهو بالامكان العام بعض ب ج وكل ماكان ممكنا لم يلزم من فرض وقوعه محال فليفرض بعض ب ج فحينئذ ينعكس بعض ج ب وكان بالضرورة لاشيء من ج ب وهذا خلف. وفيه طريق آخر وهو أنه اذا فرض بعض ب ج فليفرض ذلك الباء الذي هو ج د فالدال ج وب فذلك الجيم ب فبعض ج ب هذا خلف. وفيه بيان ثالث احسن من البيانين الاولين وهو أنه لما امتنع ان يحصل الباء للجيم فهما متنافيان والمنافاة من الطرفين وكما امتنع كون هذا مع ذلك فكذا يمتنع ذلك مع هذا. واما الموجبات فلنبدأ منها بالموجبة الضرورية فنقول بالضرورة كل كاتب انسان ولا يمكنك ان تقول بالضرورة بعض الانسان كاتب بل

بالامكان الاخص كل انسان كاتب ففى هذا المادة انعكست الضرورية ممكنة خاصة. وقد تنعكس الضرورية كقولك كل انسان بالضرورة ناطق و كل ناطق بالضرورة انسان. فاذاً عكس الموجبة الضرورية قد يكون ممكنة خاصة وقد يكون موجبة ضرورية والمشترك هوالامكان العام، فعكس الموجبة الضرورية ممكنه عامة واعلم: ان الشيخ ذكر فى الكتاب ان عكس المطلقة العامة مطلقة عامه وهذا ضعيف لان عكس الموجبة الضروريه لما كانت ممكنة عامة والموجبة الضرورية اخص من العرفية العامة التى هى اخص من المطلقة العامة التى هى اخص من الممكنة العامة، وجب الحكم فى كل هذه القضايا ان تكون عكوسها ممكنة عامة . وأما الممكنة الخاصة فقد يكون عكسها موجبة ضرورية فانه حق ان بالامكان الخاص كل انسان كاتب مع انه حق بالضرورة كل كاتب انسان، وقد يكون عكسها ممكنة خاصة فيكون الواجب هوالقدر المشترك وهوالامكان العام، و كذا القول فى الوجودية اللا ضرورية والوجودية اللا دائمة . فالحاصل أن عكوس جميع قضايا الموجبة ممكنة العامة لا غير . واعلم ان عكس الموجبة لكلية لايجب ان يكون موجبة كلية لان المحمول يمكن ان يكون اعم من الموضوع، و كل ذلك الخاص يصدق عليه ذلك العام و كل ذلك العام لايصدق عليه ذلك الخاص، ويجب ان تصدق جزئية، فاذا كان حقاً كل ج ب كان حقاً بعض ب ج والا دائماً لاشيء من ب ج فدائماً لاشيء من ج ب و كان كل ج ب هذا خلف، وأما الموجبة الجزئيه فتنعكس جميع القضايا موجبة جزئية ممكنة عامة، وبيانه ما تقدم فى الموجبة الكلية واما السالبة الجزئية فلا تقبل العكس لان سلب الخاص عن بعض العام جائز وسلب العام عن بعض الخاص غير جائز. والله اعلم.

(النهج الرابع فى مواد الاقيسه)

اشارة : اصناف القضايا اربعة : مسلمات و مظنونات و مشبهات بغيرها و مخيلات. والمسلمات اما معتقدات ، واما مأخوذات . والمعتقدات ثلاثة: الواجب قبولها،

والمشهورات والوهميات. والواجب قبولها خمسة أوليات ومشاهدات ومجربات وما معها من الحدسيات ومتواترات وقضايا قياساتها معها، اما الاوليات فهي القضايا التي يكون مجرد تصور موضوعها ومحمولها مستلزماً لحكم الذهن باسناد أحدهما الى الآخر نفياً أو اثباتاً. ثم منها ما هو جلي للكل ومنها ما لايكون جلياً للكل لان تصوره غير حاصل للكل. واما المشاهدات فهي القضايا التي انما يستفاد الصدق بها من الحس كعلمنا بأن الشمس مضيئة والنار حارة و كمعرفتنا بأن لنا فكرة ولذة و خوفاً وغضباً. ولقائل ان يقول: هذا ضعيف لوجهين: احدهما أن القضايا الكلية لايمكن استفادتها من الحس لان الحس لايفيد الا الحكم على هذه النار بالحرارة وعلى هذا الجمد بالبرودة، وأما أن كل نار حارة و كل جمد بارد، فالحس لايفيده البتة، والاقيسة المفيدة هي المركبة عن الكليات، فاذاً هذه الاوائل الحسية غير نافعة في القياسات. والثاني أن اغلاط الحس كثيرة والتمييز بين حقها وباطلها لايحصل الا بقوة العقل والقضايا الحسية لايمكن جعلها من مبادي العقل أوليا، بل العقل ما لم يفرض تحقيقها لم تكن مقبولة. وأما المجربات فهي أنا اذا شاهدنا حدوث شيء عند شيء وعدمه عند عدمه يتاكد في النفس اعتقاد أنه حدث به، وهذا ايضاً ضعيف لوجهين. احدهما ان العلم بان الشيء الذي دار مع غيره وجوداً وعدماً لابد وان يكون معللاً به اما ان يكون بديهياً او برهانياً، فان كان بديهياً كان هذا من الاوليات فلم يجز جعله قسماً آخر، وان لم يكن بديهيا كان برهانياً، والمقدمة البرهانية لايمكن تعديدها في الاوائل والمبادي. والثاني هو أن الذي دار مع غيره وجوداً وعدماً فقد دار مع فصله المقوم ومع جميع لوازمه المساوية له مع أن شيئاً منها ليس بعلة. قال: واما الحدسيات فهي قضايا مبدء الحكم بها حدس في النفس قوي جداً مع انه لايمكن اثباته بالبرهان مثل قضائنا بان نور القمر مستفاد من الشمس لاختلاف هيآت تشكل النور فيه. واقول هذا ضعيف لوجهين: احدهما ان العلم بأنه لما اختلفت اشكال انوار القمر بحسب اختلاف قربه وبعده من الشمس وجب ان يكون

نوزه مستفاداً من الشمس ان كان علماً بديهياً لم يكن جعل هذا القسم قسيماً للبديهيات، وان لم يكن كذلك افتقر الى البرهان فحينئذ لا يكون جعله من المبادى.

والثانى ان أبا على بن هيثم قال هذا القدر لا يقتضى ان يكون نوره مستفادا من الشمس لاحتمال ان تكون كرة القمر نصفها مستنيراً ونصفها مظلماً، ثم انها تكون مستديرة فى مكانها على محورها حركة مشابهة لحركة فلكها، فاذا صار القمر مجامعا للشمس كان نصفة المستنير فوق ونصفه المظلم تحت، ثم لا يزال يبعد عن الشمس فوق و يتحرك هو ايضاً فى مكانه على نفسه، فاذا وصل الى مقابلة الشمس تحرك هو ايضا فى مكانه نصف دورة فيصير وجهه المضىء الينا و على هذا التقدير لا يلزم من اختلاف تلك التشكلات ان يكون نوره من الشمس. واما المتواترات فهو ان يبلغ كثرة الشهادات الى حيث يحصل اليقين كاعتقادنا بوجود مكة ووجود جالينوس ومن حاول أن يحصر هذه الشهادات فى عدد فقد احال، بل المرجع فيه الى اليقين، فاليقين هو القاضى بتواتر الشهادات لا عدد الشهادات هو القاضى باليقين. واعلم أن فيه ايضاً ذلك الاشكال وهو أن الانسان ما لم يعلم بعقله أن هذه الشهادات على كثرتها وتفرق اهلها فى الشرق والغرب يستحيل ان تكون كاذبة لم يقطع بمقتضاها، ولولا قضاء العقل بتلك المقدمات لما افادت هذه الشهادات شيئاً وبهذه المقدمات التواترية نتائج الاوائل. وأما القضايا التى قياساتها معها فهى قضايا انما يصدق بها لاجل وسط لكن ذلك الوسط لا يغرب عن الذهن البتة. مثل قضائنا بأن الاثنين نصف الاربعة. واما المشهورات التى لا تكون أولية فهى قضايا انما حكم الانسان بها لا لاجل أن مجرد تصور موضوعه ومحموله يوجب ذلك الحكم بل اما لمزاج أو لالف وعادة أو لاستقراء بعض الاحكام، وهو كحكمنا بان الظلم قبيح والعدل حسن. وانما عرفنا أن هذه القضايا ليست أولية لان الانسان لو توهم نفسه انه خلق دفعة واحدة تام العقل ولم يسمع أدباً ولم يشاهد أمراً من الامور لم يقض فى مثله هذه القضايا بل يتوقف فيها، ولقائل ان يقول انك اما أن تدعى بأن جزم العقل بهذه المشهورات لا يمكن ان يساوى جزم العقل بالاوليات فى القوة

او تجوز ذلك فان لم تجوز ذلك لم تفتقر الى هذا لفرق اوان جوزت استوائها فى القوة لم يحصل الفرق بهذا الفارق، فانك ان فرضت زوال جميع العوارض عن نفسك لكن فرض زوالها لايكفى فى حصول زوالها، فلعلك حال مافرضت فرضت زوالها باسرها، لكنها ما زالت، واذا احتمل عدم الزوال احتمل ان يكون الجزم بتلك البديهيات المشهورات لاجل بقاء شىء من تلك الهيئات فى النفس ، وحينئذ لايمكن الاستدلال بالجزم التام فى الاوليات على كونها حقه وحينئذ يلزم السفسطة . وأما الوهميات الصرفة فهى قضايا كاذبة الا أن وهم الانسان يقضى بها قضاء شديد القوة، مثل إعتقادنا ان كل موجود فى جهة وأن كل مقدار فلابد وأن ينتهى الى خلاء أوملاء. أما الطريق الى معرفة كذبها فمن وجهين : الاول انه ليس كل موجود متوهماً فان الوهم غير متوهم. والثانى ان الوهم يساعد العقل فى الاصول التى تنتج نقيض مقتضاه، فلو كان الوهم صادقاً لما اعترف بما ينتج نقيض مقتضاه. وهذا ايضاً ضعيف لان القضايا الوهمية لو كانت اضعف من الاولية فلاحاجة ألبتة الى ذكر هذا الفرق وان كانت مساوية لها فى القوة لزم السفسطه لانهما لما استويا فى القوة و كانت الوهميات كاذبة امتنع الاستدلال بذلك القدر من القوة على صحة البديهيات . بقى أن يقال انما عرفنا صحة الاوليات لان العقل لم يعترف بشىء ينتج ضد احكامه، والوهم اعترف باشياء منتجة لضد احكامه، الا أنانقول هذا باطل من وجهين: الاول ان صحة الاوليات تكون مستفادة من هذا الفرق،لكن هذا الفرق من العلوم البرهانية فصحة، الاوليات مفرعة على النظريات المفرعة على الاوليات فيلزم الدور . والثانى أنا على هذا التقدير لانعرف صحة هذا لاوليات الا اذا بحثنا عن صحة جميع المقدمات التى يمكننا استحضارها فى عقولنا وتيقنا أنه لايلزم فى شىء منها قدح فى هذه العلوم البديهية، لكن ذلك الاستقراء ممالايتهيأ الاعلى سبيل الظن لانا وان عرفنا فى الف المقدمة أن شيئاً منها لاينتج نقيض هذه الاوليات،فلعله بقى فى سائر المقدمات التى ما عرفناها نقيض هذه الاوليات . اقصى ما فى الباب أنا لانجده لكن عدم الوجدان لايفيد عدم

الموجود الاعلى سبيل الظن الضعيف فيصير الجزم بالبديهيات موقوفاً على هذه المقدمة الظنية والموقوف على الظنى ظنى ، فتصير البديهيات بأسرها ظنية وذلك سفسطة . وأما المقبولات فهى القول . فهى آراء ما خوزة ممن يحسن الظن بصدقه كان اماجماعة اوشخصا مقبول القبول . وأما المسلمات فهى مقدمات مأخوذة بحسب تسليم المخاطب . وأما المظنونات فهى قضايا لايرى مستعملها أنه جازم ولكن يكون فى نفسه منها ظن غالب ومن جملة هذه المظنونات ما يكون مظنوناً فى بادى الرأى، فاذا قوى التأمل فيها زال الظن كقولك انصرا خاك ظالماً أو مظلوما وقد تدخل المقبولات فى المظنونات اذا كان الاعتبار من جهة ميل النفس التى تقع هناك مع الشعور بالمقابل . واما المشبهات فهى التى تشبه الاوليات او المشهورات ولا تكون هى هى باعيانها، ثم ذلك الاشتباه اما ان يكون بتوسط اللفظ او بتوسط المعنى، والذى يكون بتوسط اللفظ فهو اما ان يكون بسبب جوهر اللفظ او بسبب احوال اللفظ ، اما الذى يكون بسبب جوهر اللفظ فهو ان يكون اللفظ واحداً والمعنى مختلفاً، سواء كان اختلاف المعنى ظاهراً مثل لفظ العين، أو كان ذلك الاختلاف خفياً كلفظ النور اذا اخذ تارة بمعنى البصر وآخر بمعنى الحق عند العقل، واما الذى يكون بسبب احوال اللفظ فاما ان يكون بحسب احواله فى الحركة والسكون او بسبب الادوات المقترنة به اما الذى يكون بحسب احواله فى الحركة والسكون فهو كقول القائل غلام حسن بالسكون. واما الذى يكون بحسب اختلاف الادوات فهو كما يقال ما علمه الانسان فهو كما علمه فتارة يرجع هو الى العالم و تارة الى المعلوم. واما الكائن بحسب المعنى فهو على وجوه. احدهما وهم العكس مثل انه اذا كان كل ثلج ابيض يتوهم ان كل ابيض ثلج . وثانيها اخذ لازم الشىء مكان الشىء مثل ان الانسان يلزمه أنه متوهم وأنه مكلف فيظن أن كل متوهم مكلف. وثالثها اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات مثل الحكم على السقمونيا بانه مبرد لانه أشبه ما هو مبرد من بعض الوجوه . واما المخيلات فهى قضايا يقال قولا فيؤثر فى النفس تأثيراً عجيباً من بسط وقبض، فر بمازاد على تأثير الصدق وربما لم يكن معه

تصديق كما اذا شهنا العسل بالمرة المهوعة استقذره الطبع. واكثر افعال الناس مبنية على هذه المخيلات لاعلى الفكر واعلم أن المصدقات من الاوليات ونحوها و المشهورات قد تفعل فعل المخيلات من بسط النفس وقبضها لكنها تكون اولية ومشهورة باعتبار ومخيلة باعتبار. وليس يجب فى جميع المخيلات ان تكون كاذبة كما يجب فى المشهورات ان تكون كاذبة. وبالجملة القول المخيل المحرك يتعلق تأثيره بكونه متعجباً منه اما لجودة هيئته او قوة صدقه او قوة شهرته او حسن محاكاته.

(النهج الخامس فى الحجج وهو التركيب الثانى)

اشارة : الحجة العقلية ثلاثة انواع . القياس ، والاستقراء ، والتمثيل . وذلك لانه اما ان يحكم على الجزئى لثبوت ذلك الحكم فى الكلى وهو القياس، او يحكم على الكلى لثبوته فى الجزئى وهو الاستقراء او يحكم على الجزئى لثبوت الحكم فى جزئى آخر وهو التمثيل . أما الاستقراء. فهو الحكم على كلى بما وجد فى جزئياته الكثيرة. وهو لا يفيد اليقين فانه ربما كان حال ما لم يستقرأ بخلاف ما استقرىء

واما التمثيل فهو الحكم على جزئى بمثل ما وجد فى جزئى آخر بوافقه فى معنى جامع، فالمشبه يسمى فرعاً والمشبه به اصلاً والجامع علة وما فيه التشبيه حكماً. وهو ايضاً ضعيف لانه لا يلزم من اشتراك ذينك الجزئيين فى معنى، اشتراكهما فى سائر الامور بل ان ثبت ان المعنى الجامع هو السبب لثبوت الحكم فى المشبه به حصل المقصود، الا انه يصير فى الحقيقة قياساً لانك ادرجت ذلك الجزئى تحت ذلك الوصف المشترك بينه وبين الاصل ثم حكمت على كل ماله ذلك الوصف بذلك الحكم.

واما القياس فهو العمدة وهو قول مؤلف من اقوال اذا سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر. واما المقدمة فهى قضية جعلت جزء قياس، والحدود هى الاجزاء التى تبقى من المقدمة بعد تحليلها وهى الافراد الاول التى لا تتركب القضية من اقل منها ـ ومثالنا قوله كل ج ب و كل ب او كل، واحد من قولينا كل ج ب و كل ب امقدمة، و ج وب واحدود، وقولنا و كل ج ا نتيجة، والمركب من المقدمتين على نحو ما قلناه حتى

لزمت النتيجة عنه هو القياس. وليس من شرط كون القياس قياساً ان يكون مسلم القضايا بل يكون بحيث يلزم من تسليمها تسليم المطلوب سواء كانت في نفسها مسلمة او لم تكن مسلمة في نفسها.

اشارة : القياس اما ان يكون بحيث لا تكون النتيجة ولا نقيضها موجوداً فيه بالفعل وهو الاقتراني كالمثال المذكور، واما ان يكون ذلك موجوداً فيه بالفعل وهو الاستثنائي كقولك ان كان هذا انساناً فهو حيوان لكنه انسان فهو حيوان. فهيهنا ما هو النتيجة موجود بالفعل في القياس اوتقول لكنه ليس بحيوان فهو ليس بانسان فهيهنا نقيض النتيجة موجود بالفعل في القياس.

واما الاقترانيات فقد تكون من حمليتين ومن متصلتين ومن منفصلين ومن حملية ومتصلة ومن حملية ومنفصلة ومن متصلة ومنفصلة، ونحن نذكر من الحمليات ومن الشرطيات مايكون قريباً الى الطبع.

اشارة : كل تصديق مطلوب فهو قضية، ولكل قضية طرفان. ولنتكلم الآن في الموجب العلمي فنقول: اما ان يكون مجرد تصور موضوع القضية ومحمولها كافياً في جزم الذهن باسناد المحمول الى الموضوع او لا يكون كافياً فان كان كافياً استغنينا في اثباته عن القياس وان لم يكن كافياً فلابد من ثالث يتوسطهما بحيث يكون ثبوت ذلك المحمول له وثبوته للموضوع بيناً، حتى يتولد من ذينك العلمين العلم بثبوت ذلك المحمول لذلك الموضوع، فيكون ذلك الثالث مشتركا لامحالة بين المقدمتين، فذلك الثالث يسمى الحد الاوسط وموضوع المطلوب يسمى الحد الاصغر ومحموله يسمى الحد الاكبر و المقدمة التي فيها الاصغر الصغرى والتي فيها الاكبر الكبرى وتاليف المقدمتين يسمى اقترانياً وهيئة ذلك التاليف يسمى شكلاً.

اشارة : الترتيب الطبيعي في القياسات ان يدخل الاصغر تحت الاوسط و الاوسط تحت الاكبر فحينئذ يعلم دخول الاصغر تحت الاكبر وهذا هو الشكل الاول، وهو القياس الكامل التام فان عكست كبراه فقط صار الاوسط محمولاً في المقدمتين

معاً وهو الشكل الثانى، ولذلك فان الشكل الثانى يرتد الى الاول بعكس كبراه. وان عكست صغراه فقط صار الاوسط موضوعاً فى المقدمتين معاً وهو الشكل الثالث، و لذلك فان الشكل الثالث يرتد الى الاول بعكس صغراه . واما ان عكست مقدمتى الشكل الاول معاً حتى صار الاوسط موضوعاً فى الصغرى محمولا فى الكبرى فحينئذ يقع الاوسط فى الطرفين والطرفان فى الوسط، ويتشوش النظم جداً وتتضاعف الكلفة، فان التغير فى الثانى والثالث انما وقع فى مقدمة واحدة وههنا وقع فى المقدمتين معاً، وهذا هو الشكل الرابع وقد هملوه لهذا السبب. واعلم: ان الشيخ ذكر فى الكتاب ان النتيجة تابعة لاخس المقدمتين فى الكمية والكيفية . واعلم: انه لاقياس عن جزئيتين فاما عن سالبتين فسيأتى الكلام فيه .

الشكل الاول شرط كونه منتجاً ان تكون صغراه موجبة حتى يدخل اصغره فى الاوسط وان تكون كبراه كلية ليتأدى حكمه الى الاصغر، وظاهر انه يلزم من اعتبار هذين الشرطين كون قرائنه المنتجة اربعة وههنا ابحاث .

البحث الاول قال الشيخ : اذا كانت الصغرى ممكنة خاصة اووجودية لادائمة جاز كونها سالبة، لان سالبها فى حكم الموجبة . ولقائل ان يقول: المنتج بالذات هو الموجبة واما هذه السالبة فلا تأثير لها فى الانتاج ، الا ان يقال ان هذه السالبة لما كانت مستلزمة لتلك الموجبة التى هى منتجة فى الحقيقة اطلق الشيخ عليها اسم الانتاج على معنى انها منتجة بالعرض لا بالذات .

البحث الثانى ان الاصغر اذا كان داخلاً بالفعل تحت الاوسط ثم كانت الكبرى من القضايا التى لايكون ثبوت محمولها لموضوعها اوسلبه عنه معلقاً على وصف قائم بالموضوع كانت النتيجة فى هذه الصورة تابعة للكبرى، مثل قولك كل ج ب، ثم نقول و كل ب اما بالاطلاق العام او بالوجودى اللاضرورى او بالوجودى اللادائم او بالضرورة المطلقة او بالامكان العام او الخاص او الاخص، وذلك لان الكبرى دلت على ان كل مايثبت له الاوسط فانه يثبت له الاكبر بالجهة المذكورة فى الكبرى، والصغرى دلت على ثبوت الاوسط للاصغر

فيلزم ان يثبت الاكبر للاصغر بتلك الجهة المذكورة في الكبرى.

البحث الثالث اذا كانت الصغرى ممكنة فالكبرى اما ان تكون ممكنة او وجودية او ضرورية، القسم الاول ان تكون ممكنة وهي كقولنا بالامكان كل ج ب وبالامكان كل ب ا ينتج بالامكان كل ج ا، لان الاكبر ممكن للاوسط الذي هو ممكن للاصغر وامكان الامكان قريب عند الذهن الحكم بكونه امكاناً.

وأنا اقول: الامكان في القضية الممكنة اما ان يجعل محمولاً او جهة او مختلطا فان كان محمولا كان القياس كاملاً وهو قولنا كل ج يمكن ان يكون ب وكل ما يمكن ان يكون ب يمكن ان يكون ا وكل ج يمكن ان يكون ا. النوع الثاني ان يكون الامكان جهة لا محمولا، واذا قلنا بالامكان كل ج ب واردنا كون الامكان جهة فلابد هيهنا من كون الباء حاصلاً بالفعل للجيم، اذ لو لم يكن حاصلاً لبقي الموضوع خالياً عن المحمول فلا يمكن تكون القضية. واذا كان كذلك كان الاصغر داخلاً بالفعل تحت الاوسط فيكون القياس منعقداً كاملاً. النوع الثالث ان تقول بالامكان كل ج ب وتريد به كون الامكان جهة فهيهنا يكون الاصغر داخلاً بالفعل تحت الاوسط ثم نقول: وكل ما يمكن ان يكون ب فانه يمكن ان يكون ا. فهيهنا القياس ايضاً ينعقد لان المحمول في الصغرى هو الباء والموضوع في الكبرى هو كل ما لا يمتنع ان يكون ب والباء مندرج فيما لا يمتنع ان يكون ب. النوع الرابع ان يكون الامكان محمولاً في الصغرى ولا يكون كذلك في موضوع الكبرى كقولك كل ج فله امكان الباء، ثم نقول وكل ما هو ب فهو ا فهذا يبعد كونه منتجاً، لانه لا يمتنع ان يكون الاكبر مشروطا بالاوسط ولما كانت الصغرى ممكنة لا يبعد خلوا لاصغر عن الاوسط، وعلى هذا التقدير يجب خلوه عن الاكبر المشروط بالاوسط، ويحتمل ان يكون الاكبر غير مشروط بالاوسط وان كان مشروطاً به، لكن الاوسط كان حاصلاً للاصغر فحينئذ يكون الاكبر حاصلا للاصغر فيثبت ان هذه القرينة غير منعقدة. اما اذا كانت الصغرى ممكنة والكبرى وجودية لا ضرورية او وجودية لا دائمة فالنتيجة ممكنة خاصة، لان

من المحتمل ان يكون الاكبر مشروطا بالاوسط ويكون الاوسط غير حاصل للاصغر، فحينئذ لا يكون الاكبر حاصلاً للاصغر ويحتمل ان لا يكون مشروط الاكبر مشروطاً بالاوسط، وان كان مشروطاً به لكن الاوسط كان حاصلاً للاصغر فحينئذ يكون الاكبر حاصلاً للاصغر، واذا احتمل الوجهان لم يمكن القطع بالثبوت والانتفاء، فوجب الحكم بامكان الثبوت والانتفاء وهو الممكن الخاص. واما اذا كانت الكبرى ضرورية فالنتيجة ضرورية، لان الكبرى الضرورية معناها ان كل ما ثبت له الاوسط سواء ثبت له الاوسط دائماً او غير دائم او بالضرورة او لا بالضرورة فانه في جميع زمان وجوده يجب ان يكون موصوفاً بالاكبر قبل حصول الاوسط وبعده ومعه. ثم الصغرى دلت على ان الاوسط ممكن الحصول للاصغر وكل ما كان ممكناً لم يلزم من فرض وقوعه محال. فلنفرض ان الاوسط حاصل للاصغر فعند ذلك الحصول يصير الاصغر محكوماً عليه بانه يجب في جميع زمان وجوده ان يكون موصوفاً بالاكبر قبل حصول الاوسط ومعه وبعده. واذا ثبت ذلك وجب ان يكون ثبوت الاكبر للاصغر ضرورياً سواء ثبت له الاوسط او لم يثبت. فثبت ان الصغرى الممكنة سواء كانت سالبة او موجبة مع الكبرى الضرورية تنتج النتيجة الضرورية. اما اذا كانت الصغرى ممكنة والكبرى مطلقة عامة فالنتيجة ممكنة عامة لان الكبرى المطلقة العامة ان صدقت ضرورية كانت النتيجة ضرورية وان صدقت لاضرورية كانت النتيجة ممكنة خاصة. والقدر المشترك بين الضروري والممكن الخاص هو الممكنة العامة فكانت النتيجة ممكنة عامة.

البحث الرابع الصغرى اذا كانت ضرورية وكانت الكبرى عرفية فاما ان تكون عرفية خاصة او عرفية عامة. فان كانت عرفية خاصة لم ينتظم قياس صادق المقدمات لان الصغرى الضرورية دلت على ان الاصغر موصوف دائماً بالاوسط، والكبرى العرفية الخاصة دلت على ان كل ما ثبت له الاوسط فانه موصوف بالاكبر في جميع زمان حصول الاوسط غير موصوف به في جميع زمان الذات. فاذا كان الاصغر موصوفاً بالاوسط في جميع زمان الذات يلزم ان يكون موصوفاً بالاكبر في جميع زمان

الذات، وقد حكمنا فى الكبرى ان جميع الموصوفات بالاوسط موصوف بالاكبر بشرط اللا دائم فقد وقع التناقض

ثم هيهنا اشكال وهو انه ثبت ان الصغرى الضرورية مع العرفية الخاصة لا تنعقد، فيلزم فى كل قضية تدخل تحتها الضرورية ان لا تنعقد مع الكبرى العرفية الخاصة، لكن الضرورية داخلة تحت العرفية العامة الداخلة تحت المطلقة العامة الداخلة تحت الممكنة العامة، فوجب ان لا ينعقد القياس من شىء من هذه الصغريات مع الكبرى العرفية الخاصة. وايضاً وجب ان لا ينعقد القياس من الصغرى الضرورية مع كل قضية تدخل تحتها العرفية الخاصة وهى الوجودية اللا دائمة والوجودية اللاضرورية والعرفية العامة والممكنة الخاصة والمطلقة العامة والممكنة العامة. وايضاً كل قضية تحتمل الضرورية وكل قضية تحتمل العرفية الخاصة وجب ان لا ينعقد منهما قياس، وهما المطلقتان والممكنتان والعرفيتان، وعلى هذا التغيير يضيع اكثر قياسات هذا الشكل.

وجوابه انه لا يلزم من وقوع المنافاة بين هذين المقدمتين نظراً الى خصوصية كل واحد منهما وقوع المنافاة بين القضايا التى تكونان داخلتين فيها فقد زال السؤال. اما اذا كانت الصغرى ضرورية والكبرى عرفية عامة فالقياس ينعقد لان الكبرى العرفية دلت على ان الاكبر يدوم بدوام الاوسط، والصغرى الضرورية دلت على ان الاوسط ضرورى للاصغر والدائم للضرورى دائم، فالنتيجة تكون دائمة. والشيخ ذكر فى الكتاب ان النتيجة فى جميع القياسات لهذا الشكل تابعة للكبرى الا فى موضعين: احدهما ان تكون الصغرى ممكنة خاصة والكبرى وجودية فان النتيجة ممكنة تابعة للصغرى. والآخر ان تكون الصغرى ضرورية والكبرى عرفية عامة فان النتيجة ضرورية كالصغرى.

واعلم ان النتيجة قد تكون تابعة للصغرى فى قرائن كثيرة سوى هاتين الصورتين. اما هاتان الصورتان، اما الاولى فاذا كانت الصغرى ممكنة عامة والكبرى وجودية فالنتيجة ممكنة خاصة فتكون النتيجة مخالفة للمقدمتين فى الكيفية. واما الثانية فقد ذكرنا ان النتيجة فيها دائمة، وهذه الجهة مخالفة لجهة الصغرى فانها ضرورية ولجهة

الكبرى، فانها عرفيه عامة . واعلم ان تمام الكلام فى المختلطات مذكور فى كتاب الآيات البنيات

الشكل الثانى. اعلم: ان المشتركين فى ثبوت صفة واحدة او فى سلب صفة واحدة قد يكونان متباينين ومتوافقين، فاذا لا يمكن الاستدلال بذلك الاشتراك لا على التباين ولا على التوافق. والمختلفان فى الصفة العرضية الزائلة قد يكونان ايضاً متباينين ومتوافقين فذلك ايضاً لا يفيد. واما المختلفان فى الصفة اللازمة فلابد وان يتباينا، لان المساويين فى الماهية يمتنع اختلافهما فى اللوازم، فلاجرم صح الاستدلال على التباين اذا عرفت هذا فنقول : انه قد يكون الاختلاف فى المقدمتين بالسلب والايجاب حاصلاً فى الظاهر ثم لا ينعقد القياس، وقد لا يكون حاصلاً فى الظاهر وينعقد القياس. اما الاول فاعلم ان القضايا السبع التى حكمنا بان سوالبها لا تقبل العكس لا ينعقد منها فى هذا الشكل من بسائطها ولا من مختلطاتها وهى الوقتية و المنتشرة والوجودية اللادائمة والوجودية اللاضرورية والممكنة الخاصة والمطلقة العامة والممكنة العامة. اما فى المنتشرة و الوقتية و الوجودية اللا دائمة فلان فى هذا الصور الثلاثة السلب والايجاب يصدقان على الشىء الواحد. واذا كان كذلك امتنع الاستدلال باختلاف السلب والايجاب على التباين . فاما فى الوجودية اللا ضرورية والممكنة الخاصة والمطلقة العامة والممكنة العامة فلان صدق السلب والايجاب معاً فى هذه القضايا على الشىء الواحد وان لم يكن واجباً لكنه غير ممتنع، فحينئذ تعذر الاستدلال بذلك على التباين والتوافق. وفيه ابحاث.

الاول انه اذا كانت احدى المقدمتين ضرورية او دائمة وكانت الاخرى غير ضرورية او غير دائمة، فالقياس منعقد والنتيجة سالبة ضرورية، سواء كانت المقدمتان موجبتين او سالبتين او كانت احداهما سالبة والاخرى موجبة، وذلك لان الضرورية محمولة على الضرورى بالضرورة ومسلوبة عن غير الضرورى بالضرورة، وذلك يقتضى سلب احد الجانبين عن الآخر بالضرورة . اما اذا كانت احدى المقدمتين

ضرورية وكانت الاخرى قضية تحتمل الضرورة واللا ضرورة فهذا لاينتج الا عند الاختلاف بالسلب والايجاب وتكون النتيجة ضرورية. اما أنه لابد من الاختلاف بالسلب والايجاب فلان تلك القضية لما احتملت الضرورة فلو لم تكن مخالفة للمقدمة الاخرى لكانت بتقدير كونها ضرورية يكون القياس مركباً من مقدمتين ضروريتين متشابهتين في الكيفية وهو غير منعقد. واما ان النتيجة ضرورية فلان تلك المقدمة ان صدقت ضرورية كان القياس مركباً من مقدمتين ضروريتين مختلفتين في الكيفية، فتكون النتيجة ضرورية. وان صدقت اللا ضرورية كان القياس مركباً من مقدمتين احداهما ضرورية والاخرى اللاضرورية، وقد عرفت ان النتيجة لهذا القياس ضرورية، فثبت ان هذه النتيجة ضرورية على كل التقديرات.

البحث الثاني شرط انتاج هذا الشكل امران: احدهما اختلاف مقدمتيه بالايجاب والسلب وقد تقدم بيانه. والثاني كون الكبرى كلية ويلزم من رعاية هذين الشرطين كون قرائنه المنتجة اربعة اضرب: الضرب الاول من كليتين والكبرى سالبة وبيانه بعكس الكبرى ليرتد الى ثاني الاول. الضرب الثاني من كليتين والصغرى سالبه وبيانه بعكس الصغرى وبجعلها كبرى ليرتد الى ثاني الاول ثم عكس النتيجة. الضرب الثالث من جزئية موجبة صغرى وكلية سالبة كبرى وبيانه بعكس الكبرى ليرتد الى رابع الاول. الضرب الرابع من جزئية سالبة صغرى وكلية موجبة كبرى وهذا لايمكن بيانه بعكس السالبة الجزئية لان السالبة الجزئية لا تقبل العكس ولا بعكس الموجبة الكلية لانها تنعكس جزئية ولا قياس عن جزئيتين فلا جرم بينوه بالافتراض وهو مشهور. وعندي طريق آخر في بيان هذه الاضرب، اما في بيان الضربين الاولين فهو ان المحمول لما كان ثابتاً لكلية احد الطرفين ومسلوباً عن كلية الطرف الآخر كان بين الطرفين منافاة لامحالة، واما الضربان الآخران فهو انه لما كان المحمول مسلوباً عن الاكبر وموجباً على بعض الاصغر او كان موجباً على كل الاكبر ومسلوباً عن بعض الاصغر، كان بين الاكبر وبعض الاصغر لا محالة منافاة

فيتعين كون النتيجة سالبة جزئية ..

البحث الثالث قال في الكتاب والحكم في الجهة للسالبة. و اقول هذا انما يقال في الاقيسة المختلطة لا في البسيطة. ثم ان هذا الكلام في المختلطات ليس بحق لما بينا ان القياس اذا كان مركباً من سالبة وجودية وقضية اخرى موجبة ضرورية فالنتيجة تكون سالبة ضرورية فعلى هذا لا تكون العبرة في الجهة السالبة . .

البحث الرابع قد ذكرنا ان القضايا السبع لاينعقد منها هذا القياس لا بسيطاً ولا مختلطا. فاما الضرورية والدائمة فينعقد القياس منهما بسيطا ومختلطا وتكون النتيجة في الضروريتين ضرورية وفي الدائمتين دائمة وما يكون مركباً من الضرورية والدائمة دائمة. واما القياسات المركبة من مقدمتين احداهما ضرورية والاخرى احدى تلك السبع التي لا تقبل العكس فالنتيجة ضرورية، واما من مقدمتين احداهما دائمة والاخرى احدى تلك السبع فالنتيجة دائمة. بقي لنا من مختلطات هذا الشكل اقسام ثلاثة.

القسم الاول مايتركب من العرفيتين وهو اربعة: اثنان بسيطتان وحال النتيجة فيهما ظاهر ، و اثنان مختلطان من العرفية العامة و الخاصة و النتيجة عرفية عامة .

القسم الثاني ان يكون احدى تلك السبعة صغرى واحدى العرفيتين كبرى . فنقول الصغرى ان كانت ممكنة عامة او خاصة كانت النتيجة مع الكبرى العرفية عامة كانت او خاصة ممكنة عامة ، لان هذه الكبرى ان كانت سالبة افادت ان الاوسط والاكبر لايجتمعان، فاذا دلت الصغرى الممكنة على جواز اتصاف الاصغر بالاوسط وجب الحكم لجواز خلو الاصغر عن الاكبر في تلك الحالة استدلالاً بالامكان المنافي على امكان الانتفاء. ثم انه من المحتمل ان يكون ذلك الانتفاء ضرورياً وان لايكون، والمشترك هو الامكان العام. وان كانت هذه الكبرى موجبة فهي تفيد أن الاكبر لاينفك عن الاوسط . فاذا حكمنا في الصغرى الممكنة بجواز خلو الاصغر عن الاوسط وجب ايضاً في تلك الحالة جواز خلوه عن الاكبر استدلالاً بجواز الخلو عن اللازم على جواز الخلو عن الملزوم. واحتمال ان يكون ذلك الخلو واجباً او غير

واجب قائم، والمشترك هو الامكان العام. واما ان كانت الصغرى احدى الخمسة الباقية اعنى المطلقة العامة والوجوديتين والوقتيتين فالنتيجة مطلقة عامة. اما ان كانت العرفية سالبة فهى تفيد ان الاوسط والاكبر لا يجتمعان. وهذه الصغريات الخمسة تفيد اتصاف الاصغر بالاوسط فيلزم من اتصاف الاصغر بالاوسط المنافى للاكبر وخلوه عن الاكبر استدلالاً بحصول المنافى على حصول الانتفاء. ثم احتمال كون ذلك الانتفاء واجباً او غير واجب قائم، والمشترك هو الاطلاق العام. وان كانت موجبة فهى دالة على ان الاكبر لاينفك عن الاوسط، والصغريات دالة على خلو الاصغر عن الاوسط، ففى تلك الحال وجب خلوه عن الاكبر استدلالاً بالخلو عن اللازم عن الخلو عن الملزوم، ثم احتمال كون الخلو واجباً اوغير واجب قائم، والمشترك هو الاطلاق العام.

القسم الثالث ان يجعل احدى العرفيتين صغرى واحدى السبعة المذكورة كبرى، فنقول ان شيئاً من هذه القرائن غير منتج، لان بالطريق الاول الذى بيناه فى القسم الثانى يظهر انه لاشىء من الاكبر باصغر او بالامكان العام اوبالاطلاق العام. ومقصودنا ان نبين انه لاشىء من الاصغر باكبر، ومعلوم ان السالبة الممكنة العامة والمطلقة العامة لاتنعكس، فلا جرم لايحصل المطلوب. فهذا مانقوله فى هذا الباب. و ذكر الشيخ فى الكتاب فى اختلاط الممكن والعرفى العام انه ان كان هذا العرفى سالباً فقد ينعقد القياس لانه يرجع بالعكس او بالافتراض الى الشكل الاول، واما ان كان موجباً لم يكن قياسا. وبالجملة عند الشيخ يختلف الحال بسبب كون هذه العرفية سالبة اوموجبة، وعندنا الحال يختلف بسبب كونها صغرى او كبرى.

الشكل الثالث شرط انتاجه ان تكون الصغرى موجبة اوفى حكمها ولابد من كلى أيهما كان، وحينئذ تكون قرائنها المنتجة ستة وتكون نتائجها جزئية، لانه اذا اجتمع أمران فى محل واحد حصل بينهما التقاء، فاما خارج ذلك الموضع فلايدرى هل يحصل ذلك الالتقاء ام لا، فلا جرم كان المتيقن هو الالتقاء الجزئى، فكانت هذه النتائج جزئية لامحالة. فنقول الصغرى الموجبة اما ان تكون كلية او جزئية. فان كانت كلية امكن جعل

المحصورات الاربع كبرى، اما اذا كانت كبراها كلية موجبة كانت او سالبة فانها ترجع الى الاول بعكس الصغرى فتكون النتيجة فيها كما فى الاول. واما اذا كانت الكبرى جزئية موجبة فالنتيجة هاهنا جزئية موجبة وتكون الجهة كما فى الاول. اما بيان انه لابد من النتيجة الجزئية الموجبة فلانا نجعل العكس ، كبراه صغرى ونجعل صغراه كبرى، فينتج جزئية موجبة ثم نعكسها ايضاً جزئية موجبة . واما بيان الجهة فبالافتراض. فاذا قلنا كل ب ج وبعض ب ا فنقول ليكن بعض ب الذى هو د فيكون كل د ا، ثم نقول: كل د ب وكل ب ج فكل د ج ويقرن اليه وكل د ا ينتج بعض ج ا. والجهة مايوجبه جهة قولنا كل د ا الذى هو جهة بعض ب ا. ومنهم من جعل جهة هذه النتيجة تابعة لجهة الصغرى قالوا: لانا نجعل الصغرى كبرى عند عكس الكبرى فيكون الحكم لجهتها ثم ينعكس فتكون تلك الجهة بعد العكس باقية. الاان هذا خطأ لان العكس لايحفظ الجهات. اما ان كانت الكبرى سالبة جزئية كقولك كل ب ج وبعض ب ليس ا فالنتيجة بعض ج ليس ا ، فهيهنا لايمكن بيان اصل النتيجة بالعكس بل بالخلف والافتراض. اما الخلف فهو انه كذب ليس بعض ج ا فكل ج ا فكان كل ب ج وكل ب ا وكان ليس كل ب ا هذا خلف. واما الافتراض فبان نقول لكن البعض الذى من ب ليس ا د فلاشىء من د ا ثم يتمه. واما بيان الجهة فما توجبه الكبرى على مابينا فى الضرب الثالث. اما اذا جعلنا الصغرى جزئية موجبة فالكبرى اما ان تكون موجبة كلية او سالبة كلية ويرتد الى الاول بعكس الصغرى. فظهر فيه ان العبرة فى الجهة كما فى الاول.

اشارة : اما المتصلات فقد يتألف منها اشكال ثلاثة كما فى الحمليات. فان كان الاوسط تالياً فى الصغرى مقدماً فى الكبرى فهو الاول، وان كان تالياً فيهما فهو الثانى وان كان مقدماً فيهما فهو الثالث. والاحكام والشرائط ماتقدم. وقد تقع الشركة بين حملية و بين منفصلة كقولك : الاثنان عدد و كل عدد اما زوج و اما فرد . و قد تشترك منفصله مع حمليات كقولك : اما ان يكون ب أوج أود ، و كل ب و ج و د هو ه فكل ا هو ه . وقد تقترن المتصلة مع الحملية . و اقرب اقسام هذا القسم الى

الطبع ان تكون الحملية تشارك تالى المتصلة الموجبة على احد انحاء شركة الحمليات، فتكون النتيجة متصلة مقدمها ذلك المقدم نفسه وتاليها نتيجة التأليف من التالى التى كان مقترناً بالحملية. مثاله ان كان كل اب وكل ج د وكل د ه ينتج ان كان ا ب فكل ج ه. وعليك ان تعد سائر الاقسام مما علمته وقد يقع مثل هذا التأليف من متصلتين تشارك تالى احداهما تالى الاخرى اذا كان ذلك التالى متصلاً ايضاً و يكون قياسه هذا القياس.

اشارة: هيهنا قياس يخالف سائر القياسات فى امور. مثال ذلك القياس هو قولهم ج مساو لب وب مساو لد فجيم مساو لمساوى د، ومساوى المساوى مساوى، فجيم مساو لد. واما تلك الامور فأحدها ان قولك ج مساو لب، المحمول فيه قولك مساو لب، فاذا قلت وب مساوله، فالموضوع هيهنا ليس تمام المحمول هناك، فلم يتكرر الاوسط. وثانيها انك اذا قلت فى المقدمة الثانية وب مساو لد فالمحمول هيهنا قولك مساو لد، فالنتيجة عبارة عن موضوع الصغرى ومحمول الكبرى، لكن النتيجة التى ذكرتها ليست كذلك لانك قلت فى النتيجة فجيم مساو لمساوى د فضممت بعض الاوسط الى الاكبر وجعلت المحمول محمول النتيجة. وثالثها ان هذا النظم لايجرى الا فى هذه الصورة فانك تقول السواد مخالف للبياض والبياض مخالف للسواد فالسواد مخالف لمخالف السواد. فان لزم ان يكون مخالف المخالف مخالفاً لزم ان يكون السواد مخالفاً لنفسه. بل هذا النظم لايجرى فى هذه الصورة ايضاً لان ا مساو لب وب مساو لـ ا فا مساو لمساوى ا فيلزم ان يكون الالف مساوياً لنفسه وذلك محال.

اشارة: الشرطية الموضوعه فى القياس الاستثنائى ان كانت متصلة فان استثنى عين المقدم انتج عين التالى، واستثنى نقيض التالى انتج نقيض المقدم وكل ذلك تحقيقاً للزوم. واما استثناء نقيض المقدم او عين التالى فانه لاينتج لاحتمال كون التالى اعم من المقدم. وان كانت منفصلة فهى ان كانت مانعة من الجمع والخلو وكانت ذات جزئين تنتج نتائج اربعة، لان استثناء عين اى واحد منها كان ينتج نقيض الباقى و

استثناء نقيض ايهما كان ينتج عين الباقي. واما ان كانت ذات ثلاثة اجزاء فاستثناء عين ايها كان ينتج نقيض الباقيين واستثناء نقيض ايها كان ينتج احد الباقيين، ثم لا يزال تستو في الاستثنا آت حتى يبقى قسم واحد. واما ان كانت مانعة من الخلو فقط فاستثناء عين أيهما كان لا ينتج شيئاً لان عين أيهما كان يوجد مع وجود الآخر ومع عدمه، و لكن استثناء نقيض ايهما كان ينتج وجود الآخر، لانا بينا انه يمتنع ارتفاعهما فاذا ارتفع احدهما وجب كون الآخر باقياً. واما ان كانت مانعة من الجمع فقط فاستثناء نقيض ايهما كان لا يفيد لما بينا ان نقيض أيهما كان يوجد مع وجود الآخر ومع عدمه، ولكن استثناء وجود ايهما كان ينتج عدم الآخر لما بينا ان اجتماعهما محال فوجود ايهما كان يدل على عدم الباقي.

اشارة : قياس الخلف مركب من قياسين احدهما الاقتراني والآخر استثنائي. مثاله ان كذب قولنا ليس كل ج ب صدق نقضيه وهو كل ج ب و كان حقاً ان كل ب د، ينتج ان كذب قولنا ليس كل ج ب كان حقاً ان كل ج د ثم يجعل هذه النتيجة مقدمة شرطية لقياس استثنائي ويستثنى نقيض تاليها فينتج نقيض مقدمها، هذا بيان صورة قياس الخلف. واما بيان مادته فهو الاستدلال بامتناع لازم احد النقيضين على امتناع ذلك النقيض وبامتناع ذلك النقيض على ان الحق هو النقيض الآخر او مايكون داخلاً فيه. واما ان رد الخلف الى المستقيم كيف يكون فمداره على اخذ نقيض النتيجة المخالفة وتقرينه مع المقدمة الصادقة التي لا شك فيها لينتج نقيض المحال على حاله وبالله التوفيق.

(النهج السادس في البرهان والمغالطات)

اشارة : القياس ان كان مولفاً من المقدمات اليقينية كان برهانياً، وان كان مولفاً من المشهورات والمسلمات كان جدلياً وان كان من المظنونات والمقبولات كان خطابياً، وان كان من المشبهات بالاوليات كان سوفسطائياً، وان كان من المشبهات بالمشهورات كان مشاغبياً، فالسوفسطائي بازاء الحكيم والمشاغبي بازاء الجدلي، وان كان من المخيلات كان شعرياً.

اشارة : المطلوب بالبرهان قد يكون ضرورة الشيء وقد يكون امكان الشيء وقد يكون مجرد وجوده من غير اعتبار ضرورته ولا امكانه، كما قد يتعرف عن حالات اتصالات الكواكب وانفصالاتها. وكل جنس من هذه المطالب فله مقدمات تخصه، والمبرهن ينتج الضروري من الضروري والممكن الاكثري من الممكن الاكثري والاقلي من الاقلي، ويستعمل في كل باب مايليق. ولا يلتفت الى من يقول: المبرهن لا يستعمل الا الضروريات. بل قد ذكر بعض المحصلين ذلك، لكن فيه غرضان. احدهما ان المطلوب الضروري يستنتج في البرهان من الضروري وفي غير البرهان قد يستنتج من غير الضروري. الثاني ان صدق مقدمات البرهان في كونها ضرورية او ممكنة ضروري، لان ثبوت الضرورة للضروري ضروري وثبوت الامكان للممكن ضروري.

واعلم أن الذاتي المقوم لا يمكن ان يكون مطلوباً بالبرهان لان المقوم بين الثبوت والبين لا يكون مطلوباً بالبرهان، بل الذاتي بالمعنى الثاني يكون مطلوباً. و اما محمول مقدمات البرهان فيمكن ان يكون ذاتياً بالوجهين، الا أنه لا يمكن ان يكون محمول المقدمتين معاً ذاتياً مقوماً، لان الاكبر اذا كان مقوماً للاوسط المقوم للاصغر ومقوم المقوم مقوم، فحينئذ يرجع الى ان يكون الاكبر مقوماً للاصغر، وذلك محال، فاذاً لا يمكن ان يكون المحمول ذاتياً مقوماً الا في احدى المقدمتين.

اشارة : اجزاء العلوم البرهانية ثلاثة : المبادي والموضوعات والمطالب : اما المبادي، فهي الحدود والمقدمات التي تؤلف منها قياساته. وتلك المقدمات اما أن تكون واجبة القبول او مسلمة على سبيل حسن الظن بالمعلم الذي يصدر في العلم، واما مسلمة في الوقت الى أن تبين مع أن في نفس المتعلم شكا فيه. أما الحدود فمثل الحدود التي تورد لموضوع الصناعة واجزائه واعراضه الذاتية. واما الموضوع فهو الامر الذي يبحث في ذلك العلم عن الاحوال العارضة له من حيث أنه هو. واعلم ان موضوع العلم اما ان يكون داخلاً في موضوع العلم الثاني او مبايناً له. اما الاول وهو ان يكون احدهما اعم من الآخر فذلك يقع على وجوه: احدها ان يكون الاعم جنساً

للاخص مثل علم المجسمات تحت علم الهندسة . وثانيها ان يكون الموضوع قد اخذ في احدهما مطلقاً وفي الآخر مقيداً بقيد خاص مثل علم الاكر المتحركة تحت علم الاكر. وثالثها ان يجتمع الوجهان، ويكون احدهما اولى باسم الموضوع تحت الآخر مثل علم المناظر تحت علم الهندسة . ورابعها ان يكون موضوع احد العلمين مبايناً لموضوع العلم الآخر، لكنه ينظر فيه من حيث هو عرضت له أعراض خاصة لموضوع العلم الآخر مثل الموسيقى تحت علم الحساب.

واعلم ان مبادىء العلم الجزئي انما يبرهن غالباً في العلم الكلي الذي فوقه، وقد يبرهن مبادي العلم الكلي الفوقاني في العلم الجزئي التحتاني نادراً لكن بشرط ان لايقع الدور، ثم لايزال مبادىء العلم الجزئي مبرهناً في العلم الكلي الفوقاني الى ان ينتهي الى العلم الذي هو موضوعه الموجود من حيث هو موجود ويبحث عن لواحقه الذاتية وهو العلم المسمى بالفلسفة الاولى . واما الموضوعات المتباينات فقد يكون المتباينان بالذات مثل علم الطب فان موضوعه بدن الانسان وعلم الهيئة موضوعه بسائط العالم وقد يتنافيان بالصفات مثل الطب والاخلاق.

اشارة : الحد الاوسط لابد وان يكون علة لتصديق ثبوت الاكبر للاصغر، فان كان مع ذلك علة لثبوت الاكبر في نفسه فهو برهان اللم وان لم يكن كذلك فهو برهان الان . وهيهنا دقيقة وهي أنه ليس من شرط برهان اللم ان يكون الاوسط علة لوجود الاكبر بل ان يكون علة لحصول الاكبر في الاصغر، سواء كانت علة لوجود الاكبر في نفسه او لم تكن، بل يجب ان تعلم أنه كثيراً ما يكون الاوسط معلولاً للاكبر، لكنه يكون علة لوجود الاكبر في الاصغر.

اشارة : من امهات المطالب مطلب هل الشيء موجود في نفسه او هل الشيء موجود له كذا . و منها مطلب ما فتارة يطلب به ماهية الشيء وتارة مفهوم الاسم. قال: ومطلب ما بحسب الاسم مقدم على مطلب هل فانه مالم يعرف مدلول الاسم لايمكن طلب وجوده. ثم اذا صح كون الشيء موجوداً صار ذلك نفسه حداً لذاته او رسماً.

ومنها مطلب اى شيء ويطلب به تمييز الشيء عما يشاركه فى الشيئية او فى بعض المقومات . ومنها مطلب لم الشيء وهو يطلب ثلاثة اشياء : الحد الاوسط اذا كان الغرض حصول التصديق فقط او السبب المقتضى لحصول الاكبر فى الاصغر وكان المطلوب سبب كون الشيء فى نفسه ممكناً . ولا شك فى ان هذا المطلب بعد مطلب هل بالقوة او بالفعل . ومن المطالب كم الشيء واين الشيء و متى . لكنه قد يستغنى عنها بمطلب هل المركب اذا فطن لذلك الكم والكيف والمتى والأين ولم يعلم ثبوته لذلك الموضوع . فان لم يفطن لذلك لم يقم ذلك المطلب مقام هذه وكان مطلباً خارجاً .

اشارة : الغلط فى القياس اما ان يقع لان المدعى قياساً لايكون قياساً فى نفسه، او ان كان قياساً فى نفسه لكنه ينتج غير المطلوب . اما الخلل فى القياس فاما ان يكون فى مادته او فى صورته . اما الخلل فى الصورة فان لاتحصل الشرائط المعتبرة فى كون الشكل منتجاً . واما الخلل فى المادة وهى المقدمات،فأما ان يقع بسبب اللفظ او بسبب المعنى.اما الذى بسبب اللفظ فمن وجوه : احدها ان تكون المقدمات كاذبة فان جعلت بحيث تصدق اختلت صورة القياس . وثانيها المصادرة على المطلوب الاول، وذلك اذا كان حدان من حدود القياس هما اسمان لمعنى واحد. وثالثها ان يقع الغلط بسبب الانتقال من لفظ الجمع الى كل واحد فيجعل ما يكون لكل واحد كائناً للكل وبالعكس، كما يقال لما كان لكل واحد من الحوادث اول لزم ان يكون للكل اول . ورابعها ما يظن ان الكلام اذا صدق مجتمعاً وجب ان يصدق مفترقاً، كمن يظن أنه اذا صح ان يقول كان امرؤالقيس شاعراً صح ان امرؤالقيس كان مفرداً، وان امرؤالقيس شاعر مفرد،فيحكم بان الميت شاعر.وايضاً اذا صح ان الخمسة زوج وفرد اجتماعاً صح أنها زوج وأنها فرد .

واعلم أن الشيخ ابطل هذه الاعتبارات فى باير مينياس كتاب الشفاء بوجوه قوية فلا ادرى لم رجع الى تصحيحها وايرادها فى هذا الكتاب .

و اما الاغلاط الواقعة بسبب المعنى الصرف فمثل مايقع بسبب ايهام العكس و بسبب اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات و بأخذ لاحق الشيء مكان الشيء وبأخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل واغفال توابع الحمل فهذا هوالاشارة الى معاقد الاغلاط، فمن احترز عنها كان آمناً من الغلط فى الاكثر. والله اعلم بالصواب .

ـ تم منطق لباب الاشارات والتنبيهات والتكلان على رب الارض والسموات.

القول فى الطبيعيات والالهيات

اعلم ان اكثر مسائل هذا الكتاب من الطبيعيات والالهيات فيها ابحاث دقيقة واسرار عميقة استقصيناذكرها فى شرحنا لهذا الكتاب، فليطلب الطالب منا فى هذا الكتاب تلخيص ما فى ذلك الكتاب صح ام فسد، الا ماشاءالله من الزيادات و بالله التوفيق.

النمط الاول فى تجوهر الاجسام

المسألة الاولى فى نفى الجزء الذى لايتجزأ. الاجسام البسيطة قابلة للقسمة، فتلك القسمة اما ان تكون بالفعل او بالقوة وعلى التقديرين فهى متناهية او غيرمتناهية، فالاحتمالات اربعة: احدها ان الاجسام مركبة من اجزاء موجودة بالفعل متناهية، وكل واحد منها لايقبل القسمة لافى الوهم ولا فى الوجود. وهذا باطل، لان كل متحيز فلابد وان يتميز جانب يمينه عن جانب يساره فيكون منقسماً، ولان الصفحة المركبة من الاجزاء التى لاتتجزأ اذا وقع الضوء على احد وجهيها فالجانب المستضىء غيرالجانب المظلم فتنقسم. وثانيها انها مركبة من اجزاء موجودة بالفعل غيرمتناهية. وهذا باطل، لان كل كثرة فالواحد منها موجود بالفعل، فمجموع اثنين منها ان لم يكن اعظم من الواحد لم يكن تركيبها مفيداً للمقدار، وان كان اعظم فحينئذ كلما كان اكثر عدداً كان اكثر مقداراً فيلزم ان يكون نسبة المقدار الى المقدار كنسبة العدد الى العدد، لكن نسبة ذلك المقدار الى مقدار هذا الجسم المحسوس نسبة مقدار متناه الى مقدار متناه، ونسبة المقدارين كنسبة العددين، فنسبة ذلك العدد الى عدد هذا الجسم المحسوس نسبة عدد متناه الى عدد متناه، فهذا الجسم المحسوس يجب ان يكون مركباً من عدد متناه.

تنبيه: لما ثبت انه يجب أن لا يكون الجسم مؤلفاً من مفاصل غير متناهية، و

ثبت أنه لايجب ان يكون مؤلفاً من مفاصل متناهية، لزم امكان وجود جسم ليس لامتداده مفاصل، بل هو فى نفسه كما هو عند الحس ومع ذلك فهوممكن الانفصال. ثم ذلك الانفصال لايخرج من القوة الى الفعل الا لاحدامور ثلاثة: القطع واختلاف العرضين كما فى البلقة، والوهم ان امتنع الفك لسبب.

تذنيب: ولما كان كل متحيز فانه يتميز جانب يمينه عن يساره ابداً وجب ان تكون القسمة الوهمية ذاهبة الى غير النهايه.

تنبيه: ولما ثبت أن كل مسافة منقسمه، كانت الحركة الى نصفها نصف الحركة الى آخرها، فكل حركة و كل زمان هو منقسم ابداً.

المسئلة الثانية فى اثبات الهيولى: ثبت ان الجسم واحد فى نفسه، فاذا انفصل فقد بطلت تلك الهوية وحدثت هويتان، و كل حادث فانه مسبوق بامكان حدوثه. و ذلك الامكان يستدعى محلاً للجسمية محل. وعليه سوالان: الاول أنك اثبت هذا المحل بناء على كون الجسم قابلاً للانفصال، لكن الفلك لايقبل الانفصال فكيف ثبت له هذا المحل. جوابه لما دل قبول هذه الاجسام للانفصال على كون جسميتها حالة فى المحل، والحال فى المحل مفتقر الى المحل، فهذه الجسميه مفتقرة الى المحل، والاجسام بأسرها متساوية فى الجسمية، و المتساويات فى الماهية يجب استوائها فى الاحكام، فيلزم افتقار جميع الجسميات الى المحل. السؤال الثانى لم لايجوز أن يقال هذه الاجسام المحسوسة متركبة من اجزاء يتميز كل واحد منها عن الاخر تميزاً بالفعل. ثم كل واحد من تلك الاجزاء، وان كان قابلاً للقسمة الوهمية، لكنه لا يكون قابلاً للقسمة الانفكاكية، وعلى هذا التقدير ما يقبل الانفصال لايكون واحداً فى نفسه، ومايكون واحداً فى نفسه فأنه لايقبل الانفصال، فبطل ما بنيتم عليه دليلكم فى ان الجسم الذى يكون واحداً فى نفسه فانه قد يعرض له الانفصال. جوابه لما سلمتم ان كل واحد من تلك الاجزاء يقبل القسمة الوهمية، وجب ان يقبل القسمة الانفكاكية وذلك لانا نفرض جزئين متماثلين فى تمام الماهية من تلك الاجزاء، و كل واحد من نصفى احد الجزئين يساوى كل واحد من نصف الجزء الآخر فى تمام الماهية، فكما

يصح على نصفى الجزء الواحد ان يتصلا اتصالا رافعاً للتعدد، كذلك وجب ان يصح على النصف من هذاالجزء ان يتصل بالنصف من ذلك الجزء اتصالاً رافعاً للتعدد، و كما صح على النصف من هذا الجزء ان يباين النصف من ذلك الجزء مباينة رافعة للوحدة، وجب ان يصح على نصفى الجزء الواحد ان يتباينا وينفصلا، اللهم الا ان يكون المانع من خارج. واذا ثبت ذلك ثبت ان ماكان متصلاً فى نفسه فقد يعرض له الانفصال.

تذنيب. قد بان أن المقدار والجرمية حالان فى محل، وانه ليس لذلك المحل مقدار البتة، والشىء الذى لامقدار له فى نفسه تكون نسبة جميع المقادير اليه على السوية، فلايستبعد ان يتبدل المقدار الصغير بالمقدار العظيم من غير حدوث خلاء فى الداخل وانضياف جسم اليه من الخارج وبالعكس.

المسئلة الثالثة. فى امتناع خلوا لجرمية عن الهيولى. وبرهانه انه مبنى على مقدمة وهى وجوب تناهى الابعاد. وبرهانه انه مبنى على مقدمات: احدها انه ان امكن وجود ابعاد غير متناهية امكن ان يخرج من مبدأ واحد امتداد ان غير متناهيين لايزال البعد بينهما يتزايد. وثانيها انه ان امكن ان يخرج عن مبدأ واحد امتداد ان غير متناهيين لايزال البعد بينهما يتزايد، امكن أن يحصل ذلك التزايد بقدر واحد من التزايدات، مثل ان يكون البعد الاول ذراعاً والثانى ذراعين والثالث ثلاثة اذرع وهلم جرا الى مالا نهاية له. وثالثها ان على هذا التقدير يكون قدر كل بعد بحسب وقوعه فى مرتبة الاعداد، مثلا البعد الخامس يكون خمسة اذرع والسادس ستة اذرع و هكذا الى مانهاية له. اذا ثبتت هذه المقدمات فنقول: لو امتد البعد الى غير النهاية لحصلت هناك ابعاد غير متناهية يزيد كل واحد منها على ماتحته بذراع واحد وتلك الذراعات مجتمعة فى بعد واحد، فهناك بعد واحد مشتمل على ذراعات غير متناهية مع كونه محصوراً بين حاصرين هذا خلف. و لقائل ان يقول البعد انما يكون مشتملاً على جميع الابعاد ان لو كان ذلك البعد اجزاء الابعاد و كونه اجزاء الابعاد،

لا يمكن فرضه الاعند فرض الابعاد متناهية ، هذا خلف ، فتفتقر صحة الدليل الى صحة المدلول وذلك باطل. ثم يقول ثبت ان الابعاد متناهية و كل متناه يحيط به حد او حدود، و كل ما كان كذلك فهو مشكل بشكله، فثبت ان الجسمية يلزمها الشكل فى الوجود . فنقول : ذلك اللزوم اما ان يكون لنفس الجسمية او لما يكون حالاً فيها ، او لما يكون محلاً لها او لما لا يكون محلا لها ولا حالا فيها. لا جائز ان يكون لنفس الجسمية، لان الجزء من الجسمية يساوى كلها فى كونها جسمية. فلو كان المقتضى لذلك الشكل هو نفس الجسمية لزم ان يكون شكل الجزء مساوياً لشكل الكل و هو محال. ولا جائز ان يكون لامر حال فى الجسمية لان ذلك الحال ان لم يكن لازماً للجسمية امتنع ان يكون سبباً للشكل الذى يكون لازما للجسمية، وان كان لازماً للجسمية عاد السؤال فى كيفية لازمه. ولا جائز ان يكون لا لامر حال فى الجسمية ولا محل لها، لان كل مشكل فهو يقبل القسمة الانفصالية على ما تقدم برهانه . فالجسمية وحدها من غير هيولاها تقبل القسمة. هذا خلف على ما تقدم . فلم يبق الا ان يكون ذلك اللزوم بسبب المحل. واذا كانت الجسمية لا تنفك عن الشكل البتة والشكل لا يحصل الا بسبب المحل وجب ان لا تنفك الجسمية عن المحل . فان قيل قولكم: لو كان الشكل لنفس الجسمية لكان شكل الجزء مساوياً لشكل الكل منقوض على مذهبكم بالفلك، فان الشكل يقتضى طباعه كونه بسيطاً، فيكون طبع الكل وطبع الجزء واحداً ومع هذا لا يلزم ان يكون شكل جزء الفلك مساوياً لشكل كله . الجواب انه لو لا مانع حصل، والا لزم ان يكون شكل جزء الفلك مساوياً لشكل كله ، وذلك المانع هو ان يكون وجود الكل سابقاً على وجود الجزء فى الجسم البسيط . فلما حلت الطبيعة الفلكية فى هيولاها اوجبت ذلك الشكل بكلية ذلك الجرم . ثم صار حصول ذلك الشكل لتلك الكلية مانعاً من حصوله للجزء الذى حصل بعد حصول ذلك الكل ومثل هذا المانع غير حاصل فى الجسمية المجردة. لانها ماهية واحدة فيمتنع ان يقال هذا كل وذاك جزء، لان الماهية الواحدة لا تستلزم لوازم مختلفة. فاذا امتنع حصول

الاختلاف هيهنا بالكلية والجزئية لم يحصل ذلك المانع . فوجب ان يحصل ماذكرنا من كون شكل الجزء مساوياً لشكل الكل.

السئوال الثانى - لو كان حصول الشكل بسبب الهيولى لاشتركت الاجسام السفلية فى الاشكال،لانها مشتركة فى الهيولى . والجواب ان الحاصل وحده لايكفى فى تعين الصورة الجسمية، والا لوجب التشابه المذكور. بل قبل كل حادث حادث يكون الحادث المتقدم علة لصيرورة الحاصل مستعداً لقبول الحادث المتأخر.

المسئلة الرابعة - لو خلت الهيولى عن الصورة فاما ان تكون حينئذ مشاراً اليها اولاتكون. والاول محال لانها اذا كانت مشاراً اليها فان كانت من حيث هى هى منقسمة كانت ذات حجم. وقد بينا خلوها عن الجسمية ، هذا خلف. اوغير منقسمة فحينئذ يكون منقطع منتهى اشارة نقطة ان لم ينقسم البتة او خطاً او سطحاً ان انقسم فى غير جهة الاشارة، لكن كل ذلك محال. واما ان لم يكن مشاراً اليها حال تجردها فاذا حصلت الصورة فيها، ونسبة الصورة الجرمية الى جميع الاحياز على السوية،فلو حصل ذلك الجسم فى حيز معين لكان قد ترجح الممكن من غير مرجح وهو محال. فاما ان يحصل فى جميع الاحياز او لايحصل فى شىء من الاحياز،فهى حال ماتجسمت لم تكن متجسمة هذا خلف

فان قيل لم لايجوز ان يكون حصولها فى الحيز المعين كحصول القطرة فى الحيز المعين من اجزاء كلية البحر.

قلنا تلك القطرة انما حصلت فى ذلك الحيز لان مادة تلك القطرة قبل اتصافها بالمائية كان هواء وحيزه كان هواء كان حاصلاً فى حيز كان يلزم من صيرورتها ماءً ان لايسقط الاعلى هذا الموضع الذى هو الآن فيه ، و بالجملة فهذا الوضع الحاصل بسبب الوضع السابق. ومثل هذا العذر لايمكن ان يقال فى مذهبكم، لان الهيولى كانت مجردة فيستحيل ان يقال: يحصل لها وضع معين بسبب الوضع الذى كان قبل ذلك.

المسئلة الخامسة . لما ثبت ان الهيولى لاتنفك عن الصورة الجسمية ، فاعلم

انها ايضاً لا تنفك عن صورة اخرى، و كيف ولابد من ان يكون اما مع صورة يوجب قبول الانفكاك والالتئام والتشكل بسهولة او بعسر او مع صورة توجب امتناع قبول تلك، و كل ذلك غير مقتضى الجرمية، و كذلك لابد له من استحقاق مكان خاص اووضع خاص ، و كل ذلك غير مقتضى الجرمية العامة المشتركه فيها .

المسئلة السادسة ـ لما ثبت ان الهيولى لاتتقرر بالفعل الا مع الصورة فاما ان تكون الصورة علة للهيولى او الهيولى علة للصورة او تكون كل واحدة منها علة للاخرى اولاتكون واحدة منهما علة للاخرى. فاما ان كانت الصورة علة للهيولى فاما ان تكون علة تامة واما ان تكون شريكة للعلة . والاختيار فى هذا الكتاب كونها شريكة للعلة. فلنبطل سائر الاقسام حتى يتعين هذا القسم.

اما ابطال ان الصورة علة مستقلة للهيولى فيدل عليه وجهان : الاول وهو خاص بالصورة التى تزول عن الهيولى وتتبدل بغيرها ، وذلك لان عدم العلة علة لعدم المعلول. فلو كانت هذه الصورة علة للهيولى لزم عدمها عدم الهيولى و ذلك محال.

والثانى و هوعام فى جميع الصور، انا دللنا على ان الشكل مقارن للجسمية اوقبلها، ودللنا على ان الهيولى سبب الشكل فالهيولى متقدمة على الشكل الذى هو مع الجسمية اوقبلها، فتكون الهيولى متقدمة على الجسمية. فان كانت الجسمية علة لها لزم تقدم كل واحد منهما على الآخر وهو محال. ولقائل ان يقول: هذا ضعيف من وجهين: الاول: الشكل عبارة عن الهيئة الحاصلة بسبب احاطة الحد اوالحدود الكثيرة المقدار، فتكون تلك الهيئة متأخرة فى الوجود عن ذلك الحد ، او عن تلك الحدود، وتلك الحدود متأخرة عن ذلك المقدار المتأخر عن الجسم المتأخر عن الصورة الجسمية لوجوب تأخر المركب عن جزئه. فالشكل متأخر عن الجسمية بهذه المراتب فكيف يمكن ان يقول العاقل انه مع الجسمية او قبلها . والثانى ان هذا الدور لازم على قول الشيخ ايضاً حيث جعل الصورة جزأ من علة الهيولى وبل وبالاولى، لان جزء

العلة سابق على العلة. واما ابطال ان الهيولى لايمكن ان يكون علة للصورة فلوجهين: الاول عام وهو ان الهيولى قابل، والشيء الواحد لايكون قابلاً وفاعلاً معاً. والثانى وهو خاص بهيولى العناصر، وهو ان نسبتها الى جميع الصور واحدة، فيمتنع كونها سبباً لصورة معينة واما ابطال ان يكون كل واحد منهما سبباً للآخر فلامتناع الدور.

فان قيل: لما كان كل واحد منهما يرتفع عند ارتفاع الآخر فقد لزم الدور. قلنا: ليس كل ما يرتفع عند ارتفاع الآخر كان مرتفعاً بارتفاع الآخر، فان حركة اليد علة لحركة الخاتم وكل واحد منهما يرتفع بارتفاع الآخر، فانك تعلم ان ارتفاع حركة اليد علة لارتفاع حركة الخاتم من غير عكس. واما ابطال ان لايكون الواحد منهما يؤثر فى الآخر، فلانه لو كان كل واحد منهما غنياً عن الآخر وعن كل ما افتقر اليه الآخر، امكن ان يوجد كل واحد منهما مع عدم الآخر، وقد ابطلناه. فبقى ان يكون لواحد منهما افتقار الى الآخر من غير دور. وطريقه ان توجد الهيولى عن سبب اصلى هو العقل الفعال، وعن معين وهو الاشكال الفلكية المتعاقبة المستلزمة للصور المتعاقبة. واذا اجتمع ذلك السبب الاصلى وذلك المعين تم وجود الهيولى وتشخص بها الصورة وتشخصيت هى ايضاً بالصورة. وهذا لايوجب الدور وان ماهية كل واحد منهما علة لتشخص الآخر.

المسئلة السابعه - فى احكام الاجسام وهى ثلاثه ؛ (ا) الجسم ينتهى ببسيط و هو قطعه والبسيط ينتهى بخط وهو قطعه والخط ينتهى بنقطة وهى قطعه. اقول: و هذا ينبهك على ان البسيط ليس ذو نهاية الجسم بل شيء يحصل به نهاية الجسم، و كيف والبسيط والخط من مقولة الكم والنهاية من المضاف (ب) الجسم لما وجب ان يكون متناهياً امتنع ان ينفك فى الوجه الخارجى من السطح، لكنه قد ينفك عنه فى الذهن. ولذلك فانا نفتقر فى اثبات كونه متناهياً الى برهان. واما السطح قد ينفك فى الخارج ايضاً عن وجود الخط. وذلك فى الكرة التى لايكون فيها حركة

ولا قطع ولاخط ، فاذاتحركت فقد حصل بالفعل المحور والقطبان والمنطقة و اما الخط فقد يوجد كمحيط الدائرة ولا نقط ، واما المركز فانما يوجد بالفعل عند ماتتقاطع اقطار وعند حركة ما او بالعرض ، وقبل ذلك فوجود نقطة فى الوسط كوجود نقطة فى الثلثين والثلث والربع وسائر مالايتناهى ، فكماان مقطع الثلثين غير موجود الا بالقوة فكذلك مقطع النصف. فاذا سمعت فى تحديد الدائرة وفى داخلها نقطة فالمراد وجودها بالقوة لابالفعل. (ج) لما عرفت ان النقطة نهاية الخط الذى هو نهاية السطح الذى هو نهاية الجسم، ثبت ان الجسم قبل السطح الذى هو قبل الخط الذى هو قبل النقطة ، واما الذى يقال بالعكس من هذا وهو ان النقطة بحركتها تفعل الخط ثم الخط السطح ثم السطح الجسم، فهو التخييل. الاترى ان النقطة اذا فرضت متحركة فقد فرضت لها ما تحركت فيه، فهو خط او سطح فكيف يكون ذلك بعد حركتها.

المسئلة الثامنة - الخلاء محال، وبرهانه مبنى على مقدمات: الاول ان تداخل الابعاد محال، والدليل عليه انانشاهد انه لاينفذ جسم فى جسم، وهذا الامتناع للمقدارية لا للهيولى ولا لسائر الصور والاعراض.

الثانيه ان الخلاء لو وجد لكان مقداراً، والدليل عليه ان الخلاء الذى بين الجدارين فى البيت اقل مما بين المدينتين وهو اقل مما بين السماء والارض، والنفى المحض لايكون مقداراً ممسوحاً، فالخلاء اذاً بعد مقدارى.

الثالثه ان وجود بعد قائم بنفسه مجرد عن المادة محال، والدليل عليه ماتقدم.

اذا ثبت هذه المقدمات فنقول: الخلاء محال لوجهين: احدهما ان الخلاء لو ثبت لكان بعداً، والبعد لاينفذ فى البعد، و كان يجب ان لايحصل الجسم فيه.

والثانى انه لو كان بعداً كان مادياً و كان جسماً فالخلاء ملاء هذا خلف.

المسئلة التاسعة - الجهة شىء يكون مقصداً للمتحرك تارة وقهرياً له اخرى ويكون متعلق الاشارة. والنفى المحض لايمكن ان يكون كذلك فالجهة امر ثبوتى.

فان قيل ليس ان المتحرك من كيف الى كيف، يكون الكيف المتحرك اليه مقصداً له مع انه غير موجود. قلنا الفرق ظاهر، لان المتحرك الى الجهة ليس بجعله الجهة يتوخى تحصيل ذاتها بالحركة، بل مما يتوخى بلوغها والقرب منها بالحركة، بخلاف الحركة الى كيف، فان المتحرك الى كيف يحاول تحصيل ذلك الكيف. فثبت ان الجهة امر وجودى. فهى اما ان تكون من المعقولات التى لاوضع لها، فحينئذ لا تكون مقصداً للحركة ولا متعلقاً للاشارة، واما ان يكون لها وضع وحينئذ يجب ان يكون وضعها فى امتداد ماخذ الحركة والاشارة، والا فليست اليها اشارة. ثم هى اما ان تكون منقسمة فى ذلك الامتداد او غير منقسمة، فان كانت منقسمة فاذا وصل المتحرك الى نصفها ولم يقف فاما ان يقال انها تتحرك بعد الى الجهة او الى غير الجهة. فان كانت تتحرك الى الجهة فالجهة وراء المقسم. وان تحركت عن الجهة فالمقسم هو الجهة لا حد الجهة. فثبت ان الجهة حد فى الامتداد غير منقسم فهو طرف الامتداد وجهة للحركة، فوجب ان تحرص على ان تعلم كيف تتحدد الامتدادات اطراف فى الطبع وما اسباب ذلك.

النمط الثانى

فى الجهات واجسامها الاولى والثانية والكلام مرتب على قسمين

المسئلة الاولى فى اثبات الفلك: اعلم ان الناس يشيرون الى جهات لاتتبدل مثل جهة الفوق والسفل، والى جهات تتبدل بالعرض كاليمين والشمال. فلنتكلم فى ما لا يتبدل، فنقول: من المحال ان يتعين وضع الجهة فى خلاء او ملاء متشابه لان الحدود المفترضة فى البعد المتشابه متشابهة والجهات مختلفة، والمتشابه ليس هو عين المختلف. بل هذه الجهات انما تتحدد بجسم، وذلك الجسم اما ان يكون واحداً او اكثر من واحد. لاجائز ان يقع بجسمين لانه ان كان احدهما محيطاً بالآخر دخل المحاط فى ذلك التأثير بالعرض، لان المحيط وحده يحدد طرفى الامتداد بالقرب الذى يتحدد باحاطته. والبعد الذى يتحدد بمركزه سواء كان حشواً او خارجاً عنه خلاء او ملاء، و

ان كان احدهما متبايناً عن الآخر كان لامحالة واقعاً على بعد معين من الاول، فكونه طالباً لذلك الحيز ليس الا ان ذلك الحيز امتاز عن غيره، فقد كان الحيز متحداً له لا به، فلابد لذلك التحدد من محدد سواه. وان كان الجسم المحدد واحداً فاما ان يعتبر من حيث انه واحداً ومن حيث انه يقتضى حالتين متقابلتين. والاول باطل لان المحدد الواحد من حيث هو كذلك فانما يفرض منه حد واحد ان افترض وهو مايليه، لكن فى كل امتداد يحصل جهتان هما طرفان. وعلى ان الجهات التى فى الطبع فوق و اسفلهما اثنان. ولما بطلت هذه الاقسام ثبت ان التحدد لايحصل الا بجسم واحد يفيد حالتين مختلفتين، ولا يحصل هذا المعنى الا اذ كان الجسم محيطا فيتحدد القرب بمحيطه والبعد بمركزه وهو المطلوب.

المسئلة الثانيه : فى صفات الفلك : الصفة الاولى كل جسم يمكن ان يتحرك بالاستقامة فجهة حركته اما معه او قبله. فالمحدد قبل الجهة و كل ماهو قبل القبل وقبل المع فهو قبل فهذا المحدد متقدم فى رتبة الوجود على وجود الاجسام المستقيمة الحركة. الصفة الثانية، محدد الجهات لايقبل الحركة المستقيمة، لانه ثبت انه قبل جميع الاجسام المستقيمة الحركة، والشىء لايكون قبل نفسه. الصفة الثالثة، محدد الجهات ان كان هو الفلك الاقصى لم يكن للمحدد موضع البتة، وان كان له وضع بالقياس الى ما هو فيه، وان كان هو الفلك الثامن او غيره من الافلاك مثلاً كان للمحدد موضع لايفارقه فيتحدد بالفلك الاقصى موضعه، ثم تتحدد به جهات الاجسام المستقيمة الحركة، و الاحتمال الاول اولى. الصفة الرابعة، المحدد لابد وان يكون متشابه نسبة وضع ما يفرض له اجزاء فيكون مستديراً.

المسئلة الثالثة : فى احكام كلية الاجسام فـ(ا) الجسم البسيط هو الذى طبع اى جزء فرض منه مساوياً لطبع كله، والمؤثر الواحد لايقتضى الا اثراً واحداً، فالجسم البسيط لايقتضى الا شيئاً غير مختلف. (ب) الجسم اذا فرضناه خالياً عن كل ما يمكن خلوه عنه فهناك لابد له من وضع معين وشكل معين، ففيه مبدأ يوجب ذلك.

فان قيل: جاز وقوع المدرة فى جانب معين من الارض من غير طبيعة توجب ذلك، فلم لايجوز فى كلية الجسم مثله؟ قلنا اما وقوع الممكن من غير مرجح فمحال، واما تخصيص المدرة بجانب معين، فقد ذكرنا ان علة كل وضع حاصل فى الحال هو الوضع السابق لا الى اول. (ج): لما بينا ان لكل بسيط طبيعة تقتضى مكاناً معيناً، وثبت ان طبيعة البسيط واحد، وثبت ان مقتضى الواحد واحد؛ ثبت ان لكل بسيط مكاناً واحداً، وللمركب مايقتضيه الغالب، فان لم يكن هناك غالب فمكانه مااتفق حدوثه فيه، لان المحاذيات متساوية من الجوانب. والذى يكون كذلك وجب ان يبقى حيث هو. وثبت ان شكل كل بسيط هو الكرة والا لاختلف افعال القوة الواحدة فى المادة الواحدة.

المسئلة الرابعة: فى احكام الميل فـ(ا) الميل غير الحركة لان الزق المسكن تحت الماء قسراً، والثقيل المسكن فى الهواء قسراً نحس منهما الميل مع عدم الحركة. (ب) الميل قد يكون بالطبع سواء كان طبيعياً او اختياراً، وقد يكون بالقسر، وهو فيما اذا رميت بالمدرة الى فوق، فان الرامى فعل فيه ميلاً قسرياً ابطل ما كان فيه من الميل الطبيعى ابطال الحرارة العرضية التى يستحيل اليها الماء لما كان فيه من البرد الطبيعى. (ج) اذا كان الجسم فى حيزه الطبيعى مثل ان يكون مركز ثقل المدرة منطبقاً على مركز العالم لم يكن فيه ميل لانه يميل اليه لاعنه. (د) كلما كان الميل الطبيعى اقوى كان امنع لجسمه عن قبول الميل القسرى، وكانت الحركة بالميل القسرى افتر وأبطأ. (ه) الجسم الذى لايكون فيه ميل ولا مبدأ ميل استحال ان يقبل ميلاً قسرياً، وذلك لان الحركة الحاصلة عن الميل القسرى الذى لايكون معارضاً بالميل الطبيعى، اما ان يقع فى زمان اولايقع فى زمان، وهما محالان، فكان ذلك محالاً. و انما قلنا انه يستحيل وقوعها فى زمان لانها لو وقعت فى زمان لكان لذلك الزمان الى زمان الحركة الواقعة مع قدر من المعاوق نسبة، فلنفرض معاوقاً آخر اضعف من الاول بحيث يكون نسبتها نسبة زمان عديم الميل الى زمان ذى الميل القسرى، فيلزم ان يكون زمان حركة ذى الميل الضعيف مساوياً لزمان عديم الميل، فيكون

الشيء مع العائق كهو لا مع العائق هذا خلف . وانما قلنا انه يمتنع وقوعها لا في زمان، لان كل حركة فعلى مسافة منقسمة، فيكون زمان قطع نصفها قبل زمان قطع كلها. فثبت انه يستحيل وقوع هذه الحركة لا في زمان. واعلم: ان هذه الحجة ضعيفة، وذلك لان الحركة من حيث انها حركة تستدعي قدراً من الزمان، فايضاً سبب المعاوق يستدعي قدراً آخر من الزمان فالحركة الخالية عن المعاوق لا يحصل لها من الزمان الا القدر الذي تستحقه بسبب كونها حركة . والحركة المقرونة بالمعاوق الضعيف يحصل لها ذلك الزمان وجزء آخر صغير نسبته الى الزمان الذي استحقته المعاوقة القوية نسبة المعاوقين، وحينئذ لا يلزم المحذور المذكور.

المسئلة الخامسة : في ذكر بقية صفات الفلك . الصفة الاولى، محدد الجهات بسيط ، اذ لو كان مركباً لصح عليه الانحلال الذي هو الحركة المستقيمة، لكنه محال، فكونه مركباً محال . الصفة الثانية انه يقبل الحركة لان جميع الاجزاء المفترضة فيها متشابهة، فلا يمتنع وقوع كل جزء منهما على الوضع الذي وقع عليه الجزء الآخر، فالنقلة عليها جائزة فالميل في طباعها واجب، وذلك بحسب ما يجوز فيها من تبدل الوضع دون الموضع، ففيه ميل مستدير. وهذا ضعيف لانه يقتضي امتناع حركة الفلك، لان العلة التي ذكرتموها تقتضي حركة الفلك من الشمال الى الجنوب وبالعكس، وبالجملة فلا سمت ولا جهة الا وما ذكرتموه يقتضي كون الفلك متحركاً اليه. واذا تعارضت تلك الموجبات المتساوية وجب امتناع الحركة عليه . الصفة الثالثة ، هذا التبدل الممكن ليس بالنسبة الى شيء من خارج لانه ليس خارجاً عنه جسم فهو اذاً بالنسبة الى جسم داخل فيه. وذلك الداخل يمتنع ان يكون متحركا لان تبدل النسبة عند المتحرك قد يكون للساكن وقد يكون للمتحرك، فيجب ان يكون عند ساكن وهو الارض . الصفة الرابعة ، كل ما يقبل السكون يقبل الحركة المستقيمة لانه عند السكون ان حدث في غير مكانه الطبيعي انتقل بالاستقامة الى مكانه الطبيعي.[1]

١ـ نسخة : وان حدث في مكانه الطبيعي.

فهذا انما يتم لو كان قبل حدوث تلك الصورة حاصلاً في ذلك المكان، لكنه كان قبل حصول هذه الصورة فيه موصوفاً بصفة اخرى، وكان حينئذ غريبا في ذلك المكان، لان المكان الواحد لايستحقه بالطبع جسمان مختلفان، وحين حصل ذلك الغريب فيه كان قد اخرج الجسم الملائم لذلك المكان، فكان في طبع ذلك الجسم مبدأ للغير بالانتقال الى ذلك المكان، لكن ذلك الجسم الذى كان ملائماً له في ذلك الوقت غير موافق لهذا الجسم الذى يكون الآن فيه، لان الوقت الواحد لايلائمه جسمان مختلفان، فاذاً في طبع هذا الجسم الذى تكون الآن مبدأ الحركة بالاستقامة، فثبت ان كل كائن فاسد ففيه مبدأ حركة مستقيمة. لكن المحدد يمتنع ان يكون لها مبدأ حركة مستقيمة، لأنا بينا انه حصل فيه مبدأ حركة مستديرة ويستحيل ان يحصل في الجسم الواحد مبدء حركة مستقيمة ومستديرة معاً، لان الطبيعة الواحد لاتقتضى توجيهاً الى شيء وصرفاً عنه وهذا ضعيف، لاحتمال ان تقتضى الطبيعة الواحدة اثرين متضادين بشرطين مختلفين، كما يقولون ان الطبيعة تقتضى الحركة والسكون بشرطين . اذا لاحت المقدمات فتقول : اذا كان المحدد كائناً فاسداً كان فيه مبدأ ميل مستقيم، لكن هذا محال فذاك محال، فاذاً ليس مما يتكون عن جسم يفسد اليه او يفسد الى جسم يتكون عنه، بل ان كان له كون وفساد فعن عدم . الصفة الخامسة ، المحدد لايقبل الخرق، لان الخرق لايتم بحركة مستقيمة ولايقبل النمو، لانه لايتم الا بالحركة المستقيمة . الصفة السادسة، الافلاك بسائط فلو كانت حارة او باردة لكانت تلك الكيفيات في غاية القوة والعناصر فيما بينهما كالقطرة في البحور وكانت تحترق او تنجمد .

القسم الثانى في العنصريات وفيه مسئلتان

المسئلة الاولى : الاجسام العنصرية تجد فيها قوى مهيأة نحو الفعل، لكنا اذا فتشنا وجدناها قد تعرى عن جميع القوى الفعالة الا الحرارة والبرودة والمتوسط الذى يستبرد بالقياس الى الحار ويستحر بالقياس الى البارد. وايضاً فهذه الاجسام اما ان يسهل تفرقها و اتصالها فتكون رطبة او يصعب فتكون يابسة ، فهذه الاجسام

العنصرية بسائطها ومركباتها لاتنفك عن هذه الاربعة ، فالجسم البالغ فى الحرارة بطبعه هوالنار والبالغ فى البرودة بطبعه هوالماء والبالغ فى الميعان هوالهواء والبالغ فى الجمود هوالارض.

المسئلة الثانية : فى صفات هذه العناصر: الصفة الاولى هذه الاجسام متخالفة بالصور الطبيعية والدليل عليه ان النارلاتستقر حيث يستقر فيه الهواء و بالعكس، واختلاف الآثار يدل على اختلاف ماهيات المؤثرات .

فان قيل : لم لايجوزان يقال : الكل يطلب المركزالاان الا ثقل ينزل فينضغط الالطف فيطفو. الجواب لو كان كذلك لكان الصعود قسرياً لكن الجسم كلماكان اعظم كانت الحركة القسرية اضعف فكان يلزم ان يكون الهواء كلماكان اعظم كان صعوده ابطأ، ومعلوم ان ذلك باطل. الصفة الثانية، الهواء ينقلب ماء وذلك كما اذا برد الاناء بالجمد فيجتمع على طرفه قطرات من الماء كلما لقطته مد الى أى حد شئت، وليس ذلك على سبيل الرشح لان تلك القطرات قد تجتمع فوق الموضع الملاقى للجمد، ولان الرشح بالماء الحار اليق، مع ان هذه الحالة لاتحصل عند مايجعل فى الكوز ماء حار. وايضاً قد يكون صحو فى قلل الجبال فيضرب البرد هواءها فيتجمد سحاباً ماطراً فهو هواء انعقد ماء ، والهواء قد ينقلب ناراً وذلك كما تتولد النار من النفخ القوى، وقدتنقلب الارض ماء كما تحل الاجساد الصلبة الحجريه مياها سيالة. واذا ثبت ان الارض تنقلب ماء والماء هواء، والهواء ناراً ثبت ان لهذه الاربعة هيولى مشتركة وان الكون و الفساد على كلها جائز . الصفة الثالثة، هذه الاربعة هى الاركان الاول لعالمنا هذا، فالنار خفيف مطلق ينحو نفس جهة فوق والارض ثقيل مطلق والهواء خفيف لا باطلاق والماء ثقيل لا بالاطلاق. وانت اذا تعقبت جميع الاجسام التى عندنا وجدتها منتسبة بحسب الغلبة الى واحدمن هذه . الصفة الرابعة، هذه الاربعة هى الاسطقسات للاجسام المركبة التى فى هذا العالم، وانما عرف ذلك بتركب هذه المركبات عنها وانحلالها اليها. ثم هذه المركبات انما تتولد عنها لحصول أمزجة تقع فيها على نسب

مختلفة وتكون تلك الامزجة معدة لتلك المواد لقبول صور مختلفة بحسب المعدنيات والنبات والحيوان . الصفة الخامسة، ان لكل واحد من هذه الاربعة صور مقومة منها تنبعث كيفية المحسوسة ويدل عليه امور: واحدها ان تلك الكيفيات قد لاتبقى حال بقاء الصورة المقومة للماهية مثل مايعرض للماء ان يسخن او يختلف عليه الجمود والميعان، مع ان المائية محفوظة والباقى غير الزائل. وثانيها ان الصورة المقومة لا تقبل الاشد والاضعف وهذه الكيفيات تقبلها. وثالثها ان هذه الصور مقومات للهيولى والكيفيات اعراض والاعراض لو احق . ورابعها ان حركاتها وسكناتها بالطبع منبعثة من قوى خفية فيها فلتكن تلك القوى مبادىء ايضاً لهذه الكيفيات. وخامسها انها اذا امتزجت انكسرت سورة كل واحد منها بالآخر، فالكاسر لسورة كل واحد من تلك الكيفيات اما ان يكون سورة كيفية الآخر او شيء آخر، والاول باطل، لان الانكسارين اما ان يوجدا معاً اولامعاً، فان وجدا معاً فلابد من وجود الكاسرين حال حصول الانكسار، فيلزم ان يحصل سورتهما معاً حال انكسار سورتهما معا وهو محال، وان. وجدا على التعاقب فهو محال لان المنكسر لايعود كاسراً لكاسره ، ولما بطل ذلك ثبت ان الكاسر لسورة كل واحد منهما ليس هو سورة الآخر، بل طبيعته المقومة. فالصورة النارية تكسر من برد الماء ورطوبته . والصورة المائية تكسر من حر النار ويبسها. وعند حصول هذه الحالة يحصل المزاج وذلك يدل على ان الصورة المقومة غير هذه الكيفية . الصفة السادسة، قد عرفت ان القول بالمزاج انما يصح لو ثبت ان كل واحد من هذه الاربعة يقبل الانكسار فى كيفيته مع بقاء صورته النوعية . وقد احتجوا على ذلك بما نرى ان الماء يتسخن مع بقاء صورته . والشيخ روى عن منكر الاستحالة فى دفع ذلك وجهين: الاول ان الماء يسخن لانه نفذت فيه اجزاء نارية. ثم انه ابطل ذلك من وجوه : احدها ان المحكوك والمخضخض قد يحمى من غير اجزاء نارية غريبة اليها . وثانيها لو كان كذلك لكان الاناء الذى فيه يسخن الماء كلما كان اشد استحصافاً كان تسخن الماء اقل لكنه بالضد منه . وثالثها ان القماقم الصياحة اذا

انبسقت خرجت منها نارة كثيرة. ورابعها ان ما بال الجمد يبرد مافوقه مع ان النار من اجزائه لا تصعد لثقله الثانى، قالوا لم لا يجوز ان يقال كانت الاجزاء النارية كامنة فى الماء فبرزت عند تسخنه. ثم انه ابطل ذلك بانه من المحال ان يقال جميع الشعل المنفصلة عند احتراق الحطب وجميع النارية السارية فى الجمرة الباقية منه كان موجوداً قبل الاحتراق مع انه لا يبرزه رض ولا سحق ولا يلحقه لمس ولا نظر. وهيهنا احتمال ثالث لابد من دفعه ليتم ذلك البرهان وهو ان يقال: لم لا يجوز ان يقال انقلب بعض اجزاء الماء ناراً واختلطت تلك الاجزاء بالاجزاء المائية فلا جرم صار سخينا. وهذا القائل سلم الكون ومنع من الاستحالة ولم يسلم انه حاصل فى كل الماء بعض السخونة، بل قال حصل فى بعض الماء كل السخونة. الجواب انه لو كان كذلك لكان الجانب الذى ينقلب الماء فيه ناراً يكون فى غاية السخونه والجانب الآخر بخلافه، لكنا لا نجد الامر كذلك فانا نجد كل الماء يحصل فيه بعض السخونة اولاً فاولاً ولا نجد بعض جوانب الماء تحصل فيه كل السخونة دفعة، فيثبت بما ذكرنا ان الماء يقبل الاستحالة فى التبرد. واعلم: ان الشيخ وغيره اكتفوا بهذا القدر فى اثبات المزاج. وهو باطل، لانا لما قلنا المزاج عبارة عن انكسار كيفيات هذه العناصر بعضها ببعض افتقرنا الى بيان ان مع بقاء صورة النارية تقبل الانكسار فى حره ويبسه وان الهواء مع بقاء صورة الهوائية يقبل الانكسار فى لطافته. لست اقول: ذلك الانكسار الحاصل بسبب اختلاط الابخرة والادخنة به وان الارض مع بقاء صورة العرضية تقبل الانكسار فى كثافته، لست اقول: ذلك، الانكسار الحاصل بسبب اختلاط الاجزاء المائية، وان احداً لم يتعرض لاثبات ذلك وحينئذ لا يكون القول بصحة المزاج يقيناً برهانياً. الصفة السابعة، النار الصرفة غير ملونة ولا مضيئة، بل الضوء انما يحصل فيها اذا تعلقت بشىء ارضى ينفعل عنها. والدليل على انها غير ملونة ان اصول الشعل حيث تكون النار قوية هى شفافة، ولا يمكن ان يقال ذلك التشفيف لقلة اجزاء النارية هناك، لان ذلك

الموضع هو المنبع لتولد النيران فتكون اجزاء النارية هناك اكثر ، فثبت ان النار البسيطة شفافة كالهواء ، فاذا استحال اليها النار المركبة التى تكون منها الشهب استحالة تامة شفت فظن انها طفئت واما سبب انطفاء النار عندنا فامران : احدهما وهو السبب الاكثر استحالة النار هواء وانفصال الكثافة الارضية دخاناً . والثانى وهو الاقلى ماذكرنا فى الشهب بانها تصير ناراً خالصة فصارت شفافة فظن انها طفئت.

تنبيه : انظر الى حكمة الصانع: بدأ بخلق الاصول اولا ثم خلق منها امزجة شتى وأعد كل مزاج لنوع وجعل احرج الامزجة عن الاعتدال لاحرج الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال مزاج الانسان لتستولد نفسه الناطقة.

النمط الثالث

فى النفس الارضية والسماوية والكلام فيه على اقسام

تنبيه : المشار اليه بقولى انا ليس بجسم لوجهين : الاول ان جميع الاجزاء البدينة فى النمو والذبول، والمشار اليه بقولى انا باق فى الاحوال كلها، والباقى لغير الباقى. الثانى انى قد اكون مدركاً للمشار اليه بقولى: انا، حال ما اكون غافلاً عن جميع اعضائى الظاهرة والباطنة،فانى حال ما اكون مهتم القلب بمهم اقول: انا افعل كذا وانا ابصر وانا اسمع، واناجزء من هذه القضية، فالمفهوم من انا حاضر لى فى ذلك الوقت، مع انى فى ذلك الوقت اكون غافلاً عن جميع اعضائى،والمشعور به غير ما هو غير مشعور به. فانا مغاير لهذه الاعضاء . وان شئت امكنك ان تجعل هذا برهاناً على ان النفس غير متحيزة، لانى قد اكون شاعرا بمسمى انا حال ما اكون غافلاً عن الجسم. فانا وجب ان لايكون جسماً . فان قيل قد اكون شاعرا بمسمى انا حال ما اكون غافلاً عن النفس، فانا مغاير للنفس . قلت: النفس لامعنى لها الا المشار اليه بقولى انا، فيستحيل ان اكون عالماً بهذا المشار اليه حال ما اكون غير عالم بالنفس، بل النفس لها لازم سلبى، وهى انها ليست بمتحيزه، ولاحالة فى المتحيز. ولابد فى ان تكون ماهية معلومة مع انه يكون بعض لوازمها مجهولاً. وليس لاحد ان يقول : فلم

لايجوز ان تكون الجسمية لازمة للمشار اليه بقولى انا، فيكون ذلك المشار اليه معلوماً والجسمية مجهولة، لان على هذا التقدير تصير الجسمية حالة فى محل. وذلك محال لان محل الجسمية ان كان مشاراً اليه كان محل الجسمية جسماً فيفتقر الى محل آخر، وان لم يكن مشاراً اليه لم يكن مختصاً البتة بمكان وجهة، فالجسمية المختصة بالمكان والجهة يمتنع ان تكون حالة فى الشىء الذى لايكون مختصاً بمكان وجهة اصلاً. فثبت ان الجسم ذات غير حال فى محل فلو كان المشار اليه بقولى جسماً لكان عينه لا انه يكون ملزوماً له. فكان يمتنع فى الشاعر بسمى انا ان يكون غافلاً عن الجسم. بخلاف سلب الجسم والحلول فى الجسم، فانه سلب فيكون مغايراً لحقيقة ماهو المشار اليه بقولى انا، ولايمتنع ان يكون الملزوم مشعوراً به واللازم مغفولا عنه.

اشارة: الانسان يتحرك بشىء غير جسميته التى تغيره وبغير مزاج جسمه الذى يمانعه حال حركته فى جهة حركته كما فى الاعياء، بل فى نفس حركته كما عند الرعشة. وكذلك يدرك بغير جسميته وبغير مزاج جسميته، لان المدرك ان كان مثلاً له لم يدركه لان المزاج لايدرك الشبيه. وان كان مخالفاً له فاذا وصل اليه تأثر كل واحد منهما عن الآخر، وعند التأثير لابد وان تزول الكيفية المزاجية الاولى وتحدث كيفية اخرى، فاما الزائلة فلا تدرك لانها عدمت، واما الحادثة فلا تدرك لانها مثل ذلك الواصل. برهان آخر: وهو ان المزاج كيفية تابعة لامتزاج اضداد متنازعة الى الانفكاك. و علة الامتزاج قبل الامتزاج والقبل لايكون بعد. فان قيل ألستم تقولون ان النفس انما تحدث عن واهب الصور بعد حدوث المزاج، فيلزمكم هذا الاشكال. قلنا نفس الالوان هى التى تقهر تلك الاجزاء على الاجتماع، وحينئذ تحدث الكيفية المسماة بالمزاج فتحدث النفس بعد ذلك، ثم ان تلك النفس تحفظ تلك الاجزاء على ذلك الاجتماع الاول.

اشارة: لاشك ان المشار اليه بقولى انا واحد، وقد دللنا على انه ليس بجسم ولامزاج، وظاهر انه ليس عرضاً آخر. فثبت ان النفس ليس بجسم ولاحال فى الجسم،

الا ان لها تعلقاً قوياً شبيهاً بالعشق الشديد بهذا البدن، وبسبب ذلك التعلق القوى تارة تصعد الآثار من البدن الى النفس، كمن يواظب على افعال بدينة فتحصل منها هيئة قوية فى النفس، وتارة تنزل الآثار من النفس الى البدن كمن يتفكر فى عظمة الله تعالى فانه يقشعر جلده. ثم الانفعالات مختلفة بالشدة والضعف. ولو لاذلك لما كان بعض الناس بحسب العادة اسرع الى التهتك والاستشاطة غضباً من نفس بعض.

القسم الثانى فيما يتعلق بالقوة المدركة التى للنفس

اشارة : الادراك عبارة عن حضور صورة المشعور به فى الشاعر، والدليل عليه انا نستحضر فى عقولنا اوخيالنا صوراً نشاهدها بعقولنا ونميزها عن غيرها، فهى لا تكون نفساً محضاً، واذليست موجودة فى الخارج فلابد وان تكون فى النفس.

اشارة : الادراك اما ان يكون ادراك الجزئى اوادراك الكلى. وادراك الجزئى قد يكون بحيث يتوقف على وجوده فى الخارج وهوالحس، وقد لايتوقف وهوالخيال. وادراك الكلى هو ان الاشخاص الانسانية متساوية فى مسمى الانسانية، ومتباينة بامور زائدة عليها، كالطول والقصر والشكل واللون، وما به المشاركة غير مابه المخالفة. فالانسانية من حيث هى هى هوالمسمى تكون امرامغايراً لهذه الزوائد. فادراكها من هى هى هوالمسمى بالادراك العقلى الكلى. والذى يقال من انه يحصل فى النفس صورة مجردة فضعيف، لان تلك الصورة عرض شخصى حال فى نفس شخصية مقارنة لاعراض كثيرة فكيف، يقال فيها انها مجردة؟

اشارة : القوى الباطنة اما ان تكون مدركة او متصرفة. اما المدركة فاما ان تكون مدركة للصور، وهى الحس المشترك وخزانته الخيال. او مدركة للمعانى الجزئية القائمة بالاشخاص الجسمانية كعداوة هذا الحيوان وصداقة ذلك، وهوالمسمى بالوهم وخزانته الحافظة، واما المتصرفة فهى القوة التى ان استعملتها النفس الانسانية سميت مفكرة، وهى التى تركب الصور بعضها مع البعض وتركب المعانى بعضها مع البعض وتركب الصور مع المعانى. فهذا مجموع القوى الباطنة. احتجوا على

اثبات الحس المشترك بوجهين : الاول انك تبصر القطرة النازلة خطاً نازلاً مستقيماً، والنقطة الدائرة بسرعة خطاً مستديراً، و كونه كذلك غير موجود فى الخارج، وليس ايضاً موجوداً فى البصر، لان البصر لايدرك الا الموجود فى الخارج، فلابد من قوة اخرى وراء الحواس الظاهرة يرتسم فيها تلك الصورة ، وهذا ضعيف لوجوه : الاول لم لايجوز ان يقال يرتسم ذلك الشكل فى الهواء بخطه ثم يزول، فانكم ما ذكرتم دليلاً على بطلان ذلك ؛ بل هذا اولى مما ذكرتم، لانه لو جاز ان يشاهد الانسان ما لا وجود له فى الخارج تعذر عليه الجزم بوجود المشاهدات ولزمت السفسطة . والثانى لم لايجوز ان يكون محل ذلك الارتسام هو البصر، فانه اذا جاز ما ذكرتم فى تلك القوة فلم لايجوز مثله فى البصر. والثالث لم لايجوز ان يكون محل تلك الصورة هو النفس، فانا سنقيم الدلالة على ان النفس تدرك الجزئيات .

الحجة الثانية : قالوا انا يمكننا ان نحكم بان لصاحب هذا اللون هذا الطعم، والقاضى على الشيئين لابد وان يحضره المقضى عليهما، لانه يمكننا ان نحكم على هذين الشيئين بانه انسان، والقاضى على الشيئين لابد وان يحضره المقضى عليها، لكن مدرك الانسان وهو كلى هو النفس فمدرك هذا الشخص وهو جزئى هو النفس. فالنفس مدرك للجزئيات. واذا كان كذلك فلم لايجوز فيما ذكرتم ان يكون ذلك القاضى هو النفس .

واحتجوا على وجود القوة المتوهمة بان الحيوانات ناطقها و غير ناطقها يدرك فى المحسوسات الجزئية معانى غير محسوسة مثل ادراك الشاة معنى فى الذئب غير محسوس، وادراك الكبش معنى فى النعجة غير محسوس، فعندك قوة هذا شأنها. وهذا ضعيف لان هذه القوة اما ان تدرك العداوة او عداوة فى هذه الصورة. اما الاول فهو امر كلى ومدركه هو النفس. واما الثانى فانه يقتضى ان يكون مدرك تلك العداوة مدركا لتلك الصورة، واذا جاز ذلك فلم لايجوز ان يكون مدرك هذه المعانى هو القوة التى كانت مدركة لتلك الصور. واحتجوا على اثبات الحافظة

بان عندك وعند كثير من الحيوانات العجم قوة تحفظ هذه المعانى بعد حكم الحاكم انها غير الحافظة للصور . واحتجوا على المفكرة بان لها قوة من شأنها ان تركب وتفصل مايأتيها من الصور المأخوذة من الحس والمعانى المدركة بالوهم ، وتركب الصور ايضاً بالمعانى وتفصلها عنه. والقوة الواحدة لاتكون مدركة وفاعلة فلابد و ان يكون هذا الفعل بغير تلك القوى المدركة . وهذا ضعيف لان هذه القوة ان لم تكن مدركة لهذه الصورة والمعانى فكيف تتصرف فيها، وان كانت مدركة فقد جوزتم كون هذه القوة مدركة وفاعلة . والذى نذهب اليه : ان المدرك لكل[1] هذه المدركات كان هو النفس، اما المحسوسات فلانا نحكم بان هذا الملون هو هذا المطعوم، والقاضى على الشيئين لابد وان يحضره المقضى عليهما، فلابد من شىء واحد مدرك لجميع المحسوسات. وايضاً فانا نحكم بان هذا المحسوس هو ذلك المتخيل فلابد من شىء واحد يجتمع عنده الاحساس والتخيل. وايضاً فنحكم بان هذا عدو و ذلك صديق، فلابد من شىء واحد تجتمع فيه الصورة الجزئية والمعانى الجزئية. و ايضاً فعندنا قوة تتصرف فى هذه الصور والمعانى بالتركيب والتحليل، فلابد من شىء واحد تجتمع عنده الصور والمعانى. فثبت ان الاحوال التى وزعوها على القوى الخمسة الباطنة مجموعة عند حاكم واحد. وايضاً فانا نحكم بان هذا الشخص انسان وليس بفرس، فلابد من شىء واحد يحضر عنده ادراك هذا الشخص وهو جزئى وادراك الانسان والفرس وهو كلى. لكن مدرك الكلى هو النفس، فمدرك جميع الجزئيات هو النفس. واحتجوا بان الشواهد الطبية دلت على ان الآفة اذا وقعت فى البطن المقدم من الدماغ فسد التخيل، وان وقعت فى البطن الاوسط فسد التفكر، وان وقعت فى البطن المؤخر فسد التذكر. فدل على ان هذه القوى حالة فى هذه البطون . الجواب لم لا يجوز ان تكون الارواح المحسوسة والمصبوبة فى هذه البطون. آلات للنفس فى هذه الافعال ، فعند اختلالها اختل العقل لاختلال الآلة لا لاختلال الفاعل.

١ـ نسخة : لجميع هذه الادراكات.

اشارة : النفس الانسانية لها قوتان عاملة، وهى القوة التى باعتبارها يدبر البدن. وعاقلة ولها مراتب: فأو لها كونها مستعدة لقبول الصور العقلية، وهذه المرتبة مسماة بالعقل الهيولانى. وثانيها ان تحصل فيها التصورات والتصديقات البديهية وهى العقل بالملكة، وهذه المرتبة مختلفة بحسب كمية تلك البديهيات وبحسب كيفية قوة النفس على الانتقال منها الى المطالب. وثالثها ان يحصل الانتقال من تلك المبادىء الى المطالب الفكرية البرهانية الا ان تلك الصور لاتكون حاضرة بالفعل بل تكون بحيث اذا شاء الانسان ان يستحضرها فعل ذلك، وهذه المرتبة هى العقل بالفعل. و رابعها ان تكون تلك الصورة العقلية حاضرة بالفعل ينظر اليها صاحبها وهى المسماة بالعقل المستفاد.

تنبيه : الفكرة حركة ما للنفس فى المعانى مستغنية بالتخيل فى اكثر الامر يطلب بها الحد الاوسط. اقول: هذا الكلام ضعيف لثلاثة اوجه:

الاول انه لامعنى لحركة النفس فى المعانى الا كونها طالبة للحد الاوسط فيصير ذكر هذه الحركة عبثاً. الثانى ان قوله مستغنية بالتخيل ضعيف، لان عنده التخيل لايقوى الا على ادراك الجزئيات، والحد والبرهان انما يكون على الكليات فأى معونة تكون للتخيل فى الفكرة. الثالث ان طلب الشىء انما يمكن ان لو كان المطلوب مشعوراً به، والحد الاوسط الذى جعل مطلوباً ان كان مشعوراً به فهو حاضر فكيف يمكن طلب الحاضر، وان لم يكن مشعورا به فكيف يمكن طلبه. قال: واما الحدس فهو ان يحضر الحد الاوسط فى الذهن دفعة اما عقيب شوق وطلب من غير حركة واما من غير شوق ولاحركة، ثم يحضر معه فى الذهن ماهو وسط له.

اشارة : القوة القدسية هى النفس التى تكون شديدة القوة على الانتقال من المبادىء الى المطالب بحسب الكمية وبحسب الكيفية. واحتج فى الكتاب على تجويزه بوجهين: الاول الكياسة والبلادة مختلفة فكما ينتهى فى طرف النقصان الى من يكون غاية فى البلادة، لم يبعد ان يترقى فى طرف الكمال الى من يكون

غاية فى الذكاء. الثانى أنا اذا ادركنا صورة عقلية ثم نسيناها، فاما ان يقال ان تلك الصورة بعد النسيان حاضرة فى نفوسنا او غير حاضرة. والاول باطل، لانها لو كانت حاضرة فى نفوسنا لكانت مشعوراً بها، لانه لا معنى للشعور الا نفس ذلك الحضور. فثبت ان تلك الصور العقلية قد زالت عن النفس عند النسيان. ثم اما ان يقال ان للنفس شيئاً كالخزانة تتحفظ فيها الصورة المنسية كالخيال بالنسبة الى الحس المشترك، وهو محال، لان النفس جوهر مجرد فلا يمكن ان ينقسم الى قسمين يكون احدهما مدركاً والثانى خزانة، فلم يبق الا ان يقال ان هيهنا شيئاً خارجاً عن جوهرنا فيه الصور المعقولة بالذات، فاذا وقع بين نفوسنا وبينه اتصال ارتسم منه فينا الصور العقلية الخاصة بذلك الاستعداد، واذا أعرضت النفس الى ما يلى العالم الحسى او الى صورة اخرى انمحت الصورة التى كانت متمثلة او لا، وكان المرآة التى كانت تحاذى بها جانب القدس قد اعرض بها عنه الى الحس والى شىء آخر من امور القدس، وهذا انما يكون ايضاً اذا اكتسب تلك الاتصال.

اشارة : القوة على هذا الاتصال منها بعيدة وهو العقل الهيولانى. ومنها قوة كاسبة وهى العقل بالملكة. ومنها قوة تامة الاستعداد لها ان تقبل بالنفس الى جهة الاشراق متى شاءت بملكة متمكنة وهى المسماة بالعقل بالفعل. واما الاتصال التام فهو العقل المستفاد.

اشارة : ومما يدل على ان النفس ليست متحيزة ولا حالة فى المتحيز، ان كل جسم وكل حال فى الجسم منقسم، والنفس ليست منقسمة، فالنفس ليست بمتحيزة ولا حالة فى المتحيز. اما ان كل جسم منقسم فلما ذكرناه فى نفى الجوهر الفرد. واما ان كل حال فى المتحيز منقسم فلان كل متحيز لما كان منقسماً بالقوة ثم حل فيه شىء فاما ان يكون الحال منه فى احد الجانبين عين الحال منه فى الجانب الآخر فيكون الشىء الواحد حالاً فى محلين، وهو محال. او غيره فيلزم حينئذ انقسام الحال لانقسام محله، فان نقضوه بالوحدة والنقطة والاضافات منعنا من كونها اموراً وجودية. وانما

قلنا ان النفس غير منقسمة، لان هيهنا معلومات غير منقسمة فيكون العلم بها غير منقسم فيكون محل ذلك العلم وهو النفس غير منقسم. وانما قلنا ان ههنا معلومات غير منقسمة لوجهين: الاول ان ذات الله غير منقسمة. الثانى ان هيهنا معلومات فهى ان كانت بسائط كان كل واحد من تلك البسائط غير منقسم، وان كانت مركبة فكل مركب لابد فيه من بسيط. فثبت انه لابد على كل حال من معلومات غير منقسمة. وانما قلنا ان العلم بمثل هذه المعلومات غير منقسم، لانه لو انقسم لكان كل واحد من جزئيه اما ان يكون علما بذلك المعلوم او لايكون، فان كان الاول لزم ان يكون بعض الشيء مساوياً لكله فى الماهية هذا خلف. فان قلت: لامتناع فى كون الجزء مساوياً لكل من بعض الوجوه اذا كانا مختلفين من وجه آخر، فلم لايجوز ان يكون العلم بالشيء وان كان جزؤه مساوياً له فى كونه علماً بذلك الشيء الا انه يخالفه من وجه آخر. قلت: لانه لا ماهية للعلم بذلك المعلوم الا مجرد كونه علماً، فان كان هناك مفهوم زائد على ذلك كان ذلك المفهوم خارجاً عن كونه علماً بذلك الشيء، و اذا ثبت انه لاحقيقة للعلم بذلك الشيء سوى كونه علماً بذلك الشيء، فان كان جزؤه ايضاً علما بذلك الشيء لزم كون الجزء مساوياً للكل من جميع الوجوه وهو محال. واما ان لم يكن واحد من جزئيه علما بذلك الشيء، فعند اجتماع الجزئين اما ان لايحدث زائد فحينئذ لايكون ذلك المجموع ولاجزؤه العلم بذلك الشيء علماً بذلك الشيء. واما ان يحدث فحينئذ ينتقل الكلام الى تلك الكيفية الزائدة، فان كانت منقسمة عاد التقسيم الاول فيه وهو محال. وان لم تكن منقسمة حصل المقصود من ان العلم بما لايكون منقسماً وجب ان لايكون منقسماً.

واما بيان ان العلم لما لم يكن منقسماً وجب ان لايكون العالم منقسماً، فلما بينا ان المحل متى كان منقسماً كان الحال منقسماً. فثبت ان النفس غير منقسمة وثبت ان كل متحيز وكل حال فى المتحيز منقسم، فيلزم ان لاتكون النفس متحيزة ولا حالة فى المتحيز.

اشارة : يدعى ان كل مجرد لذاته فانه يعقل جميع مايغايره من المعقولات، و متى كان كذلك وجب ان يعقل ذاته . اما الاول فلان كل مجرد فانه يمكن ان يصير معقولاً مع جميع المعقولات، لكن التعقل لايحصل الا عند حضور ماهية المعقول فى العاقل، فاذا صار هو مع غيره معقولاً فقد تقاربت ماهيتها فى العقل، فاذاً لامانع فى ماهية ذلك المجرد ان تقارنها ماهيات سائر المعقولات، فاذا كان لامعنى للتعقل الا هذه المقارنة، فهو حال كونه موجوداً فى الخارج لايمتنع عليه تعقل سائر الماهيات. لكن كل مجرد فان كل ما لايمتنع حصوله له فانه يجب حصوله له، فاذاً كل مجرد فانه يجب ان يعقل جميع المعقولات. وانما قلنا ان كل من يعقل غيره فانه يعقل ذاته، لان كل من يعقل غيره فانه يمكنه ان يعقل كونه عاقلاً لغيره و كل من عقل كونه عاقلاً لغيره فانه يعقل لامحاله ذاته، فاذاً كل من يعقل غيره فانه يمكنه ان يعقل ذاته و كل مجرد فان كل ما يمكن ان يحصل يجب ان يحصل له، فثبت ان كل مجرد فانه يجب ان يعقل غيره ويعقل نفسه . و هيهنا سؤالان : الاول: ان لزم من صحة المقارنة على الماهية حال كونها معقولة صحة المقارنة عليها حال كونها خارجية لزم من صحة كون الماهية عاقلة حال كونها فى الخارج صحة كونها عاقلة حال كونها فى الذهن، فيلزم ان تكون الصورة الحالة فى العقل عاقلة وهو محال . والجواب: العاقل هو الذى تحل فيه الصورة المجردة، فاذا بينا ان المجرد لايمتنع ان يكون كذلك ثبت انه لا يمتنع ان يكون عاقلاً، اما الصورة العقلية فانه يمتنع ان يحل فيها صورة عقلية فلا جرم امتنع كونها عاقلة. السؤال الثانى: هب ان المجرد حال كونه موجوداً فى الخارج لامانع له بحسب ماهيته النوعيه عن العاقليه، لكن لم لا يجوز ان يكون ما به الامتياز هو غير الصورة العقليه فيكون مانعاً عن المقارنة . الجواب ان كان استعداد تلك الماهية لتلك المقارنة من لوازم الماهية فقد زال السؤال، وان كانت الماهية انما تكتسب ذلك الاستعداد عند الارتسام فى العقل فحينئذ لايحصل استعداد المقارنة الا عند حصول المقارنة، فيلزم ان لايحصل الاستعداد مع ان ذلك الشيء قد حدث

ويكون حصول الاستعداد متأخراً عن حدوث الشيء و كل ذلك محال.

القسم الثالث

في البحث عما يتعلق بالقوة المتحركة النفسانية

اشارة : اما حركات حفظ البدن وتوليده فهي تصرفات في مادة الغذاء ليحال الى المشابهة فيصير بدلاً لما يتحلل او يكون مع ذلك زيادة في النشو على تناسب مقصود في اجزاء المغتذى في الاقطار يتم بها الخلق او ليختزل من ذلك مايجعل مادة لشخص آخر، وهذه ثلاثة افعال لثلاثة قوى : او لها الغاذية ، وتجذبها الجاذبة للغذاء والماسكة للمجذوب الى ان تهضمها الهاضمة المهرية والدافعة للثقل . والثانية القوة المنمية الى كمال النشو، والانماء غير الأسمان . والثالثة المولدة للمثل وهي انما تنبعث بعد فعل القوتين مستخدمة لهما، لكن النامية تقف اولاً ثم تبقى المولدة مدة فتقف ايضاً وتبقى الغاذية عمالة الى ان تعجز فيحل الاجل.

اشارة : واما الحركات الاختيارية فمبدأها القريب القوى المنبثة في العضل، و تلك القوى انما تؤثر في التحريك عند حصول الاجماع والعزم والارادة، وذلك الاجماع والعزم انما يحصل عند انبعاث القوة الغضبية للدفع او الشهوانية للجذب، وهما انما تنبعثان عن خيال او وهم او عقل بان ذلك الفعل نافع اوضار .

اشارة : الجسم الذي في طبعه ميل مستدير فان حركته ليست طبيعية، والا لكان بحركته يميل بالطبع عما اليه يميل بالطبع، وذلك محال، لان المطلوب بالطبع لايكون مهروباً بالطبع ولا قسرية. فوجب ان تكون ارادية، ولا يمتنع في المطلوب بالارادة ان يصير مهروباً منه بالارادة ، و ذلك عند تصور غرض ما يوجب اختلاف الماهيات .

اشارة : ليس غرض الجسم الاول من الحركة، نفس الحركة لانها ليست من الكمالات الحسية ولا العقلية بل لابد من غرض آخر. ويجب ان يكون حصول ذلك الغرض له أولى من لاحصوله له، لكن لم يبق فيه شيء من الكمالات اللائقة بالقوة

الا الوضع، وليس ذلك وضعاً معيناً، والا لكان اذا وصل اليه وقف، بل وضع كلي، فاذاً غرضه كلي، والغرض الكلي يستدعي العلم الكلي، وذلك للنفس المجردة، فنفس السماء مجردة غير جسمانية.

تنبيه : الارادة الكلية نسبتها الى جميع الجزئيات بالسوية، فلو وقع نسبتها الى بعض الجزئيات لكان ذلك ترجيحاً للممكن من غير مرجح، وهو محال، فالحركة السماوية لما كانت جزئية فلابد فيها من ارادة جزئية منبعثة من تصورات جزئية تابعة لتلك الارادة الكلية المنبعثة من تلك التصورات الكلية.

واعلم ان هذا على قولنا سهل، فانا لما جوزنا كون النفس مدركة للجزئيات قلنا النفس الفلكية المجردة لها تصورات كلية مستتبعة لارادة كلية، ولها ايضاً تصورات جزئية مستتبعة لارادة جزئية، بل هذا يشكل على الشيخ، فان صاحب التصور الكلي والارادة الكلية شيء وصاحب التصور الجزئي والارادة الجزئية شيء آخر، ولا شعور لكل واحد منهما بما عند الآخر، فكيف تصير تلك الارادة الكلية مستتبعة لتلك الارادة الجزئية، واما الشيء الذي يتشوقه الجرم الاول في حركته فموعد بيانه بعد مانحن فيه.

اشارة : لايمكن ان يتحرك متحرك ارادي الا لطلب يكون ذلك الشيء المطالب أولى واحسن من ان لايكون: اما بالحقيقة، واما بالظن، واما بالتخيل العبثي، فان فيه ضرباً خفياً من اللذة. واما الساهي والنائم فانما يفعل لانه يتخيل لذة ما او تبديل حالة مملوئة او ازالة وصب او يكون ذلك الفعل كالضروري وهو التنفس، اويصير كالضروري وهو ما اذا راى في منامه شيئاً مخيفاً جداً او حبيباً جداً فربما انزعج للهرب او للطلب.

واعلم ان التخيل شيء والشعور بالتخيل شيء انه هو ذي يتخيل شيئاً عنده[1]

١ - كذا، و في الاشارات مانصه : والشعور بالتخيل انه هو ذا يتخيل شيء و انحفاظ، الخ.

وانحفاظ ذلك الشعور فى الذكر شيء، ولا يجب انكار وجود التخيل لاجل فقد احد هذه الاشياء. وبالله التوفيق.

النمط الرابع
(فى الوجود وعلله)

تنبيه . من الناس من ظن ان مالا يكون محسوساً مشاراً اليه لم يكن معقولا، و هذا خطاء، لان القدر المشترك من الانسانية بين الاشخاص المختلفة لايكون محسوساً ولا مشاراً اليه مع انه معقول. وايضاً فاكثر الاحوال النفسانية كالعشق والخجل و غيرهما من علائق الامور المحسوسة غير محسوس، بل الحس غير محسوس، والوهم غير متوهم.

تنبيه : كل حق فانه من حيث حقيقته الذاتية التى بها هو حق فهو متفق واحد غير مشار اليه، فكيف مايقال به كل حق وجوده.

تنبيه . كل ممكن فان وجوده غير ماهيته، ويدل عليه وجوه : احدها ان الممكن اذا اخذته بشرط انه موجود لم يقبل العدم فلم يصدق عليه الامكان الخاص بهذا الاعتبار، واذا اخذته بشرط انه معدوم لم يقبل الوجود فلم يصدق عليه الامكان الخاص ايضاً بهذا الاعتبار، واذا اخذته من حيث انه هو مع حذف قيد الوجود والعدم صدق عليه الامكان الخاص، فهويته التى يصدق عليها الامكان الخاص مباينة لوجوده وعدمه المنافيين للامكان الخاص. وثانيها انا نعقل ماهيته حال ذهو لها عن وجودها، فتلك الماهية قد حضرت فى الذهن منفكة عن الوجود الخارجى وحضرت فى الخارج منفكة عن الوجود الذهنى، فهى مغايرة لهذين الوجودين . وثالثها ان المؤثر المباين لا تأثير له فى جعل الماهية ماهية وله تأثير فى جعل الماهية موجودة فالوجود غير الماهية. ورابعها انه لو كان كون السواد موجوداً هو نفس كونه سواداً لما بقى الفرق بين قولنا السواد سواد وبين قولنا السواد موجود، ويلزم ان لا يبقى الفرق بين التصور وبين التصديق . وخامسها ان مفهوم الوجود واحد والا لكان المقابل للمنفى المحض

لامراً واحداً بل اموراً كثيرة فحينئذ يبطل الحصر العقلى. واذا ثبت ذلك فنقول هذه الماهيات متشاركة فى وجوداتها ومتباينة ماهياتها، وما به الاشتراك غير ما به الامتياز، فوجوداتها مغايرة لماهياتها.

تنبيه: الماهية المركبة اما ان يكون جزؤها شيئاً به تكون تلك الماهية بالقوة، وذلك الجزء هو المادة. او تكون بالفعل، وذلك هو الصورة. و هذان الجزآن يسميان بالعلة المادية والعلة الصورية. واما سبب الوجود فانه هو العلة الفاعلية، واما ما لاجله الشىء فهو العلة الغائيه. ونعم ماقال الشيخ: ان العلة الغائية علة فاعلية لعلية العلة الفاعلة، وذلك لان الحيوان يمكنه ان يتحرك يمنة وان يتحرك يسرة، فقبل رجحان احدهما على الآخر يكون فاعلاً بالقوة، فاذا تصور نفعاً فى احدى الحركتين يصير ذلك التصور علة مؤثرة فى صيرورة القوة علة بالفعل لاحدى الحركتين دون الاخرى، واذا كانت العلة الغائية علة فاعلية بقيد مخصوص لم يجز جعل العلة الغائية قسيمة للعلة الفاعلية لان قسم الشىء لايكون قسيما له. و اعلم ان لهذه الاقسام احكاماً: فـ(ا) العلة الموجدة للشىء الذى له علل مقومة للماهية لابد وان يكون علة لتعين تلك العلل كالصورة او لجميعها فيكون ايضاً علة للجمع بينها (ب) المشهوران العلة المباينة لاتكون علة للماهية، لانه لو كان كون السواد سواداً بغيره لكنا اذا فرضنا عدم ذلك الغير وجب ان لايبقى ذلك السواد سواداً هذا خلف. قالوا تلك العلة الموجدة للشىء علة لوجودها فقط. فقيل لهم الذى ذكرتموه فى الماهية قائم فى الوجود، لانه لو كان كون الوجود وجوداً لغيره لكنا اذا فرضنا عدم ذلك الغير لزم ان لايبقى الوجود وجوداً، وان قلتم العلة الموجدة لاعلة للماهية ولا للوجود بل لاتصاف الماهية بالوجود اعدنا ذلك الاشكال فى نفس ذلك الاتصاف، بل المختار عندنا ان العلة الموجدة علة لماهية المعلول ولوجوده، واليه الاشارة بقوله تعالى: وان من شىء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (ج) العلة الغائية علة بماهيتها لعلية العلة الفاعلية معلولة لها فى وجودها وهو المراد من قولهم: اول الفكر

آخر العمل .

تنبيه : كل ماهية موجودة فهي من حيث هي هي ان لم تقبل العدم فهو الواجب لذاته، او قبله فهو الممكن لذاته. وكل مايقبل الوجود والعدم لذاته كان قبوله لهما على السوية، اذ لو كان احد الجانبين ارجح فذلك الجانب مع ذلك القدر من الرجحان ان كان مانعاً من النقيض كان واجباً لاممكناً، وان لم يمنع من النقيض فمع ذلك القدر من الرجحان يصح عليه الوجود تارة والعدم اخرى، وكل ما كان كذلك لايلزم من فرض وقوعه محال، فلنفرض مع ذلك القدر من الرجحان تارة واقعاً واخرى لاواقعاً، فاختصاص احد الوقتين بالرجحان والوقت الآخر باللارجحان ان لم يتوقف على انضمام قيد اليه فقد وقع الممكن لاعن مرجح، هذا خلف . وان توقف على انضمام قيد اليه لم يكن الرجحان الذي حصل اولاً كافياً في الرجحان فلم يكن الرجحان رجحاناً هذا خلف . ثم انا ننقل الكلام الى كيفية الحال بعد حصول تلك الضميمة ، فان بقي ممكناً افتقر الى ضميمة اخرى ولزم التسلسل و ان بقي غير ممكن صار واجباً. فثبت ان الشيء اما ان يكون نسبة الوجود والعدم اليه على السوية واما ان يكون متعيناً تعيناً مانعاً من النقيض . فثبت ان كل ممكن فان نسبة الوجود والعدم اليه على السوية، وكل ماكان كذلك امتنع رجحان احد الطرفين على الآخر الا لمرجح والعلم به بديهي . فان قيل اسناد الممكن الى المؤثر محال لوجوه: احدها لو احوج الامكان الى المؤثر لافتقر الباقي حال بقائه الى المؤثر، لان الامكان من لوازم ماهية الممكن ولازم الشيء حاصل حال بقائه فيلزم من حصول الامكان حال البقاء حصول الافتقار حال البقاء ، لكن ذلك محال لان اثره اما ان يكون شيئاً يصدق عليه انه كان قبل فيكون ذلك تحصيلا للحاصل، او يصدق عليه انه ما كان قبل، فحينئذ لا يكون له اثر في الباقي الذي يصدق عليه انه كان و قد فرضناه كذلك، هذا خلف . وثانيها تأثير المؤثر المباين ان كان في الماهية فالماهية بتقدير عدم ذلك المؤثر المباين ليست بماهية، وكذا القول ان كان تأثيره في الوجود او في موصوفية

الماهية بالوجوداو لا فى الوجود ولا فى موصوفية الماهية بالوجود، فاذاً ليس لذلك المباين تأثير لا فى الماهية ولا فى الوجود ولا فى موصوفية الماهية بالوجود، فاذاً لا تأثير له اصلاً. وثالثها لو أثر شىء فى شىء، لكان تاثيره فيه اما ان يكون عدمياً وهو محال لانه نقيض اللا مؤثرية التى هى عدمية ونقيض العدم وجود فهو اذاً امر ثبوتى. ثم اما ان يكون نفس المؤثر والاثر، وهو محال، لانا قدنعقل ذاتيهما مع الذهول عن تلك المؤثرية والمعقول مغاير لما ليس بمعقول، ولان المؤثرية نسبة بينهما فتكون مغايرة لهما. واما ان تكون زائدة عليهما فاما ان يكون جوهراً مبايناً عنهما، وهو محال، لان مؤثرية هذا فى ذلك صفة هذا وماكان صفة هذا لم يكن مبايناً عنه، ولان الكلام عائد فى كيفية تأثير ذلك الجوهر فى ذلك الاثر. واما ان يكون صفة قائمة بذات ذلك المؤثر، لكن كل ماكان صفة قائمة بالشىء كانت مفتقرة الى الشىء، والمفتقر الى الغير ممكن لذاته، فتكون مؤثرية ذلك المؤثر فى تلك المؤثرية زائدة عليه ولزم التسلسل. ولايقال: المؤثرية صفة اعتبارية لاثبوت لها فى الخارج. لانانقول: حكم الذهن عليه بالمؤثرية ان كان صادقا مطابقاً فهو فى نفسه مؤثر، فيعود التقسيم الاول. وان لم يكن مطابقاً كان ذلك كذبا وذلك اعتراف بانه ليس فى الوجود مؤثر ولا اثر. ورابعها انه لوافتقر رجحان الوجود الى المؤثر لافتقر رجحان العدم الى المؤثر، لكن ذلك محال، لان العدم نفى محض فيمتنع جعله اثراً لمؤثر. الجواب عن الاول انكم اذا اردتم بقولكم ان تحصيل الحاصل محال ان احداثه حال بقائه محال فقدصدقتم، وان اردتم به ان اسناد بقائه الى بقاء مؤثر محال فلم قلتم ذلك. وعن الثانى ان ما ذكرتموه يقتضى ان لا يتغير شىء اصلاً، لانه يقال ذلك الذى تغير إما ان يكون هو الماهية اوا لوجود اوا لموصوفية. فان كان هو الماهية فقد صارت الماهية لاماهية، وكذا القول فى الوجود والموصوفية. وعن الثالث هب ان الاضافات قد تسلسلت فأى محال لزم منه. وعن الرابع ان علة العدم عدم العلة.

اشارة: لاشك فى وجود موجودات فاما ان تكون باسرها ممكنة او واجبة

او بعضها واجبة وبعضها ممكنة . والقسم الاول باطل، لان مجموع الممكنات مفتقر الى كل واحد منه والمفتقر الى الممكن او لى بالامكان ، فمجموع الممكنات وكل واحد واحد منها ممكن، و كل ممكن فله مؤثر غيره فلمجموع الممكنات ولكل واحد منها مؤثر مغاير، والذى يغاير مجموع الممكنات ولكل واحد منها لايكون ممكناً بل يكون واجباً، فثبت انه لايمكن كون كل الموجودات ممكنا بل لابد فيها من واجب. اما القسم الثانى وهوان يكون كلها واجباً فذلك ايضاً محال ، لانه ان حصل شيئان واجبا الوجود فلابد وان يشتركا فى الوجوب ويتباينا بالتعين وما به المشاركة غير ما به الممايزة، فيتركب كل واحد منهما عن الوجوب الذى به يشارك الآخر والتعين الذى به يباين الآخر، فكل واحد منهما مركب و كل مركب فانه يفتقر الى جزئه و جزؤه غيره، فكل مركب فانه مفتقر الى غيره و كل مفتقر الى غيره ممكن لذاته فكل مركب فهو ممكن لذاته، فاذاً لاشىء من الواجب بذاته بمركب فاذاً ليس فى الوجود الا واجب واحد . فان قيل : لم لايجوز ان يكون الوجوب وصفاً سلبيا فيكون الاشتراك حاصلاً فى السلب ويكون الامتياز بتمام الماهية و ذلك لايقتضى التركب. والذى يدل على كون الوجوب سلبيا وجوه: الاول ان ثبوت الامتناع للممتنع واجب، لكن الامتناع عدمى، اذ لوكان ثبوتياً لكان الممتنع الموصوف به ثابتاً، واذا كان الامتناع عدمياً وقد وصفنا ثبوته للممتنع بانه واجب ، فلوكان الوجوب ثبوتياً لزم وصف العدم بالوجود وهو محال. الثانى ان الوجوب لوكان موجوداً لكان مساوياً لسائر الموجودات فى الوجود وممتازاً عنها بالماهية، وكان وجوده زائداً على ماهيته فاتصاف ماهيته بوجوده ان كان ممكناً قدح ذلك فى تحقق الوجوب وان كان واجباً كان وجوب الوجود زائداً عليه ولزم التسلسل . الثالث ان الوجوب لو كان امراً موجوداً لكان اما ان يكون نفس الذات وهو محال، لانه يلزم ان يكون قولنا الذات واجبة جارياً مجرى قولنا الذات ذات وقولنا الوجوب وجوب، ولان الوجوب معلوم وتلك الذات مجهولة، فالوجوب ليس نفس الذات. واما ان يكون جزء التلك

الماهية وهو محال، والا لكانت مركبة فتكون ممكنة لا واجبة أو صفة خارجية، لكن كل صفة خارجية فهى مفتقرة الى الموصوف، والمفتقر ممكن، فيكون الوجوب ممكنا لذاته واجباً لغيره، فقبل ذلك الوجوب وجوب آخر، فيجتمع فى الذات الواحدة وجوبان. ثم الكلام فى الثانى كما هو فى الاول فيكون هناك وجوبات غير متناهية وهو محال. الرابع أنا ذكرنا فى طبقات المتلازمات أن قولنا: ممتنع أن يوجد، يلزمه واجب أن لا يوجد، فمفهوم الوجوب قد يصدق على المعدوم، فوجب أن لا يكون الوجوب امراً ثبوتياً. سلمنا أن الوجوب امر ثبوتى لكن لم لا يجوز أن يكون خارجاً عن الماهية امالازماً لها أو ملزوماً لها، وحينئذ لا يلزم التركيب. سلمنا أن الوجوب امر ثبوتى ليس بخارج عن الماهية لكن لم قلتم ان التعين امر ثبوتى؟ ولم لا يجوز ان يكون معناه هو أنه ليس غيره؟ والذى يدل على امتناع كونه أمراً ثبوتياً وجوه: الاول لو كان التعين امراً ثبوتياً لكانت التعينات متساوية فى ماهية كونها تعيناً، ولكان كل واحد منهما مبايناً للآخر بتشخصه، فيلزم ان يكون تعين التعين زائداً عليه ولزم التسلسل. الثانى لو كان التعين زائداً عليه لكان اختصاصه بذلك الزائد موقوفاً على تميزه وتعينه، فلو كان تعينه وتميزه لذلك الزائد لزم التسلسل. الثالث لو كان التعين زائداً عليه لكان كل واحد منهما ممتازاً عن الآخر فيكون ذلك التعين الواحد لا يكون واحداً بل واحدين، ثم لكل واحد من ذينك الواحدين تعين، فيصيران اربعة وهلم جرا، ويلزم أن لا يكون التعين الواحد تعيناً واحداً بل تعينات غير متناهية. الجواب: الوجوب له معينان: أحدهما عدم الحاجة الى الغير وهذا عدم. والثانى كون الحقيقة لما هى هى مقتضية للوجود. وندعى أن هذا المفهوم أمر وجودى ويدل عليه وجوه: الاول ان الوجوب تاكد الوجود وقوته، فلو كان الوجوب عدمياً لكان تاكد الشىء بنقيضه وهو محال. الثانى أن الوجوب يناقضه اللاوجوب الذى هو محمول على الممتنع الذى يجب ان يكون معدوماً وعلى الممكن الخاص الذى قد يكون معدوماً، والمحمول على المعدوم معدوم، فاللاوجوب معدوم، فالوجوب ثبوت ضرورة كون

احد النقيضين موجوداً . الثالث أن اقتضاء الوجود نقيض اللا اقتضاء ولا شك ان اللااقتضاء عدم، فيكون ذلك الاقتضاء وجوداً .

قوله ثبوت الامتناع للممتنع واجب ، قلنا معنى كونه ممتنعاً أنه لا يتصور وجوده فلما عبرتم عنه بالوجوب أو هم الاشكال . قوله يلزم التسلسل في الوجوبات، قلنا: أي استبعاد في التسلسل للامور الاضافية . قوله لم لايجوز أن يكون الوجوب خارجاً عن الماهية اما لازماً أو ملزوماً ، قلنا لايجوز أن يكون لازماً لان اللازم مفتقر وممكن وواجب بالغير، فيلزم أن يكون قبل الوجوب وجوب، وأما ان كان الوجوب مستلزماً لذلك التعين وكل واجب فهو ذلك المتعين،فواجب الوجود واحد وهو المطلوب . قوله لم لايجوز أن يكون التعين عبارة عن أنه ليس هو ذلك الآخر، قلنا لوجهين : الاول أن كل موجود فهو من حيث هو أنه موجود، والهوية جزء من مفهوم هو وجزء الثابت ثابت . الثاني ان هذه الهوية اذا كانت عبارة عن عدم تلك الهوية فان كانت تلك الهوية عدمية كانت هذه الهوية عدم العدم فتكون ثبوتية ، وان كانت تلك الهوية ثبوتية وهذه الهوية تشارك تلك في كونها هوية ،فوجب أن تكون هذه ايضاً ثبوتية . قوله يلزم أن يكون لكل تعين تعين آخر الى مالا نهاية، قلنا لم لايجوز أن يقال ماهية التعين اذا انضافت مثلاً الى ماهية السواد فتعين كل واحد منهما هو الآخر، وبهذا الطريق ينقطع التسلسل . وهذا هو الجواب عن الدور.

وعن الوجه الثالث الذي ذكروه . فثبت بما ذكرنا أنه لابد من وجوب واجب واحد وأن ماعداه ممكن مفتقر الى الواجب. وهذه القاعدة هي القطب. وبالله العون والتوفيق.

فى العلم الالهى

اشارة : ان واجب الوجود لكونه واجب الوجود يلزمه اشياء فـ (ا) ليس بعرض لان كل عرض محتاج الى المحل ولا شىء من الواجب لذاته محتاج (ب) ليس بمادة ولا صورة لان كل واحدة منهما مفتقرة الى الاخرى ولاشىء من الواجب بمفتقر (ج) لايقبل التغير لانه من حيث هو هو ان كان كافياً فى ثبوت شىء او عدمه وجب ان يدوم ذلك الثبوت أوالعدم بدوام ذاته، فان لم يكفه فلابدمن الغير،فاذاً ذاته لاتنفك عن وجود ذلك الغير وعدمه المفتقرين الى وجود ثالث وعدمه، والمتوقف على المتوقف على الغير متوقف على الغير فيكون ممكناً لذاته وكل مايقبل التغير فى شىء من صفاته ممكن لذاته، والواجب لذاته ليس بممكن لذاته، فاذاكل ما يقبل التغير فى شىء من صفاته ممكن لذاته فالواجب لذاته ليس بممكن لذاته، فان كل مايقبل التغير فى شىء من صفاته فهو ليس بواجب الوجود لذاته (د) أزلى أبدى لانه من حيث هوهو موجود فيكون موجوداً ابداً، ولانه لو قبل العدم لتوقف وجوده على عدم سبب العدم فيكون متوقفاً على الغير (ه) انه فى ذاته فرد اذ لو كان مركباً لكان مفتقراً الى جزئه وجزؤه غيره، فيكون مفتقراً الى الغير فيكون ممكنا . فان قيل: انه موجود لا فى موضوع فيكون جوهراً فيكون تحت جنس فيكون مركباً . قلنا : الجوهرية ليست من المقومات لانها عبارة عن عدم الحاجة الى الموضوع والعدم لا يكون مقوماً . ثم يتفرع على هذا الاصل اشياء فـ (ا) واجب الوجود واحد،اذلو كان اكثر من واحد لكانا مشتركين فى الوجوب ومتباينين فى التعين وكل واحد منهما مركب لا فرد (ب) ليس بمتحيز لان كل متحيز منقسم بحسب الكمية على ما ثبت فى نفى الجزء، وينقسم بحسب الماهية الى المادة والصورة، ولاشىء من المنقسم بفرد . و لانه لو كان جسماً لساوى سائر الاجسام فى الجسمية،فان لم ينفصل عنها بفصل ذاتى كان حكمه حكمها، وان انفصل عنها بفصل ذاتى كان مركبا. واعلم كونه غير متحيز يستلزم امرين: احدهما انلايكون فى جهة، والآخر ان يكون مجرداً فيكون عاقلاً ومعقولاً (ج) لايمكن تعريفه لان تعريف الشىء بنفسه محال لامتناع كون العلم به متقدماً على العلم به، ولا بجزئه لان الفرد لاجزء له فلا يمكن تعريفه بجزئه ، ولا بالخارج عنه لان الوصف الخارجى لايمتنع من حيث هو أنه يكون مشتركاً فيه من

الماهيات المختلفة فهو من حيث هو لا يفيد تعريف الماهية المعينة الا اذا عرف بالبديهية أو بالبرهان اختصاص الماهية به، لكن العلم بهذا الاختصاص موقوف على معرفة الماهية فلو استفيد معرفة الماهية من ذلك الاختصاص لزم الدور.

ثم نقول المعلوم لنا منه الآن ليس كذا ولا كذا وانه الذى يكون مبدأ لكذا وكذا والسلوب والاضافات مغايرة للماهية المحكوم عليها بتلك السلوب والاضافات، فحقيقة الآن غير معلومة لنا، وهل يمكن ان يحدث للنفس قوة ادراكية نسبتها الى تلك الحقيقة المخصوصة نسبة الباصرة الى الضوء والسامعة الى الصوت، هذا مجوز، فان حصل فهو رؤية الله تعالى (د) ليست ماهيته المعينة نفس الوجود لان الوجود من حيث انه هو ان اقتضى أن يكون عارضاً للماهية وكل وجود كذلك وان اقتضى اللاعروض، وكل موجود كذلك فالممكن اما أن لا يكون موجوداً وان كان موجوداً فموجوديته نفس ماهيته هذا خلف. وان لم يقتض واحداً من هذين الضدين لم يتصف باحدهما الا لمغاير، فواجب الوجود لا يصير هو هو الا لغيره هذا خلف. ولان ماهيته غير معلومة حال ما وجوده معلوم فوجب التغاير، ولان كونه مصدراً لغيره ان كان لانه وجود فكل وجود كذلك أو له مع قيد سلبى فيكون السلب مبدأ لمبدئية واجب الوجود. والذى يقال من أنه يلزم تقدم الماهية بالوجود على الوجود غير لازم لان الماهية الممكنة قابلة لوجودها والقابل متقدم على المقبول، فهذا التقدم ليس بالوجود فكذا فيما نحن فيه (ه) لو حل فى ذاته صفات لكانت تلك الصفات اما واجبة لذاتها فيكون واجب الوجود اكثر من واحد، أو ممكنة لذاتها فتكون واجبة به، فتكون ذاته فاعلة لها وقابلة لها، وذلك ممتنع لان الفرد لا يكون قابلاً وفاعلاً معاً. ونقضوه عليهم بالصورة المعقولة المرتسمة فى ذاته والاضافة العارضة فى ذاته كالمبدئية.

اشارة : الى الصفات الثبوتية وفيها ابحاث ف (ا) المشهور ان القادر هو الذى يصح منه الفعل والترك معاً. والاقدمون منعوه لان كل ما لابد منه فى المؤثرية ان حصلت وجب ترتب الاثر عليه والا بقى ممكناً، فافتقر فى المؤثرية الى قيد زائد، وكل ما لابد منه فى المؤثرية لم يكن كل ما لابد منه فى المؤثرية. وان لم يحصل كل تلك الامور امتنع حصول الاثر والا فالقيد المختلف غير معتبر فى المؤثرية، فلم يكن

الاختلاف واقعاً فى شىء لابد منه فى المؤثرية ، ولان القادر حال مؤثريته فى الاثر يمتنع أن لايؤثر، فامكان اللا مؤثرية غير معتبر فى القادرية (ب) المشهور أنه يؤثر بالقصد فقبل وجود المقصود ان لم يكن أولى له من عدمه فهو غيرمقصود، وان كان أولى فهو ناقص لذاته مستكمل بغيره. والذى يقال انه انما قصده لانه أولى لغيره ضعيف، لان تحصيل الاولى لغيره اما أن لايكون أولى له أو يكون ويعود الكلام (ج) قيل أنه لايعقل ذاته لان التعقل ان فسر بالاضافة فحينئذ يلزم اضافة الشىء الى نفسه باعتبار واحد . لايقال انه من حيث أنه عالم مضاف اليه ومن حيث أنه معلوم مضاف اليه، لان على هذا لتقدير يتوقف امكان عروض التعقل على هذا التغاير المتوقف على صيرورته عالماً ومعلوماً المتوقفين على حصول العلم فيلزم الدور. وان فسر بالصورة المساوية للمعلوم لزم اجتماع المثلين، فنقض ذلك بعلم كل واحد بنفسه . و منهم من قال أنه لايعقل الكليات لانا سواء فسرنا التعقل بالاضافة أو بالصورة، فان تعقل الكليات لابد وأن يكون أمراً زائداً على ذات العاقل وحينئذ يلزم كون الفرد قابلاً وفاعلاً معاً، وهومخالف، لان هذه التعقلات ان كانت كمالات كانت الذات بدونها غير كاملة، فالواجب ناقص لذاته كامل لغيره. وان لم تكن كمالات وجب تنزيه الواجب عنها . فاجيب عن الاول بأنا لانسلم أن الواحد لايكون قابلاً وفاعلاً معاً، وعن الثانى بأنا لانقول أن تلك التعقلات استلزمت كماله بل نقول كماله استلزم تلك التعقلات، كما لا نقول مبدئيته للممكنات استلزمت كماله، بل نقول كماله استلزم تلك المبدئية . و منهم من قال يعقل الكليات ولا يعقل الجزئيات ، لان تعقل الجزئيات يتغير بتغيرها، وقد بينا ان التغير فى صفات واجب الوجود محال . ومنهم من قال لا يمكن ان يعقل جميع المعقولات والا لكان اذا عقل شيئاً عقل أنه يعقل ذلك الشىء وأنه يعقل أنه يعقل ذلك الشىء، هلم جرا الى ما لا نهاية له، فيكون له تعقلات غير متناهية. وله ايضا بحسب كل واحد منها تعقلات مرتبه غيرمتناهية، لامرة واحدة بل مرارا غيرمتناهية. ولايدفع هذا بأن العلم بالعلم بالشىء نفس العلم به، لان العلم مغاير للمعلوم، فتعقل المعلوم يكون مغايراً لتعقل العلم . واجيب عنه بان التسلسل الذى بطل

بالبرهان هو الذى لايكون له أول، وأما الذى لايكون له آخر فلم يبطل.

تنبيه : المرجوع اليه فى اثبات واجب الوجود اما الا مكان أو الحدوث أو هما فى الذات أو فى الصفات فهى ستة، واقواها الامكان. ثم من الناس من يثبت امكان المحسوسات ثم يتوسل به الى اثبات واجب الوجود، فاما نحن فقد اعتبرنا حال الوجود من حيث هو هو فوجدناه مقراً باثبات واجب الوجود، فكانت هذه الدلالة أصدق و عن الشبهات أبعد.

النمط الخامس
فى الصنع والابداع

وهم : قد سبق الى الاوهام أن علة الافتقار الى المؤثر هو الحدوث فقط حتى لو فرضناه ممكناً ليس بمحدث لم يكن به افتقار الى المؤثر وهذا باطل لوجوه : احدها ان الحدوث عبارة عن مسبوقية الوجود بالعدم وهى كيفية لذلك الوجود، فتكون متاخرة عن الوجود المتأخر عن تأثير المؤثر المتأخر عن احتياج الاثر الى المؤثر المتأخر عن علة تلك الحاجة. فالحدوث لايعقل أن يكون علة للحاجة ولا شرطاً لها ولا شطرا . وثانيها أن العدم السابق عدم والعدم منافى لوجود الاثر ولتأثير المؤثر فى الاثر والمنافى لايكون شرطاً . وثالثها أن العدم السابق فائت عند حصول التأثير، والاثر الفائت لايكون شرطاً للحاضر . ورابعها ان الامكان علة للحاجة الى المؤثر وهو من لوازم الماهية فهو حاصل حال البقاء فالمحوج الى المؤثر حاصل حال بقاء الاثر فالحاجة حاصلة حال البقاء فالحدوث غير معتبر. خامسها أن عدم المعلول لعدم العلة ولا اول لعدم المعلول فالمعلولية غير مشروطة بالحدوث. وسادسها أن مسبوقية هذا الوجود بالعدم أمر واجب والواجب لايفتقر الى المؤثر. أما حصول هذا الوجود لهذه الماهية أمر ممكن فيكون المفتقر الى المؤثر هو أن يكون مسبوقاً . وسابعها أنه لووجب فى الاثر ان يكون مسبوقاً بالعدم لوجب فى كون المؤثر مؤثرا فى الاثر ان يكون مسبوقاً بالعدم، لان المؤثرية لاتحصل الا عند حصول الاثر، لكن لايجب

فى كل مؤثرية أن تكون حادثة والا لافتقرت الى مؤثرية اخرى ولزم التسلسل، فالمؤثريات لابد وأن تنتهى بالاخرة الى مؤثرية دائمة فيكون ذلك الاثر دائماً وذلك يبطل القول بأن تأثير الشىء فى الشىء مشروط بالحدوث. وثامنها أنا اذا فرضنا حادثاً حدث ويكون حدوثه واجباً لذاته قضى العقل عليه مع هذا الفرض بالاستغناء عن المؤثر، ولوفرضناه بحيث يستوى الوجود والعدم بالنسبة اليه قضى العقل بافتقاره الى المرجح من غير أن يعتبر حدوثه أو دوامه، فعلمنا ان المحوج الى المؤثر هو الامكان لا الحدوث. وتاسعها أن علة الحاجة ان كانت هى الحدوث لاستغنت المتحركية عن الحركة والعالمية عن العلم حال دوامها والمتكلمون لايقولون به، ولا يستغنى العلم عن الحياة حال دوامه. واحتجوا أن المؤثر انما يحتاج اليه لينتقل الشىء من العدم الى الوجود وهذا لايتحقق الا حال الحدوث. وجوابه أن الحاجة الى المؤثر لاجل أن يترجح احدالطرفين على الآخر فمتى كان الطرفان بالنسبة الى الماهية على السوية حصل الافتقار.

اشارة: كل حادث فان عدمه قبل وجوده، وليس كونه قبله هو نفس العدم، فان العدم قديكون قبل وبعد، والقبل لايكون بعد، فتلك القبلية صفة وجودية فلابد من شىء تكون تلك الصفة عارضة له. والذى تكون القبلية عارضة له هو الزمان. فقبل كل حادث زمان لا الى بداية.

تنبيه: اذا قلنا كان الله موجوداً ولا عالم، فمفهوم كان ليس مجرد وجودالله وعدم العالم، لانهما حاصلان فى قولنا سيكون الله ولا عالم، بل مفهوم كان ليس مفهوم سيكون، بل مفهومه وجود الله وعدم العالم فى زمان انقضى، فاذا كان المفهوم من قولنا كان الله ولاعالم غير ذى بداية وجب كون الزمان كذلك.

تنبيه: الخالق كان قادراً قبل خلق الزمان أن يخلق حركات تنتهى الى ذلك الاول بعشر دورات وأن يخلقها بحيث الى ذلك الاول بعشرين دورة والافقد انتقل الخالق من العجز الى القدرة والمخلوق من الامتناع الى الامكان والمفروضان لا

يمكن أن يبتديا معاً، والا فالزائد كالناقص، فاذاً قبل خلق الزمان امكان يتسع لعشر دورات ولا يتسع لعشرين وامكان آخر أزيد منه يتسع لعشرين دورة ولا يمتلىء بالعشرة، وأحد الامكانين يميز من الآخر لامكان جزء من الآخر، والعدم المحض ليس كذلك، فاذاً قبل مايفرض أولا للزمان زمان لاالى بداية.

اشارة: كل محدث فأنه قبل حدوثه ممكن، والا فقد انتقل من الامتناع الى الوقوع، والامكان مناقض للامكان الذي يصدق على الممتنع والصادق على العدم عدم، ونقيض العدم ثبوت، فالامكان ثبوتي، وليس هو عبارة عن تمكن القادر من التأثير لان ثبوت تلك الممكنة مشروط بكون الشيء في نفسه ممكناً، وشرط الشيء مغاير له. فالامكان صفة ثبوتية عائدة الى ذات الممكن حاصلة قبل حصول الوجود، فلابد لها من محل ثم ذلك المحل ان كان محدثاً افتقر الى مادة اخرى والا فالمادة ازلية، والمادة لاتنفك عن الجسمية فالجسم ازلي. فقيل عليه: العقل قضى بامكان الوجود لا بوجود الامكان ويدل عليه وجوه: أحدها ان امكان الشيء حال عدمه ان كان امراً وجودياً فان قام به كل الموجود قائماً بالمعدوم وان قام بغيره كانت صفة الشيء قائمة بغيرها. وثانيها أن الامكان لو كان موجوداً لكان اما واجباً لذاته وهو محال، لان الامكان صفة للممكن والصفة مفتقرة الى الموصوف والمفتقر الى الممكن أولى بالامكان، وان كانت ممكنة كان الكلام في امكانها كالكلام في الاول ولزم التسلسل. وثالثها أن واجب الوجود واحد والمادة ممكنة فان قام امكانها بمادة أخرى لزم التسلسل، وان قام بها لزم الدور، لان وجود المحل سابق على وجود الحال فيكون وجود المادة سابقاً على امكانها، لكن امكان الشيء سابق على وجوده فيقع الدور.

اشارة: كل ما لابد منه في كون واجب الوجود مؤثراً اما أن يكون حاصلاً في الازل أو لايكون فان كان الاول وجب ترتب الاثر عليه دائما والا فتمييز الترتب عن اللا ترتب ان توقف على انضمام قيد اليه لم يكن الحاصل أولا كل ما لابد منه في المؤثرية، ثم أنا ننقل الكلام اليه من تلك الضميمة، وان لم يتوقف فقد ترجح

الممكن من غير مرجح . وان كان الثانى نقلنا الكلام الى حدوث ذلك القيد المعتبر فى المؤثرية، ولا يتسلسل بل ينتهى بالاخرة الى ان يكون كل ما لابد منه فى المؤثرية ازلياً، وحينئذ يعود المطلوب . والذى انه تعالى انما خصص خلق العالم بالوقت المعين لانه اراد خلقه فيه، او لانه علم انه لايحصل الا فيه، او لان المصلحة فى خلقه انما حصلت فى ذلك الوقت، او لان خلقه قبل ذلك كان ممتنعاً، فالكل ممتنع لان مقصود السائل انما يحصل اذا قال ان الوقت الذى اراد خلقه فيه وعلم حصوله فيه ما كان حاصلاً فى الازل او احدث ما لابد منه فى احداثه وهو حصول تلك المصلحة او انقضاء الازلية، وذلك غير حاصل فى الازل، وكل هذا اختيار للقسم الثانى من قسمى الدلالة المذكورة، وهو ان كل ما لابد منه فى تلك المؤثرية ما كان حاصلا فى الازل، لكنا قد ابطلناه بانه لما لم يكن حاصلاً ثم حصل افتقر حدوثه الى مؤثر آخر و يعود التقسيم الاول فيه . وايضاً فهذا الكلام انما يتم لو تميز وقت عن وقت وذلك عند عدم الوقت محال.

اشارة : صحة وجود الاثر وصحة تاثير المؤثر فيه ان كان لها اول، فقد انتقل من الامتناع الذاتى الى الامكان الذاتى، هذا خلف. وان لم يكن لها اول فالاثر كان ممكن الفيضان عن المؤثر فى الازل، فكيف يحكم عليه مع هذا الامكان بالامتناع ؟ وبعبارة اخرى امتناع عدم صحة حصول الاثر او تأثير المؤثر فيه او هما ان كان ذاتياً وجب ان لايتبدل، وان كان بالغير فذلك الغير ان كان ممكن الزوال فحينئذ لايتحقق الامتناع ، وان كان ممتنع الزوال فاما ان يكون لذاته فيعود الدوام او لغيره فيقع التسلسل.

اشارة : كون المؤثراً فى الاثر ليس هو ذات المؤثر ولا ذات الاثر، لانه يصح تعقلها مع الذهول عنه ولانه نسبة بينهما فيكون مغايراً لهما، ثم ذلك المغاير يمتنع ان يكون حادثاً والا لافتقر الى تأثير آخر، فهو اذاً دائم ويلزم من دوام النسبة دوام المنتسبين.

أوهام وتنبيهات : احتج القائلون بالحدوث بنوعين من الكلام: النوع الاول من الكلام بيان حدوث العالم من وجهين : الاول ثبت ان كل موجود سوى الواحد ممكن وكل ممكن مفتقر الى المؤثر، وهذا الافتقار اما ان يحصل حال البقاء اوحال الحدوث او حال العدم ، والاول محال لان الباقي لو استند الى المؤثر كان ذلك تحصيلاً للحاصل وهو محال، فاذاً الافتقار انما يتحقق اما حال الحدوث اوحال العدم، وعلى التقديرين فيلزم القطع بأن ما سوى الواحد محدث كائن بعد ان لم يكن . الثاني ان اجسام العالم متناهية، وكل متناه فانه مختص بمقدار يجوز في العقل وجود ما هو ازيد منه وانقص منه، وكل ما كان كذلك فأنه لايختص بقدره المعين الا بواسطة قصد فاعل مختار، وكل ما كان فعلاً لفاعل مختار فهو محدث، لان القصد الى الايجاد لايصح الا حال الحدوث . النوع الثاني بيان ان للحركات بداية ، واحتجوا عليه بوجوه : الاول ان ماهية الحركة تقتضي المسبوقية بالغير، لان الحركة عبارة عن الانتقال من امر الى امر، وماهية الازلية تنافي المسبوقية، فالجمع بين الحركة والازل محال، وثانيها ان كل واحد من الحوادث مسبوق بعدم لااول له، فتلك العدمات بأسرها مجتمعة في الازل، فلو حصل شيء من الموجودات في الازل لزم ان يحصل السابق والمسبوق معاً وهو محال . وثالثها ان لم يحصل شيء من الحوادث في الازل فهو المطلوب، وان حصل فذلك الشيء ان لم يكن مسبوقاً بغيره كان اولا للحوادث و ان كان مسبوقاً بغيره كان الازلي مسبوقاً وهو محال . ورابعها ان الحوادث الماضية لو لم يكن لها اول لكان قد انقضى مالا نهاية له، لكن التالي بديهي البطلان فالمقدم مثله . وخامسها لو كان الماضي غير متناه لكان حصول اليوم موقوفاً على انقضاء الغير المتناهي، والموقوف على انقضاء غير المتناهي محال، فيلزم ان يكون حدوث اليوم محال، ولما حدث علمنا ان الماضي متناه . وسادسها ان الحوادث الماضية الى زمان الطوفان اقل منها الى زماننا هذا، فلنفرضهما جملتين متناهيتين، ولنفرض تطبيق الطرف الذي يلينا من احدهما على الطرف الآخر الذي يلينا من الآخر، فاما ان تقابل

كل مرتبة توجد فى الزائد بمرتبة تساويها فى الناقص، فيكون النفى مع غيره كهو لامع غيره، او لايتقابل فحينئذ ينقطع الترتيب من ذلك الجانب، والزائد يزيد عليه من ذلك الجانب بالقدر الحاصل من زمان الطوفان الى زماننا، والمتناهى اذا انضم الى المتناهى كان متناهياً فيكون الكل متناهياً . اجاب العدميون عن الاول بانكم ان عنيتم بتحصيل الحاصل دوام الاثر بدوام المؤثر فلم قلتم ان ذلك محال . وعن الثالث انا لانسلم ان مواد الافلاك قابلة لمقدار ازيد او انقص مما وجد. وعن الثالث بأن حقيقة الحركة كما انها متعلقة بمن حتى تستدعى سابقاً فهى ايضاً متعلقة بالى حتى تستدعى لاحقاً، ثم كما لايلزم من هذا الكلام وجود مقطع للحركة، فكذا لا يلزم منه وجود مطلع اليها . وعن الرابع ان ذلك الكلام قائم بعينه فى صحة حدوث الحوادث، فيلزمكم ان تجعلوا للصحة اولا، وذلك محال لانه يلزم الانتقال من الامتناع الذاتى الى الامكان، وهو الجواب بعينه عن الخامس . واما السادس ان انقضاء ما لانهاية له انما يكون ممتنعاً لو ابتدأ ذلك الانقضاء من مبدء معين، اما اذا لم يكن كذلك فدعوى امتناعه مصادرة على المطلوب . واما السابع فجوابه انكم ان اردتم بهذا التوقف ان الشرط والمشروط كانا معدومين، ثم ابتدأ الشرط بالوجود وانقضى منه ما لانهاية ثم حصل عقيبه المشروط، فنسلم ان هذا ممتنع، لكن هذا انما يتم لو فرضتم لجميع الحوادث اولا، لكن هذا نفس المطلوب . وان اردتم بأن هذا اليوم لم يوجد الا بعد انقضاء ما لانهاية له ثم زعمتم ان هذا محال فهذا ايضاً مصادرة على المطلوب. واما الثامن فجوابه ان تضعيف الالف مراراً غير متناهية ازيد من تضعيف المائة مراراً غير متناهية، وايضاً فالزيادة والنقصان من لواحق الموجودات ، وجملة الحوادث من حيث انها جملة لاوجود لها فى الاعيان ولا الاذهان، فلا يمكن وصفها بهما فهذا حاصل تحت الفريقين.

اشارة : مفهوم انه صدر عنه (ا) مغاير لمفهوم انه صدر عنه (ب) فالمفهومان ان كانا داخلين فى ماهية المصدر كانت تلك الماهية المركبة لا مفردة ، وان كانا

خارجين كانا لاحقين فكانا معلولين فيعود التقسيم الاول المذكور فيهما، وان كان احدهما داخلاً والآخر خارجاً فالماهية مركبة والمعلول واحد، فعورض ذلك بالقابل الواحد حتى لايقبل الواحد اكثر من واحد.

اشارة : كل ممكن فانه من حيث هو انه هو يقتضى ان لايستحق الوجود من ذاته، ويصدق عليه انه انما استحق الوجود من غيره، وما بالذات قبل ما بالغير، فلا وجود سابق على الوجود، وهذا هو الحدوث الذاتى. والله اعلم بالصواب.

النمط السادس
فى الغايات ومبادئها

تنبيه : ان كان واجب الوجود دائما انما يفعل لاجل ان فعله احسن واصلح، لكان قد اكتسب بذلك الفعل تلك الاولية، ولكان لولم يفعله لم يحصل تلك الاولية، فكان يلزم ان لايكون غنياً مطلقا ، لانه فى اكتساب ذلك الكمال مفتقر الى الغير، وان لايكون ملكاً مطلقا، لان الملك المطلق هو الذى يستغنى عن غيره ولا يستغنى عنه غيره، والمفتقر فى اكتساب الاولية الى الغير لايكون كذلك، وان لايكون جواداً مطلقاً، لان الجود المطلق هو افادة ماينبغى لا لغرض، وههنا انما فعل ليستعيض من فعله حصول تلك الاولية، لكنا قد بينا انه كما هو واجب الوجود فى ذاته فهو واجب الوجود ايضاً فى جميع صفاته فى غناه وفى ملكه وفى جوده، فاذاً يمتنع ان يقال انما فعل ذلك الفعل لان الاحسن والاصلح فعله.

وهم وتنبيه : اعلم ان مايقال من ان فعل الخير واجب حسن فى نفسه لا مدخل له فى ان يختاره الغنى الا ان يكون الاتيان بذلك الحسن ينزهه ويمجده و يزكيه ويكون تركه ينقص منه ويثلمه وكل هذا ضد الغنى.

اشارة : لما قام هذا البرهان على هذا المطلوب وكانت آثار العناية ظاهرة فى المخلوقات جمعوا بينهما فقالوا: ان علم الله تعالى بأنه كيف ينبغى ان يكون حتى يكون على افضل احواله بحسب ما يليق به علمه لدخول ذلك الشىء فى الوجود.

والعناية هو ذلك العلم. فاذا قد ذكرنا غاية الفعل الالهي فلنذكر غاية الحركات السماوية.

تنبيه : قد ثبت ان حركات السماء ارادية فلابد وان يكون لها غرض، لان العبث لايكون دائماً ولا اكثرياً، ولايجوز ان يكون غرضه مصلحة السافلات لانا بينا ان كل من فعل فعلاً لغرض فهو مستكمل به ، فلو كان فعل العاليات لاجل السافلات لكانت العاليات الكاملة مستكملة بالسافلات الناقصة، وهو محال فاذاً لها غرض آخر، وذلك الغرض اما ان يكون ممكن الحصول بالكلية او ممتنع الحصول بالكلية او ممكن الحصول جزءاً فجزءاً فقط . والاول يقتضى انقطاع الحركة عند حصوله هذا خلف . والثانى يقتضى ان يكون الطلب عبثاً وحينئذ يجب ان لايكون دائماً ولا اكثرياً، فبقى الثالث وهو ان يكون ممكن الحصول دائماً بحسب اجزائه وممتنع الحصول بحسب كله وذلك هو الحق. ويتفرع على هذه القاعدة امور : احدها ان هذا الطلب انما يمكن فى مطلوب يكون بالقوة ثم انه لا يمكن خروجه الى الفعل الا جزأ فجزأ، لكن الفلك بالفعل فى جميع الامور الا فى اينه واوضاعه وانه لايمكن استخراجها الى الفعل دفعة بل جزأ فجزأ، فلا جرم كانت حركاته لاجل ان يكون متشبها بالاجزاء الموجودة بالفعل على الاطلاق بقدر مايليق به . واقول: الاولى ان يقال ان نفسه تعقل الاشياء بالقوة، فيكون تحريكها لجرم الفلك لاجل ان يتوسل بتلك الحركات الى استخراج تلك التعقلات من القوة الى الفعل ، او يقال يتحرك لمصلحة السافلات لا لان المقصود بالذات هو رعاية تلك المصلحة بل المقصود بالذات هو التشبه بالعقول المجردة فى انتظام مصالح السافلات ، وان لم يحصل التشبه بها فى هذا القصد . و ثانيها انه متى كان كذلك كان كل عدد يفرض لما بالقوة له خروج الى الفعل لامحاله ويكون النوع محفوظاً بتعاقب الاشخاص . و ثالثها ان الفلك يكون متشبها بالامور التى بالفعل من حيث براءتها عن القوة راشحاً عنه الخير الفائض من حيث هو يشبه بالعالى لا من حيث انه افاضه على السافل. ومبدأ ذلك هى التشكلات المختلفة الكوكبية التى هى اسباب معدة للمادة السفلية لقبول الآثار من

الجواهر العقلية.

تنبيه: لو كان المتشبه به واحداً لكان التشبه في جميع السماوية واحداً، وهو مختلف، ولو كان لواحدمنها بالآخر التشابه في المنهاج وليس كذلك الا في قليل، وهذا ضعيف لان المواد السماوية مختلفة بالنوع، فلعل السبب في هذا الاختلاف ان تلك المادة لاتقبل الا ذلك النوع من الحركة. وذكر الشيخ على هذه الحجة سؤالا آخر وقال: لم لايجوز ان يقال المتشبه به واحد فقط. واختلاف جهات الحركة انما كان للعناية بالسافلات، وذلك لان المقصود من التشبه لما كان حاصلا بجميع الحركات وكانت الحركة الى الجهة الخاصة تقتضي مصلحة السافلات اقتضت خيريته اختيار تلك الجهة. ثم اجاب عنه من وجهين: احدهما الوجاز ان يقال استوت الحركات بالنسبة اليه فاختيار واحد منها لنفع السافلات، جاز ان يقال استوت الحركة والسكون بالنسبة اليه فاختار الحركة لنفع السافلات. وهذا ضعيف لان عند السكون لايستخرج الكمال من القوة الى الفعل، وعند الحركة يستخرج فيمتنع استوائها بالنسبة اليه. اما الحركات لاستخراج الكمال من القوة الى الفعل حاصل فيها بأسرها فيحصل الاستواء. فيمكن ان يكون الترجيح للعناية بالسافلات. الجواب الثاني ان الدلالة المذكورة في ان اصل الحركة ليس للعناية بالسافلات قائمة في جهة الحركة، وهو ان من كل فعل فعلاً لغرض كان مستكملاً والعالي لايستكمل بالسافل.

تنبيه: هذا التشبه على مذهب الشيخ عسر لان المحرك القريب للسماء مبدأ ارادي للافعال الجزئية فيكون مدركا للجزئيات فيكون جسمانياً فلا يمكنه ادراك المجرد فلا يمكنه التشبه. وعندنا ان ادراك الجزئيات قد يحصل لغير الجسماني فتزول العقدة.

زيادة تبصرة: الآن ليس لك ان تكلف نفسك اصابة كنه هذا التشبه، فان قوى البشر وهم في عالم الغربة قاصرة عن اكتناه مادون هذا، فكيف هذا. وجوز ان المحرك اذا اراد تشبهاً ينال منه على التجرد امراً ان يعرض منه في بدنه انفعال يليق بذلك

التشبه من طلب الدوام، كما ان نفسك اذا انفعلت برغبة او رهبة يتبع ذلك الانفعال حركات بدينة، وانت اذا طلبت الحق بالمجاهدة فيه فربما لاح لك سرو اضح خفى.

اشارة : الزمان غير منقطع اولاً وآخراً وهو من لواحق الحركة، فلابدمن حركة غير منقطعة اولاً وآخراً، وهى اماان تكون مستقيمة او مستديرة، والاول باطل لانها ان ذهبت الى غيرالنهاية فهناك بعد غيرمتناه هذا خلف، اوترجع فتكون منقطعة، لان بين كل حركتين سكوناً، وذلك ان الميل الذى يحركه الى ذلك الحد لابد وان يكون باقياً عند وصوله اليه، لان علة الوصول موجودة عند الوصول، فاذا رجع فلابد من حدوث ميل آخر يحركه عنه، والميلان انما يوجدان فى آنين، فبينهما زمان هو زمان السكون، فكل حركة مستقيمة منقطعة، فالدائمة المستحفظة للزمان هى المستديرة.

اشارة : مبدء هذه الحركات ليست قوة جسمانية، وبرهانه مبنى على مقدمات: احدها ان القوة الجسمانية المحركة اما ان تكون طبيعية اوقسرية، فان كانت طبيعية كان تأثير كل تلك القوة فى تحريك كل ذلك الجسم وفى بعضه بالسوية، لان الكل والبعض استويا فى قبول الاثر وليس فى كل واحد منهما معاوق اصلاً، فوجب الاستواء المذكور. بلى لما انقسمت تلك القوة كان تأثير بعضها فى تحريك كل ذلك الجسم اضعف من تأثير كلها فى تحريك كل ذلك الجسم. واما ان كانت قسرية ففى المقسور معاوق، والمعاوق القائم بالكل اكثر من المعاوق القائم بالبعض، وكان تأثير ذلك القاسر فى تحريك البعض اقوى من تأثيره فى الكل. وثانيها ان الناقص عن الغير متناه لا يكون غير متناه فى جهة انتقاصه. اذا عرفت هذا فنقول: لايجوز ان يحرك جسم جسماً حركات غير متناهية على سبيل القسر لانه اذا حرك جزء ذلك الجسم من ذلك المبدأ وجب ان يحركه اكثر، فتقع الزيادة فى الجانب الآخر فيصير الجانب الآخر متناهياً، ولا يجوز ان يحرك قوة طبيعية جسمانية تحركات غير متناهية، لان بعض تلك القوة وكلها اذا ابتدأ بتحريك كل ذلك الجسم من مبدء معين كان تحريك

البعض اقل فيتناهى تحريك بعض القوة. وزيادة تحريك كل القوة على بعضها متناه فكان الكل متناهياً، فثبت ان مبدأهذه الحركات السماوية مفارق عقلي. واعلم ان هذه الدلائل ضعيفة لوجوه: احدها انه لابد من التفاوت بين تحريك كل القوة و تحريك بعضها، فاما انه لاتفاوت الا بالانقطاع فمن أين ولم لايجوز ان يحصل ذلك بالتفاوت بالبطو والسرعة، فيكون تحريك بعض القوة لكل الجسم ابطأ من تحريك كلها لكله، ثم انهما مع ذلك التفاوت يبقيان ابداً. وثانيهما وهو ان بقاء ذات القوة الجسمانية وبقاء كونها مؤثرة في الحركة وبقاء الجسم قابلاً لتلك الحركة ممكن ابداً، والافيلزم الانتقال من الامكان الى الامتناع. واذا ثبت الامكان بطل القول بامتناع الدوام. وثالثها انا نعلم بالبديهية ان الارض لوبقيت على طبيعتها ابداً لبقيت في المركز ابداً بطبيعتها والمقدم حق انه ممكن، فالتالي كذلك.

وهم وتنبيه: محرك السماء ان كان عقلياً صاحب الادراكات الكلية امتنع ان يكون مبدء الافعال الجزئية، لما ثبت ان الذاتي الكلي لايصدر عنه فعل جزئي، و ان كان جسمانياً امتنع كونه مبدأ للحركة الدائمة. و جوابه ان هذا السؤال غير وارد علينا، لان عندنا ان المجرد يمكن ان يكون مدركاً للجزئيات. اما الشيخ فانه اجاب عنه بان المجرد مبدأ بعيد لهذه الحركة والملاصق قوة جسمانية، ثم انها لاتزال تنفعل عن ذلك المبدأ المفارق وتفعل. ولما كان تأثير ذلك المفارق في تلك القوة الجسمانية متصلاً ابداً كان مايتبع ذلك التأثير ايضاً متصلاً. واعلم ان قبول الانفعالات الغير المتناهية غير التأثير الغير المتناهي، والتأثير الغير المتناهي على سبيل الوساطة غير تأثيره على سبيل المبدئية، وانما امتنع في الاجسام احدهذه الثلاثة فقط.

تنبيه: ظن بعضهم ان هذه الحركات تتحرك بالعرض لانها في اجسام. وهذا خطأ، لان المبدأ الاصلي ليس بجسم ولاحال في الجسم، و كل ما كان كذلك امتنع ان يكون متحركاً.

اشارة: الاول فرد فلا يكون مبدأ الا لواحد بسيط، وهو ليس بعرض لان

كل عرض مسبوق بالجوهر والمعلول الاول غير مسبوق بممكن آخر فهو جوهر، و هو ليس بجسم لان كل جسم مركب عن الهيولى والصورة ومسبوق بهما، والمعلول الاول ليس بمركب ولا مسبوق بممكن آخر ولا هيولى، لان الهيولى من حيث هى هى قابلة، والمعلول الاول فاعل لما بعده، والواحد لايكون قابلاً وفاعلاً معاً، ولا صورة لان الصورة مفتقرة فى ذاتها الى الهيولى فتكون مسبوقة بها، والمعلول الاول غير مسبوق بممكن آخر، ولا نفساً لانها انما تفعل بواسطة الآلة، فلاتكون فاعلة الآلة، والمعلول الاول مبدأ لما عداه من الممكنات، فالمعلول الاول اذاً عقل محض.

تنبيه : قد يمكنك ان تعلم ان الاجسام الكرية العالية فلكها و كوكبها كثيرة العدد، فيلزم على الاصول السالفة ان يكون لكل جسم منها كان فلكا محيطاً بالارض موافق المركز اوخارج المركز او فلكا غير محيط مثل التدويرات او كوكبها شيئاً هو مبدء حركته المستديرة على نفسه لا يتميز الفلك فى ذلك عن الكوكب، وان تكون الكواكب تنتقل حول الارض بسبب الافلاك التى هى مركوزة فيها، لا بأن تنخرق لها اجرام الافلاك، ويزيدك فى ذلك بصيرة حال القمر فى حركته المضاعفة و اوجيه وحال عطارد فى اوجه، وانه لوكان هناك انخراق يوجبه جريان الكواكب او جريان فلك تدويره لم يكن ذلك كذلك، ويعلم انها كلها فى الحركة الشرقية التشبيهية على قياس واحد، وانه لايجوز ان يقال السافل معشوقة الخاص هو مافوقه وانها لما اختلفت فى اوضاعها او مواضعها او حركاتها اختلافاً لازماً امتنع كونها فى طبيعة واحدة بل هى طبائع شتى، وان جمعها كونها بالقياس الى الطبائع العنصرية طبيعة خامسة، فبقى ان ينظر هل يجوز ان يكون بعضها سبباً قريباً للبعض فى الوجود أم اسبابها تلك الجوهر المفارقة.

هداية : لايجوز ان يكون الحاوى علة لوجود المحوى والا لكان الحاوى متقدماً على وجود المحوى فيكون وجود الحاوى مقارناً لامكان عدم المحوى، ووجود الحاوى مع عدم المحوى هو الخلاء فيكون الخلاء ممكناً لذاته، وقد كان ممتنعا لذاته

هذا خلف، واما ان يكون المحوى علة للحاوى الذى هو اشرف واقوى واعظم منه فغير مذهوب اليه بوهم ولا ممكن . فان قيل القول بان عدم الخلا، واجب بغيره لازم عليكم ايضاً من وجهين : احدهما ان الحاوى والمحوى جميعاً بحسب اعتبار تقسيمهما غير واجبى الوجود فخلو مكانيهما غير واجب الوجود.

والثانى ان وجود الحاوى والعقل الذى هو علة وجود المحوى معاً، وما مع القبل قبل فالحاوى قبل المحوى . والجواب عن الاول ان الحاوى والمحوى اذا اخذا معاً ممكنتين لم يكن هناك تحدد لشى، ولامكان ان لم يملأ حصل خلا، انما يعرض ما ذكرناه اذا كان محدداً، فيلزم مع تحديده ان يكون الحد محيطا بملأ اوغير محيط به فيكون خلا، . وعن الثانى ان تقدم العلة على المعلول ليس بالزمان حتى يلزم ان يكون ما مع القبل قبل بل بالعلية وما مع العلية ليس بعلة، فما مع القبل بالعلة لايجب ان يكون قبل.

اشارة : لوكان الجسم علة الجسم لكان اما ان يكون علة له بحسب هيولاه وهومحال، لان الهيولى قابل والشى الواحد لايكون قابلاً وفاعلاً معاً، ولا بحسب صورته، لان الصورة الجسمانية انما تفعل فيما يقرب من محلها اولا فاولاً، لان تأثيرها فى البعيد عن محلها لوكان كتاثيرها فى القريب من محلها لم يكن لها اختصاص بذلك المحل، فلا تكون الصورة الجسمانية صورة جسمانية ، إذا ثبت هذا فلوكانت صورة جسمانية علة لجسم لكانت علة او لا لهيولاه ولصورته ، لكن تأثير الصورة الجسمية انما يكون فيما يقرب من محله وذلك على الهيولى من حيث هى هى محال والصورة من حيث هى هى محال، فالصورة الجسمية لاتكون علة للهيولى ولا للصورة ولا للجسم.

هداية وتحصيل : قد ثبت وجود جواهر غير جسمانية، وثبت ان واجب الوجود واحد فما عداه يكون ممكناً ومعلولاً لواجب الوجود ، وثبت ان الاجرام السماوية معلولة لجواهر غير جسمانيه، وثبت ان واجب الوجود لايجوز ان يكون مبدء لاثنين معاً، فوجب ان يكون المعلول الاول جوهراً عقلياً واحداً وان يكون سائر العقول

بتوسط ذلك الواحد والسماويات بتوسط العقليات.

زيادة تحصيل : اما ان يقال انه لايحصل من كل واحد الا واحد ، فيلزم ان لايوجد موجودان الا وأحدهما علة للآخر هذا خلف، او ينتهى الى واحد يصدر عنه موجودان معاً، ولنفرض انه هو المعلول الاول، لكن كل ماكان مصدراً لمعلولين ففيه تركب ففى المعلول الاول تركب، فأما ان يكون ذلك التركب صادراً عن واجب الوجود فيكون قد صدر عنه اكثر من واحد هذا خلف، او عن ماهيته فتكون ماهيته مركبة وهى صادرة عن واجب الوجود فقد صدر عنه اكثر من واحد هذا خلف، او له من واجب الوجود امر ومن نفسه امر آخر، فاذا ضم من ماله ذاته الى ماله من واجب الوجود حصل كثرة باعتبارها يمكن ان يكون مصدراً لمعلولين معاً وهذا هو الحق، لكن له من ذاته الامكان ومن واجب الوجود الوجود، فهو بما انه ممكن ان يكون مصدر لشيء وبما انه واجب مصدر لشيء آخر، ويجب جعل الاشرف علة للاشرف، والوجوب اشرف من الامكان ، فوجود العقل الاول علة للعقل الثانى ووجوبه علة للنفس وامكانه علة للفلك الاقصى وعلى هذا الترتيب يصدر عن كل عقل ونفس وفلك حتى ينتهى الى العقل الاخير. ولايلزم ان يستمر ذلك الايجاب الى غير النهاية، لان تلك العقول مختلفة بالماهيات فلعل ماهية العقل الاخير لم تكن صالحة لاقتضاء عقل وفلك اصلاً. وربما قالوا انه بما يعقل من ذاته يكون مبدأ لشيء وبما يعقل الاول يكون مبدأ لشيء آخر. هذا ماقالوه وهو فى نهاية السقوط لوجوه. احدها ان امكانه ان كان موجوداً فاما ان يكون واجباً لذاته فواجب الوجود اكثر من واحد ، لان المفتقر الى الممكن كيف يجب ، وان كان ممكناً فاما ان لايكون له مؤثر وهو محال اويكون له مؤثر وهو واجب الوجود فيكون قد صدر عنه امران: احدهما ذلك الامكان والآخر ذلك الوجود ، وان لم يكن موجوداً استحال جعله علة للفلك الموجود. وثانيها ان الامكانات متساوية و كذا الوجودات، فلو كان الامكان او الوجود علة لشيء لكان كل امكان ووجود علة لذلك الشيء ، فوجب ان يكون امكان كل

شيء ووجوده علة لفلك وعقل، بل يكون امكان الفلك علة لوجوده، فيكون الفلك موجوداً لذاته فلا يكون الممكن ممكنا . وثالثها هب انكم فرعتم العقل والفلك على هاتين الجهتين لكن الفلك ليس موجوداً واحداً بل مجموعاً مركبا من الهيولى والجسمية والصورة والفلكية ومن كل واحد من المقولات التسعة نوع او انواع، فكيف تتوزع هذه الاشياء الكثيرة على الاعتبار الواحد، فان ذلك يقتضى ان يصدر عن الجهة الواحدة اكثر من الواحد. ورابعها لم لايجوز ان يصدر عن كل عقل واحد فقط الى الف مرتبة ثم من هناك يبتدى الترتيب الذى ذكرتم وعلى هذا الوجه لا يمكنكم معرفة عدد هذه العقول . و خامسها الستم اسندتم جميع ما فى عالم الكون والفساد من الصور والموادو الاعراض التى لانهاية لها الى العقل الفعال وقلتم المستند اليه هوالوجود وهو امرواحد والاختلاف انما جاء من الماهيات وهوغيرمعلول ، فلم لم تقولوا ذلك فى واجب الوجود وهوانه يتنوع الوجود الفائض على كل الممكنات، والاختلاف انما جاء من الماهيات .

فاما تقرير الثانى الذى قالوه وهو ان العقل الاول بما يعقل ذاته مبدأ لفلك وبما يعقل الاول مبدأ لعقل فضعيف، لان عقله لذاته وعقله الاول ان كانا هونفس امكانه ووجوده فقد عاد الكلام الاول، وان كانا مغايرين لهما عاد البحث فى كيفية وجودهما . والحق ان هولاء الافاضل انما وقعوا فى هذه الظلمات لاعتقادهم ان الواحد لايصدر عنه الاالواحد، لكنا بينا ضعف دليلهم فالحق أنه سبحانه وتعالى مبدأ لوجود جميع الموجودات، وقد بينا ايضاً أنه مبدأ لماهية جميع الممكنات فالموثر فى ماهية كل شيء ووجوده هو، الا ان هذه الماهيات بعضها مشروط بالبعض فلا جرم وجود كل موجود على ما يمكن وجوده ان كان باقياً فمع البقاء وان كان متغيراً فمع التغير، والحوادث العنصرية مشروط بالاتصالات الكوكبية فقوله تعالى « وان شيء الا عندنا خزائنه » اشارة الى ان به ومنه كل ماهية ووجود، وقوله تعالى « وما ننزله الا بقدر معلوم » اشارة الى اشتراط البعض بالبعض. ومما يقوى ما ذكرناه وجوه : احدها ان ماعداه

ممكن والممكن قابل والواحد لايكون قابلاً وفاعلاً . وثانيها ان الامكان محوج اما الى علة غير معينة او الى علة معينة، والاول باطل لان غير المعين لاوجود له فى نفسه، ومالاوجود له فى نفسه امتنع احتياج غيره فى وجوده اليه، فاذاً الامكان محوج الى علة معينة لكن الامكان فى جميع الممكنات واحد ولازم الواحد واحد، فاذا احوج الامكان الى شىء معين فقد احوج كل امكان الى ذلك الشىء. لكن لابد من الاعتراف بان امكاناً احوج الى واجب الوجود فيلزم ان يكون كل امكان لكل ممكن محوجاً فى وجوده الى واجب الوجود فالكل به ومنه ، وهو المراد من قوله تعالى « الله نور السموات والارض. وهو اقرب اليه من حبل الوريد » بل هو اقرب من كل ماهية من تلك الماهية الى نفسها لانه هو الواسطة فى صيرورة كل شىء هو هو، والواسطة اقرب من ذى الواسطة . وثالثها ان ذلك ادخل فى جلال الله تعالى وعظم شأنه على ماقال الله تعالى «ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبداً».

اشارة : قال فيجب ان يكون هيولى العالم العنصرى لازماً عن العقل الاخير ولايمتنع ان يكون للاجرام السماوية ضرب من المعاونة فيه ولايكفى فى الاستقرار لزومها ما لم يقرن بها الصورة، واما الصورة فتفيض ايضاً من ذلك العقل، وهى انما تختلف بسبب اختلاف استعدادات الهيولى وبسبب اختلاف تلك الاستعدادات اختلاف التشكلات الكوكبية والاتصالات السماوية، فبهذا الطريق تفيض الاعراض المختلفة والنفوس النباتية والحيوانية والناطقة من العقل الذى هو آخر العقول.

ولقائل ان يقول ان قويت الاتصالات الفلكية على افادة الاستعدادات المختلفة لهيولى هذا العالم فلم لاتقوى على افادة الصور والاعراض ؟ فان قلتم المراد من حصول الاستعدادات فيضان العرض المعين عن واهب الصور على المادة السفلية مشروط بحصول الاتصال الكوكبى المعين، وعلى هذا الطريق لايكون شىء من الاتصالات الكوكبية مؤثراً . فنقول فلم لم تقولوا هذا الكلام فى فيض واجب الوجود حتى يكون المبدأ المطلق للمفارقات والمقارنات والعلويات والسفليات هو هو «ولاتدعوا

مع الله الهاً آخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له، الحكم واليه ترجعون »

النمط السابع
في التجريد

تبصرة : النفس الناطقه غنية في افعالها عن البدن فتكون غنية في ذاتها عنه .

بيان الاول انها لو عقلت بالآلة البدنية لكان كلما عرض للبدن كلال وجب ان يعرض للقوة العاقلة كلال، وليس كذلك لان البدن بعد الاربعين يأخذ في الكلال مع ان القوة العاقلة هناك تأخذ في الكمال. واما أنه قد لا تكل القوة العاقلة عند كلال البدن فذلك لايدل على ان القوة العاقلة بدينة، لاحتمال ان يكون ذلك لالانها بدينة بل لان استعمالها بتدبير البدن منعها من الادراكات العقلية. وايضاً فلو كان ادراكها بالآلة لما ادركت نفسها ولا آلتها ولا ادراكها لنفسها ولآلتها لانه ليس بينها وبين هذه الاشياء آلة. واذا ثبت انها في فعلها غنية عن البدن وجب ان تكون في ذاتها غنية لان العقل فرع على الذات .

زيادة تبصرة : القوى البدنية تكل عند تكرر الفعل ولا تشعر بالضعف حال شعورها بالقوى كالرائحة الضعيفة اثر القوية ، و العقلية قد تكون بخلاف ماوصف.

زيادة تبصرة : لو كانت القوة العقلية منطبعة في جسم من قلب اودماغ لكانت دائمة التعقل له او دائمة اللا تعقل، لانها لو عقلته بعد ان لم تكن عاقلة له لاستدعت بذلك حدوث صورة المعقول فيها وهي حالة في تلك الآلة والحال في الحال في الشيء حال في الشيء، فالصورة المساوية في تمام الماهية لتلك الآلة تكون حالة فيها، فيلزم الجمع بين المثلين وهو محال . ولقائل ان يقول قولكم القوة العقلية لو عقلت الآلة بعد ان لم تكن عاقلة له لزم حدوث صورة تلك الآلة في تلك القوة ممنوع، لان هذا انما يتم اذا ثبت انه لامعنى للتعقل الا نفس تلك الصورة. اما اذا قلنا بان التعقل عبارة عن حالة اضافية تحصل للشاعر بالنسبة الى المشعور به لم يلزم من حدوث التعقل

حدوث الصورة وانتم دللتم على انه لابد فى التعقل من حضور صورة المعقول، لكنكم ما دللتم عن ان التعقل هو نفس تلك الصورة وانه لاحاجة فيه الى تلك الاضافة. سلمنا انه لامعنى للتعقل الا تلك الصورة، لكن تلك الصورة لاتكون مساوية للمعقول من جميع الوجوه، وإلا لكانت الصورة العقلية من السماء نفس السماء، وذلك لا يقوله عاقل، واذا لم يكن التساوى من جميع الصور حاصلاً لم يلزم من اجتماع الصورتين محال.

اشارة : اذا ثبت استغناء النفس عن البدن فى ذاتها وجب ان لاتموت عند موت البدن ويدل عليه وجهان : الاول ان سبب العدم اما ان يكون عدم السبب او عدم الشرط او وجود الضد، والاول غير حاصل هيهنا لان سبب وجود النفس الناطقة هو الجوهر العقلى الباقى ابداً، والثانى غير حاصل لان النفس غنية فى ذاتها وصفاتها عن البدن، والثالث غير حاصل لان وجود الضد انما يعدم اذا طرأ على محله، والنفس جوهر قائم بالذات لامحل له. والثانى ان كل مايصح عليه الفساد فصحة فساده حاصل قبل فساده وتلك الصحة لابد لها من محل وليس محل تلك الصحة هوهو، لان محل تلك الصحة ممكن الحصول مع حصول الفساد، ووجود الشىء غير ممكن الحصول مع فساده، فذلك المحل شىء آخر فيه يحصل صحة فساده وصحة وجوده وهو المسمى بالمادة، وكل ما صح عليه الفساد فله مادة، ولهذا السبب صح الفساد على الصورة والاعراض. اذا ثبت هذا قلنا لوصح الفساد على النفس لكانت النفس مركبة من المادة والصورة وبالاخرة تنتهى الى مادة اخيرة فهى غير قابلة للفساد، لكن النفس مجردة فانها قابلة، ومادة الشىء المجرد مجردة فتلك المادة مجردة وكل مجرد فانه عاقل ومعقول فتلك المادة عاقلة ومعقولة فالنفس ليست الا هى فالنفس باقية.

وهم وتنبيه : منهم من زعم ان الجوهر العاقل اذا عقل اشياء اتصل بتلك الصورة العقلية، ومنهم من زعم انه اذا عقل شيئاً فقد اتصل بالعقل الفعال وهو عند اتصاله بالعقل الفعال يتحد به ويصير هو هو. واعلم: ان القول بالاتحاد باطل، لان

حال الاتحاد ان كانا موجودين فهما اثنان لاواحد، وان عدما فليس هناك اتحاد بل حدث ثالث، ولوبقى احدهما وفنى الآخر فالباقى يستحيل أن يكون غير الباقى، فالاتحاد على كل التقديرات باطل، وظهر ان كل مايعقل ذات موجودة يتقرر فيها الخلايا العقلية تقرر شيء فى شيء آخر.

٥ **تنبيه** : الصور العقلية قد يجوز بوجه ما ان تستفاد من الصور الخارجية كما تستفيد صورة السماء من الماء وهو التعقل الانفعالى ، وقد يجوز أن تسبق الصورة أولا الى الصورة العاقلة ثم يصير لها وجود من خارج مثل ماتعقل شكلاً ثم تجعله موجوداً وهو التعقل الفعلى، و كل واحد من الوجهين يجوز أن يحصل للشيء من ذاته تارة ومن غيره تارة اخرى، وتعقل واجب الوجود يجب ان يكون فعلياً ذاتياً.

١٠ **اشارة** : واجب الوجود يعقل ذاته لانه مجرد عن المادة فتكون له ذاته، و كل مجرد له مجرد فانه يعقله، فاذاً هو يعقل ذاته، وذاته لذاته علة لما بعده فيعقل من ذاته أنه علة لغيره فيعقل غيره، وبهذا الطريق يعقل سائر الاشياء فى سلسلة الترتيب النازل من عنده طولاً وعرضاً . فان قيل اذا كان واجب الوجود يعقل الاشياء وزعمت أن العاقل لايتحد بالمعقول فهناك صور كثيرة حالة فى ذاته وتلك الصور ممكنة فتكون ١٥ معلولة لذاته فذاته البسيطة قابلة وفاعلة معاً وهو محال. واعلم أنه لاجواب عنه الا بالتزام أن البسيط يكون قابلاً وفاعلاً معاً ، وذلك لايتأتى الا بالتزام أن الواحد يصح ان يصدر عنه اكثر من الواحد.

اشارة : ادراك الاول للاشياء من ذاته فى ذاته هو افضل انحاء كون الشيء مدركا ومدركا، ويتلوه ادراك الجواهر العقلية، اما ادراكها لعللها فباشراق عللها لان ٢٠ العلم بالمعلول لايفيد العلم بالعلة، واما ادراكها لمعلولاتها فمن ذواتها لان العلم بالعلة يفيد العلم بالمعلول . والمرتبة الثالثة الادراكات النفسانية التى هى نقش و رسم عن طابع عقلى متبدد المبادى المناسب.

اشارة : جميع الجزئيات منتهية فى سلسلة الحاجة الى واجب الوجود وقد

وقد عرفت ان العلم بالعلة يفيد العلم بالمعلول، فيلزم من علمه بذاته علمه بجميع الجزئيات والتفاصيل، ولكن الشيء الذي يعلم سببه يعلم كلياً، فالجزئيات باسرها معلومة للاول بوجه كلي، مثل ان يعلم متى انتهى القمر بسيره الى موضع كذا صارت الارض بينه وبين الشمس حائله فيجب أن يصير منخسفاً، فهذا العلم حاصل سواء كان الكسوف حاصلاً اولا يكون.

اشارة: العلم بان الخسوف حاصل الآن ان بقي بعد زوال ذلك الخسوف كان جهلاً، وهو على الله تعالى محال، ولانه لما كان علماً والآن صار جهلاً فقد تغير، وان لم يبق فقد تغير، وقد دللنا على ان التغير في صفات الله تعالى محال. وليس لاحد ان يقول العلم بان العلم حاصل الآن نفس العلم بأنه كان حاصلاً عند انقضائه، لان ذلك باطل ويدل على بطلانه وجوه: احدها انه لو كان احد العلمين نفس الآخر لقام مقامه، لكن العلم بانه غير حاصل الآن لا يمكن ان يحصل عند وجوده والعلم بأنه حاصل الآن لا يمكن ان يحصل عند عدمه، فلما امتنع قيام كل واحد منهما مقام الآخر علمنا اختلافهما. الثاني ان العلم صورة مطابقة ومطابق العدم يستحيل ان يكون هو بعينه مطابق الوجود. الثالث ان من علم ان زيداً سيدخل الدار غدا واستمر على هذا لعلم الى ان جاء الغد ودخل زيد الدار، ولكن لم يعلم ذلك الانسان ذلك اما لانه أعمى او لانه جلس في بيت مظلم لا يميز فيه بين الليل والنهار، فانه لا يكفيه ذلك العلم في علمه بان زيداً دخل الدار الآن، فاما اذا حصل له مع ذلك العلم علم آخر بانه جاء الغد يتولد منهما علم ثالث بان زيداً دخل الدار، فثبت ان العلم بأنه سيدخل الدار مغاير لعلمه بأنه الآن قد دخل الدار.

اشارة: قد ذكرنا ان علم الله تعالى علة لوجود المعلول، فعلم الله بالترتيب الذي هو افضل ترتيب يمكن وقوع الشيء عليه علة لحدوث ذلك الشيء على ذلك الوجه الافضل، فذلك العلم هو العناية.

اشارة: الشيء اما ان يكون خيراً محضاً او الخيرية غالبة فيه او الخيرية

والشرية متساويتان اوالشرية غالبة اويكون شراً محضاً. اما القسم الاول فقد وجد، واما الثانى فالحكمة والجود يقتضيان وجوده لان ترك الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير، وذلك مثل خلق النار فان النار لاتكمل معونتها فى تكميل الوجود الا ان تكون بحيث توذى ما يلقاها من اجسام حيوانية، و كذا الاجسام الحيوانية لا يمكن وجودها مع ما فيها من المنافع الكثيرة الا ان تكون بحيث يمكن ان تتأدى احوالها الى ان يحصل لها اعتقاد باطل او عمل فاسد. ولما كان ذلك الشر القليل من لوازم الخير الكثير كان الخير مقصوداً بالذات وذلك الشر مقصوداً بالعرض. فاما الاقسام الباقية الثلاثة فغير موجودة اصلاً والاستقراء يدل عليه. وههنا سؤالات: الاول اذ عنيتم ان الشر الغالب غير موجود، وليس كذلك فان اكثر الناس الغالب عليهم الجهل او طاعة الشهوة والغضب. جوابه ان مراتب النفوس بحسب العقل والخلق ثلاثة: احدها صاحب العلوم الكثيرة والاخلاق الفاضلة. والثانى الخالى عن العلوم والاخلاق الفاضلة والثالث الموصوف بالعقايد الباطلة والاخلاق المؤذية. فالقسم الاول صاحب الدرجات. والقسم الثانى صاحب السلامة. والقسم الثالث هو الهالك، ولاشك ان مجموع القسمين الاولين اعم واكثر من القسم الثالث وحده.

فان قلت: اذا كانت السعادة لاتنال الا بالعلم والخلق، وترى ان صاحب العلم الحق والخلق الفاضل اقل كان صاحب السعادة اقل. قلت لا نسلم ان السعادة لاتنال الا بالعلم بل يكفى فى حصولها اعتقاد جازم فى عظمة الله تعالى و جلاله، بل لانشك ان العلوم البرهانية كلما كانت اكثر كانت السعادة اكثر واكمل وابهى. و اما العذاب الحاصل بسبب الف النفس لهذه المحسوسات فهو منقطع، لانه متى طلب هذه المفارقة زال ذلك الالف على ماقيل: طول العهد منس. السوال الثانى مدبر العالم ان قدر على تجريد ذلك الخير الكثير عن ذلك الشر القليل ولم يفعل فقد رضى بذلك الشر، وان لم يقدر فقد عجز. جوابه العجز انما يلزم لوامكن ثم انه لم يقدر عليه، اما اذا كان ممتنعاً فى ذاته لم يلزم العجز. السوال الثالث ان كان يقدر

فلم يحصل العقاب ؟ جوابه حصول ذلك العقاب على تلك الخطيئة من لوازمها كما ان مرض البدن من لوازم النهمة.

اشارة : كل ما لابد منه فى صدور الفعل عن الانسان ان حصل وجب ذلك الصدور، فانه ان لم يجب امكن مع ذلك المجموع ان لايصدر فليفرض تارة صادراً واخرى غير صادر، فتميز وقت الصدور عن وقت اللا صدور، ان لم يكن لامر فقد ترجح الممكن من غير مرجح هذا خلف . واما ان لم يحصل كل ما لابد منه فى الصدور كان الفعل ممتنعاً، اذ لو لم يمتنع فى تلك الحالة ان يصدر ، فحينئذ يكون صدور الفعل غنياً عن ذلك القيد، فلم يكن الخلل واقعاً فيما لابد منه، هذا خلف. واما حديث المدح والذم والعقاب فذلك ايضاً مقدر، فلم يكن اعتراضاً على القدر.

النمط الثامن

فى البهجة والسعادة

أنه قد يغلب على الاوهام العامية ان اللذات القوية هى الحسية وماعداها لذات ضعيفة او خيالات غير حقيقيه، ويدل على فساده وجهان : الاول ان الذ المحسوسات هو المنكوحات والمطعومات، ونحن نرى ان التمكن من غلبة ما ولو فى امر خسيس كالشطرنج والنرد قد يعرض له مطعوم ومنكوح فيتركه لما يعتاضه من لذة الغلبة، وقد يترك المطعوم والمنكوح للحشمة فيكون مراعاة الحشمة الذهنانك من المطعوم والمنكوح. فاذا اتفق لانسان كريم النفس التعارض بين اللذة الحسية مع الذلة والدناءة والالم الحسى مع العزة فانه يرجح الالم على اللذة، فان كبير النفس يستصغر الجوع والعطش عند المحافظة على ماء الوجه ويستحقر الموت عند توقع لذة الحمد. فظهر ان اللذات الباطنة مستغلبة على اللذات الحسية. وليس ذلك فى العاقل فقط بل و فى العجم من الحيوانات، فان كلاب الصيد مايقتنص على الجوع ثم يمسكه على صاحبه وربما حمله اليه. والراضعة من الحيوانات ربما اصطادت شيئاً ودفعته الى الولد وصبرت على الجوع، وقد تلقى نفسها فى المهلكة عند حمايتها لولدها. فاذا كانت اللذات الباطنة

اعظم من الظاهرة وان لم تكن عقلية فما قولك فى العقلية.

الثانى انه لو لم توجد السعادة الا فى الاكل والشرب والنكاح لكان الحمار اسعد حالاً من الملائكة المقربين، وذلك لايقوله الا الحمار.

تنبيه: اللذة ادراك لما هو خير عند المدرك والالم ادراك لما هو شر عند المدرك، وقديختلف الخير والشر بحسب القياس، فالشر الذى هو عند الشهوة خير هوالمطعم الملائم والملبس الملائم، والذى عندالغضب خير فهوالغلبة، والذى هوعند العقل خير فبعد المفارقه باعتبار القوة النظريه هوالحق وقبل المفارقة باعتبار القوة العملية هوالجميل، وبالجمله فكل لذةفانها تتعلق بامرين بخير وبادراك له من حيث هو كذلك. فان قيل قولكم اللذة ادراك لما هو خير عند المدرك ينتقض بأنا ندرك من الصحة والسلامة ولا نلتذ به، وايضاً فالمريض قد يكره ماينفعه و يلتذ بما يضره. والجواب عن الاول ان المحسوسات اذا استقرت لم يشعر بها فلهذا السبب لا نشعر بمالنا من الصحة تمام الشعور فلا جرم لانلتذبها، و كذلك فان المريض والوصب يجد عند الرجوع الى الحالة الطبيعية مغافصة غير خفى التدريج لذة عظيمة. وهذا هو الجواب عن السوال الثانى. ثم اذا أردنا ان نلخص الحد على وجه لايتوجه عليه السوال، قلنا اللذة ادراك لما هو خير عند المدرك حال كونه سالماً فارغاً، فانه اذا لم يكن سالماً فارغاً امكن أن لايشعر. أما غير السالم فمثل عليل المعدة اذا عاف الحلو وأما غير الفارغ فمثل الممتلىء جدا فأنه يعاف الطعام اللذيذ، و كل واحد منهما اذا زال مانعه عادت لذته و شهوته جداً وتأذى بتأخير ماهو الآن يكرهه، و كذلك قد يحضر السبب المولم وتكون القوة الدراكة ساقطة كما فى قرب الموت او معوقة كما فى الخدر فلا يتألم به، فاذا انتعشت القوة أو زال العائق عظم الالم.

تنبيه: لما ثبت ان اللذة عبارة عن ادراك الملائم، وثبت ان الملائم للجوهر العاقل ان تيمثل فيه جلية الحق قدر مايمكنه ان ينال منه بنهاية الذى يخصه ثم يتمثل فيه الوجود كله على ماهو عليه، وثبت ان الادراك العقلى اشرف من الادراك الحسى،

لان الادراك العقلى خالص الى الكنه والحسى واقف على السطح، والمعقولات غير متناهية والمحسوسات قليلة، وظاهر ان مدركات القوة العقية اشرف من مدركات القوة الحسية، فوجب ان يكون نسبة اللذة الى اللذة نسبة الادراكين ونسبة المدركين. فان قيل فهذا الادراك حاصل للآن فلم لم تحصل الآن اللذة العظيمة.

وجوابه من وجهين: الاول ان هذه اللذة قد تحصل الآن، فان المنغمسين فى تأمل الجبروت المعرضين عن الشواغل الحسية يصيبون وهم فى الابدان من هذه اللذة حظاً وافراً قد يتمكن منهم فيشغلهم عن كل شىء. الثانى انه لما ثبت بالدليل ان هذا الادراك يوجب هذه اللذة علمنا ان عدم هذه اللذة اما ان يكون لعدم القوة الشاعرة النفسانية، وهو باطل لان القوة الشاعرة النفسانية حاصلة، اولوجود مايمنع من حصول هذه اللذة وهذا هو الحق، فان اشتغال النفس بالعقائد الباطلة او بتدبير البدن يمنع من حصول هذه اللذة. اقول الاعتراف بعدم حصول اللذة مع حصول الادراك برهان قاطع على ان اللذة مغايرة للادراك، ولقد كان الشيخ حد اللذة بنفس الادراك، فهذا مناقضة. وايضاً لما ثبت ان الادراك غير اللذة لم يلزم من حصول الادراك بعد الموت حصول لذة، لاحتمال ان يكون كون الادراك مستلزماً للذة مشروطاً بحالة لاتوجد بعد الموت، فلا جرم لاتحصل هذه اللذة.

تنبيه: هذه الشواغل المانعة من ظهور هذه اللذة ان تمكنت كانت النفس بعد المفارقة كالالم متمكنة كان عنها شغل فوقع اليها فراغ فادركت من حيث هى منافية، وذلك هو الالم المقابل لمثل تلك اللذة الموصوفة، وهو النار الروحانية التى هى فوق النار الجسمانية.

تنبيه: مراتب الارواح بحسب القوة النظرية اربعة: المقربون وهم الذين تجلت فى ارواحهم بالبراهين اليقينية معرفة واجب الوجود بذاته وافعاله وصفاته. واصحاب اليمين وهم الذين اعتقدوا تلك الاشياء اعتقاداً قوياً تقليدياً. واصحاب السلامة وهم الذين خلت نفوسهم عن العقائد الحقة والباطلة وهم فريقان: احدهما النفوس

السليمة التى بقيت على الفطرة ولم يفظظها مباشرة الامور الارضية الجاسية، وتكون بحيث اذا سمعت ذكراً روحانياً يشير الى احوال المفارقات غشيها غاش شائق لا يعرف سببه، و اصابها وجد مبرح مع لذة مبرحة يفضى ذلك بها الى حيرة ودهشة. والثانى البله، وهؤلاء اذا تنزهوا خلصوا من البدن الى سعادة تليق بهم و لعلهم لايستغنون عن معاونة جسم يكون آلة لتخيلاتهم، ولا يمتنع ان يكون ذلك جسماً سماوياً، ولعل ذلك يفضى بهم آخر الامر الى الاستعداد للاتصال المستعد الذى للعارفين.

واما القسم الرابع فهم الاشقياء الهالكون، وهم الذين اعتقدوا فى الالهيات اعتقادات باطلة واصروا عليها، قالوا وهذا العذاب دائم لانه صار مشتاقاً الى معرفة تلك الحقائق وقد فاتته آلة الطلب فوجب ان يبقى فى العذاب الاليم. وانا اقول: لما ثبت ان النفس تدرك الجزئيات فلا يمتنع ان يحصل لها بعد المفارقة انتقال من نقص الى كمالات. واما مراتب الارواح بحسب القوة العملية فثلاثة: اصحاب الاخلاق الطاهرة وهم السعداء، واصحاب الاخلاق الردية قالوا وعذابهم منقطع، والخالى عن نوعى الاخلاق وهم ايضاً اهل السلامة.

اشارة: من ادرك من نفسه كمالا التذ، واتم الكمالات والادراكات ما للاول، فادراكه التام لما له من كماله التام يوجب الابتهاج التام والعشق التام. فاجل مبتهج بشىء هو الاول بذاته وهو عاشق لذاته معشوق لذاته عشق غيره او لم يعشق، ثم يتلوه المبتهجون به وبذواتهم من حيث هم مبتهجون به، وهم الجواهر العقلية القدسية، وليس ينسب اليه ولا الى خاص اوليائه القدسيين شوق، لان الشوق هو الحالة الحاصلة عند عدم الكمال وذلك فى حق المفارقات محال. والمرتبه الثالثة مرتبة العشاق المشتاقين، فهم من حيث هم عشاق مشتاقون فقد نالوا نيلاً ما فهم يلتذون ومن حيث هم مشتاقون، فقد يكون لاصناف منهم اذى، ولما كان الاذى من قبله كان لذيذاً. واجل احوال النفوس البشرية ان تكون عاشقة مشتاقة لاتخلص عن علاقة الشوق. ويتلو من

هذه النفوس نفوس بشرية مترددة بين مرتبتى الربوبية والسافلة على درجاتها، ثم يتلوها النفوس المغموسة فى عالم الطبيعة المنحوسة التى لامفاصل لرقابها المنكوسة. والله اعلم بالصواب.

النمط التاسع

فى مقامات العارفين

هذا الباب لايقبل الانتخاب لانه فى غاية الحسن، وماهو محاسن شىء كله حسن، لكنا نلتقط منه بعض ماهو اطيب.

تنبيه: المعرض عن متاع الدنيا هو الزاهد، والمواظب على العبادات هو العابد، والمنصرف بفكره الى قدس الجبروت مستديما لشروق نور الحق فى سره هو العارف، وقد يتركب بعض هذا مع بعض.

تنبيه: الزهد عند غير العارف معاملة ما، كأنه يشترى بمتاع الدنيا متاع الآخرة، وعند العارف تنزه ما عما يشغل سره عن الحق. والعبادة عند غير العارف معاملة ما كأنه يعمل فى الدنيا لاجرة ياخذها فى الاخرى، وعند العارف رياضة ما لهممه وقوى نفسه المتوهمة والمتخيلة ليجرها بالتعويد عن جناب الغرور الى جناب الحق فتصير مسالمة للسر الباطن حين مايتجلى له الحق لاينازعه، فيخلص السر الى الشروق الساطع، ويصير ذلك ملكة مستقرة كلما شاء السر اطلع الى نور الحق غير مزاحم من الهمم، بل مع تشييع منها له فيكون بكليته منخرطاً فى سلك القدس.

اشارة: العارف يريد الحق الاول لا لشىء غيره، ولا يؤثر شيئاً على عرفانه ويعبده له فقط، ولانه مستحق للعبادة، ولانها نسبة شريفة اليه لالرغبة او لرهبة، وان كانتا فيكون المرغوب فيه والمرهوب عنه هو المطلوب، ويكون الحق ليس الغاية بل الواسطة.

اشارة: المستحل توسط الحق مرحوم من وجه، فانه لم يطعم لذة البهجة، فيستطعمها، انما معارفه مع اللذات المخدجة فهو حنون اليها غافل عن ما ورائها، و

ما مثله بالقياس الى العارفين الا مثل الصبيان بالقياس الى المحنكين، فانهم لما غفلوا عن طيبات يحرص عليها البالغون واقتصرت بهم المباشرة على طيبات اللعب صاروا يتعجبون من اهل الجد از وراراً عنها عاكفين لها عاكفين على غيرها، كذلك من غض بصره عن مطالعة بهجة الحق اعلق كفيه بمايليه من اللذات لذات الزور فتركها فى دنياه عن كره، وما تركها الا ليستأجل اضعافها، والمستبصر بهداية القدس فى شجون الايثار قد عرف اللذة الحقة وولى وجهه سمتها مترحماً على هذا المأخوذ عن رشده الى ضده، وان كان مايتوخاه بكده مبذولاً له بحسب وعده.

اشارة : اول درجات حركات العارفين هى الارادة، وهى الرغبة فى اعتلاق العروة الوثقى فيتحرك سره الى القدس لينال من روح الاتصال، ثم انه يحتاج الى الرياضة، والرياضة موجهة الى ثلاثة اغراض : الاول تنحية ما دون الحق عن مستن الايثار و يعين عليه الزهد الحقيقى . و الثانى تطويع النفس الامارة المنفس المطمئنة لتنجذب قوى التخيل والوهم الى التوهمات المناسبة للامر القدسى ، فتصرفه عن التوهمات المناسبة للامر السفلى، ويعين عليه اشياء: العبادة المشفوعة بالفكر، ثم الالحان المستخدمة لقوى النفس الموقعة لما يمر بها من الكلام موقع القبول من الاوهام، ثم نفس الكلام الواعظ من قائل زكى بعبارة بليغة و نغمة رخيمة و سمت رشيد . والثالث تلطيف السر للتنبه، ويعين عليه الفكر اللطيف والعشق العفيف الذى تأمر فيه شمائل المعشوق لا سلطان الشهوة.

اشارة : فاذا بلغت الرياضة حداً ماعنت له خلسات من اطلاع نور الحق عليه لذيذة ، كانها بروق تومض اليه ثم تخمد عنه وهى المسماة عندهم اوقاتا ، و كل وقت يكتنفه وجدان وجد اليه ووجد عليه، ثم انه لتكثر عليه هذه الغواشى اذا أمعن فى الارتياض، ثم انه ليتوغل فى ذلك حتى يغشاه فى غير الارتياض، فكلما لمح شيئاً عاج منه الى جناب القدس، فيكاد يرى الحق فى كل شىء ، ولعله الى هذا الحد تستعلى عليه غواشيه، ويزول هو عن سكينته ويتنبه جليسه لاستيفازه عن قراره، فاذا طالت الرياضة

لم تستفزه غاشية وهدى التلبيس فيه، ثم انه لتبلغ به الرياضة مبلغاً ينقلب له وقته سكينة فيصير المخطوف مألوفاً والوميض شهاباً بيناً، ويحصل له مفارقة مستقرة كانها صحة مستمرة ويستمع فيها ببهجته، فاذا انقلب عنها انقلب حيران اسفاً، ولعله الى هذا الحد يظهر عليه ما به، فاذا تغلغل فى هذه المفارقة قل ظهوره فكان وهو غائب حاضراً وهو ظاعن مقيماً، ولعله الى هذا الحد انما تتسنى له هذه المفارقة احياناً ثم يتدرج الى ان تكون له متى شاء، ثم انه ليتقدم هذه الرتبة فلا يتوقف امره على مشيئته، بل كلما لاحظ شيئاً لاحظ عبرة وان لم تكن ملاحظته للاعتبار فيسنح له تفريح من عالم الزور الى عالم الحق مستقر، ويحتف حوله الغافلون، ثم اذا وصل الى النيل صار سره مرآة مجلوة فحاذى بها شطر الحق ودرت عليه اللذات العلى وفرح بنفسه لما بها من اثر الحق، فكان له نظر الى الحق ونظر الى نفسه وكان بعد متردداً، ثم انه ليغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط، وان لحظ فمن حيث حيث هى لا حظة وهناك بحق الوصول.

تنبيه: الالتفات الى ما تنزه عنه شغل، والاعتداد بما طوع من النفس عجز، والتبجح بزينة اللذات من حيث هى لذات وان كان بالحق تيه، والاقبال بالكلية على الحق خلاص.

تنبيه: العرفان مبتدىء من تفريق ونقض وترك ورفض ممعن فى جمع هو جمع صفات الحق للذات المريدة بالصدق منه الى الواحد ثم وقوف.

تنبيه: من آثر العرفان للعرفان فقد قال بالثانى، ومن وجد العرفان كأنه لا يجده بل يجد المعروف به فقد خاض لجة الوصول. وهناك درجات ليست اقل مما ذكرنا آثرنا فيها الاختصار، فانها لا يفهمها الحديث ولا تشرحها العبارة ولا يكشف المقال منها غير الخيال. ومن احب ان يعرفها فليتدرج الى ان يصير من اهل المشافهة بعين المشاهدة ومن الواصلين الى العين دون السامعين للاثر.

اشارة: جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا

واحد بعد واحد، فلذلك كان مايشتمل عليه هذا الفن ضحكة للمغفل عبرة للمحصل، فمن سمعه فاشمأز عنه فيلتهم نفسه ، لعلها لاتناسبه، و كل ميسر لما خلق له.

النمط العاشر

فى اسرار الآيات وفيه خمس مسائل

المسئلة الاولى : لايمتنع ان يمسك العارف من الغذاء مدة طويله و يدل عليه وجهان اجماليان ووجه تفصيلى: فالاول ان البدن قد يبقى وقت المرض اياماً كثيرة بدون الغذاء. الثانى ان مشغول القلب بخوف شديد او هم عظيم قد تمر به الايام و لايتذكر الغذاء ، و اما التفصيلى فهو ان النفس اذا اشتد انجذابها الى العالم العقلى صار ذلك عائقاً لها عن تدبير البدن، فوقفت الافعال الطبيعية المنسوبة الى النفس النباتية، وكان الواقع من التحلل هيهنا دون الواقع فى المرض، و كيف لا والمرض الحار مسقط للقوة وتتحلل بحرارته اجزاء المادة، و كثرة حركاته مضعفة للقوة محللة للمادة. اما هيهنا فهذه الحالة مقوية للقوة غير محللة للحرارة، وسكونه البدنى يقوى القوة ولايحلل المادة، فالعارف أولى بعدم الحاجة الى الغذاء.

المسئلة الثانية : قد يطيق العارف فعلاً او تحريكاً يخرج عن وسع مثله، و السبب فيه ان الانسان يكون له حال اعتداله قدر من القوة ثم يعرض لنفسه خوف او حزن فيعجز عنه، وقد يعرض له هيئة مقوية فيقدر على اضعاف ما كان قادراً عليه حالة اعتداله كما يعرض له فى الغضب او المنافسة او الانتشار المعتدل او الفرح المطرب، فلا عجب لو عنت للعارف هذه كما يعرض عند الفرح او غشيته عزة ، كما تغشى عند المنافسة فازدادت قوته، بل هذا يكون اعظم مما يكون عن الطرب والغضب، و كيف لاو ذلك بصريح الحق ومبدأ القوى واصل الرحمة.

المسئلة الثالثة : العارف قد يخبر عن الغيب ويدل على امكانه وجوه اجمالية: احدها لما رأينا الانسان قد يعرف الغيب حال المنام لم يبعد ان يقع مثله حال اليقظة . وثانيها حصول ذلك الجمع فى اليقظة كالعمياء التى حكى ابو البركات البغدادى حالها.

وثالثها انا قد دللنا على ان الحوادث الارضية مستندة الى الحركات السماوية المستندة الى النفس التي هي عالمة بالكليات والجزئيات، فتلك النفس هي السبب لهذه الحوادث الارضية، فيلزم من علمها بذاتها علمها بجميع هذه الحوادث، لما ثبت ان العلم بالسبب يقتضي العلم بالمسبب، ثم دللنا على ان النفس الناطقة جوهر مجرد لها ان تنتقش بما في العالم النفساني من النفس بحسب الاستعداد وزوال الحائل، فلا يبعد ان يكون بعض الغيب ينتقش فيه من ذلك العالم.

المسئلة الرابعة : في سبب الرؤيا اذا طفئت الحواس الظاهرة وتخلصت النفس عن تدبيرها في تلك الساعة اتصلت بعالم القدس، فادركت اموراً مما هناك وركبت القوة المتخيلة صوراً مناسبة لتلك المعاني، ثم وردت تلك الصور على الحس المشترك فصارت مرئية. اما انها وقت الخلاص عن تدبير الحواس الظاهرة ثم اتصلت بذلك العالم فلانه شديد الشبه بالارواح السماوية، والجنسية علة الضم. واما انها لما ادركت اموراً مما في ذلك العالم ثم ركبت القوة المتخيلة صوراً مناسبة لها فلان هذه القوة جبلت محاكية لكل ما يليها من هيئة ادراكية او هيئة مزاجية سريعة التنقل من الشيء الى شبهه او ضده، ولو لم تكن كذلك لما انتفعنا بها في الانتقالات الفكرية. واما ان تلك الصور لما وردت على الحس المشترك صارت مرئية فلانه لا معنى للاحساس الا تلك الصور المنطبعة، فيه فسواء وردت من الداخل او الخارج وجب ان لا يتفاوت الحال، وانما لم يحصل هذا المعنى وقت اليقظة لثلاثة اوجه: احدها ان اشتغال النفس بتدبير الحواس الظاهرة يعوقها عن الاتصال بعالم الغيب، فان القوى النفسانية متنازعة فاذا هاج الغضب وقفت الشهوة وبالضد، واذا تجرد الباطن لعلة شغل عن الحس الظاهر فكاد لا يسمع ولا يرى وبالضد، وحال النوم لم تشتغل النفس الحاضرة فلا جرم قدرت على الاتصال بعالم القدس. الثاني ان النفس الناطقة وقت اليقظة تستخدم القوة المتخيلة فيصير ذلك مانعاً للمتخيلة من تركيب تلك الصور بخلاف وقت النوم، فانها لا تستخدم المتخيلة اما لان انجذابها الى عالم الغيب يمنعها من استخدام المتخيلة، أو لان

اشتغالها بتدبير هضم الغذاء يمنعها ذلك من الاستخدام، لما ذكرنا ان هذه القوى النفسانية متنازعة . الثالث ان لوح الحس المشترك وقت اليقظة مشغول بالصور الواردة عليه من الخارج، فلا يتسع للصور الواردة علية من الداخل بخلاف وقت النوم فانه خال عن الصور الخارجية، فلاجرم يقبل وقت النوم تلك الصور الداخلة.

البحث الثاني : هذه المشاهدة قد تحصل ايضاً وقت اليقظة وذلك على وجوه: احدها ان قوما من المرضى والمرورين قد يشاهدون الصور المحسوسة حاضرة مع انها غير موجودة فى الخارج ، اذ لو كانت موجودة فى الخارج لشاهدها كل من كان سليم الحس فاذاً يدركها بسبب باطن، وسببه ان اشتغال النفس بتدبير البدن ودفع العلة منعها عن تقويم القوة المتخيلة، فلما تخلصت المتخيلة عن قهر النفس قويت على تركيب الصور و عاقت الحس المشترك عن قبول الصور الواردة عليه من الخارج، فارتسمت الصور التى ركبتها المتخيلة فيه فصارت محسوسة . الثانى ان الانبياء و الاولياء قد يتفق لهم ذلك ايضاً، والسبب فيه ان نفوسهم قوية مستعلية لا يشغلها تدبير البدن عن الاتصال بعالم الغيب، فلا يبعد ان يقع لها ذلك الاتصال وقت اليقظة وتحصل الحالة المذكورة فترى الصورة وتسمع الكلام المنظوم . الثالث انه قد يستعين بعض الناس بافعال يعرض منهما للحس حيرة و للخيال وقفة فتستعد النفس لتلقى الغيب، ولما وجه الوهم الى غرض معين يخصص بذلك قبوله مثل ما يؤثر عن قوم من الترك انهم اذا فزعوا الى كاهنهم فى تقدمة بمعرفة فزع هو الى شد حثيث جداً فلا يزال يلهث فيه حتى يكاد يغشى عليه ، ثم ينطق باشياء ، و الحاضرون يضبطونه و يبنون على ذلك الكلام مصالحهم . و مثل مايشتغل بعض من يستنطق فى هذا المعنى بتأمل شيء شفاف مرعش للبصر برجرجته او مدهش اياه بشفيفه. وهذه الاعمال انما تؤثر غالباً فيمن هو بطباعه الى الدهش اقرب كالبله من الصبيان. وربما اعان عليها الايهام لمسيس الجن وكل مافيه تحيير وتدهيش ، فاذا قويت هذه الحالة لم يبعد ان تتخلص النفس الى عالم الغيب وتحصل مشاهدة الصورة

وسماع الكلام على الوجه المذكور.

البحث الثالث : هذا الاثر الروحانى السانح للنفس حالتى النوم واليقظة قد يكون ضعيفاً فلا يبقى له فى الخيال اثر، وقد يكون قوياً الا ان الخيال يمعن فى الانتقال فلاينتفع به، وقد يبقى ذلك اما لان الادراك كان قوياً جداً والنفس عند ذلك الاتصال كانت صافية خالية عن الكدورات البدنية والصور النفسانية، فارتسمت تلك الصور ارتساماً قوياً، او لان النفس كانت مهتمة بادراك ذلك المعنى فعند الارتسام ضبطته النفس ضبطاً قوياً ومنعت القوة المتخيلة من التشويش بالانتقالات، فما كان من ذلك الاثر قوياً جلياً مضبوطاً فان كان فى حال اليقظة فهو وحى اوالهام اوهتاف، وان كان فى حال النوم فهو الحلم الذى لايحتاج الى التعبير، وما كان قد بطل هو و بقيت محاكياته يحتاج الى التأويل او الى التعبير.

المسئلة الخامسة : لايبعد إتيان العارف بما يخرق العادة فى الامور السفلية، وذلك لان الاجرام السفلية قابلة لهذه الصفات، والنفس الناطقة ليست بجسم ولاحالة فى الجسم، فاذا لم يبعد وقوعها بحيث تقدر على التأثير فى هذا البدن لايبعد وقوعها بحيث تقوى على التصرف فى مادة هذا العالم العنصرى لاسيما على قولنا النفوس الناطقة مختلفة بالماهية، فلا يبعد ان تكون الماهية المخصوصة التى لنفسه تقتضى تلك القدرة، ومما يبين ان تاثير النفس خارج البدن لابواسطة الآلات الجسمانية جائز وجوه : الاول ان وهم الماشى على جذع معروض فوق فضاء يفعل فى ازلاقه ما لا يفعله وهم مثله والجذع على قرار . والثانى ان توهم المرض كثيراً ما يجلب المرض وبالضد . والثالث ان الاصابة بالعين من هذا الباب . اذا عرفت هذا، فنقول : صاحب هذه النفس القوية ان كان خيراً رشيداً فهوذ ومعجزة من الانبياء وكرامة من الاولياء، وقد يصير ذلك الزكاء والصفاء سبباً لازدياد تلك القوة حتى يبلغ الامر الاقصى، وان كان شريراً واستعمل تلك القوة فى الشر فهو الساحر الخبيث، وقد يكسر ذلك الشر تلك القوة فلا يلحق شأو الازكياء.

البحث الرابع : مبدأ حدوث الحوادث الغريبة فى هذا العالم ان كان هيئة نفسانية فهو المعجزات والكرامات والسحر، وان كان شيئاً من خواص الاجسام العنصرية فهو النير نجات وان، كان لابد فيها من تمزيج قوى سماوية فعالة لقوى منفعلة ارضية فهو الطلسمات.

واعلم ان فى هذه الطبيعة عجائب وللقوى العالية الفعالة والقوى المنفعلة السافلة اجتماعات على غرائب. والله الموفق.

صورت کتابهائی که تاکنون از طرف دانشگاه تهران منتشر شده است

۱ - وراثت (۱)	تألیف دکتر عزت‌الله خبیری
۲ - A Strain Theory of Matter	» » محمود حسابی
۳ - آراء فلاسفه در بارهٔ عادت	ترجمهٔ » برزو سپهری
٤ - کالبدشناسی هنری	تألیف » نعمت‌الله کیهانی
٥ - تاریخ بیهقی جلد دوم	تصحیح سعید نفیسی
٦ - بیماریهای دندان	تألیف دکتر محمود سیاسی
۷ - بهداشت و بازرسی خوراکیها	» » سرهنگ شمس
۸ - حماسه سرائی در ایران	» » ذبیح‌الله صفا
۹ - مزدیسنا و تأثیر آن در ادبیات پارسی	» » محمد معین
۱۰- نقشه برداری (جلد دوم)	» مهندس حسن شمسی
۱۱- گیاه شناسی	» حسین گل گلاب
۱۲- اساس‌الاقتباس خواجه نصیرطوسی	بتصحیح مدرس رضوی
۱۳- تاریخ دیپلوماسی عمومی (جلد اول)	تألیف دکتر حسن ستودهٔ تهرانی
۱٤- روش تجزیه	» » علی‌اکبر پریمن
۱٥- تاریخ افضل - بدایع‌الازمان فی وقایع کرمان	فراهم آوردهٔ دکتر مهدی بیانی
۱٦- حقوق اساسی	تألیف دکتر قاسم زاده
۱۷- فقه و تجارت	» زین‌العابدین ذوالمجدین
۱۸- راهنمای دانشگاه	—
۱۹- مقررات دانشگاه	—
۲۰- درختان جنگلی ایران	» مهندس حبیب‌الله ثابتی
۲۱- راهنمای دانشگاه بانگلیسی	—
۲۲- راهنمای دانشگاه بفرانسه	—
۲۳- Les Espaces Normaux	تألیف دکتر هشترودی
۲٤- موسیقی دورهٔ ساسانی	» مهدی برکشلی
۲٥- حماسه ملی ایران	ترجمهٔ بزرگ علوی
۲٦- زیست شناسی (۲) بحث در نظریهٔ لامارك	تألیف دکتر عزت‌الله خبیری
۲۷- هندسه تحلیلی	» » علینقی وحدتی
۲۸- اصول گداز و استخراج فلزات (جلد اول)	تألیف دکتر یگانه حایری
۲۹- اصول گداز و استخراج فلزات (» دوم)	» » »
۳۰- اصول گداز و استخراج فلزات (» سوم)	» » »
۳۱- ریاضیات در شیمی	نگارش دکتر هورفر
۳۲- جنگل شناسی (جلداول)	» مرحوم مهندس کریم ساعی
۳۳- اصول آموزش و پرورش	» دکتر محمد باقر هوشیار
۳٤- فیزیولژی گیاهی (جلداول)	» » اسمعیل زاهدی

۳۵- جبر و آنالیز	نگارش دکتر محمدعلی مجتهدی
۳۶- گزارش سفر هند	» » غلامحسین صدیقی
۳۷- تحقیق انتقادی در عروض فارسی	» » پرویز ناتل خانلری
۳۸- تاریخ صنایع ایران - ظروف سفالین	تألیف دکتر مهدی بهرامی
۳۹- واژه نامه طبری	» » صادق کیا
۴۰- تاریخ صنایع اروپا در قرون وسطی	» عیسی بهنام
۴۱- تاریخ اسلام	» دکتر فیاض
۴۲- جانورشناسی عمومی	» » فاطمی
۴۳- Les Connexions Normales	» » هشترودی
۴۴- کالبد شناسی توصیفی (۱) - استخوان‌شناسی	» » امیراعلم - دکتر حکیم
	دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی - دکتر نیك نفس - دکتر نائینی
۴۵- روان‌شناسی کودك	نگارش دکتر مهدی جلالی
۴۶- اصول شیمی پزشکی	» » آ. وارتانی
۴۷- ترجمه و شرح تبصرهٔ علامه (جلد اول)	» زین‌العابدین ذوالمجدین
۴۸- اکوستیك «صوت» (۱) ارتعاشات - سرعت	» » ضیاء الدین اسمعیل بیگی
۴۹- انگل شناسی	» » ناصر انصاری
۵۰- نظریه توابع متغیر مختلط	» » افضلی‌پور
۵۱- هندسه ترسیمی و هندسه رقومی	» احمد بیرشك
۵۲- درس اللغة و الادب (۱)	» دکتر محمدی
۵۳- جانورشناسی سیستماتیك	» » آزرم
۵۴- پزشکی عملی	» » نجم آبادی
۵۵- روش تهیه مواد آلی	» » صفوی گلپایگانی
۵۶- مامائی	» » آهی
۵۷- فیزیولژی گیاهی (جلد دوم)	» » زاهدی
۵۸- فلسفه آموزش و پرورش	» دکتر فتح‌الله امیرهوشمند
۵۹- شیمی تجزیه	» » علی‌اکبر پریمن
۶۰- شیمی عمومی	» مهندس سعیدی
۶۱- امیل	ترجمهٔ مرحوم غلامحسین زیرك‌زاده
۶۲- اصول علم اقتصاد	تألیف دکتر محمود کیهان
۶۳- مقاومت مصالح	» مهندس گوهریان
۶۴- کشت گیاه حشره کش پیرتر	» مهندس میردامادی
۶۵- آسیب شناسی	» دکتر آرمین
۶۶- مکانیك فیزیك	تألیف دکتر کمال جناب
۶۷- کالبدشناسی توصیفی (۲) - مفصل شناسی	» » امیراعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی - دکتر نیك نفس
۶۸- درمانشناسی (جلد اول)	تألیف دکتر عطائی
۶۹- درمانشناسی (» دوم)	» » »
۷۰- گیاه شناسی - تشریح عمومی نباتات	» مهندس حبیب‌الله ثابتی
۷۱- شیمی آنالیتیك	» دکتر گاگیك
۷۲- اقتصاد (جلد اول)	» » علی‌اصغر پورهمایون
۷۳- دیوان سیدحسن غزنوی	بتصحیح مدرس رضوی

۷۴ـ راهنمای دانشگاه	—
۷۵ـ اقتصاد اجتماعی	تألیف دکتر شیدفر
۷۶ـ تاریخ دیپلوماسی عمومی (جلد دوم)	» » حسن ستوده تهرانی
۷۷ـ زیبا شناسی	» علینقی وزیری
۷۸ـ تئوری سنتتیك گازها	» دکتر روشن
۷۹ـ کارآموزی داروسازی	تألیف دکتر جنیدی
۸۰ـ قوانین دامپزشکی	» » میمندی‌نژاد
۸۱ـ جنگل‌شناسی (جلد دوم)	» مرحوم مهندس ساعی
۸۲ـ استقلال آمریکا	» دکتر مجیر شیبانی
۸۳ـ کنجکاویهای علمی و ادبی	—
۸۴ـ ادوار فقه	» محمود شهابی
۸۵ـ دینامیك گازها	» دکتر غفاری
۸۶ـ آئین دادرسی در اسلام	» محمد سنگلجی
۸۷ـ ادبیات فرانسه	» دکتر سپهبدی
۸۸ـ از سرین تا یونسکو ـ دو ماه در پاریس	» » علی‌اکبر سیاسی
۸۹ـ حقوق تطبیقی	» » حسن افشار
۹۰ـ میکروب‌شناسی (جلد اول)	تألیف دکتر سهراب ـ دکتر میردامادی
۹۱ـ میزه‌راه (جلد اول)	» » حسین گلژ
۹۲ـ » (جلد دوم)	» » » »
۹۳ـ کالبد شکافی (تشریح عملی دست‌وپا)	» » نعمت‌الله کیهانی
۹۴ـ ترجمه و شرح تبصره علامه (جلددوم)	» زین‌العابدین ذوالمجدین
۹۵ـ کالبد شناسی توصیفی (۳) ـ عضله شناسی	» دکتر امیراعلم ـ دکتر حکیم دکتر کیهانی ـ دکتر نجم‌آبادی ـ دکتر نیك‌نفس
۹۶ـ » » (۴) ـ رگ شناسی	» » » »
۹۷ـ بیماریهای گوش و حلق و بینی (جلداول)	تألیف دکتر جمشید اعلم
۹۸ـ هندسهٔ تحلیلی	» » کامکار پارسی
۹۹ـ جبر و آنالیز	» » » »
۱۰۰ـ تفوق و برتری اسپانیا (۱۵۵۹ـ۱۶۶۰)	» » بیانی
۱۰۱ـ کالبدشناسی توصیفی ـ استخوان‌شناسی اسب	تألیف دکتر میر بابائی
۱۰۲ـ تاریخ عقاید سیاسی	» » محسن عزیزی
۱۰۳ـ آزمایش و تصفیهٔ آبها	نگارش » محمد جواد جنیدی
۱۰۴ـ هشت مقاله تاریخی و ادبی	» نصرالله فلسفی
۱۰۵ـ فیه مافیه	» بدیع‌الزمان فروزانفر
۱۰۶ـ جغرافیای اقتصادی (جلداول)	» دکتر محسن عزیزی
۱۰۷ـ الکتریسیته و موارد استعمال آن	» مهندس عبدالله ریاضی
۱۰۸ـ مبادلات انرژی در گیاه	» دکتر اسمعیل زاهدی
۱۰۹ـ تلخیص‌البیان عن مجازات‌القرآن	» سید محمد باقر سبزواری
۱۱۰ـ دو رساله ـ وضع الفاظ و قاعده لاضرر	» محمود شهابی
۱۱۱ـ شیمی آلی (جلداول) تئوری واصول کلی	» دکتر عابدی
۱۱۲ـ شیمی آلی «ارگانیك» (جلداول)	» » شیخ
۱۱۳ـ حکمت‌الهی عام و خاص	» مهدی‌قمشهٔ
۱۱۴ـ امراض حلق و بینی و حنجره	» دکتر علیم‌مروستی

۱۱۵- آنالیز ریاضی	نگارش منوچهر وصال
۱۱۶- هندسه تحلیلی	» » احمد عقیلی
۱۱۷- شکسته بندی(جلد دوم)	» » امیر کیا
۱۱۸- باغبانی (۱) باغبانی عمومی	» مهندس شیبانی
۱۱۹- اساس التوحید	» مهدی آشتیانی
۱۲۰- فیزیك پزشکی	» دکتر فرهاد
۱۲۱- اکوستیك « صوت » (۲) مشخصات صوت - لوله - تار	» » اسمعیل بیگی
۱۲۲- جراحی فوری اطفال	تألیف دکتر مرعشی
۱۲۳- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة(۱)	» علینقی منزوی تهرانی
۱۲۴- چشم پزشکی (جلداول)	» دکتر ضرابی
۱۲۵- شیمی فیزیك	» » بازرگان
۱۲۶- بیماریهای گیاه	» » خبیری
۱۲۷- بحث در مسائل پرورش اخلاقی	» » سپهری
۱۲۸- اصول عقاید و کرائم اخلاق	» زین العابدین ذوالمجدین
۱۲۹- تاریخ کشاورزی	» دکتر تقی بهرامی
۱۳۰- کالبدشناسی انسانی(۱) سر و گردن	» » حکیم و دکتر گنج بخش
۱۳۱- امراض واگیردام	» » رستگار
۱۳۲- درس اللغة والادب(۲)	» » محمدی
۱۳۳- واژه نامه گرگانی	» » صادق کیا
۱۳۴- تك یاخته شناسی	» » عزیز رفیعی
۱۳۵- حقوق اساسی چاپ پنجم (اصلاح شده)	» » قاسم زاده
۱۳۶- عضله و زیبائی پلاستیك	» » کیهانی
۱۳۷- طیف جذبی واشعهٔ ایکس	» » فاضل زندی
۱۳۸- مصنفات افضل الدین کاشانی	نگارش دکتر مینوی و یحیی مهدوی
۱۳۹- روان شناسی (ازلحاظ تربیت)	» » علی اکبر سیاسی
۱۴۰- ترمودینامیك (۱)	» مهندس بازرگان
۱۴۱- بهداشت روستائی	نگارش دکتر زوین
۱۴۲- زمین شناسی	» » یدالله سحابی
۱۴۳- مکانیك عمومی	» » مجتبی ریاضی
۱۴۴- فیزیولوژی (جلد اول)	» » کاتوزیان
۱۴۵- کالبدشناسی و فیزیولوژی	» » نصرالله نیك نفس
۱۴۶- تاریخ تمدن ساسانی (جلداول)	» سعید نفیسی
۱۴۷- کالبدشناسی توصیفی(۵) قسمت اول سلسله اعصاب محیطی	» دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی - دکتر نیك
۱۴۸- کالبدشناسی توصیفی(۵) قسمت دوم سلسله اعصاب مرکزی	» » » »
۱۴۹- کالبدشناسی توصیفی (۶) اعضای حواس پنجگانه	» » » »
۱۵۰- هندسه عالی (گروه و هندسه)	تألیف دکتر اسدالله آل بویه
۱۵۱- اندام شناسی گیاهان	» » پارسا
۱۵۲- چشم پزشکی (۲)	نگارش دکتر ضرابی
۱۵۳- بهداشت شهری	» » اعتمادیان
۱۵۴- انشاء انگلیسی	» بازارگادی

۱۵۵- شیمی آلی (ارگانیك) (۲)	نگارش دکتر شیخ
۱۵۶- آسیب شناسی (کانکلیوف استلر)	« « آرمین
۱۵۷- تاریخ علوم عقلی در تمدن اسلامی	« « ذبیح‌الله صفا
۱۵۸- تفسیر خواجه عبدالله انصاری	بتصحیح علی‌اصغر حکمت
۱۵۹- حشره‌شناسی	تألیف جلال افشار
۱۶۰- نشانه‌شناسی (علم‌العلامات) (جلد اول)	« دکتر محمدحسین میمندی‌نژاد
۱۶۱- نشانه‌شناسی بیماریهای اعصاب	« « صادق صبا
۱۶۲- آسیب‌شناسی عملی	« « حسین رحمتیان
۱۶۳- احتمالات و آمار	« « مهدوی اردبیلی
۱۶۴- الکتریسیته صنعتی	تألیف دکتر محمد مظفری زنگنه
۱۶۵- آئین دادرسی کیفری	« « محمدعلی هدایتی
۱۶۶- اقتصاد سال اول (چاپ دوم اصلاح‌شده)	« « علی‌اصغر پورهمایون
۱۶۷- فیزیك (تابش)	« « روشن
۱۶۸- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلددوم)	« علینقی منزوی
۱۶۹- « « « « « (جلدسوم-قسمت‌اول)	« محمدتقی دانش‌پژوه
۱۷۰- رساله بودونمود	« محمودشهابی
۱۷۱- زندگانی شاه‌عباس اول	« نصرالله فلسفی
۱۷۲- تاریخ بیهقی (جلدسوم)	بتصحیح سعید نفیسی
۱۷۳- فهرست نشریات ابوعلی‌سینا بزبان فرانسه	« « «
۱۷۴ تاریخ مصر (جلداول)	تألیف احمد بهمنش
۱۷۵- آسیب‌شناسی آزردگی سیستم رتیکولوآندوتلیال	« دکتر آرمین
۱۷۶- نهضت ادبیات فرانسه دردوره رومانتیك	« مرحوم زیرك‌زاده
۱۷۷- فیزیولژی (طب عمومی)	نگارش دکتر مصباح
۱۷۸- خطوط لبه‌های جذبی (اشعهٔ ایکس)	« « زندی
۱۷۹- تاریخ مصر (جلددوم)	« احمد بهمنش
۱۸۰- سیر فرهنگ در ایران و مغرب‌زمین	« دکتر صدیق‌اعلم
۱۸۱- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم-قسمت‌دوم)	« محمدتقی دانش‌پژوه
۱۸۲- اصول فن کتابداری	« دکتر محسن صبا
۱۸۳- رادیو الکتریسیته	« « رحیمی
۱۸۴- پیوره	« « محمود سیاسی
۱۸۵- چهار رساله	« محمد سنگلجی
۱۸۶- آسیب‌شناسی (جلددوم)	« دکتر آرمین
۱۸۷- یادداشت‌های مرحوم قزوینی	فراهم آورده آقای ایرج افشار
۱۸۸- استخوان شناسی مقایسه‌ای (جلددوم)	تألیف دکتر میربابائی
۱۸۹- جغرافیای عمومی (جلداول)	« « مستوفی
۱۹۰- بیماریهای واگیر (جلداول)	« « غلامعلی بینش‌وند
۱۹۱- بتن فولادی (جلد اول)	« مهندس خلیلی
۱۹۲- حساب جامع و فاضل	نگارش دکتر مجتهدی
۱۹۳- مبدء و معاد	ترجمه محمودشهابی
۱۹۴- تاریخ ادبیات روسی	تألیف سعید نفیسی
۱۹۵- تاریخ تمدن ایران ساسانی (جلددوم) ۵	« « « «

۱۹۶- درمان تراخم با الکتروکوآگولاسیون	تألیف دکتر پروفسور شمس
۱۹۷- شیمی وفیزیك (جلداول)	« « توسلی
۱۹۸- فیزیولوژی عمومی	« « شیبانی
۱۹۹- داروسازی جالینوسی	« « مقدم
۲۰۰- علم‌العلامات نشانه‌شناسی (جلد دوم)	« « میمندی نژاد
۲۰۱- استخوان شناسی (جلد اول)	« « نعمت‌الله کیهانی
۲۰۲- پیوره(جلد دوم)	« « محمود سیاسی
۲۰۳- علم‌النفس ابن‌سینا وتطبیق‌آن با روانشناسی جدید	« « علی‌اکبر سیاسی
۲۰۴- قواعدفقه	« محمودشهابی
۲۰۵- تاریخ‌سیاسی‌ودیپلوماسی‌ایران	« دکتر علی‌اکبر بینا
۲۰۶- فهرست مصنفات ابن‌سینا	« « مهدوی
۲۰۷- مخارج‌الحروف	تصحیح‌وترجمهٔ دکترپرویز ناتل‌خانلری
۲۰۸- عیون الحکمه	ازابن‌سینا ـ چاپ عکسی
۲۰۹- شیمی بیولوژی	تألیف‌دکترمافی
۲۱۰- میکربشناسی (جلد دوم)	« دکتر سهراب‌ـ دکتر میردامادی
۲۱۱- حشرات زیان‌آور ایران	« مهندس عباس‌دواچی
۲۱۲- هواشناسی	« دکتر محمد منجمی
۲۱۳-حقوق‌مدنی	« « ضیدحسن امامی
۲۱۴- ماخذقصص وتمثیلات مثنوی	نگارش فروزانفر
۲۱۵- مکانیك استدلالی	« پروفسورفاطمی
۲۱۶- ترمودینامیك (جلد دوم)	« مهندس بازرگان
۲۱۷- گروه بندی وانتقال خون	« دکتریحیی پویا
۲۱۸- فیزیك ، ترمودینامیك(جلداول)	« « روشن
۲۱۹- روان پزشکی (جلدسوم)	« « میرسپاسی
۲۲۰- بیماریهای درونی (جلداول)	« « میمندی‌نژاد
۲۲۱- حالات‌عصبانی یانورز	ترجمه « چهرازی
۲۲۲- کالبدشناسی توصیفی (۷) (دستگاه گوارش)	تألیف دکتر امیراعلم ـ دکترحکیم دکتر کیهانی‌ـ دکترنجم‌آبادی‌ـ دکترنیك‌نفس
۲۲۳- علم‌الاجتماع	تألیف دکتر مهدوی
۲۲۴- الهیات	« فاضل تونی
۲۲۵- هیدرولیك‌عمومی	« مهندس ریاضی
۲۲۶- شیمی عمومی‌معدنی‌فلزات(جلداول)	تألیف دکتر فضل‌الله شیروانی
۲۲۷- آسیب‌شناسی آزردگیهای سورنال « غده فوق کلیوی »	« « آرمین
۲۲۸- اصول‌الصرف	« علی‌اکبرشهابی
۲۲۹- سازمان فرهنگی ایران	تألیف دکترعلی کنی
۲۳۰- فیزیك، ترمودینامیك (جلد دوم)	نگارش دکتر روشن
۲۳۱- راهنمای‌دانشگاه	—
۲۳۲- مجموعهٔ اصطلاحات علمی	—
۲۳۳- بهداشت غذائی (بهداشت نسل)	نگارش دکتر فضل‌الله صدیق

۲۳۴- جغرافیای کشاورزی ایران	نگارش دکتر تقی بهرامی
۲۳۵- ترجمه النهایه باتصحیح ومقدمه(۱)	« سیدمحمدسبزواری
۲۳۶- احتمالات و آمار ریاضی (۲)	« دکتر مهدوی اردبیلی
۲۳۷- اصول تشریح چوب	« مهندس رضا حجازی
۲۳۸- خون‌شناسی عملی (جلداول)	« دکتر رحمتیان دکتر شـا
۲۳۹- تاریخ ملل قدیم آسیای غربی	« « بهمنش
۲۴۰- شیمی تجزیه	« « شیروانی
۲۴۱- دانشگاهها و مدارس عالی امریکا	« «ضیاءالدین اسمعیل بیگی
۲۴۲- پانزده گفتار	« مجتبی مینوی
۲۴۳- بیماریهای خون (جلد دوم)	« دکتر یحیی پویا
۲۴۴-اقتصاد کشاورزی	نگارش دکتر احمد هومن
۲۴۵- علم العلامات (جلدسوم)	« « میمندی نژاد
۲۴۶- بتن آرمه(۲)	« مهندس خلیلی
۲۴۷- هندسهٔ دیفرانسیل	« دکتر بهفروز
۲۴۸- فیزیولژی گل‌ورده بندی تك لپه‌ایها	تألیف دکتر زاهدی
۲۴۹- تاریخ زندیه	« « هادی هدایتی
۲۵۰- ترجمه النهایه باتصحیح ومقدمه (۲)	« سبزواری
۲۵۱- حقوق مدنی (۲)	« « دکتر امامی
۲۵۲- دفتر دانش وادب (جزء دوم)	—
۲۵۳- یادداشتهای قزوینی (جلد دوم ب ، ت ، ث ، ج)	« ایرج افشار
۲۵۴- تفوق و برتری اسپانیا	« دکتر خانبابا بیانی
۲۵۵- تیره شناسی (جلد اول)	« « احمد پارسا
۲۵۶- کالبد شناسی توصیفی (۸)	تألیف دکتر امیر اعلم ـ دکتر حکیم ـ دکتر کیهانی،
دستگاه ادرار وتناسل ـ پردهٔ صفاق	دکتر نجم‌آبادی ـ دکتر نیك نفس
۲۵۷- حل مسائل هندسه تحلیلی	نگارش دکتر علینقی وحدتی
۲۵۸- کالبد شناسی توصیفی (حیوانات اهلی مفصل شناسی مقایسه‌ای)	« « میربابائی
۲۵۹- اصول ساختمان ومحاسبه ماشینهای برق	« مهندس احمد رضوی
۲۶۰- بیماریهای خون ولنف (بررسی بالینی وآسیب شناسی)	« دکتر رحمتیان
۲۶۱- سرطان‌شناسی (جلد اول)	« « آرمین
۲۶۲- شکسته‌بندی (جلد سوم)	« « امیرکیا
۲۶۳- بیماریهای واگیر (جلددوم)	« « بینش‌ور
۲۶۴- انگل‌شناسی (بندپائیان)	« « عزیز رفیعی
۲۶۵- بیماریهای درونی (جلددوم)	« « میمندی‌نژاد
۲۶۶- دامپروری عمومی (جلداول)	« « بهرامی
۲۶۷-فیزیولوژی (جلددوم)	« « علی کاتوزیان
۲۶۸- شعرفارسی (درعهدشاهرخ)	« « یارشاطر
۲۶۹- فن انگشت‌نگاری (جلداول و دوم)	نگارش ناصرقلی رادسر
۲۷۰- منطق التلویحات	« دکتر فیاض
۲۷۱- حقوق جنائی	تألیف آقای دکتر عبدالحسین علی‌آبادی
۲۷۲- سمیولوژی اعصاب	« « « چهرازی

۲۷۳- کالبد شناسی توصیفی (۹) (دستگاه تولید صوت وتنفس)	تألیف دکتر امیر اعلم ـ دکتر حکیم ـ دکتر کیهانی دکتر نجم آبادی ـ دکتر نیك نفس
۲۷٤- اصول آمار و کلیات آمار اقتصادی	نگارش دکتر محسن صبا
۲۷۵- گزارش کنفرانس اتمی ژنو	« « جناب ـ دکتر بازرگان
۲۷٦- امکان آلوده کردن آبهای مشروب	نگارش دکتر حسین سهراب ـ دکتر میمندی نژاد
۲۷۷- مدخل منطق صورت	نگارش دکتر غلامحسین مصاحب
۲۷۸- ویروسها	« « فرج‌الله شفا
۲۷۹- تالفیت‌ها (آلکها)	« « عزت‌الله خبیری
۲۸۰- گیاه‌شناسی سیستماتیك	« « محمد درویش
۲۸۱- تیره‌شناسی (جلددوم)	« « پارسا
۲۸۲- احوال و آثار خواجه نصیرالدین طوسی	« مدرس رضوی
۲۸۳- احادیث مثنوی	« فروزانفر
۲۸٤- قواعد النحو	« قاسم تویسرکانی
۲۸۵- آزمایشهای فیزیك	« دکتر محمد باقر محمودیان
۲۸٦- پندنامه اهوازی یا آئین پزشکی	« « محمود نجم‌آبادی
۲۸۷- بیماریهای خون (جلدسوم)	نگارش دکتر یحیی پویا
۲۸۸- جنین شناسی (رویان‌شناسی) جلد اول	« « احمد شفائی
۲۸۹- مکانیك فیزیك (اندازه گیری مکانیك نقطه مادی و فرضیه نسبی) (چاپ دوم)	تألیف دکتر کمال‌الدین جناب
۲۹۰- بیماریهای جراحی قفسه سینه (ریه، مری، قفسه سینه)	« « محمدتقی قوامیان
۲۹۱- اکوستیك (صوت) چاپ دوم	« « ضیاءالدین اسماعیل‌بیگی
۲۹۲- چهار مقاله	بتصحیح « محمد معین
۲۹۳- داریوش یکم (پادشاه پارسها)	نگارش « منشی‌زاده
۲۹٤- کالبدشکافی تشریح عملی سروگردن ـ سلسلهٔ اعصاب مرکزی	« « نعمت‌الله کیهانی
۲۹۵- درس اللغة والادب (۱) چاپ دوم	« « محمد محمدی
۲۹٦- سه گفتار خواجه طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۲۹۷- Sur les espaces de Riemann	نگارش دکتر هشترودی
۲۹۸- فصول خواجه طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۲۹۹- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم) بخش سوم	نگارش محمدتقی دانش‌پژوه
۳۰۰- الرسالة المعینیة	« « «
۳۰۱- آغاز و انجام	« ایرج افشار
۳۰۲- رسالهٔ امامت خواجهٔ طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۳۰۳- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم) بخش چهارم	« « «
۳۰٤- حل مشکلات معینه خواجه نصیر	« « «
۳۰۵- مقدمه قدیم اخلاق ناصری	« جلال‌الدین همائی
۳۰٦- بیوگرافی خواجه نصیرالدین طوسی (بزبان فرانسه)	نگارش دکتر ا. ا.
۳۰۷- رساله بیست باب درمعرفت اسطرلاب	« مدرس رضوی
۳۰۸- مجموعهٔ رسائل خواجه نصیرالدین	« « «

۳۰۹ - سرگذشت و عقائد فلسفی خواجه نصیرالدین طوسی	نگارش محمد مدرسی (زنجانی)
۳۱۰ - فیزیك (پدیده‌های فیزیکی در دماهای بسیار خفیف)	» دکتر روشن
کتاب هفتم	
۳۱۱ - رساله جبر و مقابله خواجه نصیر طوسی	بکوشش اکبر دانا سرشت
۳۱۲ - آلرژی بیماریهای ناشی از آن	تألیف دکتر هادوی
۳۱۳ - راهنمای دانشگاه (بفرانسه) دوم چاپ	—
۳۱۴ - احوال و آثار محمدبن جریری طبری	تألیف علی اکبر شهابی
۳۱۵ - مکانیك سینماتیك	» دکتر احمد وزیری
۳۱۶ - مقدمه روانشناسی (قسمت اول)	» دکتر مهدی جلالی
۳۱۷ - دامپروری (جلد دوم)	» « تقی بهرامی
۳۱۸ - تمرینات و تجربیات (شیمی آلی)	» « ابوالحسن شیخ
۳۱۹ - جغرافیای اقتصادی (جلد دوم)	» » عزیزی
۳۲۰ - پاتولوژی مقایسه‌ای (بیماریهای مشترك انسان ودام)	» » میمندی‌نژاد
۳۲۱ - اصول نظریه ریاضی احتمال	تألیف دکتر افضلی‌پور
۳۲۲ - رده‌بندی دولپه‌ای ها و بازدانگان	» » زاهدی
۳۲۳ - قوانین مالیه ومحاسبات عمومی ومطالعه بودجه	» » جزایری
از ابتدای مشروطیت تا حال	
۳۲۴ - کالبدشناسی انسانی (۱) سروگردن	» » منوچهر حکیم و
(توصیفی - موضعی - طرز تشریح)	» سیدحسین گنج‌بخش
۳۲۵ - ایمنی‌شناسی (جلد اول)	» » میردامادی
۳۲۶ - حکمت الهی عام وخاص (تجدید چاپ)	» مهدی الهی‌قمشه‌ای
۳۲۷ - اصول بیماری‌های ارثی انسان (۱)	» دکتر محمدعلی مولوی
۳۲۸ - اصول استخراج معادن	» مهندس محمودی
۳۲۹ - مقررات دانشگاه (۱) مقررات استخدامی ومالی	جمع‌آوری دکتر کی‌نیا
۳۳۰ - شلیمر	دانشکده پزشکی
۳۳۱ - تجزیه ادرار	مرحوم دکتر ابوالقاسم بهرامی
۳۳۲ - جراحی فك وصورت	تألیف دکتر حسین مهدوی
۳۳۳ - فلسفه آموزش وپرورش	» » امیرهوشمند
۳۳۴ - اکوستیك (۲) صوت	» » اسماعیل بیگی
۳۳۵ - الکتریسیته صنعتی (جلد اول چاپ دوم)	» مهندس زنگنه
۳۳۶ - سالنامه دانشگاه	—
۳۳۷ - فیزیك جلد هشتم - کارهای آزمایشگاه و مسائل ترمودینامیك	» دکتر روشن
۳۳۸ - تاریخ اسلام (چاپ دوم)	» » فیاض
۳۳۹ - هندسهٔ تحلیلی (چاپ دوم)	» » وحدتی
۳۴۰ - آداب اللغة العربیة وتاریخها (۱)	» » محمد محمدی
۳۴۱ - حل مسائل ریاضیات عمومی	تألیف دکتر کامکار پارسی
۳۴۲ - جوامع الحکایات	» » محمد معین
۳۴۳ - شیمی تحلیلی	» مهندس قاسمی

۳٤٤ ـ ارادهٔ معطوف بقدرت (انرنیچه)	ترجمه دکتر هوشیار
۳٤٥ ـ دفتر دانش وادب (جلد سوم)	مقالهٔ دکترمهدوی
۳٤٦ ـ حقوق مدنی (جلداول تجدید چاپ)	تألیف دکترامامی
۳٤۷ ـ نمایشنامه لوسید	ترجمهٔ دکترسپهبدی
۳٤۸ ـ آب شناسی هیدرولوژی	تألیف دکترجنیدی
۳٤۹ ـ روش شیمی تجزیه (۱)	» » فخرالدین خوشنویسان
۳٥۰ ـ هندسهٔ ترسیمی	» » جمال عصار
۳٥۱ ـ اصول الصرف	» » علی اکبرشهابی
۳٥۲ ـ استخراج نفت (جلد اول)	» دکترجلال الدین توانا
۳٥۳ ـ سخنرانیهای پروفسور رنه ونسان	ترجمه دکترسیاسی-دکترسیمجور
۳٥٤ ـ کورش کبیر	تألیف دکترهادی هدایتی
۳٥٥ ـ فرهنگ غفاری فارسی فرانسه (جلد اول)	مهندس امیرجلال الدین غفاری
۳٥٦ ـ اقتصاد اجتماعی	دکترسید شمس الدین جزایری
۳٥۷ ـ بیولوژی (وراثت) (تجدید چاپ)	» خبیری
۳٥۸ ـ بیماریهای مغزو روان (۳)	» حسین رضاعی
۳٥۹ ـ آئین دادرسی دراسلام (تجدیدچاپ)	محمد سنگلجی
۳٦۰ ـ تقریرات اصول	محمود شهابی
۳٦۱ ـ کالبد شکافی توصیفی (جلد ٤ ـ عضله شناسی اسب)	تألیف دکتر میربابائی
۳٦۲ ـ الرسالة الکمالیه فی الحقایق الالهیه	» سبزواری
۳٦۳ ـ بی حسی های ناحیه‌ای دردندان پزشکی	» دکتر محمود مستوفی
۳٦٤ ـ چشم وبیماریهای آن	تألیف دکتر باستان
۳٦٥ ـ هندسهٔ تحلیلی	» » مصطفی کامکاربارسی
۳٦٦ ـ شیمی آلی ترکیبات حلقوی (چاپ دوم)	» » ابوالحسن شیخ
۳٦۷ ـ پزشکی عملی	» » ابوالقاسم نجم‌آبادی
۳٦۸ ـ اصول آموزش وپرورش (چاپ سوم)	» » هوشیار
۳٦۹ ـ پرتو اسلام	بقلم عباس خلیلی
۳۷۰ ـ جراحی عملی دهان ودندان (جلد اول)	تألیف دکتر کاظم سیمجور
۳۷۱ ـ درد شناسی دندان (۱)	» » محمود سیاسی
۳۷۲ ـ مجموعهٔ اصطلاحات علمی (قسمت دوم)	ـ
۳۷۳ ـ تیره شناسی (جلد سوم)	» » احمد پارسا
۳۷٤ ـ المعجم	بتصحیح مدرس رضوی
۳۷٥ ـ جواهر آلاثار (ترجمهٔ مثنوی)	بقلم عبدالعزیز صاحب الجواهر
۳۷٦ ـ تاریخ دیپلوماسی عمومی	تألیف دکتر محسن‌عزیزی
۳۷۷ ـ Textes Français	» بانو نفیسی
۳۷۸ ـ شیمی فیزیك (جلد دوم)	» دکترعلی‌اکبر توسلی
۳۷۹ ـ زیباشناسی	» علینقی وزیری
۳۸۰ ـ بیماریهای‌مشترك انسان ودام	» دکتر میمندی نژاد
۳۸۱ ـ فرزان تن وروان	» » بصیر
۳۸۲ ـ بهبود نسل بشر	» محمدعلی مولوی

۳۸۳ ـ یادداشتهای قزوینی (۳)	ایرج افشار
۳۸٤ ـ گویش آشتیان	تألیف دکتر صادق کیا
۳۸۵ ـ کالبد شکافی (تشریح عملی قفسه سینه وقلب وریه)	نگارش دکتر نعمت‌الله کیهانی
۳۸٦ ـ ایران بعد از اسلام	» عباس خلیلی
۳۸۷ ـ تاریخ مصر قدیم (جلداول چاپ دوم)	» دکتر احمد بهمنش
۳۸۸ ـ آرگلونیاتها (۱) سرخس‌ها	» » خبیری
۳۸۹ ـ شیمی صنعتی (جلد اول)	» » رادفر
۳۹۰ ـ فیزیك عمومی الکتریسیته (جلد اول)	» » روشن
۳۹۱ ـ مبادی علم هوا شناسی	» احمد سعادت
۳۹۲ ـ منطق و روش شناسی	» » علی اکبر سیاسی
۳۹۳ ـ الکترونیك (جلد اول)	» » رحیمی قاجار
۳۹٤ ـ فرهنگ غفاری (جلد دوم)	» مهندس جلال‌الدین غفاری
۳۹۵ ـ حکمت الهی عام وخاص (جلد دوم)	» محیی‌الدین مهدی الهی قمشه‌ای
۳۹٦ ـ گنج جواهر دانش (٤)	» حسن آل طه
۳۹۷ ـ فن کالبد گشائی و آسیب شناسی	» دکتر محمد کار
۳۹۸ ـ فرهنگ غفاری (جلد سوم)	» مهندس جلال‌الدین غفاری
۳۹۹ ـ مزدا پرستی در ایران قدیم	» دکتر ذبیح‌الله صفا
٤۰۰ ـ اصول روشهای ریاضی آمار	» » افضلی پور
٤۰۱ ـ تاریخ مصر قدیم (جلد دوم)	» » دکتر احمد بهمنش
٤۰۲ ـ عدد من بلغاء ایران فی اللغة	» قاسم تویسرکانی
٤۰۳ ـ علم اخلاق (نظری وعملی)	» دکتر علی اکبر سیاسی
٤۰٤ ـ ادوار فقه (جلددوم)	» محمود شهابی
٤۰۵ ـ جراحی عملی دهان و دندان (جلددوم)	نگارش دکتر کاظم سیمجور
٤۰٦ ـ فیزیولژی با لینی	» » گیتی
٤۰۷ ـ سهم الارث	» نصر اصفهانی
٤۰۸ ـ جبر آنالیز	» دکتر محمدعلی مجتهدی
٤۰۹ ـ هوا شناسی (جلد اول)	» » محمد منجمی
٤۱۰ ـ بیماریهای درونی (جلدسوم)	» » میمندی نژاد
٤۱۱ ـ مبانی فلسفه	» » علی اکبر سیاسی
٤۱۲ ـ فرهنگ غفاری (جلد چهارم)	» مهندس امیر جلال‌الدین غفاری
٤۱۳ ـ هندسهٔ تحلیلی (چاپ دوم)	» دکتر احمد سادات عقیلی
٤۱٤ ـ کالبد شناسی (عضله‌شناسی مقایسه‌ای) (جلدپنجم)	» » میربابائی
٤۱۵ ـ سالنامه دانشگاه ۱۳۳٦ـ۱۳۳۵	ـ
٤۱٦ ـ یادنامهٔ خواجه نصیر طوسی	نگارش دکتر صفا
٤۱۷ ـ تئوریهای اساسی ژنتیك	» » آزرم
٤۱۸ ـ فولاد وعملیات حرارتی آن	» مهندس هوشنگ خسروپار
٤۱۹ ـ تأسیسات آبی	» مهندس عبدالله ریاضی
٤۲۰ ـ بیماریهای اعصاب (جلد نخست)	نگارش دکتر صادق صبا
٤۲۱ ـ مکانیك عمومی (جلد دوم)	» دکتر مجتبی ریاضی

۴۲۲ ـ صنایع شیمی معدنی (جلداول)	نگارش مهندس مرتضی قاسمی
۴۲۳ ـ مکانیك استدلالی	» پروفسور تقی فاطمی
۴۲۴ ـ تاریخ فرهنگ ایران	» دکتر عیسی صدیق
۴۲۵ ـ شرح تبصره آیة الله علامهٔ حلی (جلد دوم)	» زین‌العابدین ذوالمجدین
۴۲۶ ـ حکیم ازرقی هروی	بتصحیح مرحوم علی عبدالرسولی
۴۲۷ ـ علوم عقلی	نگارش دکتر ذبیح‌الله صفا
۴۲۸ ـ شیمی آنالیتیك	» دکتر گاگیك
۴۲۹ ـ فیزیك الکتریسیته (جلد دوم)	» » روشن
۴۳۰ ـ کلیات شمس تبریزی	باتصحیحات وحواشی آقای فروزانفر
۴۳۱ ـ کانی‌شناسی (تحقیق دربارهٔ بعضی از کانهای جزیره هرمز)	نگارش دکتر عبدالکریم قریب
۴۳۲ ـ فرهنگ غفاری فارسی بفرانسه (جلد پنجم)	» امیرجلال‌الدین غفاری
۴۳۳ ـ ریاضیات درشیمی (جلد دوم)	» دکترهورفر
۴۳۴ ـ تحقیق درفهم بشر	ترجمه دکتر رضازاده شفق
۴۳۵ ـ السعادة والاسعار	بتصحیح مجتبی مینوی
۴۳۶ ـ تاریخ فرهنگ اروپا	نگارش دکتر عیسی صدیق
۴۳۷ ـ نقشه برداری (جلددوم)	» مهندس حسن شمسی
۴۳۸ ـ بیماریهای گیاه (تجدیدچاپ)	» دکتر خبیری
۴۳۹ ـ حقوق مدنی (جلد سوم)	» دکتر سیدحسن امامی
۴۴۰ ـ سخنرانیهای آقای انیس‌المقدسی (استاد دانشگاه آمریکائی بیروت)	
۴۴۱ ـ دردشناسی دندان (جلد دوم)	نگارش دکتر محمودسیاسی
۴۴۲ ـ حقوق اساسی فرانسه	» » قاسم زاده
۴۴۳ ـ حقوق عمومی واداری	» » شیدفر
۴۴۴ ـ پاتولوژی مقایسه‌ای (جلد سوم)	» » میمندی‌نژاد
۴۴۵ ـ شیمی عمومی معدنی فلزات	» » شیروانی
۴۴۶ ـ فسیل شناسی	» » فرشاد
۴۴۷ ـ فرهنگ غفاری فارسی بفرانسه (جلد ششم)	نگارش امیرجلال‌الدین غفاری
۴۴۸ ـ تحقیق درتاریخ قندسازی ایران	» مهندس ابرهیم ریاحی
۴۴۹ ـ مشخصات جغرافیای طبیعی ایران	» دکترحسین گل گلاب
۴۵۰ ـ جراحی فك وصورت (جلد دوم)	» » حسین مهدوی
۴۵۱ ـ تاریخ هرودت	» » هادی هدایتی
۴۵۲ ـ تاریخ دیپلماسی عمومی (چاپ دوم)	» » حسن ستوده تهرانی
۴۵۳ ـ سازمان فرهنگی ایران (تجدید چاپ)	» » علی کنی
۴۵۴ ـ مسائل گوناگون پزشکی	» » محمدعلی مولوی
۴۵۵ ـ فیزیك الکتریسیته (جلد سوم)	» » روشن
۴۵۶ ـ جامعه شناسی یاعلم الاجتماع	» » یحیی مهدوی
۴۵۷ ـ اورمی	» » رفعت
۴۵۸ ـ بهداشت عمومی (پیش گیری بیماریهای واگیر)	نگارش دکتراعتمادیان
۴۵۹ ـ تاریخ عقاید اقتصادی (چاپ دوم)	» مرحوم دکترحسن‌شهید نورائی
۴۶۰ ـ تبصره ودورسالهٔ دیگردرمنطق	بکوشش دانش پژوه
۴۶۱ ـ مسائل گوناگون پزشکی (جلد سوم) ۱۲	نگارش دکتر مولوی

٤٦٢ - کلیات شمس تبریزی (جزوه دوم)	تصحیح فروزانفر
٤٦٣ - ارتدنسی (جلد اول)	نگارش دکتر ریاض
٤٦٤ - یادداشتهای قزوینی (جلد اول)	بکوشش ایرج افشار
٤٦٥ - فهرست پیشنهادی اسامی پرندگان ایران	« سایمون جرویس رید
٤٦٦ - تاریخ دیپلوماسی جلد اول	نگارش دکتر بینا
٤٦٧ - مینودر - یاباب الجنه	« محمدعلی گلریز
٤٦٨ - فلسفه عالی یاحکمت صدرالمتألهین	ترجمه جواد مصلح
٤٦٩ - کالبد شناسی انسانی (تنه)	نگارش پروفسور حکیم
٤٧٠ - شیمی آلی	« دکتر شیخ
٤٧١ - بابا افضل کاشی (جلد دوم)	« « مهدوی
٤٧٢ - تجزیه سنگهای معدنی	« دکتر مهندس محمدرضا رجالی
٤٧٣ - اکوستیك	« دکتر اسمعیل بیگی
٤٧٤ - تاریخ دیپلوماسی عمومی (جلد دوم)	« « محسن عزیزی
٤٧٥ - راهنمای زبان اردو (جلد اول)	« « سیدباحیدرشهریار
٤٧٦ - تشخیص جراحی های فوری شکم	« « امان‌الله وزیرزاده
٤٧٧ - اصول آمار و کلیات آمار اقتصادی (تجدید چاپ)	« « محسن صبا
٤٧٨ - جواهر الاثار در ترجمه مثنوی (جلد دوم)	« جواهر کلام
٤٧٩ - لغات و اصطلاحات مثنوی (جلد اول)	« دکتر گوهرین
٤٨٠ - تاریخ دامپزشکی (جلد اول)	« « میمندی‌نژاد
٤٨١ - نشانه شناسی بیماریهای اعصاب	« « صادق صبا
٤٨٢ - حساب عددی ترسیمی	« مهندس ریاضی
٤٨٣ - شرح تبصره آیت‌الله‌علامه حلی جلد دوم (چاپ دوم)	« زین العابدین ذوالمجدین
٤٨٤ - ترمودینامیك جلد اول (چاپ دوم)	« دکتر روشن
٤٨٥ - کتابشناسی فهرستهای نسخه‌های خطی فارسی	« ایرج افشار
٤٨٦ - واژه‌نامه فارسی (بخش ۴ معیار جمالی)	« دکتر صادق کیا
٤٨٧ - دیوان قصائد - هزار غزل - مقطعات	« تقی دانش
٤٨٨ - مکانیك عمومی (جلد اول)	« دکتر مجتبی ریاضی
٤٨٩ - میکروب‌شناسی وزینهاری‌شناسی‌عمومی	دکتر رستگار - دکتر کاوه - دکتر احمدشیمی
٤٩٠ - حقوق جنائی (۱) (تجدید چاپ)	« « غلامحسین علی‌آبادی
٤٩١ - داروهای جالینوسی (۴) (تجدید چاپ)	« « صادق مقدم
٤٩٢ - روش تدریس زبان انگلیسی در دبیرستان (تجدید چاپ)	« « بازارگادی
٤٩٣ - اندام‌شناسی اسب	« « محمود یزدی‌زاده
٤٩٤ - شیمی آلی (جلد اول)	« « نادر شرقی
٤٩٥ - بیماریهای دندان	« « محمود سیاسی
٤٩٦ - راهنمای مذهب شافعی (جلداول)	« حاج سیدمحمدشیخ‌الاسلام کردستانی
٤٩٧ - مفرد وجمع ومعرفه ونکره	« دکتر محمد معین
٤٩٨ - بافت‌شناسی	« « ناصرالدین بامشاد (علوی)

۴۹۹ ـ هیدرلیك (تجدید چاپ)	نگارش مهندس ریاضی
۵۰۰ ـ مؤلفات ومصنفات رازی	« دکتر محمود نجم آبادی
۵۰۱ ـ روشهای نوین سرم شناسی	« « نظری
۵۰۲ ـ شیمی آنالیتیك	« « حسین زادمرد
۵۰۳ ـ مکانیك سیالات	« « احمد وزیری
۵۰۴ ـ فلورایران (جلد هفتم)	« « احمد پارسا
۵۰۵ ـ شیمی مختصر آلی	« « پریمن
۵۰۶ ـ راهنمای دانشگاه (انگلیسی)	ـ ـ
۵۰۷ ـ فرهنگ غفاری (جلد هفتم)	« امیرجلال‌الدین غفاری
۵۰۸ ـ « « (جلد هشتم)	« « «
۵۰۹ ـ نام علمی گیاهان ـ واژه‌نامه گیاهی به انگلیسی ـ فرانسه ـ آلمانی ـ عربی ـ فارسی	« دکتر اسمعیل زاهدی
۵۱۰ ـ بیوشیمی	« دکتر گاگیك ودکتر باقدیانس
۵۱۱ ـ سرطان شناسی (جلد دوم)	« « کمال آرمین
۵۱۲ ـ مکانیك صنعتی (مقاومت مصالح)	« مهندس محمدی
۵۱۳ ـ فرهنگنامه‌های عربی بفارسی	« علینقی منزوی
۵۱۴ ـ وزن شعر فارسی	« دکتر پرویز ناتل خانلری
۵۱۵ ـ سرزمین هند	« علی اصغر حکمت
۵۱۶ ـ مقدمه روان‌شناسی (تجدید چاپ با اصلاحات)	« دکتر مهدی جلالی
۵۱۷ ـ یادداشتهای قزوینی (جلد چهارم)	« ایرج افشار
۵۱۸ ـ پزشکی قانونی	« دکتر یاسمی
۵۱۹ ـ کلیات صنعت قندسازی	« مهندس ابراهیم ریاحی
۵۲۰ ـ وزارت درعهدسلاطین بزرگ سلجوقی	« مرحوم عباس اقبال
۵۲۱ ـ راهنمای سانسکریت	« پروفسور ایندوشیکهر
۵۲۲ ـ اصول بایگانی	« دکتر محسن صبا
۵۲۳ ـ تاریخ تمدن (جلد اول)	« دکتر نظام‌الدین مجیر شیبانی
۵۲۴ ـ درس اللغة والادب (جلد دوم)	« « محمد محمدی
۵۲۵ ـ علم اقتصاد	« « علی‌اصغر مهدوی
۵۲۶ ـ زراعت (جلد اول)	« مهندس منصور عطائی
۵۲۷ ـ ژاپن (مسابقات آسیائی توکیو)	« دکتر کنی
۵۲۸ ـ آثارالوزراء	بتصحیح میرجلال‌الدین محدث
۵۲۹ ـ تاریخ عمومی هنرهای مصور	تألیف علینقی وزیری
۵۳۰ ـ چینه شناسی	« دکتر فرشاد
۵۳۱ ـ شیمی صنعتی (جلد دوم)	« مهندس قاسمی
۵۳۲ ـ بررسی مقاطع بافت شناسی	« دکتر شفائی
۵۳۳ ـ فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد سوم)	« محمدتقی دانش‌پژوه
۵۳۴ ـ فیزیك الکتریسیته	« دکتر محمد منجمی
۵۳۵ ـ روضات الجنات	« سیدکاظم امام
۵۳۶ ـ نسائم الاسحار من لطائم الاخبار	« میرجلال‌الدین محدث

۵۳۷ ـ ترجمهٔ وقصه‌های قرآن نیمه اول	بسعی واهتمام : یحیی مهدوی ومهدی بیانی
۵۳۸ ـ « « « نیمه دوم	« « « «
۵۳۹ ـ تاریخ هرودت (جلد دوم)	ترجمهٔ دکتر هدایتی
۵۴۰ ـ کشف‌الاسرار	بسعی واهتمام : علی‌اصغر حکمت
۵۴۱ ـ کلیات دیوان شمس تبریزی	بتصحیح بدیع‌الزمان فروزانفر
۵۴۲ ـ فیزیك عمومی (ماده وانرژی) (جلد اول)	تألیف دکتر روشن
۵۴۳ ـ انوارالملکوت فی‌شرح‌الیاقوت	بتصحیح محمد نجمی زنجانی
۵۴۴ ـ آزمایش آبها	تألیف : دکترجنیدی
۵۴۵ ـ فرهنگ لغات واصطلاحات مثنوی	تألیف : دکتر گوهرین
۵۴۶ ـ اصول روزنامه نگاری	ترجمه : مهین دخت صبا
۵۴۷ ـ خون وتوارث	تألیف : دکتر محمد حسین ادیب
۵۴۸ ـ قضا دراسلام	« محمد سنگلجی
۵۴۹ ـ آمار بیمارستانهای دانشکده پزشکی	نگارش دکتر سید حسن امامی
۵۵۰ ـ حقوق مدنی (جلد چهارم)	« اسدالله آل بویه
۵۵۱ ـ هندسه عالی (چاپ دوم)	« مهندس ابراهیم ریاحی
۵۵۲ ـ قندسازی‌ازچغندر (جلداول)	« دکتر محمد معین
۵۵۳ ـ مزدیسنا وادب پارسی	با مقابله وتصحیح مدرس رضوی
۵۵۴ ـ المعجم	تألیف : دکتر وارتانی ـ دکترنفیسی
۵۵۵ ـ شیمی حیاتی پزشکی	« : دکتر علینقی وزیری
۵۵۶ ـ زیباشناسی (چاپ دوم)	« محمد خوانساری
۵۵۷ ـ قوانین منطق صوری	نگارش : دکترعلینقی وحدتی
۵۵۸ ـ حل مسائل هندسه تحلیلی جلد دوم	« روشن
۵۵۹ ـ فیزیك عمومی (ماده وانرژی) جلددوم تألیف	« عباس محمدی
۵۶۰ ـ مکانیك صنعتی (مقاومت مصالح) جلد دوم	« تقی بهرامی
۵۶۱ ـ دامپروری (جلد سوم)	« فریدون فرشاد
۵۶۲ ـ فیل شناسی مهره‌داران	« دکتررستگار ـ دکترکاوه ـ دکترشیمی
۵۶۳ ـ بیماریهای واگیردام (جلد اول)	« دکتر مجیر شیبانی
۵۶۴ ـ انقلاب واستقلال آمریکا (چاپ دوم)	« « بهمنش
۵۶۵ ـ تاریخ یونان قدیم (جلد اول)	« « ذبیح‌الله عزیزی
۵۶۶ ـ فیزیك پزشکی (جلد دوم)	« « عیسی صدیق
۵۶۷ ـ تاریخ فرهنگ ایران (چاپ دوم)	« « خلیل طاهرزاده
۵۶۸ ـ تظاهرات‌دهانی (بیماریهای خون)	« « سیدابراهیم انگجی
۵۶۹ ـ شیمی معدنی نافلزات	منقول ازتفسیرابوبکر عتیق
۵۷۰ ـ چند قصه ازچند سورهٔ قرآن	تألیف دکتر قاسم تویسرکانی
۵۷۱ ـ نامه‌های رشیدالدین وطواط	« « محمد درویش
۵۷۲ ـ تغذیه دام	« « عزیز رفیعی
۵۷۳ ـ انگل‌شناسی (کرم‌شناسی) (جلداول)	با تصحیح‌وحواشی سیدمحمدکاظم امام
۵۷۴ ـ روضات الجنات (بخش دوم)	نگارش دکتر میمندی نژاد
۵۷۵ ـ بیماریهای‌قلب (جلدچهارم بیماریهای‌درونی)	تألیف دکتر گاکیك ودکتر باقدیانس
۵۷۶ ـ بیوشیمی	« سید احمد صفائی
۵۷۷ ـ علم کلام	

۵۷۸ ـ اصول النحو	تألیف دکتر علی اکبر شهابی
۵۷۹ ـ مبادی علم هواشناسی (جلد دوم)	« « احمد سعادت
۵۸۰ ـ فیزیك مهندسی	« « شمسی
۵۸۱ ـ اصول فن کتابداری (تجدید چاپ بااصلاحات)	« « محسن صبا
۵۸۲ ـ روانشناسی اجتماعی	ترجمه دکتر علیمحمد کاردان
۵۸۳ ـ حقوق کار وصنعت (جلد اول)	نگارش دکتر شیدفر
۵۸٤ ـ شیمی عمومی	« مهندس قاسمی ـ دکتر یلدا
۵۸۵ ـ رساله دکترای دولتی	« بانو فخر ایران ناظمی
۵۸٦ ـ آب وهوا ورستنیهای ایران	« مهندس احمد حسین عدل
۵۸۷ ـ طب تجربی (جلد اول)	« دکتر ناصر گیتی
۵۸۸ ـ اصول میکروبیولوژی (عمومی: کشاورزی ـ بهداشتی)	تألیف دکتر زوبین
۵۸۹ ـ ترجمه تفسیر طبری	بتصحیح حبیب یغمائی
۵۹۰ ـ ضایعات خون	تألیف دکتر محمدحسین میمندی‌نژاد
۵۹۱ ـ شیمی معدنی (جلد اول)	« « هاشم بری
۵۹۲ ـ حسابهای هندسی (جلد اول)	« « اسدالله آل بویه
۵۹۳ ـ چینه شناسی (جلد دوم)	« « فریدون فرشاد
۵۹٤ ـ کلیات دیوان شمس تبریزی (جزو چهارم)	« بدیع‌الزمان فروزانفر
۵۹۵ ـ بیماریهای میکربی مشترك انسان ودام (بروسلوز)	« دکتر میمندی‌نژاد
۵۹٦ ـ تحلیل هفت پیکر نظامی	« « محمد معین
۵۹۷ ـ ریاضیات عمومی (جلد اول)	« « منوچهر وصال
۵۹۸ ـ گنج سخن (جلد اول)	« « ذبیح‌الله صفا
۵۹۹ ـ تاریخ عمومی (تفوق وبرتری اسانیا) (جلد اول) (تجدید چاپ)	« « خانبابا بیانی
٦۰۰ ـ بیماریهای میکربی مشترك انسان ودام (لپتوسپیروز)	« «میمندی‌نژاد
٦۰۱ ـ دکولمان رتین	« آقایان دکتر لشکری ودکتر شمسا
٦۰۲ ـ فیزیك نجومی (جلد اول)	« دکتر روشن
٦۰۳ ـ فارماکودینامی	« « احمد عطائی
٦۰٤ ـ دیوان عبدالواسع جبلی (جلد اول)	« « ذبیح‌الله صفا
٦۰۵ ـ بیماریهای میکربی مشترك انسان ودام (سل)	« « میمندی‌نژاد
٦۰٦ ـ ترکیب‌بندی طبقات زمین	« « اقبالی
٦۰۷ ـ حقوق کار وصنعت (جلد دوم)	« « شیدفر
٦۰۸ ـ فرهنگ لغات وتعبیرات مثنوی (جلد سوم)	گردآورنده دکتر گوهرین
٦۰۹ ـ تشریح عملی شکم	تألیف : دکتر نعمت‌الله کیهانی
٦۱۰ ـ بیماریهای مشترك انسان ودام (مشمشه)	« « میمندی‌نژاد
٦۱۱ ـ اسرار العبادات وحقیقة الصلوة	با تصحیح وحواشی آقای سبزواری
٦۱۲ ـ حسابهای هندسی (جلددوم)	تألیف دکتر اسدالله آل‌بویه
٦۱۳ ـ فلور ایران	« « پارسا
٦۱٤ ـ تاریخ هردوت	ترجمه دکتر هدایتی
٦۱۵ ـ تاریخ ملل قدیم آسیای غربی	تألیف » بهمنش
٦۱٦ ـ مسائل گوناگون پزشکی (جلد٤ قسمت اول)	» » محمدعلی مولوی
٦۱۷ ـ علفهای هرز مزارع ایران	» » حبیب‌الله ثابتی

۶۱۸ ـ **غررالحکم ودررالحکم**	با مقدمه وتصحیح محدث
۶۱۹ ـ **کشف‌الاسرار** (جلد سوم)	بسعی واهتمام علی اصغر حکمت
۶۲۰ ـ **کشف‌الاسرار** (جلد چهارم)	« « علی اصغر حکمت
۶۲۱ ـ **کشف‌الاسرار** (جلد پنجم)	« « علی اصغرحکمت
۶۲۲ ـ **الکتروکاردیوگرافی**	تألیف دکتر ابوالقاسم پزشکیان

A.U.B. LIBRARY

B9.3·I13iabA:c.1
الرازى ،فخر الدين محمد بن عمر
التنبيهات والاشارات
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01007268